



posttoday.org

ملخص الدراسة

شهدت البلدان النامية التي نالت استقلالها مطلع الستينيات نظاما اشتراكيا في السابق مثل الجزائر، وبحلول الالفية الحالية حاولت تبني موجة من الاصلاحات الاقتصادية ومساير من التحول نحو الاقتصاد الحر في اطار اعادة اصلاح انظمتها الاقتصادية، وأعطت اهمية كبيرة لخلق وانشاء المؤسسات الخاصة من قبل الشباب واعتبرته مسارا مهما ضمن الديناميكية التنموية، وعليه فإن أغلب المجتمعات التي عرفت تواجدا للنظام الاشتراكي دخلت في عملية تحول في انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ففي السنوات الاخيرة هذه الانظمة اعتمدت على التخطيط المركزي وعرفت المجتمعات الصناعية عمليات إعادة هيكلة و حل واسعة، فالمؤسسات العمومية تم خصصتها وقد شهدت الجزائر هاته العملية نهاية الثمانينات والاسعار والتجارة تم تحريرها والإطار القانوني والمؤسساتي تم تكييفه مع اقتصاد السوق، ففي هذه المرحلة الانتقالية اعتبر المقاول في مركز سياسة التحول نحو اقتصاد السوق، والذي اصبحت مهمته انجاز عدة وظائف سوسيو- اقتصادية مثل: خلق مناصب الشغل، دعم صيرورة الابداع وتحسين مستوى المنافسة والتقليل من عدم المساواة الاجتماعية التي لا غنى عنها للسير الحسن لاقتصاد السوق وكل هذا الحراك الاقتصادي انتج ما يسمى بالمقاولاتية بمنظورها الحديث، ومن هذا التغيير حاولنا تناول موضوع عنوانه: دور الثقافة المقاولاتية في استحداث المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة ميدانية لعينة من طلبة بجامعات الشرق (ام البواقي، خنشلة ، تبسة)

وهذا ما مكننا من طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي طبيعة العلاقة بين ابعاد الثقافة المقاولاتية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي في استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) ؟

وانبثق عن هذا التساؤل الرئيسي المحدد لإشكالية الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي:

- 1 - ما طبيعة العلاقة بين التكوين الجامعي للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) ؟
- 2 - ما طبيعة العلاقة بين المحيط الاجتماعي والاسري للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) ؟
- 3 - ما طبيعة العلاقة بين تراجع العراقيل البيروقراطية ورقمنة الادارة والاسواق الاقتصادية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) ؟

وبناءً على ما تقدم تبنت الدراسة الفرضيات التالية:

• الفرضية الرئيسية

- يوجد علاقة بين ابعاد الثقافة المقاولاتية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي في استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) .

• الفرضيات الفرعية

- 1- يوجد علاقة بين التكوين الجامعي للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) .
- 2- يوجد علاقة بين التكوين الجامعي والمحيط الاجتماعي والاسري للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) .
- 3- يوجد علاقة بين تراجع العراقيل البيروقراطية ورقمنة الادارة والاسواق الاقتصادية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) .

لقد تم تقسيم الدراسة منهجيا إلى عدة فصول منها ما تعلق بالإطار النظري و منها ما تعلق بالجانب الميداني المتعلق بجمع البيانات الميدانية و تفرغها و تحليلها و تفسيرها ثم الخروج بالنتائج المنتظرة، ففي البداية تم معالجة إشكالية الدراسة التي تعتبر أساس كل بحث علمي، مع ذكر أهمية و أسباب اختيار الموضوع وأهدافه ثم أتت فصول الدراسة تحت بابين الباب الاول شمل الدراسة النظرية حيث تضمن أربعة فصول كما يلي :

- الفصل الأول:

جاء تحت عنوان إشكالية الدراسة و المفاهيم والدراسات السابقة المتعلقة بوضعية مخرجات التعليم الجامعي في ضوء الثقافة المقاولاتية حيث أهتم بتحديد الاشكالية وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة و المفاهيم والدراسات السابقة وصياغة الفرضيات.

- الفصل الثاني:

التأصيل النظري للثقافة المقاولاتية وفيه تم التطرق للمدخل المفاهيمي والجذور والنشأة الاولى للفعل المقاولاتي مع التعرّيج على الاتجاهات الفكرية والاقتصادية للثقافة المقاولاتية ، والابعاد العامة للثقافة المقاولاتية ونماذج الثقافة المقاولاتية مع شرح دور الثقافة المقاولاتية عالميا.

- الفصل الثالث :

واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر واسهاماتها الاقتصادية تم فيها لتطرق للمؤسسات الناشئة بين الماهية والتعاريف مع ذكر فحوى المؤسسات الناشئة وسيورتها التاريخية ودورها في رفع

الكفاءة الإنتاجية وتعظيم الفائض الاقتصادي، ودور المؤسسات الناشئة في اجراءات وبراديجمات تشجيع و دعم المقاولاتية.

- الفصل الرابع:

الباب الثاني احتوى المعالجة الميدانية لموضوع الدراسة وقد جاء هذا الفصل لتوضيح ذلك كله، حيث يحتوي على معالجة تقنيات البحث و اجراءاته المنهجية من خلال عرض لطبيعة المنهج المطبق في الدراسة، بالإضافة إلى حدود الدراسة و مجالاتها المتمثلة في المجال المكاني و الزمني و البشري (العينة) كما تم التطرق إلى الأدوات التقنية الخاصة بحصر المعلومات و البيانات و مختلف الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

- **الفصل الخامس:** احتوى على تفرغ بيانات الاستبيان الميدانية وتحليلها كميًا.

- **مجال البحث:** بالنسبة لبحثنا هذا تنوعت الأطر المكانية لتشمل جامعة عباس لغرور خنشلة، متمثلة في مجموعة من الكليات والأقسام ومؤسسات سوق العمل المتواجدة بإقليم ولاية خنشلة، وكذلك جامعة تبسة وجامعة ام البواقي وعليه يمكن تقسيم المجال المكاني للدراسة إلى مجالين :

- **مجال مكاني أول:** تمثله جامعة عباس لغرور خنشلة التي ظهرت في العينة ورحبت بإجراء الدراسة.
- **مجال مكاني ثاني:** تمثله جامعة العربي التبسي تبسة التي ظهرت في العينة ورحبت بإجراء الدراسة
- **مجال مكاني ثالث :** تمثله جامعة الشهيد العربي بن مهيدي ام البواقي التي ظهرت في العينة ورحبت بإجراء الدراسة.
- **المجال البشري:**

بحكم طبيعة الموضوع والتي تشير الى صب الاهتمام على الطالب الجامعي ، فطلبة السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر وطلبة الدكتوراه بالمؤسسة الجامعية عباس لغرور خنشلة و طلبة نفس المستوى لجامعة الشيخ العربي تبسة، وذات المستوى لجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي هم الذين يمثلون مجتمع البحث أو المجال البشري الرئيسي الأول للدراسة.

- **عينة البحث:** اعتمدنا المسح الشامل للوصول الى عينة الدراسة كالاتي

- **المسح الاول :** طلبة السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر وطلبة الدكتوراه بجامعة الشهيد عباس لغرور خنشلة - (الحاملين لمشاريع المقاولاتية).
- **المسح الثاني:** طلبة السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر وطلبة الدكتوراه بجامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة - (الحاملين لمشاريع المقاولاتية).
- **المسح الثالث:** طلبة السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر وطلبة الدكتوراه بجامعة الشهيد العربي بن مهيدي ولاية ام البواقي - (الحاملين لمشاريع المقاولاتية).

- **منهج البحث:**

وقع الاختيار على تطبيق المنهج الوصفي ، وذلك باعتباره الاداة المناسبة التي تمكننا من وصف تأثير متغير مستقل (الثقافة المقاولاتية) باخر تابع (استحداث المؤسسات الناشئة) .

- **ادوات الدراسة :**

استخدمنا الملاحظة باعتبارها من اهم الادوات المنهجية المستخدمة في عملية البحث العلمي ، ومصدرا اساسيا للحصول على البيانات اللازمة للموضوع وتبعاً لهذا انجزنا استبيان يتكون من 30 عبارة توزعت على محورين اساسين بالنسبة للمسوح الثلاثة في الجامعات الثلاثة ، بالنسبة لطلبة السنة الثانية ماستر والسنة الثالثة ليسانس وكذا طلبة الدكتوراه في الجامعات الثلاثة (ام بواقي- خنشلة -تبسة) ، مع مقابلة نصف موجهة لفئة مدراء الحاضنات والمسمرعات والوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتنمية التكنولوجية متكونة من (16) سؤال.

- **النتائج المتوصل اليها من خلال الدراسة اهمها :**

بناءً على المدخل البنائي الوظيفي ومن خلال الدراسة الميدانية الموكلة في هاته الاطروحة لمسنا بطريقة امبريقية علاقة المدخل البنائي الوظيفي بالثقافة المقاولاتية عند الطالب الجامعي في الجزائر ، والتي تعتبر علاقة تكاملية حيث يُوفّر المدخل البنائي الوظيفي إطاراً تحليلياً لفهم كيفية مساهمة المؤسسات الجامعية والهياكل الاجتماعية في تشكيل وتنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطلاب، حيثُ تبين الدراسات أن الجامعات الجزائرية تلعب دوراً محورياً من خلال تقديم دورات تثقيفية، برامج دعم، وحاضنات أعمال لتعزيز الروح الريادية.

ومع ذلك هناك معوقات هيكلية وإدارية تحد من فعالية هذه الجهود وتستند هذه الإجابة على دراسات ميدانية حديثة من جامعات جزائرية (خنشلة ، ام بواقي ، تبسة) لتقديم تحليل شامل. ويُستدل من ارتفاع مستوى تقييم المُستطلعين للمحيطين الأسري والاجتماعي على نجاعة هذه البنية في القيام بوظائفها الجوهرية، وهو ما ينعكس إيجاباً على استقرار النسق الاجتماعي الشامل، وتؤكد هذه النتائج على أن دعم الأفراد في مساراتهم المهنية والتعليمية لا يعتمد حصراً على السياسات الرسمية أو المؤسسات التربوية، بل يتوقف بشكل كبير على فاعلية البنى الاجتماعية الأولية وأدائها لوظائفها.

وفي ضوء ذلك تبرز الحاجة إلى:

تعزيز الأداء الوظيفي للأسرة من خلال تبني برامج إرشادية داعمة تهدف إلى تمكينها من مواصلة أداء أدوارها بكفاءة، **particularly** في سياق التحولات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة.

- تفعيل آليات الدعم الاجتماعي غير الأسرية، كالجمعيات والمبادرات المجتمعية، لتعزيز التكامل البنوي وترسيخ التضامن الاجتماعي.

- دمج البُعد الأسري والاجتماعي في سياسات التنمية، باعتباره مكوناً أساسياً في أي استراتيجية شاملة تستهدف تحقيق الاستقرار والتنمية المجتمعية.

الاهداء

قال تعالى " وَقُلْ اَعْمَلُوا فِى سَبِيْلِ اللّهِ لَعَلَّكُمْ تَكْفُرُونَ "

أَيُّهَا الْمَلِيكُ، إِنَّ اللَّيْلَ لَا يَهْوُمُ طَيْفُهُ السَّاحِرُ إِلَّا عَلَى أَسْحَارِ شُكْرِكَ، وَلَا يَتَهَادَى النَّهَارُ بِضِيَائِهِ إِلَّا عَلَى أَقْدَامِ طَاعَتِكَ، وَلَا تَنْسَابُ اللَّحْظَاتُ نِعْمَةً وَسَطَّ صَمْتِ الزَّمَنِ إِلَّا بِتَرْنِيمَةِ ذِكْرِكَ، وَلَا تَعْدُبُ الْأَنْفَاسُ بَيْنَ الْحَشَا وَالشَّفَقَتَيْنِ إِلَّا بِرَحِيْقِ عَفْوِكَ حَتَّى الْجَنَّةُ بِأَنْهَارِهَا الْمُتَدَفِّقَةِ وَظِلَالِهَا الْمُتَسِعَةِ، لَا تَكْتَسِي حَقِيْقَةً نَعِيمِهَا إِلَّا بِلِقَاءِ طَلْعَتِكَ.. فَأَنْتَ نَبْضُ الْكَوْنِ وَسِرُّ الْأَنْتَاتِ.

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة الى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى من كلله الله بالهيبة والوقار الى من علمني العطاء من دون انتظار الى من احمل اسمه بكل افتخار..ارجوا من الله ان يرزقك الصحة وتمام العافية. والدي العزيز .

الى ملاكي في الحياة...الى معنى الحب والتفاني الى بسمه الحياة وسر الوجود،الى من كان دعائها سر تفوقي ونجاحي والدتي العزيزة .

الى منارة العلم والمعلومة الصرح الشامخ الذي اوفى معي واتم ركن الاشراف والتوجيه والهمني في عملي سر التفوق والوصول...الدكتور المبجل فيصل مامن .

الى زوجتي الغالية التي شاركتني صعاب المحن وعذب البسمات ، الى اولادي ريهام وعبدالله وكنان وبراء الدين رزقهم الله الصحة والتفوق ، الى اخوتي علي، ريمة، صالح، هنية ، ابراهيم ، بلقاسم ادامهم الله وابقاهم الى جانبي.

الى اصدقائي ممن ادوا معي اصعب المهام في زمن العشرية ، اسود المؤسسة العسكرية وخصوصا رجال الكتبية 53 الخفيفة للمشاة بالاخضرية واقول لكم انا لم انساكم فالاحياء منكم في قلبي ومن سقط منكم في ميادين الوغى اراكم في عليين باذن العلي القدير ، والجرحى منكم ارادة الله ترعاكم .

مودتي.

شكر وتقدير

الشكر لله اولا واخيرا الذي اعانني على اتمام هذا الانجاز

اتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى :

الاستاذ المحترم الدكتور فيصل مامن الذي رافقني طوال مسيرتي في انجاز هاته الاطروحة بالنصح والارشاد ، والتوجيهات المنهجية ، فلك مني كل تحايا الاجلال والاكبار والتبجيل والاحترام كذلك الشكر موصول الى لجنة المناقشة على اختلاف درجاتهم وذلك بان شرفونا بقبولهم النظر في هذا العمل المتواضع ، وذلك بمامنحهم الله من علم وبهارة وبسطة ورفعة . وهذا مازادنا قوة وعزيمة على النظر بعين الطموح للحاضر والمستقبل .

كما اتوجه بالشكر لجميع اساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية على كل عطائهم طيلة مرحلة التدرج الاكاديمي .

كما اتقدم بالشكر الوافر لاصدقاء العمل الجبار في المؤسسة العسكرية الذين كانوا معي طيلة سنوات العمل في كل جغرافيا الوطن ، الاحياء منهم اتمنى لهم طول العمر ودوام الصحة والعافية والاموات منهم رزقهم الله الفردوس الاعلى رفقة الشهداء والصدقين .

شكرا جزيلا لاصدقاء الذين اعطوني يد العون والمدد المستمر اخص بالذكر الدكاترة غربي عبد الحق ، سيف الدين عبان ، منسي عزيز ، قديري مصطفى والقائمة تطول.

الشكر موصول لكل من تصفح هذا العمل المتواضع ودعى لي بظهر الغيب.

اخوكم في الله الطالب العيفاوي بشير

فهرس المحتويات	
الصفحة	الموضوع
1-هـ	مقدمة
- القسم الاول: المعالجة النظرية لموضوع الدراسة	
الفصل الاول : اشكالية الدراسة والمفاهيم والدراسات السابقة المتعلقة بدور الثقافة المقاولاتية في استحداث المؤسسات الناشئة.	
02	اشكالية الدراسة
06	أسباب اختيار الموضوع
06	1- الاسباب الموضوعية
06	2- الاسباب الذاتية
07	أهمية الدراسة
07	أهداف الدراسة
08	مفاهيم الدراسة
18	الدراسات السابقة
31	صياغة الفرضيات
33	نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة
34	المقاربات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة
34	1- المقاربة الماركسية
36	2- المقاربة السلوكية
37	3- مقارنة الفعل الاجتماعي
43	خلاصة الفصل الاول
الفصل الثاني : التأصيل النظري للثقافة المقاولاتية	
45	تمهيد
45	اولا التأصيل النظري للثقافة المقاولاتية.
45	1-1 ماهية الثقافة المقاولاتية
46	2-1 المقاولاتية في نظر المختصين
46	3-1 جذور الفكر المقاولاتي بين الماضي والحاضر
48	4-1 نشأة المقاولاتية واتجاهاتها الفكرية
50	ثانيا المقاولاتية والاتجاهات الفكرية المفسرة لها
50	1 المقاولاتية كظاهرة تنظيمية
52	2-1 كيفية استغلال الفرص في العمل المقاولاتي.

53	التوتر القائم بين مفهوم الفرد وخلق القيمة من جهة ومفهوم المقاولاتية من جهة أخرى.	3-1
56	أبعاد المقاولاتية	ثالثا
58	مقومات الثقافة المقاولاتية	1
59	اهمية و خصائص المقاولاتية	1-1
68	دليل إنشاء مشروع المقاول	رابعاً
69	المرحلة التصورية للعمل المقاولاتي	1
71	الدور الذي تلعبه المقاولاتية اقتصاديا	2-1
77	اجراءات وبراديجمات تشجيع و دعم المقاولاتية	3-1
78	خامسا مكونات البيئة المقاولاتية المحفزة للعمل المقاولاتي	خامسا
78	شروط البيئة المقاولاتية المحفزة للعمل المقاولاتي	1
79	المصاعب التي تعترض المقاولاتية والعمل المقاولاتي في الجزائر	2
82	الاستراتيجيات المتبعة حديثا في المقاولاتية	3
84	خلاصة الفصل	-
الفصل الثالث: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر واهتمامها الاقتصادية		
86	واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر واهتمامها الاقتصادية.	-
86	تمهيد	
86	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (الماهية والتعاريف).	اولا
88	تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	1
91	الخصائص المنوطة بالمؤسسات الناشئة	2
95	مميزات المؤسسات الناشئة	3
96	مراحل نمو المؤسسات الناشئة	4
98	أهداف المؤسسات الناشئة	5
99	الفرق بين المؤسسات الناشئة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة	ثانيا
99	الفروق وانواعها في المؤسسات	1
101	الابداع والابتكار في المؤسسة الاقتصادية	2
108	المفهوم والرؤية الخاصة بالابتكار	3
110	الأهمية الاقتصادية للابتكار في ضوء المؤسسات الناشئة	ثالثا
112	تمثلات الابتكار في المؤسسات	1
113	خاصية الابتكار التقني الحديث	2

114	خاصية الابتكار الاضافي	3
115	واقع حاضنات الأعمال في الجزائر ودورها في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى منتسبيها	رابعاً
118	حاضنات الأعمال (الاهداف والاهمية)	1
121	اهمية الحاضنة بالنسبة للتنمية الاقتصادية و التكنولوجيا	2
125	المؤسسات الناشئة في الجزائر (عوامل النجاح والفشل)	3
129	آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر	4
132	خلاصة الفصل	-
الفصل الرابع : المعالجة الميدانية لموضوع الدراسة الإطار المنهجي للدراسة		
134	تمهيد	-
134	منهج وأسلوب الدراسة	أولاً
135	منهج الدراسة	1
136	المناهج المساعدة	2
139	الادوات المستخدمة في جمع البيانات	ثانياً
139	الملاحظة	1
140	استمارة الاستبيان	2
142	المقابلة النصف الموجهة	3
145	الوثائق والسجلات	4
145	الوسائل الإلكترونية	5
146	مجالات الدراسة	ثالثاً
146	المجال المكاني للدراسة	1
149	التعريف بالمجال المكاني الأول : جامعة عباس لغرور خنشلة	2
153	التعريف بالمجال المكاني الثاني جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي	3
160	التعريف بالمجال المكاني الثالث جامعة تبسة (جامعة العربي التبسي)	4
162	التعريف بمؤسسات سوق العمل الإقليمية	5
164	المسح الشامل وأسلوب اختياره	6
164	أساليب تحليل البيانات	رابعاً
164	الأسلوب الكمي	1
166	التحليل الإحصائي للبيانات	2
168	أسلوب قياس الاتجاهات	3
169	صعوبات الدراسة	4
171	خلاصة الفصل	-

الفصل الخامس: تحليل وتفسير بيانات الاستبيان الموجهة للطلبة والمدراء

173	تحليل وتفسير بيانات الاستبيان	-
173	تمهيد	-
173	صدق أداة الدراسة (الاستبيان لعينة الطلبة)	اولا
175	ثبات أداة الدراسة (الاستبيان)	ثانيا
176	نتائج التحليل الإحصائي لمحاوَر الاستبيان	ثالثا
176	تحليل خصائص الدراسة	1
179	تحليل خصائص أفراد المسح الشامل حسب متغير السن	2
180	تحليل خصائص أفراد المسح الشامل حسب المستوى التعليمي	3
181	تحليل خصائص أفراد المسح الشامل حسب متغير مدة التعامل مع الهيئة	4
182	تحليل خصائص أفراد المسح الشامل على حسب متغير الوظيفة	5
184	تحليل خصائص أفراد الدراسة على حسب متغير الوضعية اتجاه الخدمة الوطنية	6
185	تحليل خصائص أفراد المسح الشامل على حسب متغير السوابق العدلية والحالة الصحية.	7
186	المحور الاول	8
186	تحليل عبارات البعد لأول : البعد الجامعي	ا
188	تحليل عبارات البعد الثاني من المحور الاول: المحيط الاجتماعي و الأسري	ب
190	تحليل عبارات البعد الثالث من المحور الاول: تراجع العراقيل البيروقراطية	ج
192	المحور الثاني	9
192	تحليل عبارات البعد لأول من المحور الثاني : التحديات الاجتماعية و تأثيرها	ا
194	تحليل عبارات البعد الثاني من المحور الثاني: التأثير الثقافي والتنموي	ب
196	تحليل عبارات البعد الثالث من المحور الثاني: تجليات التأثير الاقتصادي	ج
197	تحليل محاور المقابلة نصف الموجهة	-
198	تحليل البيانات العامة للمقابلة النصف موجهة	-
199	تحليل البيانات الشخصية حسب متغير السن	-
208	اختبار الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة:	رابعاً
214	مناقشة نتائج تحليل محاور الدراسة	-
218	نتائج عامة للدراسة	خامساً
220	مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	سادساً
223	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة	ا
226	المناقشة على ضوء المقاربة النظرية	ب

227	قراءة النتائج من منظور المقاربة البنائية الوظيفية	ج
227	الأبعاد الوظيفية للمحيط الاجتماعي والأسري	د
228	الربط بين المؤشرات الإحصائية والنسق الاجتماعي	هـ
228	الاستنتاجات النظرية والتطبيقية	و
228	حدود المقاربة البنائية الوظيفية في تفسير النتائج	ي
230	خلاصة الفصل	
231	خاتمة	-

فهرس الرسومات والأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
33	نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة.	01-
41	العلاقة بين متغيرات الدراسة.	02-
42	الترابط بين ابعاد الدراسة والمجتمع.	03-
48	يبين المخطط التوضيحي لبرادغيم الثقافة المقاولاتية.	04-
54	السياق الاول والثاني لنماذج الانتاج.	05-
56	يوضح العلاقة والتكامل بين الاتجاهات المفسرة للثقافة المقاولاتية.	06-
64	مخطط توضيحي يمثل نموذج الثقافة المقاولاتية المقدم من طرف Stephan.	07-
67	رسم توضيحي لمحددات المقاولاتية.	08-
94	رسم توضيحي للمميزات المؤسسات الناشئة.	09-
105	مخطط ديبورغ ماري في الاختراع.	10-
107	مخطط يبين الابتكار ومراحله الاساسية	11-
117	مخطط يبين المراحل التي تمر بها الحاضنة خلال حياتها.	12-
118	مخطط يوضح التطور التاريخي لفكرة حاضنات الاعمال.	13-
120	أهمية حاضنات الأعمال.	14-
124	رسم يبين اهداف حاضنات الأعمال	15-
125	مخطط يمثل مراحل الاحتضان.	16-
126	مخطط يوضح سيرورة الحصول على مؤسسة ناشئة.	17-
148	رسم يوضح خريطة ولاية خنشلة ضمن الخريطة الام .	18-

155	يوضح الهيكل التنظيمي لمشتلة المؤسسات -جامعة ام البواقي.	19
157	يوضح خريطة ام البواقي ضمن الخريطة الام	20
160	يوضح خريطة ولاية تبسة ضمن الخريطة الام	21
179	يوضح متغير الجنس لأفراد عينة المدراء	22
180	يوضح المدرج التكراري الخاص بالسن لأفراد العينة	23
181	المدرج التكراري الخاص بمتغير المستوى التعليمي	24
182	يوضح المدرج التكراري الخاص بمتغير مدة التعامل مع هيئة الدعم.	25
183	يوضح مدرج تكراري يمثل توزيع أفراد العينة على حسب متغير الوظيفة.	26
184	تمثل خصائص أفراد عينة الدراسة على حساب متغير الوضعية الوطنية.	27
219	مخطط يوضح مخطط لفرضيات الدراسة	28

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مراحل وخطوات تبلور الثقافة المقاولاتية	68
02	يوضح مقابلات بعض المدراء عبر المؤسسات المختارة للدراسة	144
03	يبين توزيع افراد المسح الشامل (طلبة ليسانس + ماستر + دكتوراه) على مستوى جامعة خنشلة	151
04	يبين توزيع الجنس على مستوى جامعة خنشلة	152
05	يبين توزيع العينة على مستوى جامعة ام البواقي	156
06	يبين توزيع الجنس على مستوى جامعة ام البواقي	156
07	يبين توزيع العينة على مستوى جامعة تبسة	159
08	يبين توزيع الجنس على مستوى جامعة تبسة	159
09	يوضح مقياس ليكارت الخماسي وفق الأوزان	168
10	توزيع مقياس ليكارت الخماسي	169
11	معاملات ارتباط المحاور مع بعضها وبالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة معاملات الارتباط البينية بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس)	175
12	يبين قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha) عينة المدراء.	175
13	يوضح خصائص العينة من خلال التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة	176

185	يوضح توزيع مقياس ليكارت الخماسي	14
186	يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الأول: (التكوين الجامعي)	15
188	يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الثاني: (المحيط الاجتماعي و الأسري) .	16
190	يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الثالث: (تراجع العراقيل البيروقراطية).	17
192	يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الرابع: (التحديات الاجتماعية و تأثيرها).	18
194	يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الخامس: (التأثير الثقافي والتنموي).	19
196	يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات المحور الثاني: (تجليات التأثير الاقتصادي).	20
198	يمثل البيانات الشخصية حيب متغير النوع	21
199	جدول يمثل بيانات العينة حسب متغير السن	22
199	يمثل بيانات المقابلة حسب المنصب الحالي الرتبة العلمية	23
200	يمثل بيانات العينة حسب متغير الخبرة المهنية	24
201	يُمثل اراء المستجوبين حول التكوين ونوعيته.	25
201	يُمثل نسبة الاستجواب	26
209	يوضح العلاقة بين أبعاد الثقافة المقاولاتية لطالب الحامل للمشروع المقاولاتي في استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).	27
211	يوضح العلاقة بين التكوين الجامعي لطالب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).	28
212	يوضح العلاقة بين مستوى التكوين الجامعي و المحيط الاجتماعي و الاسري لطالب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).	29
213	يوضح العلاقة بين مستوى التكوين الجامعي و المحيط الاجتماعي و الاسري لطالب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي،	30

	خنشلة).	
215	يوضح نتيجة المحور الأول مستوى الثقافة المقاولاتية	31
217	يمثل نتائج تحليل نسب استحداث المؤسسات الناشئة.	32

مقدمة

أصبح موضوع المقاولاتية واستحداث المؤسسات الناشئة يحتل حيزا كبيرا من اهتمام الحكومات والباحثين وذلك للمكانة التي تحتلها المقاولاتية في التنمية الاقتصادية ، وقد واكب هذه التحولات الاقتصادية العالمية تزايد الاهتمام حول هذا القطاع للبحث عن السبل الكفيلة لرفع الكفاءة الانتاجية لهذه المقاولاتية بغية اسهامها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

يأتي هذا واحتدام التنافس حول انفتاح الاسواق وازدياد حدة التنافس ، بحيث أصبح البقاء للمؤسسات التي تفرض نفسها بالابتكار والابداع ، من خلال امتلاك ثقافة مقاولاتية تشترط في حامل المشروع اكتساب جملة من الخصائص والمميزات تدفع به الى خلق مؤسسة وفق استراتيجية مخطط لها مسبقا، يستطيع بها تطوير مؤسسته من صغيرة الى متوسطة الى كبيرة تسهم في تنمية المجتمع المحلي ، فالفكرة الابداعية وتقمص ثوب المغامرة اصل المشروع المقاولاتي .

وأصبح واضحا ان تشجيع وترقية الفكر المقاولاتي يستند اساسا الى الدور الذي يلعبه قطاع المقاولات في النشاط الاقتصادي وتحريك عملية التنمية ، كون المقاولات لها خصائص تجعلها قادرة على المزج بين النمو الاقتصادي والنمو الاجتماعي ، من خلال مساهمتها في تحقيق قيم مضافة تساعد في رفع الناتج الداخلي الخام وتعزيز التنمية المحلية.

ويعتبر القطاع العام في الجزائر احد اهم اقطاب التنمية الاقتصادية والاجتماعية منذ الاستقلال الى غاية الثمانينات ، لكن سرعان ما انعكس ذلك سلبا على التنمية واعتبرت سنوات الثمانينات المنعرج الحاسم ، للتغيير نحو النظام العالمي الجديد بجلته الجديدة.

فأزمة البترول التي عرفتها الجزائر نهاية الثمانينات كانت المنعرج الحاسم على جميع الاعددة والقطاعات ، وهو ما الجأ الحكومة الى مراجعة السياسات السابقة ، والسير ضمن تشجيع الاستثمارات الخاصة ، وهذا ما أدى الى ظهور المقاولاتية والمقاولاتية والخواص اجمالا.

وتماشيا والوتيرة المتسارعة للإملاءات الاقتصادية المحلية والعالمية فقد لجأت الدولة الجزائرية الى استحداث اليات متمثلة في اجهزة مختلفة وهيئات دعم ومرافقة ، لتحقيق الاستمرار والنمو ومن بين هذه الليات : (cnac – angem – anseg) ، وغيرها من الهيئات التي لها دور في عملية الدعم لإنشاء المقاولات.

لذا يصبح من الضروري أن تهتم الجزائر بالثقافة المقاولاتية على جميع المستويات، وخاصة في الجامعات، ذلك لأن الثقافة تُعتبر تصوراً رمزياً يؤثر على سلوك الأفراد وبشكل خاص في مجال إنشاء المشاريع، مما ينتج عنه تكوين سلوك مقاولاتي.

وباعتبار الثقافة المقاولاتية مجموعة متناسقة من الاتجاهات والسلوكيات المشتركة في هذا المجال، فهي تلعب دوراً مهماً في تأسيس مؤسسات الأفراد واكتشاف قدراتهم **talents** وتطبيقها في إدارة وتنفيذ المشاريع، والجامعة كمؤسسة تعليمية لا تقتصر وظيفتها على تقديم المعرفة النظرية فقط، بل يجب أن تجمع بين النظرية والتطبيق العملي، فالثقافة المقاولاتية تتجلى في الممارسات النظرية والميدانية داخل الأوساط الجامعية، وتطبيق الأفكار الجديدة من قبل أصحابها على أرض الواقع.

يجب أن تساهم الجامعات في توعية الطلاب بكيفية إنشاء المؤسسات، وتحذيرهم من المخاطر المحتملة التي قد تواجههم، حتى يتمكنوا من التصدي لها، في هذه المرحلة الدراسية يعتبر الطلاب رأس المال الحقيقي في المجتمع وأساس تحريك عجلة التنمية، وهم الشعار الذي يرتكز عليه مفهوم المقاولاتية، إذ أن طالب اليوم هو مقاول الغد وبالتالي يعتبر أساسياً في تطوير وإنشاء المشاريع.

إن فكرة إنشاء مشروع تعتبر تحدياً لما لها من آثار إيجابية تعود على الفرد والمجتمع، وتُعدُّ مهمة عظيمة تتطلب اندفاعاً وتحمل المخاطر لذا يرتبط نجاح المقاولاتية بمدى نشر هذه الثقافة بين الطلبة الجامعيين، وبأهم الطرق المستخدمة في تعزيز هذا الوعي.

ولكي تواكب هذه المشاريع حركة المجتمعات من أجل الاستجابة لتحديات التنمية المستدامة، وذلك باعتبار أن كل تطور أو تغير مرغوب في أوضاع المجتمع وظروفه لا بد أن يصاحبه تطوراً هائلاً أو تغييراً في المهن والذهنيات التي تعمل معه ومن أجله، حيث اتخذت هذه التطورات اتجاهات ومداخل حديثة متعددة، يمكن الاستفادة منها فيما يخص أسلوب عمل هذه المنظمات، من ذلك توظيف مفاهيم المقاولاتية بما يخدم تحقيق أهداف هذه المنظمات بطريقة مستدامة وريادية مبتكرة، لا سيما المساهمة في إيجاد الحلول الإبداعية للمشاكل الاجتماعية والبيئة محلياً بالخصوص واحداث التغيير المقصود لصالح أفراد المجتمع بغية تحسين مستواهم الاجتماعي والاقتصادي والخدمات والخدمي و كذا سعياً منها لتحقيق التنمية المستدامة لمطلوبة كأولوية، و تكون بذلك قد اكتسبت صفة "الثقافة المقاولاتية" المتحدث عنها أعلاه.

وبالتالي فإننا نسعى من خلال بحثنا هذا إلى دراسة ظاهرة الثقافة المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر، كمقاربة حديثة لمجابهة التحديات التي يفرضها الالتزام الدولي بأهداف الثقافة المقاولاتية وفق البرنامج الجديد 2030 ، وكذلك مدى سعي دار المقاولاتية على تحفيز الطالب في هذا المجال، ومن خلال ما تم التطرق إليه سنحاول ضمن دارستنا هذه معرفة دور الثقافة المقاولاتية في استحداث المؤسسات الناشئة واهم إسهامات الجامعة الجزائرية بالخصوص في زيادة الوعي المقاولاتي .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف والكشف عن حيثيات الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى بابين، الباب الأول شمل الدراسة النظرية و الباب الثاني والذي خصص للدراسة الميدانية.

ففي البداية كانت مقدمة الدراسة ثم الفصل الأول جاء تحت عنوان إشكالية الدراسة و المفاهيم والدراسات السابقة المتعلقة بوضعية الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي حيث أهتم بمعالجة إشكالية الدراسة التي تعتبر أساس كل بحث علمي، مع ذكر أهمية و أسباب اختيار الموضوع ثم تحديد المفاهيم والدراسات السابقة وصياغة الفرضيات والمقاربة النظرية .

في حين تناول الفصل الثاني:

متغير الدراسة الأول التعلق بدور الثقافة المقاولاتية حيث تمت معالجته نظريا بحيث انتظم في عنصرين مختلفين عن بعضها البعض لكنها متكاملة ومتساندة وظيفيا، يختص العنصر الأول بمعالجة نظرية لطبيعة الثقافة المقاولاتية وتم تقسيمه إلى عناصر جزئية وهي: مقومات الثقافة المقاولاتية أهدافها ووظائف الجامعة أما العنصر الثاني فنتكلم فيه عن أهم الاتجاهات التي فسرت الثقافة المقاولاتية ومنها الاتجاه الماركسي والاتجاه الوظيفي.

بالنسبة للفصل الثالث:

عنوانه استحداث المؤسسات الناشئة في الجزائر سياسات وأهداف وأبعاد ، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم أسس سياسات التنمية المحلية بالجزائر ، حيث كان الهدف من وراء ذلك هو ضرورة إلقاء نظرة بسيطة على أهم السياسات المتبعة في عملية استحداث المؤسسات الناشئة بالجزائر مع تبيان أهمية وأهداف وخصائص استحداث المؤسسات الناشئة في الجزائر ومقوماتها بشكل عام .

بالنسبة للفصل الرابع :

لمعالجة تقنيات البحث وإجراءات المنهجية من خلال عرض للمنهج المطبق في البحث، بالإضافة إلى حدود الدراسة ومجالاتها المتمثلة في المجال المكاني، الزمني والبشري (العينة) كما تم التطرق إلى الأدوات التقنية الخاصة بحصر المعلومات والبيانات ومختلف الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

بالنسبة للفصل الخامس:

وقد جاء هذا الفصل تحت عنوان : تحليل وتفسير بيانات الاستبيان الموجهة للطلبة وسنوضح في هذا الفصل دور الثقافة المقاولاتية في استحداث المؤسسات الناشئة ، بالإضافة إلى المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة .

في الأخير احتوت هذه الدراسة على خاتمة عامة جمعت عدد من المقترحات لتوطين وتمكين الثقافة المقاولاتية في المحيط الاجتماعي عموما وقضاء حاجات الشباب الجامعي الحامل لمشاريع المقاولاتية ، مع افضاء نظرة سوسولوجية خاصة بمدى تكريس الفكر المقاولاتي عموما والثقافة المقاولاتية خصوصا في المجتمع الجزائري ، من اجل الابتعاد عن هيمنة الوظيفة العمومية في قادم الاستحقاقات الوطنية وانتقال كاهل الدولة بالاعتماد الكلي على الجانب الريعي والمنح الصوصيالية بمختلف اشكالها ، والاتجاه كل الاتجاه بصفة شاملة ومدروسة تجاه القطاع الخاص.

المعالجة النظرية لموضوع الدراسة

الفصل الأول

- اشكالية الدراسة والمفاهيم والدراسات السابقة المتعلقة بوضعية الثقافة
المقاولاتية ومخرجاتها .

• تمهيد

- أولاً : إشكالية الدراسة
- ثانياً : أسباب اختيار الموضوع
 - 1- الاسباب الموضوعية
 - 2- الاسباب الذاتية
- ثالثاً : الأهمية المرجوة من موضوع الدراسة
- رابعاً : اهداف الموضوع
- خامساً : المفاهيم المتعلقة بالدراسة
- سادساً : الدراسات السابقة
 - 1-الدراسات المحلية
 - 2-الدراسات العربية
 - 3-الدراسات الخارجية
- سابعاً : صياغة الفرضيات
- ثامناً : نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة
- تاسعاً : المقاربات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة
 - 1- المقاربة الماركسية
 - 2- المقاربة السلوكية
 - 3- مقاربة الفعل الاجتماعي
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يحتاج أي عمل في بدايته إلى تخطيط مسبق ورسم للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها باعتبار أن البحث العلمي يمكن الباحث من تحديد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يراها ثانوية محدداً بذلك الأسئلة التي يود الإجابة عنها بإتباع طرق علمية ، وأدوات منهجية محكمة .

من هذا المنطلق يأتي هذا الفصل الأول الموسوم إشكالية الدراسة و المفاهيم والدراسات السابقة والمتعلقة بوضعية الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي ليتناول تحديد الاشكالية وكذلك أهمية الدراسة والأسباب المؤدية لاختيار الموضوع ، وأهداف الدراسة ثم تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، قصد رفع أي لبس أو غموض في الفهم والتفسير ولنصل في نهاية الفصل إلى عرض وتحليل مفصلين لمختلف الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع انتهاء بصياغة الفرضيات.

اولا - الإشكالية

لقد شهد النظام الاقتصادي العالمي الكثير من التغيرات والتطورات المتسارعة منذ فجر الثورة الصناعية في أوروبا والتي ظهرت على إثرها ظواهر عديدة ، من بينها ظاهرة المقاولاتية كمنظور اقتصادي والتي تعتبر مناخ خصب بحيث تتطلب هذه المسألة دراسة وتحليلاً دقيقين، فإذا كان مفهوم المقاولاتية في بدايته مرتبطاً بنشاطات حرفية بسيطة تعتمد على الوسائل التقليدية والتكنولوجيا المتاحة آنذاك، فمع مرور الوقت تطور هذا المفهوم ليصبح أكثر تعقيداً، حيث ظهرت أنشطة متنوعة في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والخدمات.

ومع تقدم العلوم الدقيقة والتكنولوجيا وأيضاً العلوم الإدارية والتنظيمية، نشأت أنشطة أكثر تقدماً وأكثر تقنياً في بداية القرن العشرين وحدثت تغييرات كبيرة في المهام الوظيفية، حيث انتقل العمل من الاعتماد على الجهد البدني إلى الأسلوب العقلي الذي يستند إلى الذكاء والمعرفة والإبداع في إنجاز المهام.

وبدأ الاهتمام بالجانب المقاولاتي في الدول المتقدمة في مراحلها الأولى، لكن سرعان ما ازدادت أهمية هذا النشاط الاقتصادي بشكل كبير إذ بدأ الأفراد والحكومات والمنظمات والمؤسسات التعليمية والتربوية في الاهتمام به، مما أدى إلى اعتماد المقاولاتية كمحرك رئيسي لاقتصادات الدول الكبرى بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ومن هنا أصبح تعزيز المبادرة الشخصية أمراً ضرورياً للأفراد بشكل خاص وللمجتمع بشكل عام.

وتُعتبر الثقافة المقاولاتية ظاهرة اجتماعية من منظور سوسيولوجي، وقد أثارت هذه الظاهرة اهتمام العديد من العلماء لكونها تحتوي مقومات الظاهرة الاجتماعية من بينهم ماكس فيبر الذي يعتبر في باكورة اعماله ذات التوجه الرأسمالي أن المقاولاتية مرتبطة بالمجتمع الغربي وخصائصه الليبرالية، وقدم اسهام ربط فيه بين مبادئ المذهب البروتستانتي للدين المسيحي ونشاط المقاول، مستخدماً مصطلح "نوستالجيا البيروقراطية" (الأخلاق الليبرالية)، وأكد أن القيم المرتبطة بالمذهب البروتستانتي هي سبب الازدهار الاقتصادي في المجتمع كما يبرز فيبر أن المقاول يتميز باندفاعه وطبيعة سلوكه في العمل المقاولاتي، مما يسهم في تحقيق التنمية بشكل عام والنمو الاقتصادي بشكل خاص.

وعلى الرغم من انتشار مفهوم المقاولاتية إلا أن العديد من الدول العربية بما في ذلك الجزائر لا تزال تشهد اعتماد أفراد مجتمعاتها على الثقافة الاتكالية في إدارة شؤونهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مما جعل الجزائر تعاني نقص فرص العمل خاصة للخريجين من الجامعات، مما ساهم في ارتفاع معدلات البطالة.

وكخطوة لمعالجة هذه القضية تبنت الدولة الجزائرية استراتيجية لتعزيز الثقافة المقاولاتية بين الشباب لا سيما الجامعيين، لما لها من تأثير اقتصادي واجتماعي في زيادة فرص العمل ومكافحة البطالة المستشرية في المجتمع، وتحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل، بالإضافة إلى تعزيز الترقية الاجتماعية ومن خلال هذه المبادرات تسعى الجزائر مثل العديد من الدول الأخرى إلى النهوض باقتصادها ومجتمعها عبر تنمية المواهب والقدرات المتاحة.

ومن هذا المنطلق الذي بات يفرض نفسه تحتاج الجزائر ومؤسساتها ومنظماتها بشكل ملح وأكثر من أي وقت مضى إلى الاستفادة من المهارات والمواهب التي يمتلكها موردها البشري. وإدراكاً لأهمية ذلك اتجهت الجزائر نحو رؤية استشرافية واضحة لبناء اقتصاد حديث، حيث شجعت على إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة في مجال المقاولاتية، الذي يلعب دوراً حيوياً في مختلف برامج التنمية المستقبلية.

ولمسايرة النسق العالمي الحديث في الشأن المقاولاتي ، بات من الضروري ان تتوافق الجامعة الجزائرية مع النسق الأكاديمي العالمي المعتمد، حيث تُصنف كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية فعلى غرار الأسرة والمدرسة تلعب الجامعة دوراً مهماً في توعية الطلاب وإعدادهم وتكوينهم، إذ تهدف إلى رفع مستواهم وتعزيز جودة التعليم والبحث العلمي لديهم، وهي بذلك تعمل كنسق مفتوح على المحيط الاجتماعي اعتباراً لما جاء في التنظير الخاص بعلاقة

التنظيمات الحديثة بالآلة، وتسعى إلى تعزيز كفاءة رأس المال البشري الذي يتمثل أساسًا في طلابها كمورد بشري.

حيث إن التسارع المستمر للتحويلات وبالخصوص منها التكنولوجية وتطور التوازنات الاجتماعية، وكذلك هشاشة الوظائف وضحالة الاجور والرواتب في المؤسسات الكبرى اسهمت بشكل كبير في الحصول على عمل يتوافق مع قيم الشخص الطموح في الاستقلالية ، وتعد كل هاته الطموحات بمثابة قوى تدفع عدد كبير من الرجال والنساء لإنشاء مؤسسات خاصة تكون بمثابة بديل للوظائف المأجورة وسطوة الوظيف.

وفي هذا السياق فإن معظم الجامعات ومدارس التجارة أدرجت ضمن مناهجها التعليمية دروسا تعالج السلوك المقاولاتي وبمختلف جوانبه للمساهمة في خلق وإنشاء المؤسسة وتطوير المؤسسات الفتية وعلى راسها الحاضنات ذات الطابع السوسيو اقتصادي.

ويعتبر الطلبة الجامعيون متغيرًا أساسيًا في المعادلة الأكاديمية، حيث يمثلون حجر الزاوية في العملية التعليمية وأساس وجود الجامعة لأنهم في مرحلة دراسية حساسة، تسبق دخولهم إلى سوق العمل، وتعتبر هذه المرحلة محطة حيوية في حياتهم لذا يتعين على الجامعة أن تركز على الجانب المهني لمستقبل الطلاب، مما يساعدهم على التكيف مع الواقع ويعزز من استعدادهم لمواجهة تحديات سوق العمل كما تلعب الجامعة دورًا كبيرًا في ترسيخ ثقافة إنشاء المشاريع الخاصة في أذهان طلابها قبل التخرج مما يمهّد الطريق لهم ليصبحوا ممارسين ناجحين بعد تخرجهم.

وفي ظل الضغوطات الناتجة عن الاقتصاديات النيوليبرالية الحديثة، بدأت الدولة الجزائرية تتراجع تدريجياً عن سياسات التشغيل السابقة ذات الطابع الريعي، والتي كانت تُعطي الأولوية للوظيفة العمومية رغم أن هذه الوظيفة لا تزال تحظى بأهمية كبيرة في تصور العديد من الأفراد، بما في ذلك الطلاب الجامعيين، إلا أن التحديات التكنولوجية الحديثة ومتطلبات العصرنة والحدثة جعلت من اعتماد استراتيجية المقاولاتية واقعًا ضروريًا لتخفيف العبء عن الدولة.

حيث بات يمتلك الشباب قدرات ومواهب تؤهلهم للاندماج في سوق العمل، مما سيعزز من إبداعهم وابتكارهم لذا يتطلب ظهور الثقافة المقاولاتية ونجاحها في تكوين المؤسسات الناشئة دعماً من مختلف مؤسسات المجتمع، بدءاً من الأسرة ووصولاً إلى الجامعة، التي تُعتبر الخلية الأساسية والأخيرة التي تُعد وتُحضّر الطالب لمواجهة التحديات التي قد تعترضه، خصوصاً من خلال التعليم المتعلق بالمقاولاتية.

وبالتزامن مع تزايد اعتماد اقتصاديات العالم على ظاهرة المقاول، أصبح واضحاً أن المؤسسات الناشئة تلعب دوراً هاماً في العديد من الدول فهي تُساهم بشكل كبير في خلق الثروة وتنميتها، كما تساهم في تحقيق التنمية وتوفير فرص العمل، مما يُساعد أيضاً في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما جعل بلدان العالم النامي ومن بينهم الجزائر تتفطن لأهمية المؤسسات الناشئة في دفع عجلة التنمية وضرورة دعمها وتعزيزها من أجل استدامتها، والجزائر كغيرها من الدول تطبق برامج تأهيل المؤسسات الناشئة خاصة بعد التطور الذي شهده هذا النوع من المؤسسات على المستوى الدولي والتي أصبحت تحظى بمكانة جوهرية في أي نشاط اقتصادي، وذلك تماشياً ومساهمتها الفعالة فيه وأن إهمال قطاع المؤسسات الناشئة يسبب فجوة حركية في نشاط العصب الاقتصادي، إذ تسعى هذه الأخيرة لتحقيق أبعاد التنمية البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية من خلال قدرتها على تحريك عجلة النشاط الاقتصادي دولياً ووطنياً، غير أن المؤسسات الناشئة وما لها من آثار إيجابية ورغم ما حققته من نتائج إلا أنها تواجه العديد من التحديات التي تحول دون نجاحها واستمرارها و ان الدولة الجزائرية مثلها مثل باقي دول العالم، تعمل حالياً على استحداث نموذج اقتصادي حديث بعيداً عن الربيع البترولي والخلفية الماركسية الذي اعتمدت عليه منذ الاستقلال الى يومنا هذا وبالتالي أصبحت تبحث عن الاستثمار في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة المبنية على الأفكار واقتصاد المعرفة.

وأصبحت هذه الأخيرة من أولويات صانع القرار في الاقتصاد الجزائري ورؤية السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون جاءت توازياً والخطوة العالمية الحديثة للتوازنات الجيواقتصادية والتي تجلت في مشاريع الدكتوراه، ومخابر البحث، وربط طلبة الدكتوراه بالمؤسسات الناشئة لتقليل حجم الفجوة المالية التي يستهلكها الوظيف العمومي ، وأيضاً من أجل المساهمة في دفع عجلة التنمية وتعزيز الألة الإنتاجية المحلية ، ويمكن تحقيق التعليم من خلال تطوير أفكار مبتكرة تهدف إلى القضاء على ظاهرتي الفقر والبطالة وخلق الثروة من أجل تحقيق النجاح في غرس ثقافة المقاولاتية كما يجب الحفاظ على التواصل المستمر بين مؤسسات البحث العلمي والمؤسسات الاقتصادية كما يتعين توفير بيئة تحفيزية تعزز تعلم المقاولاتية لجميع الطلاب وتعميمها في مختلف الجامعات، من هنا يُعتبر اختلاف وجهات نظر الطلبة الجامعيين وتوجهاتهم تجاه هذه الثقافة أمراً طبيعياً لذلك الإشكالية التي تسعى هذه الدراسة لاستكشافها تتمثل في الآتي :

السؤال الرئيسي:

- ماهي طبيعة العلاقة بين ابعاد الثقافة المقاولاتية للطلاب الحامل للمشروع المقاولاتي في استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) ؟

وتتفرع الدراسة الى ثلاثة اسئلة فرعية يمكن ذكرها في الاتي :

- 1 - ما طبيعة العلاقة بين التكوين الجامعي للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) ؟
- 2 - ما طبيعة العلاقة بين المحيط الاجتماعي والاسري للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) ؟
- 3 - ما طبيعة العلاقة بين تراجع العراقيل البيروقراطية ورقمنة الادارة والاسواق الاقتصادية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) ؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

لقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لعدة أسباب منها:

1- الاسباب الذاتية

- تهدف الدراسة إلى فهم الحس المقاولاتي والرغبة في استكشاف تصورات الشباب الجامعي حول الثقافة المقاولاتية، وكيفية إنشاء مؤسساتهم الخاصة بعد التخرج، ومدى وعيهم وقدرتهم على إدارتها وتحقيق نجاحها بالإضافة إلى نوع المؤسسات التي يطمحون لإنشائها.
- إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن عشوائياً، حيث إن فكرة المقاولاتية موجودة منذ القدم، لكن كان لها مسار آخر يتمثل في ريادة الاعمال و نحن نركز بشكل خاص على الطالب الجامعي الذي يُعتبر المورد البشري وحجر الزاوية في تعزيز الثقافة المقاولاتية بدعم من الجامعة.
- أثارت المقاولاتية فضولنا بسبب علاقتها بالبيئة الجامعية بشكل خاص وبالمحيط الاجتماعي بشكل عام، ودورها في المجتمع ككل حيث تمثل ثقافة بقيم ومعايير تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر.
- أصبح موضوع المقاولاتية مرتبطاً بتخصصنا، كما أننا نرغب في استكشاف وجهة نظر الطالب حول المبادرة الشخصية في إنشاء مؤسسته الخاصة.
- هناك رغبة شخصية في التعمق في هذا الموضوع واستكشاف تفاصيله للاستفادة منه في الحياة العلمية والعملية.

2- الاسباب الموضوعية

- حداثة موضوع الثقافة المقاولاتية على المستوى المحلي والوطني خاصة في ظل التغيرات الدولية والإقليمية والمراهنة وتزايد الاهمية حوله.

- محاولة تعزيز ونشر الحس المقاولاتي لدى مختلف اطياف وأوساط المجتمع.

- الصلة الوثيقة للموضوع بتخصصنا.

التعرف عن كَثب على مدى مساهمة الجامعة في تطوير التوجهات المقاولاتية للطلبة.

ثالثا : الأهمية المرجوة من موضوع الدراسة

تستمد أهمية الدراسة من أهمية الموضوع والتي تتمثل في توفير كل الظروف الملائمة لإنجاح المؤسسات الناشئة في الجزائر، وتوجيه كل الشباب الطموحين أصحاب الأفكار الى هذا القطاع حتى يكون بديل من البدائل الاقتصادية والذي تعتمد عليه الدولة في فك التبعية للخارج وخلق فرص العمل، وتتجلى أهمية دراستنا الحالية في تسليط الضوء على فئة حساسة في المجتمع الجزائري ألا وهي فئة الشباب والطلبة الجامعيين في الوسط الجامعي، كما تبرز الثقافة المقاولاتية كركيزة أساسية يعتمدها هؤلاء الشباب في دفعهم نحو المستقبل وتعتبر المقاولاتية إحدى الاستراتيجيات الحيوية التي تلجأ إليها المجتمعات المعاصرة للتقدم والرقى، حيث تُسهم في تعزيز التنمية، ومواجهة ظاهرة البطالة، وخلق فرص العمل.

كما تلعب الجامعات دورًا حيويًا في اكتشاف الطلبة المبدعين والمبتكرين، و تعمل على دعمهم في تنمية مواهبهم، مما يعزز من مستوى التنافس في سوق العمل ومن هنا تبرز أهمية دراستنا من خلال المتغيرات التي تم تناولها حيث إن المقاولاتية تُعتبر من أبرز الظواهر الشائعة في وقتنا الراهن وتهدف إلى تلبية احتياجات الأفراد، مما يسهم في زيادة معدلات النمو وتقليل نسبة البطالة بالإضافة إلى العديد من النقاط الأخرى الهامة.

يمكن اختصارها في الآتي:

- الجانب الاجتماعي الذي تحققه المقاولات من تحسين وضعية الفرد من حيث الدخل ومستوى المعيشة .

- الجانب الاقتصادي حيث يعود نجاح المقاولات بالربح على المجتمع المحلي وبالتالي تطوير وتنمية الاقتصاد الوطني .

- الجانب الثقافي حيث يمكن للفرد اكتساب جملة من الخصائص والسمات تجعله يعتمد على نفسه دون انتظار العمل المأجور او التعرض للبطالة.

رابعاً: اهداف الموضوع

سعت الدراسة إلى استعراض وتعدد مختلف المفاهيم المتعلقة بمصطلحي المؤسسات الناشئة وتنمية الحس المقاولاتي للطلاب الجامعي ، إضافة إلى توضيح العلاقة بينهما من خلال تحديد دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مع الأخذ بعين الاعتبار

التحديات والعراقيل التي تواجه ذلك ويمكن سرد الاهداف التي يسعى لها موضوع الدراسة في الاتي :

- تعزيز قدرة الطالب الجامعي ومهاراته على اكتشاف ذاته من خلال الدعم الذي يحصل عليه من الجامعة خلال فترة الدراسة.
- دراسة واقع الثقافة المقاولاتية بين الطلبة الجامعيين.
- تعريف الطالب الجامعي بخصائص الثقافة المقاولاتية، وتطبيقاتها، ومجالات استخدامها.
- فهم دور التعليم المقاولاتي في تشكيل ثقافات الطلبة الجامعيين.
- معرفة مدى مساهمة الجامعة ودار المقاولاتية في بناء الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين.

خامسا- المفاهيم المتعلقة بالدراسة

تمهيد

كبقية العلوم يسعى علم الاجتماع بكونه فرع من فروع العلم و المعرفة إلى النهوض والتقدم وتطوير وسائله وأدواته التحليلية، وذلك من خلال التحكم والسيطرة على الميدان الذي يتناوله ويختص بدراسته، وهذا تماشيا والكفاءة العلمية التي تأتي بها المفاهيم لتؤدي دورا كبيرا في تدعيمها، إذ أنه كلما حصل وان وقع تحديث اكااديمي للمفاهيم، او تطورت صياغة المفاهيم في العلم، واستطاع الباحثون تنمية تصورات جديدة، كلما دل ذلك على تقدم المعرفة العلمية، وازدادت قدرتها على حل العديد من المشكلات.

وبناء على هذا فان أية دراسة علمية لها ضرورة تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع بحثها، باعتبار أن هذه الأخيرة تؤخذ بمضامين مختلفة، كما انه تمثل حلقة وصل بين النظرية والميدان، ودونها تنتقي وتتفصل الصلة بين الطرفين، ويحتوي المفهوم مجموعة من التعاريف الاصطلاحية التي تعبر عن قضايا وتصورات جزئية كما أنه يحتوي التعريف الإجرائي الذي أصبح من متطلبات أية دراسة علمية

1- تعريف الدور:

أ/ لغة: مادة (د.و.ر) الدور الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض وهو أيضا النوبة¹او المناوبة بحسب الموضع والهدف.

ب/ اصطلاحا: كم فعلي او مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة.

¹ - فاروق عبدو فلية، أمجد عبد الفتاح زكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا

الطباعة والنشر، القاهرة، صفحة 165 .

ويمثل الدور نوعا من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع اجتماعي معين والتي تتسم نسبيا بالاستمرار والثبات.

ج/ التعريف السيكولوجي للدور: المتعارف عليه سيكولوجيا ان الدور هو ما يقوم به الفرد من أعمال ترتبط بوضعه أو مركزه الاجتماعي ويمثل الدور الجانب الديناميكي الحركي للمركز، ويعني أيضا السلوك الإنساني في موقف جماعي.¹

1-2- التعريف السوسيولوجي للدور الاجتماعي:

سيسولوجيا يسعى علماء الاجتماع في تعريفهم للدور إلى تأكيد عملية المراكز (statues) وفي ذلك لان الدور له علاقة بالترتيب الاجتماعي والمراكز التي يحتلها الناس في المجتمع ، ويعرف جوف مان² الدور على أنه ما يساعد على تحديد معنى الواجبات والحقوق، فالأدوار تخضع لمجموعة من المعايير المفروضة عليها وهي التي تحدد واجباتنا على أنها الأفعال التي تمكننا أن نقرر مشروعية أداء الآخرين لها³.

إن ارتباط الأفراد معا في جماعات يتم من خلال شبكة الأدوار المتبادلة إذ تربطهم علاقة الدور بدورهم، إذ أن حقوق أي فرد على علاقة بتوقعات الآخر داخل الجماعة.

1-3 التعريف الاجرائي للدور

الدور اجمالا في حقل العلوم الاجتماعية يعرف بأنه ردة الفعل المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد ، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة ، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي ، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة..

-2- الثقافة:

أ- / **التعريف اللغوي:** تعبر عن سيرورة الطعم الحاذق وسُرعة الإدراك عن الفطنة والذكاء، وتشمل هذه الفطنة ما حققه الإنسان في مجالات الأدب والفكر والفن كما تعني كلمة "ثقافة"

¹ - نفس المرجع، ص 166.

² - Goffman. E. Encounters, indimerpolis. Bibs mirrill 1461, P 45.

³ - د. عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة، 1997 ص. 187.

تطوير المهارات والقدرات، حيث يُشير مفهوم الثقافة إلى العمل والمعرفة التي يتم اكتسابها بالسيف¹.

ب- / التعريف الاصطلاحي:

عرف مالك بن نبي الثقافة بأنها مجموعة من الصفات الأخلاقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر على الفرد منذ الطفولة، وتصبح جزءًا لا واعيًا من شخصيته، بينما يعرف المعجم الفلسفي الثقافة على أنها ما يُسهم في استتارة الذهن، وتحسين الذوق، وتنمية القدرة على النقد والحكم لدى الفرد أو المجتمع، إذ تشمل المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاق².

ج- التعريف الإجرائي:

تُعتبر الثقافة العملية العنصر الأساسي في تنظيم المجتمع وتمييزه، حيث تمثل الجانب المعنوي الذي يفرق بين الأفراد من حيث القيم والمعايير والأفكار واللغة إنها عملية تراكمية تشمل التصورات والذهنيات، خصوصًا بالنسبة للطلبة الجامعيين، في تشكيل رصيدهم الثقافي حول إنشاء المؤسسات أو المشاريع وتطوير أفكار المقاوالتية، كما أن المقاوالتية أو ريادة الأعمال هي عملية إنشاء وإدارة مشروع تجاري بهدف تحقيق الربح أو تقديم خدمة مبتكرة يمكن تلخيصها ببعض النقاط الأساسية، وهي كذلك قدرة الفرد أو المجموعة على تحديد فرصة تجارية، وتطوير خطة عمل وتنفيذ هذه الخطة لإنشاء مشروع جديد وهذا يتضمن عدة عناصر كالفرصة والتكيف والمهارات المالية

3 - تعريف المقاوالتية-Entrepreneur chip

أ- لغة:

المقاوالتية هي مصطلح ذو أصل إنجليزي يستمد جذوره من الكلمة الفرنسية "Entrepreneur"، والتي تعني "حاول"، "بدأ"، أو "خاض"، وتُعبّر أيضًا عن مفهوم التجديد والمغامرة³.

¹ - عصام نورالدين ، معجم نورالدين الوسيط، عربي-عربي، دار الكتب العلمية، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2005 ص 478.

² - جميلة بن عيادة الشمري، مفهوم الثقافة في الفكر العربي والفكر الغربي، شبكة الألوكة، ماجستير في الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة -قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2016، ص 06.

³ - حمزة الفقير، دور التكوين في دعم الروح المقاوالتية لدى الأفراد، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد، 12، المجلد 1، برج بوغريج، الجزائر، 2015، ص 119.

والمقاولاتية كلمة مأخوذة من الجذر العربي "ق-و-ل" ويعني الفعل أو الفعلية وفي السياق الاقتصادي تُشير المقاولاتية إلى النشاط الذي يقوم به الأفراد لإنشاء إدارة وتنمية المشاريع التجارية.

ب- اصطلاحا:

وفقاً لرؤية البروفيسور الأمريكي ستيفنسون من جامعة هارفارد، تُعرّف المقاولاتية بأنها اكتشاف الأفراد للفرص التجارية المتاحة واستغلاله كمانه من جهته يرى منصور الغالبي أن المقاولاتية تتعلق بخصائص وسلوكيات تتعلق ببدء العمل، والتخطيط له، وتنظيمه، وتحمل المخاطر، والابتكار في إدارته.

بحيث يتوافق هذا التعريف مع ما قدمه ويليام واندرا الذي يرى أن المقاولاتية تشمل جميع الوظائف والأنشطة والإجراءات التي تشكل جزءاً من إدراك الفرص وتأسيس منظمات لاستغلالها. أيضاً، يُعرّف موس مارسل المقاولاتية بأنها الفعل الذي يقوم به المقاول والذي يتم في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، حيث يمكن أن يتجلى في إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني أو في تطوير أو استحداث مؤسسة قائمة.

وتُعتبر المقاولاتية عملاً اجتماعياً ذو طابع اقتصادي، وتجمع جميع هذه التعريفات على أن جوهر المقاولاتية يكمن في اكتشاف فرص الأعمال وتطويرها من خلال إنشاء مؤسسات جديدة وهو ما يتّضمن الابتكار وتحمل المخاطر ومع ذلك فإنها تقتصر في بعض الأحيان إلى التركيز على دعم الفرد المبدع في هذا السياق.

وتتاول العديد من الاقتصاديين والإداريين مسألة المبادرة الفردية والمقاولاتية، ويعد بيتر دركار من الأوائل الذين أشاروا إلى ذلك في 1985 حول تحول الاقتصاديات الحديثة من اقتصاديات التسيير إلى اقتصاديات مقاولاتية بينما استخدم مفهوم المقاولاتية في عالم الأعمال اليابانية أين تنتشر مؤسسات الأعمال المقاولاتية نتيجة التقدم التكنولوجي¹ يتمثل دور المقاول في القيام بالوظائف الرئيسية للمشروع، حيث يتحمل مسؤولية اتخاذ القرارات والمخاطر المترتبة عليها لذا يجب أن يتحلى بروح المسؤولية كصفة أساسية تمكنه من إنشاء المشروع وتسييره بكل عقلانية وكفاءة، وبهذا يجمع المقاول بين وظيفتين جوهريتين: تحمّل تبعات المخاطر التي قد تواجه المشروع، وممارسة مهام الإدارة اليومية².

¹ - سامية بن رمضان، دور الجامعة في تشجيع روح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي، قراءة سوسيو-اقتصادية، مقال ضمن مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 26، مارس 2018.

² - بوقطف محمود، المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري، دراسة سوسيو-اقتصادية، مقال ضمن مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد رقم 3، 2019

ج- / التعريف الإجرائي للمقاوالتية:

هي مجموعة من العمليات الاجتماعية التي يقوم بها الفرد المُبدع أو المقاول ضمن الإطار القانوني، حيث يسعى إلى تجسيد فكرته الجديدة من خلال إنشاء مشروع أو مؤسسة، مع التركيز على المبادرة، والإبداع، وتحمل المخاطر، وإدارة الربح والخسارة، بالإضافة إلى التعرف على فرص الأعمال وتحقيقها واستغلالها، كما تشير المُقاوالتية إلى سلسلة من الإجراءات والخطوات الضرورية لتأسيس وإدارة مشروع تجاري بنجاح.

4- الثقافة المقاوالتية:

الثقافة المُقاوالتية هي الأخرى حظيت بعدة تعريف والتي نذكر من بينها: تُعرف الثقافة المقاوالتية على أنها مراحل معرفية تتفاعل فيها إرادة الفرد مع العوامل المحيطة به في محيطه الاجتماعي، وتستند على تصور ذهني ومعرفي يترجم إلى أفكار ونشاط مخطط له وقابل للتحقيق على أرض الواقع ويستفيد صاحبه من فوائده وأرباحه المادية.¹ وتُشير الثقافة المقاوالتية إلى مجموعة من القيم، والمعتقدات، والسلوكيات التي تُعزز روح المبادرة والتفكير الريادي داخل المجتمع أو المؤسسة، وتعكس هذه الثقافة كيفية تفكير الناس حول ريادة الأعمال والمقاوالت، وتُساهم في بناء بيئة تدعم الابتكار وتطوير المشاريع.

أ- اصطلاحاً:

هي مجموعة من المهارات والمعارف المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد، التي تسعى إلى استغلالها من خلال تطبيقها في مجالات الاستثمار، ورؤوس الأموال، والإبداع في مختلف القطاعات، وتشمل أيضاً وجود هيكل إداري متكامل بالإضافة إلى التصرفات والسلوكيات والتحفيز وردود أفعال المقاولين، فضلاً عن التخطيط واتخاذ القرارات والتنظيم والمراقبة.² تُشير كذلك إلى مجموعة من القيم والمبادئ والسلوكيات التي تشجع الأفراد والمُجتمعات على ممارسة ريادة الأعمال والمبادرة في إنشاء المشاريع، بحيث تشمل هذه الثقافة توجهات ذهنية وسلوكية تعزز الإبداع، تحمل المخاطر، والابتكار في البيئات المهنية.

¹ - وعيني سميحة، دور الذكاء الاقتصادي في دعم الثقافة المقاوالتية لدى المقاولين في منطقة بشار، مجلة النمو الاقتصادي والمقاوالتية، العدد 6، 2021، ص 6.

² - منيرة سلامي، استراتيجيات التنظيم وموافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مداخلة بعنوان التوجه المقاوالتية للشباب في الجزائر، بين متطلبات الثقافة وضورة المرافقة، تجربة وكالة الوساطة والضبط العقاري، وتجربة الحظيرة التكنولوجية بالجزائر، كلية الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، أفريل 2012، ص 03.

ب- تعريف ثان للثقافة المقاولاتية

هي عبارة عن مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها وتجسيدها في استثمار رؤوس الأموال، بإيجاد أفكار مبتكرة جديدة، وابتكار في مجمل القطاعات الموجودة إضافة إلى وجود هيكل تسييري تنظيمي، وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، رُود أفعال المُقاولين، بالإضافة إلى التخطيط واتخاذ القرارات والمراقبة وهناك ثلاث اماكن يمكن ان ترسخ فيها هاته الثقافة هي الاسرة، المدرسة، المؤسسة.¹

د- تعريف المختصين للمقاولاتية :

يُعرفها غارتر ، في قوله بان المُقاولاتية هي عمل بسيط يتمثل في إنشاء مؤسسة مع تحمل كافة التبعات و المخاطر الاقتصادية والاجتماعية منها ، فيما انشاء المؤسسة يستوفي ثلاث حالات مختلفة الإنشاء، إعادة بعث المؤسسة ، تفعيل المؤسسة حسب بيتر و هيسريش تُعرف على انها نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار ، بحيث تنظم الاليات الاجتماعية والاقتصادية² ، وهي عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة ، وهذه الثروة تقدم عن طريق الافراد الذين يتخذون المخاطرة برؤوس اموالهم في سبيل تحقيق اهدافهم.

في مجال المقاولاتية يشير المختصين إلى الأفراد أو المؤسسات التي تركز بشكل خاص على إنشاء وتطوير المشاريع التجارية، وعادةً ما يكون لديهم مستوى عالٍ من المعرفة والخبرة في هذا المجال ، هذا المُصطلح يستعمل أحيانًا للإشارة إلى رُواد الأعمال الذين يمتلكون خبرات ومهارات متخصصة تُمكنهم من مواجهة تحديات السوق بفعالية.

ج - التعريف الإجرائي للثقافة المقاولاتية:

من المُتعارف عليه أن المقاوله هي وحدة اقتصادية مستقلة قانونيا وماليا وتعمل على تقديم خدمات لصالح السوق الاقتصادي، وبالتالي فان ثقافة المقاولاتية تتمثل في المداخلات التي هي عبارة عن الأفكار والعمليات وتفاعلها والمخرجات تتمثل في سلوكيات وصور الطلبة الجامعيين، وهي بذلك مجموع القيم والمعايير الخاصة بالطالب بصفة خاصة كالاستقلالية والابتكار والمبادرة إذن هي مجموعة القيم التنظيمية التي تضيف الأفكار المقاولاتية إلى أعمال مجسدة.

¹ - سفيان قنبيط، ثقافة روح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي في ولاية جيجل، دراسة ميدانية لعينة من

الشباب الجامعي بجامعة جيجل، مجلة شماء للاقتصاد والتجارة، العدد الخاص، المجلد 1، أبريل 2018.

² - فضلة بو طورة ، فاطمة زهراء ، مداخلة حول التعلّم المقاولاتي في الجامعة ، ملتقى وطني حول اهمية ودور دار المقاولاتية في الجزائر ، 13 جامعة تبسة 2018ص3.

3- تعريف الاستحداث

1- لغة: **إِسْتَحْدَاتٌ** - [حدث]، (مصدر: **إِسْتَحَدَّتْ**)، **إِسْتَحْدَاتٌ** آلَةٌ جَدِيدَةٌ: خَلَقَهَا، **إِبْتَدَاعُهَا**، **إِخْتِرَاعُهَا**¹.

والاستحداث في اللغة العربية يأتي من جذر "حدث"، ويعني القيام بشيء جديد أو إدخال تعديلات وتحسينات على شيء موجود.

ب- اصطلاحاً:

يتسم أحداث أو استحداث المؤسسة بإنشاء تركيبة من عوامل الإنتاج، بشرط عدم انخراط أي مؤسسة أخرى في هذا الإحداث، والاستحداثات لا تشمل تلك التي تنشأ بسبب الاندماج، أو الانفصال، أو الانقسام، أو إعادة هيكلة المؤسسات.

ولا تشمل المؤسسات التي تقوم فقط بتغيير النشاط، والاستحداث يعني أن المؤسسة تبدأ من الصفر و بداية النشاط الفعلي .

إن إنشاء مؤسسة ممكن أن يعتبر استحداث في حال إنشاء عوامل إنتاج جديدة وبالتحديد مواطن شغل جديدة، وإذا تم تنشيط وحدة خاملة خلال عامين، فإن هذا الحدث لا يعتبر استحداث مؤسسة جديدة.

وفي سياق المقاولاتية وريادة الأعمال الاستحداث هو عملية ابتكار أو تحسين منتج أو خدمة أو عملية تعتمد على تطبيق المعرفة والتكنولوجيا الجديدة لتحقيق قيمة مضافة.

ج-التعريف الاجرائي للاستحداث : الاستحداث اجرائياً هو عملية إنشاء أو إدخال شيء جديد لم يكن موجوداً من قبل، سواء كان فكرةً أو منهجاً أو نظاماً أو منتجاً أو أي عنصر آخر و يُستخدم هذا المصطلح في مجالات متنوعة مثل الإدارة العامة والعلوم والتقنية والفنون، ويحمل دلالاتٍ تختلف حسب السياق.

5- المؤسسات الناشئة

تسعى المؤسسات الناشئة (**start-ups**) بطبيعتها إلى تقديم حلول مبتكرة وخدمات رائدة في السوق، مما يعد سمة من سمات العصر الحديث، واصبحت تعمل هذه المؤسسات على إيجاد حلول لمشاكل غير مُعالجة مسبقاً وتقديم بدائل أفضل من المتاحة حالياً ، كما تتميز بقدرتها على الإبداع وإحداث تأثير ملحوظ ، إلا أن حلولها ليست دائماً واضحة ولا يمكن ضمان نجاحها. وتُعتبر المؤسسات الناشئة شركات شابة تواجه خيارين: إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة قادرة على النمو، أو الإغلاق والخسارة.

¹ - الغني- عبدالغني أبو العزم- صدر: 1421هـ/2001م

بحيث يعتمد مؤسسو هذه الشركات على التكنولوجيا كوسيلة للنمو والتقدم، فضلاً عن البحث عن التمويل من خلال المنصات الرقمية وكسب الدعم من حاضنات الأعمال بالمقارنة مع العائدات، فإن تكاليف هذه المؤسسات تكون منخفضة نسبياً وعادةً ما تأتي الأرباح بشكل سريع وغير متوقع

5-1 التعريف اللغوي الخاص بالمؤسسات الناشئة:

لا يزال هناك اختلاف في المنظور الاقتصادي لم تُحدد من خلاله تعريفات موحدة للمؤسسات الناشئة من قبل الباحثين، وفي هذا المطلب سنستعرض مجموعة من التعريفات التي تختلف في تفسير مفهوم المؤسسات الناشئة.

حيث يُعرّف القاموس الفرنسي "Rousseau" هذه المؤسسات بأنها "شركات شابة مبتكرة" في قطاع التكنولوجيا الحديثة، وتمثل المؤسسات الناشئة (start-ups) بشكل خاص الاقتصاد الجديد في الولايات المتحدة، الذي يتطور بالتزامن مع تطور الإنترنت ونظراً لأن استدامة ونمو هذه المؤسسات لا يزال غير مؤكد فإنها تعتمد على مصادر محدودة من التمويل.

يتضمن ذلك شركات رأس المال الاستثماري، التي تجمع الأموال الضرورية لتطوير الأعمال وتكون مرتبطة بإدارتها، حيث تتقاضى أجورها عندما تصل الشركات إلى مرحلة النضج.

كما يمكن للأفراد ذوي الموارد الكبيرة دعم هذه المؤسسات الصغيرة، كما يمكن إدراج الشركات التي حققت درجة من المصداقية في الأسواق المالية وخاصة في بورصة ناسداك أو في حالة فرنسا ضمن سوق الأسهم الجديدة.¹

ووفقاً للقاموس الإنجليزي تُعرّف المؤسسة الناشئة (start-up) بأنها مشروع صغير في مراحل بدايته تتكون كلمة "start-up" من جزئين "start" الذي يشير إلى فكرة الانطلاق، و "up" الذي يعكس فكرة النمو القوي.

كما تُعرف أيضاً بأنها مؤسسة ذات تاريخ تشغيلي قصير، وعادةً ما تكون حديثة الإنشاء، وتكون في مرحلة النمو والبحث عن أسواق جديدة، ويقوم المؤسسون بتصميم المؤسسات الناشئة بهدف تطوير نموذج أعمال قابل للنمو والتوسع فعال.²

- ومن خلال هذه التعاريف السابقة نستخلص التعريف التالي:

¹ - LAROUSSE. (2022). [http : //www.larousse.fr](http://www.larousse.fr). Consulté le 05/03/2022, sur <http://www.larousse.fr/encyclopedie/divers/start-up/93701>.

1 - برودي م، (2020). المؤسسات الناشئة في الجزائر -الواقع والمأمول. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 07 العدد. 03

- المؤسسات الناشئة:

تُعتبر المؤسسات الناشئة شركات حديثة العهد في عالم الأعمال، حيث تكون تكاليفها منخفضة عند الانطلاق بينما تحقق أرباحًا سريعة، بفضل قابليتها للنمو السريع والتوسع، مع الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة والمتطورة.

وبشكل عام من خلال تراتبية التعريف يمكن القول إن المؤسسات الناشئة هي "شركات جديدة عادة ما تكون صغيرة في مراحلها الأولى من التشغيل، تسعى إلى بناء نموذج أعمال مستدام وقابل للتطوير ومربح، وتمتلك القدرة على تحقيق معدلات نمو مرتفعة".

وأظهرت الأبحاث أنه لا يوجد تعريف عالمي مُوحد للمؤسسات الناشئة، حيث تتفق أغلب التعريفات العامة على بعض النقاط ولكنها تختلف في التفاصيل، وهو ما يتشاركه معظم الأكاديميين والدراسات وصانعي السياسات.

وبدأ استخدام مصطلح "Star-tup" مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية، تزامنًا مع ظهور شركات رأس المال المخاطر، ليكتسب المصطلح انتشارًا واسعًا فيما بعد ذلك.¹

- وحسب " Ries Eric " في كتابه **the lean sta-rtup** المؤسسة الناشئة تعتبر مؤسسة بشرية حديثة الابتكار و مصممة لإنشاء منتج أو خدمة جديدة في ظل ظروف من عدم اليقين الشديد (p. 19 , 2019Start-up)

5-2- التعريف الاجرائي للمؤسسات الناشئة

يمكن تعريف المؤسسات الناشئة بشكل إجرائي على أنها مؤسسات حديثة النشأة تعتمد على فكرة مبتكرة يقدمها رائد أعمال يتميز بخصائص معينة، بحيث تهدف هذه المؤسسات إلى تحقيق نمو سريع ومدروس ، ولا تقتصر فقط على القطاع التكنولوجي، بل تواجه هذه الشركات مخاطر عالية بالفشل نظرًا لاعتمادها على منتجات أو خدمات مبتكرة تهدف إلى دخول أسواق غير مشبعة أو خلق أسواق جديدة كليًا لذا تعمل هذه المؤسسات في ظروف عدم اليقين الشديد، مما يستدعي من المؤسسين تصميم نموذج أعمال قابل للتطوير بشكل فعال.

كما ان المقاربة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة (**Start-ups**) تشير إلى الشركات الجديدة التي تهدف إلى تطوير منتج أو خدمة مبتكرة وغالبًا ما تكون مرتبطة بالتكنولوجيا أو حلول جديدة تلبي احتياجات معينة في السوق.

¹ - شريفة ، ب . (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة. البشائر الاقتصادية.

6- مفهوم الجامعة

6-1- الجامعة:

لغة: "هي جامعة من فعل جمع يجمع جمعاً، جمع المنقرق، أي ضم بعضه إلى بعض ويقال قدر جامعة بمعنى عظيمة، وجمعهم جامعة أي أمر جامع، والجامع مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تُدرس فيها العلوم والفنون والآداب"¹.

في اللغة العربية يأتي مفهوم الجامعة من الجذر الثلاثي "جمع"، ويُعبر عن فكرة الاجتماع أو التكوين معاً وتعني المكان الذي يجتمع فيه الطلاب والمعلمون لدراسة العلوم والمعارف.

6-2- اصطلاحاً :

يُعرف علي أحمد راشد الجامعة بأنها ليست مكان لتلقي التعليم لعالي فقط انما بيئة ورسالة² وتتعدى الجامعة حسب هذا التعريف ووظيفة التدريس إلى مُحيط أشمل وأوسع من خلال رسالة واضحة نحو هذا المحيط أو البيئة .

كما أنها: "تُعتبر من المؤسسات التعليمية ذات الكيان الذي لا يحدد أهدافه واتجاهاته من جانب واحد أو من داخل هيكله فقط، بل تستمد أهدافها من المجتمع الذي تقوم عليه مما يمنحها وحدة ومعنى حقيقي ووجود"³

ويتشابه هذا التعريف مع التعريف السابق وذلك في ربط الجامعة بالمجتمع واعتباره أساس وجودها ومنبع رسالتها.

ويشير ابراهام فلكنسر إلى "أن الجامعة أساساً مركز للتعليم ، ومكرسة للحفاظ على المعرفة وزيادة المعرفة الشاملة، وتدريب الطلاب الذين فوق مستوى المرحلة الثانوية"⁴.

من خلال هذه التعاريف يمكن أن نتبنى تعريف إجرائي للجامعة مفاده:

6-3- التعريف الإجرائي للجامعة:

هي مؤسسة اجتماعية تعليمية تتكون من إدارة و مجموعة معاهد وكليات تمارس وظائف متعددة، من التدريس إلى البحث العلمي وُصولاً إلى إعداد الإطارات علمياً وعملياً في مختلف التخصصات وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تتطلبها مواقف العمل في مؤسسات سوق العمل الاقليمي التي

¹ - ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج، 2، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط2، دت، ص 135

² - سامي سلطي عريفج: الجامعة والبحث العلمي، الأردن، دار الفكر، ط، 1، 2001، ص 27

³ - نفس المرجع، ص 30.

⁴ - عبد الله محمد عبد الرحمن، دراسات في علم الاجتماع، ج، 2، بيروت، دار النهضة العربية، ط، 1، 2000،

تتواجد به تلك الجامعة، كما يمكن تعريف الجامعة بأنها عبارة عن مؤسسة تعليمية وتربوية تقوم بوظيفة التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع لإحداث التنمية الشاملة المنشودة، وفيها جميع مكونات المنظومة التعليمية من أستاذ جامعي، وطالب، ومنهج دراسي، وبرامج دراسية، تقنيات وإدارة، ونجاح الجامعة يتوقف على حد كبير في تطوير هذه المكونات ورفع مستوى ومرافق وأبنية وتقنيات وجوده أدائها وسنجد من مفهوم الجامعة مرادفا لتعليم العالي.

كما ان الجامعة هي مؤسسة تُقدم برامج تعليمية متقدمة في مختلف التخصصات، تهدف إلى إعداد الطلاب لسوق العمل أو لمواصلة دراساتهم العليا، وتُعد الجامعة مركزًا للبحث العلمي والإبداع، حيث يقوم أعضاء هيئة التدريس بإجراء البحوث والدراسات في مختلف المجالات، ونشر نتائجها في المجلات العلمية المتخصصة ، وتقدم الجامعة خدمات متنوعة للمجتمع، مثل تنظيم المؤتمرات والندوات، وتقديم الاستشارات، وإجراء البحوث التطبيقية التي تلبى احتياجات المجتمع.

4-6 التعريف الإجرائي لهيئات الدعم المقاولاتي : هي مؤسسات أو منظمات تُقدم مجموعة من الخدمات والموارد لدعم رواد الأعمال والمقاولين الصغار والمتوسطين والشركات الناشئة في مراحل تطورها المختلفة هدفها الأساسي هو تحفيز ريادة الأعمال، وتعزيز النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، وتسهيل نجاح المشاريع، وباختصار هيئات الدعم المقاولاتي تعمل إجرائيًا كحاضنات عملية تقدم حلولاً مالية، فنية، وإدارية قابلة للتطبيق المباشر، مع قياس تأثيرها عبر مؤشرات أداء واضحة.

سادسا - الدراسات السابقة

تمهيد:

الدراسات السابقة هي مجموعة من الأبحاث والكتابات التي تناولت موضوعًا مشابهًا لموضوع بحثك ، وتشمل هذه الدراسات المقالات العلمية، الكتب، التقارير، الأطروحات، وغيرها من المصادر ذات الصلة، حيث تُقدم لك فهماً أفضل لموضوع البحث وتساعدك على التعرف على أحدث النتائج والأفكار عن مقربة حول الموضوع، مما يمنحك أساسًا متينًا لبناء بحثك عليه. ويمكننا بداية اسناد الدراسات من خلال الترتيب بداية بالدراسات المحلية فالعربية وصولا للأجنبية.

1- الدراسات المحلية:

- الدراسة الأولى:

تمت هذه الدراسة تحت عنوان: "ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الجزائري" للفترة من 2014 إلى 2015 وتنطلق منها إشكالية مفادها:

ما هي عناصر التفاعل بين ثقافة المقاولات والثقافة المجتمعية لدى الشباب الجزائري المقاول؟

تستند هذه الدراسة إلى فرضية أساسية تفيد بأن سلوك التسيير للمقاول الشاب يتأثر بالمرجعيات الثقافية والتراكمات الاجتماعية، حيث يهيمن المجتمع على المنطق المقاولاتي عبر التقاليد والعرف والممارسات السائدة.

يُمكننا ذكر الفرضيات الفرعية المدرجة في هذه الدراسة كما يلي:

- يلعب السياق العائلي دورًا حيويًا في اتخاذ القرارات المختلفة، بما في ذلك قرار تأسيس المؤسسة.

- تظل الهيمنة الذكورية سائدة في عالم الأعمال نتيجة للخصوصيات الاجتماعية.

- تؤثر المعتقدات والتوجهات الدينية التي يحملها رائد الأعمال الشاب على أساليبه في الإدارة وقراراته التشريعية.

استخدم الباحث المنهج الاستكشافي الوصفي بهدف تحليل الخصائص التي تؤثر على السلوك المقاولاتي لدى الشباب، أما أدوات البحث المستخدمة فقد شملت الاستبيان والمقابلة التقنية وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- تُشير ممارسة الإدارة لدى المقاول الشاب الجزائري تساؤلًا مهمًا: هل تعكس قطيعة أم استمرارية؟

- في هذا السياق يمكن تصنيف المقاولين ضمن النموذج التقليدي حيث تُظهر خياراتهم التسييرية اعتمادًا على العلاقات الشخصية واستخدام الروابط الجماعية، وتفضيل الولاءات على الكفاءة الاقتصادية، وقد تم دعم هذا الطرح من قبل هني في دراساته السوسولوجية حول المؤسسة الجزائرية.

- يُعد الشباب والعائلة الركيزة الأساسية للمقاول الشاب ولا يمكن الاستغناء عنهما، حيث يمثلان رأس المال الأساسي الذي يُساند سير أعماله.

• نقاط التقاطع مع الدراسة الحالية :

- تُعوض الشبكات المهنية والاجتماعية ضعف الإدراك للربحيات وفُرص الإنجاز، من خلال الاعتماد الكامل على رأس المال الرمزي والاجتماعي والشبكات الشخصية.

حيثُ تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تسليط الضوء على العنصر الرئيسي لريادة الأعمال، وهو الشباب حيث تعتمد فعالية هذه الثقافة وبنائها على مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية بدءًا من الأسرة وصولًا إلى الجامعة ، كما أن غياب هذه الثقافة بينهم يعود إلى نقص نشرها في المؤسسات التعليمية.

• نقاط الاختلاف مع الدراسة الحالية :

ومع ذلك تختلف الدراسة الحالية في جوانب أخرى، حيث تناولت العنصر البشري من خلال تطبيق مفهوم ريادة الأعمال على الشباب الجزائري بشكل عام، وعملت على الربط بين الثقافة

الجزئية المرتبطة بثقافة المقاولة والثقافة الكلية التي هي الثقافة المجتمعية، بينما تركزت الدراسة الحالية على ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة الجامعيين وأفكارهم وتصوراتهم حول هذا الموضوع.

- الدراسة الثانية:

انطوت الدراسة الثانية تحت عنوان "المقاولاتية وبعد الثقافة الجهوية¹ 2015" انطلقت من سؤال مركزي يتمثل في: ما مدى تأثير ثقافة منطقة معينة على الرغبة في المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين؟

وتعتمد الدراسة على فرضيتين رئيسيتين:

- تؤثر منطقة الغرب الجزائري كنموذج على رغبة الأفراد في المقاولاتية.
 - يختلف تأثير الثقافة من منطقة لأخرى على الرغبة في المقاولاتية.
- هدفت هذه الدراسة الثانية إلى:
- استكشاف مفهوم ومحددات الثقافة المقاولاتية.
 - تشخيص واقع الرغبة في المقاولاتية.
 - دراسة دور العوامل المحددة لثقافة المقاولاتية على الرغبة في العمل المقاولاتي.
- تمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، التي تعكس المؤسسات الجامعية الخمس في الغرب الجزائري، كما اعتمدت الباحثة على مقارنة تحليلية مع تطبيقات إمبريقية على هذه المؤسسات، حيث اختارت طريقة النمذجة بالمعدلات الهيكلية نظرًا لتناسبها مع طبيعة المتغيرات المستخدمة في الدراسة.
- أما بالنسبة لاختيار العينة فلم يكن عشوائيًا حيث شملت 400 طالب منسوبين إلى سنة ثالثة ليسانس وسنة ثانية ماستر، وكان الهدف من اختيار هذه العينة هو فهم مدى إقبال الطلبة المتخرجين على الأنشطة المقاولاتية وقياس مدى توفر بيئة وثقافة مواتية تدعم تلك الأنشطة.
- اعتمدت الباحثة في دراستها على أداة الاستبيان حيث تم توزيع 350 استبيانًا، وأسفرت نتائج الدراسة عن الاستخلاصات التالية:
 - هناك تأثيرات لمؤشرات الثقافة المقاولاتية على الرغبة في المقاولاتية في مختلف الولايات الممثلة للغرب الجزائري، مع ملاحظة أن هذا التأثير يختلف من ولاية لأخرى.

¹ - جامعة عبد العزيز، المقاولاتية وبعد الثقافة الجهوية، مدخل استكشافي دراسة ميدانية تحليلية مذكورة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير مخبر البحث في التنمية المحلية وتسيير الجماعات المحلية جامعة مصطفى إسطنبولي معسكر 2015 - 2016 .

• نقاط التقاطع مع الدراسة الحالية :

تلتقي هذه الدراسة مع الإطار البحثي الحالي في تركيزهما التحليلي على ذات المحدّات الاجتماعية الأساسية، المتمثلة في البُعد الثقافي كمصدر للتفسير الاجتماعي، والدوافع الفردية نحو زيادة الأعمال كظاهرة اجتماعية، ويتم هذا التقارب عبر اعتبار فئة الشباب كحقل اجتماعي مستقل وكتجمّع للرأسمال البشري والقدرات الابتكارية التي تتفاعل مع السياقات البنوية والخطاب المجتمعي السائد حول المقاولاتية.

• نقاط الاختلاف مع الدراسة الحالية :

على الرغم من ذلك يُلاحظ وجود تباين منهجي جوهري بين الدراسة المذكورة والبحث الحالي فقد انصبّ اهتمام الدراسة السابقة على تحليل تأثير الانتماء الجهوي بوصفه مُحدِّداً سوسيو-جغرافياً لميول الأفراد نحو المقاولاتية، بينما يَنكَبُ البحث الحالي على استقصاء البنى التمثيلية والتصورات الذهنية لمفهوم الثقافة المقاولاتية لدى عينة من الطلبة الجامعيين، ويتميز المسار المنهجي لهذا البحث بالتركيز على الأبعاد الإدراكية والذهنية للظاهرة، دون ربطها بعامل التخصص الأكاديمي للطلبة أو تضمينه كمتغير تحليلي في الإطار النظري أو الميداني للدراسة.

- الدراسة الثالثة دراسة :

4- رواجية مريم وغلاب صليحة.

تأتي الدراسة بعنوان: "فعالية الحملات الإعلامية في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي 2016 - 2017".

ويتجسد السؤال المركزي في هذه الدراسة في:

- ما مدى إسهام هذه الحملات الإعلامية في تعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين؟

أما أهم التساؤلات الفرعية فتمثلت في:

- ما هو واقع الثقافة المقاولاتية لدى طلبة جامعة 8 ماي 1945 بقالمة ؟

- ما هي استراتيجيات الحملات الإعلامية في المجال المقاولاتي لدى الطلبة؟

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات وبرامج الحملات الإعلامية المتعلقة بالمجال المقاولاتي، بالإضافة إلى دراسة محتويات هذه البرامج، والبحث عن وجود علاقة معنوية بين التعليم والثقافة المقاولاتية لدى الطالب.

- تظهر أهمية كل من الثقافة المقاولاتية والحملات الإعلامية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ووسائل تعزيزها وتطويرها.

- تمثل مجتمع الدراسة في الطلبة الجامعيين في جامعة 8 ماي 1945 قالمة الذين تعرضوا لمختلف الحملات الإعلامية التي تنظمها دار المقاولاتية في الجامعة، والتي تهدف إلى غرس الثقافة المقاولاتية وتشجيعهم على تبني المشاريع الخاصة. واستخدمت الدراسة عينة صدفية تضم الطلبة الذين زاروا دار المقاولاتية، وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة.

أما النتائج المستخلصة فقد كانت كالتالي:

- قامت دار المقاولاتية في الجامعة بتنظيم العديد من الحملات الإعلامية لتوعية الطلبة بالفكر المقاولاتي ونشر ثقافة المقولة، مستفيدة من الإنترنت والشبكات الاجتماعية، والمطويات، والملصقات.

- لوحظ عدم كفاية معلومات الطلبة حول الثقافة المقاولاتية، رغم أن العديد منهم يمتلكون أفكارًا ورغبة في تأسيس مشاريع خاصة، إلا أنهم لا يتخذون خطوات فعلية لتحقيق ذلك.

• **جوانب التقاطع مع دراستنا الحالية:**

تتقاطع هذه الدراسة مع الإطار النظري والتحليلي للدراسات السابقة من خلال تركيزها على الفاعل الاجتماعي الأساسي، المتمثل في الطلبة الجامعيين، الذين يشكلون وحدة تحليل مشتركة بينها. كما تتقاسم معها الاهتمام بفحص المتغير المركزي المتمثل في الثقافة المقاولاتية (**Entrepreneurial Culture**) كظاهرة اجتماعية واقتصادية. وتتموضع الدراسة الحالية ضمن نفس الحقل البحثي الذي يفحص الدور التكويني والترويجي للمؤسسة الجامعية، لا كمُعْطٍ مُحِيط فحسب، بل كبنية وسيطة (**Intermediate Structure**) فاعلة في عملية إنتاج وإعادة إنتاج القيم والممارسات المقاولاتية. وبهذا، فإنها تبحث في آليات التشكيل الاجتماعي-المهني التي تتدخل فيها الجامعة، سواء عبر المناهج الرسمية أو الممارسات المؤسساتية، بهدف تثبيت أو تحويل التمثلات والسلوكيات الاقتصادية لدى هذا الفاعل الاجتماعي، أي الطالب، نحو اعتماد النموذج العقلي والمهني للمقولة.

• **جوانب الاختلاف مع دراستنا الحالية**

يتمظهر التمايز الجوهرية بين هذه الدراسة والأطر السابقة على مستوى الباراديغم التفسيري المُعتمد، بينما انبنى الخطاب البحثي التقليدي على باراديغم التأثير الاتصالي-الوسيط، معتبراً الإعلام وآلياته الحملاتية متغيراً مستقلاً رئيسياً قادراً على حُفْز التحول في الوعي والممارسة الاجتماعية، فإن هذه الدراسة تستند إلى باراديغم السوسيولوجيا الثقافية للتنظيمات الاقتصادية. فهي ترفع "الثقافة المقاولاتية" من مجرد خلفية أو متغير تابع إلى مركز التحليل بوصفها بنية معنوية مؤسّسة تشكل الهياكل الذهنية (الهِبَيْتُوس) للممارسين داخل الحقل الاقتصادي، وتُحدّد

أنماط التفاعل والمبادرة وهذا التحول يمثل نقلة من دراسة الوسائل إلى دراسة الشروط الثقافية-الرمزية المنتجة للفعل الاقتصادي ذاته.

1- الدراسة الرابعة:

5- دراسة أحمد هني Ahmed Henni (اقتصادي جزائري متعدد المواهب البحثية)

حيث تدور هاته الدراسة حول " الشيخ و رب العمل":

وهي دراسة جزائرية محضة مفادها استخدام الحداثة في إعادة إنتاج¹ التقليد" ، وهي دراسة بمقاربة سوسيو- اقتصادية، تستخدم منهج السلطاتية والزبونية حاول من خلالها الباحث دراسة السلوك التسييري لرب العمل أو المسير الجزائري، وذلك من خلال مقارنته لمسير ورب العمل في الدول الغربية، إن التساؤل الرئيسي للباحث في هذه الدراسة يدور حول مدى تأثير الثقافة الغربية (القيم الحداثية) على الثقافة المحلية (قيم الأصالة) او العنصر الشائع بالمفهوم السوسولوجي، وبالتالي هي محاولة لفهم ورصد التغيرات و التحولات على مستوى الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال .

- لقد أظهر السوسولوجي الكبير أحمد هني الطريقة التي يستطيع من خلالها المسير في الدول الغربية الحصول على مراكز و مراتب عليا من خلال ممارسات قيادية معينة داخل الادارة ثم انتقل إلى رب العمل أو المسير الجزائري أين حاول شرح سلوكه كصاحب مال أو كصاحب مركز يعتمد السلطاتية الاجتماعية ، ليخلص إلى أن الطريقة التي يتم من خلالها توزيع الأرباح هي التي تميز أحدهما عن الآخر، فحسب الباحث الفرق يتمثل في أن الأول (رب العمل أو المسير في البلدان الغربية) يدعم مركزه من خلال توزيع جزء من الأرباح عبر هيئات مثل: المصنع، الدولة (الضرائب) والأحزاب والامور المدروسة بضبط قانوني وخدماتي...الخ.

- أما المسير أو رب العمل في الجزائر فيقوم بتوزيع أرباحه بالطرق التي يختارها هو والتي يهدف من خلالها إلى الحفاظ على مصنعه ومركزه القيادي داخل المؤسسة ، حيث مركزه ومكانته الاجتماعية وذلك من خلال تكوين شبكة أو قاعدة زبونية عن طريق:

- ربط علاقات مع أصحاب النفوذ (تكريس قيم العائلة)

- التوظيف على أساس الانتماء القبلي والعشائري من اجل كسب الولاء وتعزيز قاعدة الزبونية. فيما يخص هذه الدراسة، يبدو ان مجال المقارنة بين المقاول أو المسير الجزائري والغربي يبقى غير متوازن ويشهد فروقات في الضبط ، فمنهجيا لا تتوفر أية عناصر انسجام في ذلك كما أن السياق السوسيو تاريخي للأعمال سواء ما تعلق بالجزائر أو المجتمعات الغربية مختلف تماما و

¹-HENNI (A), **Le Sheikh Et le patron: usagome de la modernité dans la reproduction de la Tradition, OPU, Alger, 1993 .**

تأثير الوسط الاجتماعي والذهنيات والتركيبية البشرية عامل مهم، فـنـمـوـذـج الأعمال الغربي ظهر بعد تراكمات سوسيو تاريخية اقتصادية وسياسية ساهمت في تغيير ذهنيات العصور المظلمة وتشكيل مجتمع "الرجل الاقتصادي"، فبالعودة إلى الانتاج المعرفي والنظري الغربي فإن الرأسمالية في حد ذاتها عرفت منذ نشأتها مراحل انتقالية من رأسمالية السلع إلى رأسمالية ليبيرالية فرأسمالية منجمت واخيرا رأسمالية مقاوالتية¹.

2- الدراسات العربية

- الدراسة الاولى:

دراسة عربية للباحث الرئيسي : محمد حامد، والباحث المشارك فوزي ارشدي ، بعنوان (نحو سياسات لتعزيز الريادة بين الشباب في الضفة الغربية وقطاع غزة، معهد ابحاث سياسات الاقتصادية الفلسطيني² 2007).

تطرقت هذه الدراسة الى موضوع الريادة في فلسطين ، والتعرف على الشباب الرياديين من الفئة العمرية (15-29) من خلال المقابلات للحصول على خلفية واقعية لأبعاد الموضوع المختلفة ، حيث تم اجراء مقابلات مع طلاب التعليم العالي ، واصحاب الاعمال الصغار من جهة ، للتعرف على الصعوبات التي يُواجهونها في انشاء المشاريع (بصيغة المقابلة) والاستمرار بها ومن جهة اخرى تم اجراء مقابلات مع المؤسسات ذات العلاقات للتعرف على البرامج والادوات المتاحة للشباب في هذا المجال بما يهدف الى اعداد الشاب الريادي .

-النتائج

- اظهرت النتائج التحليلية ان الشباب في الاراضي الفلسطينية لا يميلون الى فكرة انشاء اعمال خاصة بهم ، اذ ان نسبة الرياديين من الشباب لاتزال مُنخفضة ، حيث لن تتجاوز 14.2 من الشباب العاملين في الاقتصاد كما ان السبب في ذلك يعود الى قصور في جوانب عدة من تعليم ، وتدريب ، وتمويل ، وطبيعة الحصار المفروض من طرف الكيان الغاشم وحتى في القوانين ذات العلاقة .

- اما من ناحية التحصيل العلمي فان غالبية الرياديين تمثل 80 بالمائة لا يحملون شهادة الثانوية العامة.

¹ - 17 JULIEN (J.P) et MARCHESNAY (M), L'entrepreneuriat, Ed: Economica, Paris, 1996.

² - متوفرة على الموقع: pdf.arabic-youth/PDF/ps.wafaainfo.www يوم 12 جانفي ، على الساعة 13.56.

- ان فكرة انشاء مشروع خاص او تطبيق افكار ريادية في السوق وقطاع غزة خصوصا ، ليست من الخيارات المفضلة لدى فئة الشباب ، ويعتبر مجال البحث عن وظائف والعمل لدى الغير اكثر تفضيلا لديهم ويرجع ذلك حسب الباحث الى الثقافة المجتمعية مثل ثقافة العيب والنظرة الدونية لمثل هاته التوجهات والتوجه العقدي في القطاع وذهنية المجتمع ذات الطابع الديني المتشدد تجاه الاختلاط وماشابه ، وكذلك خوف الشباب من المخاطرة والفشل .
- أسلوب التعليم لايزال يعتمد اسلوب التلقين والحفظ ، بدلا من اسلوب تفاعل الطلاب وتعزيز تفكيرهم الابداعي ، لحل المشكلات .
- عدم اهتمام مؤسسات التعليم العالي بإدخال برامج جديدة بالذكر وبالشأن المقاولاتي خصوصا تُساعد على توعية الطلاب بدورهم في الاقتصاد الفلسطيني ، وخاصة برامج حول تعزيز الفكر الريادي لدى الشباب ، وتشجيعهم للتوجه نحو انشاء مشاريع خاصة وتطبيق افكار ابداعية وجديدة.
- نقص في حاضنة الاعمال التي تُشرف على مساعدة الشاب في تطبيق خطوات المشروع بسبب الهيمنة الاستعمارية وندرة الموارد الاولية .
- يُعتبر ايجاد مصدر لرأسمال مشروع من المعوقات في انشاء مشاريع ، حيث ان البنوك التجارية ومؤسسات التمويل الصغيرة ، لا تعطي شروطا خاصة بالرياديين او فئة الشباب ، فيطلبون منهم ضمانات كالأملك المرهونة .
- لا يُقدم قانون تشجيع الاستثمار وبخاصة بند الاعفاءات ، اية اعفاءات او تسهيلات تشجيعية لفئة الشباب الذين ينشؤون مشاريعهم الخاصة.
- لا توجد قوانين تركز بشكل مباشر على تحفيز الشاب للمضي نحو الاعمال الريادية.

• نقاط التقاطع:

حافظت الدراسة على تحليل خصائص "الشباب الجامعي" كمتحوّل مركزيّ، لا ككيانٍ ساكن بل كفاعلٍ اجتماعيٍّ يخضعُ لعمليات تنشئة مهنية وتحصيل رأس مال بشري واجتماعي داخل المؤسسة الأكاديمية، مما يؤثر في موقعه من حقل المقاولّة وإمكانية تحوّلِهِ إلى فاعلٍ اقتصاديٍّ. كما قامت بتحليل "ظروف إنشاء العمل المقاولاتي" بمنظورٍ يجاوز العوامل التقنية والإدارية البحتة ليركّز على الشروط البنوية والسياقية (الهيكليّة والمؤسّساتية) والتفاعلية التي تُشكّل الفرص والعوائق في البيئة الاجتماعية والاقتصادية المحيطة

• نقاط الاختلاف:

ويمكن تحليل هذا الاختلاف عبر مفهوم "الحقل الاجتماعي" كما صاغه بيير بورديو، حيث ينغرس كل من النظام المقاولاتي الفلسطيني والجزائري في حقل اجتماعي ذي خصائص مميزة،

تتفاعل فيها العوامل الرمزية والاقتصادية والثقافية، وفي هذا الإطار تلعب البنى الذكورية المهيمنة - كما ي **theorization** بورديو - دوراً حاسماً في تشكيل أنماط الممارسة الريادية وتوجيه الموارد الرمزية والاجتماعية، مما ينتج عنه تباين في أشكال ومسار تأسيس المقاولات بين المجتمعين، انعكاساً لتفاوت في توزيع رأس المال الرمزي والاجتماعي وتجلياً لصراعات الهيمنة داخل كل حقل.

- الدراسة الثانية في الدراسات العربية

دراسة لطيفة برني و اليامين فالتة حول البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولاتية: - دراسة ذات طابع استطلاعي عند طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد خيضر بسكرة (2010) وهي عبارة عن مداخلة تم المشاركة بها في الملتقى الدولي حول المقاولاتية التكوين وفرص الأعمال، المنظم أيام (6-7-8 أفريل 2010) وهدفت الدراسة إلى تقييم روح المقاولاتية لدى عينة من الطلبة المقبلون على التخرج بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد خيضر بسكرة، تم استجواب 303 طالب وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين روح المقاولاتية ومختلف البرامج التكوينية التي تلقاها الطلبة.

• نقاط الاختلاف

وفي هذا السياق يرى العديد من الباحثين في سوسيولوجيا التربية والتكوين أن الحلّ البنوي الأمثل يكمن في تأسيس مسارات تكوينية متخصصة ومعتمّة في المجال المقاولاتي، حيثُ مثل هذه البرامج لن تقتصر على نقل "مهارات" تقنية فحسب، بل ستُشكّل فضاءً مؤسّساتياً لإنتاج رأس مال مقاولاتي"، يندمج فيه الرأسمال البشري والثقافي والاجتماعي للطلاب فمن خلال هذه المسارات، يتمّ بناء فاعل اجتماعي-اقتصادي جديد، مجهّز بأدوات التفكير الاستراتيجي، وإدارة الشكّ الاقتصادي، وفهم شبكات العلاقات التي تُشكّل نسيج الحقل الاقتصادي، مما يُتيح له في آخر المطاف إمكانية إعادة إنتاج أو تغيير البنى القائمة في سوق العمل عبر آليات الابتكار والمبادرة الفردية والجماعية.

• نقاط التقاطع:

تتداخل هذه الدراسة مع دراساتنا في كونها تركز بالخصوص على دور الثقافة المقاولاتية، حيث تناولت العنصر البشري المتمثل في الطلبة الجامعيين كمشاركين بين الدراستين، بالإضافة إلى ذلك تستعرض ادبيات هاته الدراسة أيضاً متغير الثقافة المقاولاتية والعناصر المكونة لها ودور الجامعة كمؤسسة أكاديمية ودار المقاولاتية في تعزيز هذه الثقافة لدى الطلبة.

2- الدراسات الاجنبية:

- دراسة فرانسيس شيغونتا **Chigunta Francis** المعنونة ب"المقولة والشباب"¹:

هذه الدراسة تهتم كغيرها من الدراسات بوضعية الشباب المقاول حيث أن الباحث قام بتحليل خصائص خلق المؤسسات لدى الشباب ذو الفئة العمرية المحددة ما بين 15 و 35 سنة في البلدان المتطورة والبلدان والسائرة في طريق النمو، وذلك انطلاقا من مختلف الدراسات المنجزة في انجلترا بالنسبة للفئة الأولى، وزامبيا بالنسبة للفئة الثانية.

ووفقا للباحث يُعرّف الشاب المقاول بأنه:

"كل فرد يتراوح عمره بين 15 و 35 عامًا، والذي يُظهر مهارات في الإبداع، والمبادرة، والابتكار، وقدرة على مواجهة التحديات أثناء ممارسة نشاط ما"².

ولقد أشار الباحث إلى أن آليات إنشاء المؤسسات لدى الشباب ليست بالصعبة ولا تأتي بمحض الصدفة، حيث اقترح مجموعة من التوصيات لتحسين المقولة كما يضيف إلى أن إنشاء المؤسسة لدى الشباب هو نتاج تأثير للمحيط الاجتماعي، يتمظهر ذلك من خلال بعض الدلالات والمؤشرات فالشاب الذي ينشئ مشروعه (المؤسسة) له توجه خالص لتوظيف شركائه الأوائل من محيطه الجغرافي القريب والمنتمين لنفس شريحة العمر الأكثر شبابا منه.

لكن المصلحة هي أيضا اقتصادية محضة حيث يقول شيغونتا، بأن الشباب المقاول هم أكثر إشراكا في السوق المحلي دون غيرهم من الشرائح الأخرى ، حيث أن خلق أي نشاط جديد هو بمثابة نفس جديد في ديناميكية الاقتصاد المحلي، وبالتالي وحسب رأيه هناك خصائص مشتركة بين الدول القوية والضعيفة اقتصادا لكن مع ذلك هناك اختلافات رئيسية موجودة بخصوص ما تعلق بخيارات و طموحات الشباب المقاول تبعا لمكان انتمائهم.

وكتقييم لهذه الدراسة يجدر بالإشارة إلى أن فرانسيس شيغونتا يعد من أكثر المهتمين الحاليين بقضايا الشباب المقاول خاصة في بعض المجتمعات الإفريقية، وذلك من خلال دراساته الميدانية المتقدمة ، وكذلك في المجتمعات الغربية الأنجلو سكسونية، عموما حتى ولو أنه حاول في هذه الدراسة أن يقارب بين دوافع الانشاء لدى الشباب المقاول في العالم النامي والمتطور خاصة ما تعلق بالرغبة في الاستقلالية إلا أن هذا يبقى محصورا في الجوانب السيكولوجية للدافعية، فالعديد من الدراسات تؤكد أن عامل الوسط والسياق والبيئة والمحيط الاجتماعي والاسري كلها عوامل

1- CHIGUNTA (F) : « l'entrepreneuriat chez les jeunes : **relever les grands défis** l'Actualité des services aux entrepreneurs, n°07, décembre 2003, DGCID.

2- Ibid, p05.

تؤثر بصفة مباشرة في ما يتعلق بالإنشاء، او التسيير فالثقافة عامل مهم وحاسم في بناء توجهات الشباب وادراكهم للأعمال¹.

• نقاط تقاطع الدراسة:

تلتقي هذه الدراسة مع الإطار النظري السائد في حقل سوسيولوجيا ريادة الأعمال، حيث تُركّز على الفاعل المركزي في عمليات التشكّل المقاولاتي، ألا وهو الشباب باعتباره حاملاً رئيسياً لرأس المال البشري والثقافي الضروري لاستدامة هذه الظاهرة وتبني تشكّل هذه الثقافة المقاولاتية، وفق المنظور السوسيولوجي، على آليات الترسخ الاجتماعي المبكر عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعاقبة، بدءاً من الوسط الأسري كوحدة أولية للتنشئة الاقتصادية، ومروراً بالمؤسسة التعليمية ووصولاً إلى الجامعة كفضاء لإعادة الإنتاج الرمزي والمهني. ويُعزى تفاوت تشرب هذه الثقافة في أوساط الشباب إلى محدودية فعالية السياسات المؤسساتية الرامية إلى نشرها ضمن المنظومة التعليمية، إلى جانب تأثير التفاوتات البنيوية ذات الطابع الطبقي، والتي تُشكل حواجز مادية ورمزية أمام تبني السلوك المقاولاتي. ويتجلى هذا البعد التفاضلي بوضوح في تنوع السياقات الوطنية التي تنتمي إليها عينة الدراسة، والتي تشمل مجتمعات تنتمي إلى دول ذات اقتصادات نامية وأخرى متقدمة، مما يسمح بقراءة مقارنة للعوامل المجتمعية المؤثرة في تشكّل الرأسمال المقاولاتي.

• جوانب الاختلاف:

تختلف هاته الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث التركيز على العنصر البشري، حيث تركزت على تطبيق الفعل المقاولاتي على الشباب الجزائري في الجامعة، وقد ربطت بين الثقافة الجزئية المتعلقة بثقافة المقاولات والثقافة الكلية المتمثلة في الثقافة المجتمعية والمحيط الأسري، وعلى العكس تُركز الدراسة الحالية على ثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين وآرائهم وأفكارهم بشأنها

¹ –Voir : TSHIKUKU (K), Culture, **Entrepreneurship and development in Africa**, International Conference on the Cultural Approach to Development in Africa, 10–14 December 2001, Dakar, Senegal ,Pages./ PONSON (B) : « Individualisme ou communauté : **quelques implications managériales pour l’entreprise en Afrique** », in HENAULT (G) et M’RABET (R), **L’entrepreneuriat en Afrique francophone : culture, financement et développement**, John Libbey, Paris , 1990.

كما تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث نوعية العينة، والمدة الزمنية والمكانية، وكذلك المجال الجغرافي الذي شملته الدراسة.

2-دراسة لـ . Beluhu Debebe Regan في 10 فبراير سنة 2021 تحت عنوان " The Effect of Small and Medium Enterprises in Employment Creation and Income Generation in Somali Regional State: A Case of Kebridahar Town ."¹

حاولت هذه الدراسة تقييم و تحليل الدور الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تحسين المستوى المعيشي للأفراد انطلاقا من عملية التوظيف و توليد الدخل من خلال محاولة الإجابة على بعض الأسئلة كان أهمها:

- هل تساهم هذه المؤسسات في خلق فرص العمل و الدخل للأفراد ؟
- ما هو اتجاه هذه المؤسسات في منطقة الدراسة ؟
- ماهي مجموعة الافاق والآمال والتحديات ؟

ولتحقيق ذلك تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات من عينة من المؤسسات بمنطقة "كبرداها" (Kebridahar) بالصومال ، هذا الاستبيان استهدف أصحاب المؤسسات و الموظفين و قد تم معالجة هذه البيانات عن طريق برنامج SPSS لتتوصل الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

- المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالمنطقة المدروسة ساهمت في خلق فرص عمل وكان لها دور كبير في الحد من البطالة.
- وفرت هذه المؤسسات وظائف قدرت ب: 41.77% بالنسبة للعاطلين و 58.22% بالنسبة للطلاب .
- نسبة امتلاك الذكور لهذه المؤسسات أعلى من الإناث حيث قدرت الأولى ب 62% و الثانية ب 38% .

• نقاط التقاطع مع دراستنا :

تندرج هذه الدراسة ضمن الإطار النظري السوسولوجي الذي يربط بين تشكّل الفاعل الاجتماعي - ممتثلاً هنا في الطالب الجامعي - والنسق القيمي والسلوكي المرتبط بالثقافة المقاولاتية، وتتقاطع مع الدراسات السابقة من خلال تركيزها على العلاقة الجدلية بين هذين المتغيرين

1- André tiran et Dimitri uzunidis, "Dictionnaire économique de l'entrepreneur ", Classiques Garnier, paris , France , 2016 .

الرئيسيين، حيث تحمل الدراسة عنوان: "دور الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي: تشكّل الهوية وإنتاج الممارسات".

ومن منظور سوسيولوجي تُفهم الثقافة المقاولاتية في كلا الإطارين كبنية رمزية ونظام قيمي يمتد تأثيره من المستوى الذاتي إلى المستوى المؤسسي، مما يعزز الأسس التحليلية للدراسة الحالية فيما يخص المقومات الثقافية والاجتماعية التي تتجسد في تمثلات وسلوكيات الطلبة الجامعيين، فالثقافة المقاولاتية تظهر كنتاج لعمليات التنشئة الاجتماعية التي تتبلور في بناء الذات وتتشكل عبر تمثلات الأفراد، حيث تُدعم هذه التوجهات وتُعاد إنتاجها من خلال منظومة من المؤسسات التربوية والاجتماعية و تبدأ هذه العملية من النسق العائلي باعتباره الوحدة الأساسية للتنشئة وانتقال الرأسمال الثقافي، وصولاً إلى المؤسسات الجامعية التي تُأسس هذه القيم عبر آليات منهجية وغير منهجية تسهم في خلق الحاضنات الاجتماعية والرمزية للمشاريع الناشئة، وتتصل هذه الدراسة بدراستنا من خلال جمعها بين متغيرين رئيسيين هما الطالب الجامعي والثقافة المقاولاتية، بحيث تحمل دراستنا عنوان: "دور الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي"، وتُعتبر الثقافة في كلا الدراستين ذات دلالة متشابهة، مما يعزز من موقف دراستنا الحالية بخصوص المقومات والأسس الثقافية التي تظهر من خلال الطلبة الجامعيين.

فالثقافة المقاولاتية لدى هؤلاء الطلبة تتجلى في شخصياتهم، ويتم دعم هذه المقومات من قبل المؤسسات، بدءاً من الأسرة كالنواة الأولى وصولاً إلى المؤسسات الجامعية التي تسهم في إنشاء المؤسسات الناشئة.

• نقاط الاختلاف مع دراستنا الحالية :

تتمثل أبرز التمايزات المنهجية بين هذه الدراسة والبحث الحالي في تركيزها التحليلي على البنى السوسيو-ثقافية والتكوين المعياري للهوية التنظيمية داخل المؤسسات الناشئة، وذلك عبر مقارنة تنمية "الروح المؤسسية" بوصفها عملية بناء جماعي للرأسمال الرمزي والمعياري، وهذا يتناقض جوهرياً مع الإطار التفسيري لدراستنا الحالية التي تنطلق من مقارنة نقدية تسعى لتحليل الأدوار المؤسسية لـ "دار المقاولاتية" في إنتاج وإعادة إنتاج الحقل المقاولاتي، وذلك من خلال آليات نشر وتلقين الثقافة المقاولاتية كأداة للتأطير الاجتماعي والرمزي، وتهدف الدراسة الراهنة إلى كشف كيفية مساهمة هذه العمليات في تشكيل سلوكيات واستعدادات الفاعلين الاقتصاديين (المورد البشري) وتوجيههم نحو تبني قيم الجذب والاستقطاب المهني، بما يفضي إلى تحويل الطاقة البشرية إلى رأسمال منتج، وإلى خلق ديناميات توظيفية تستجيب لمتطلبات التشغيل في البنى الاقتصادية الحديثة.

سابعاً - صياغة الفرضيات

تمهيد :

تُمثل الفرضيات (**Hypotheses**) حجر الزاوية والعمود الفقري في بناء أطروحة الدكتوراه البحثية، فهي ليست مجرد تخمينات عابرة بل هي تصورات ذكية ومؤقتة تُصاغ بناءً على فهم عميق للإطار النظري والدراسات السابقة، وتهدف إلى تقديم إجابات محتملة ومُختبرة للسؤال البحثي الرئيسي بحيث تعكس الفرضيات بصيرة الباحث وقدرته على الربط بين المفاهيم والمتغيرات، وتحدد المسار الذي سيسلكه البحث لاستكشاف الظاهرة أو اختبار العلاقات.

وصياغة الفرضيات هي فن وعلم في آن واحد، فهي تتطلب فهماً نظرياً عميقاً، وقدرة تحليلية، ودقة في التعبير، فالفرضيات الجيدة هي التي تمنح أطروحة الدكتوراه اتجاهها العلمي وصرامتها المنهجية، وتُعدّ مؤشراً على نضج الباحث وقدرته على الإسهام في المعرفة في مجال تخصصه. وهنا وجب التذكير بأن أن الفرضيات هي توقعات قابلة للتعديل، حيث قد تؤدي نتائج البحث إلى قبولها أو رفضها أو حتى تعديلها، وهذا في صميم العملية العلمية.

وقد استثمر الوقت والجهد في صياغتها بدقة فهي ستحدد مصداقية بحثك وقيمه العلمية، وبهذا الصدد يقول "تيودور كابلو" ان الالم في صياغة المشكلة هو نُضج الفرضيات فهي تُوضع في مجملها وفق المنهج العام والاتجاه الكلي للدراسة وتحديد الهدف منها، كما انها تؤثر على امكانات تطبيق المنهج والادوات المستخدمة في جمع البيانات¹ ، وقد عرف محمد شفيق الفروض البحثية على انها "بمثابة تصور او صورة دقيقة للمشكلة، تغطي الابعاد من كافة الجوانب"² . وبعد استقراء كل من اشكالية الدراسة والدراسات السابقة ومن اجل تغطية التساؤل الرئيسي قام الباحث بصياغة الفرضية العامة حيث تضمنت ثلاث فرضيات فرعية.

• الفرضية الرئيسية

- يوجد علاقة بين ابعاد الثقافة المقاولاتية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي في استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة)

¹ - تيودور كابلو : البحث السوسيوولوجي: ترجمة محمد الجوهري ط1، دار المعرفة الجامعية /الاسكندرية ،مصر، 1993،ص9.

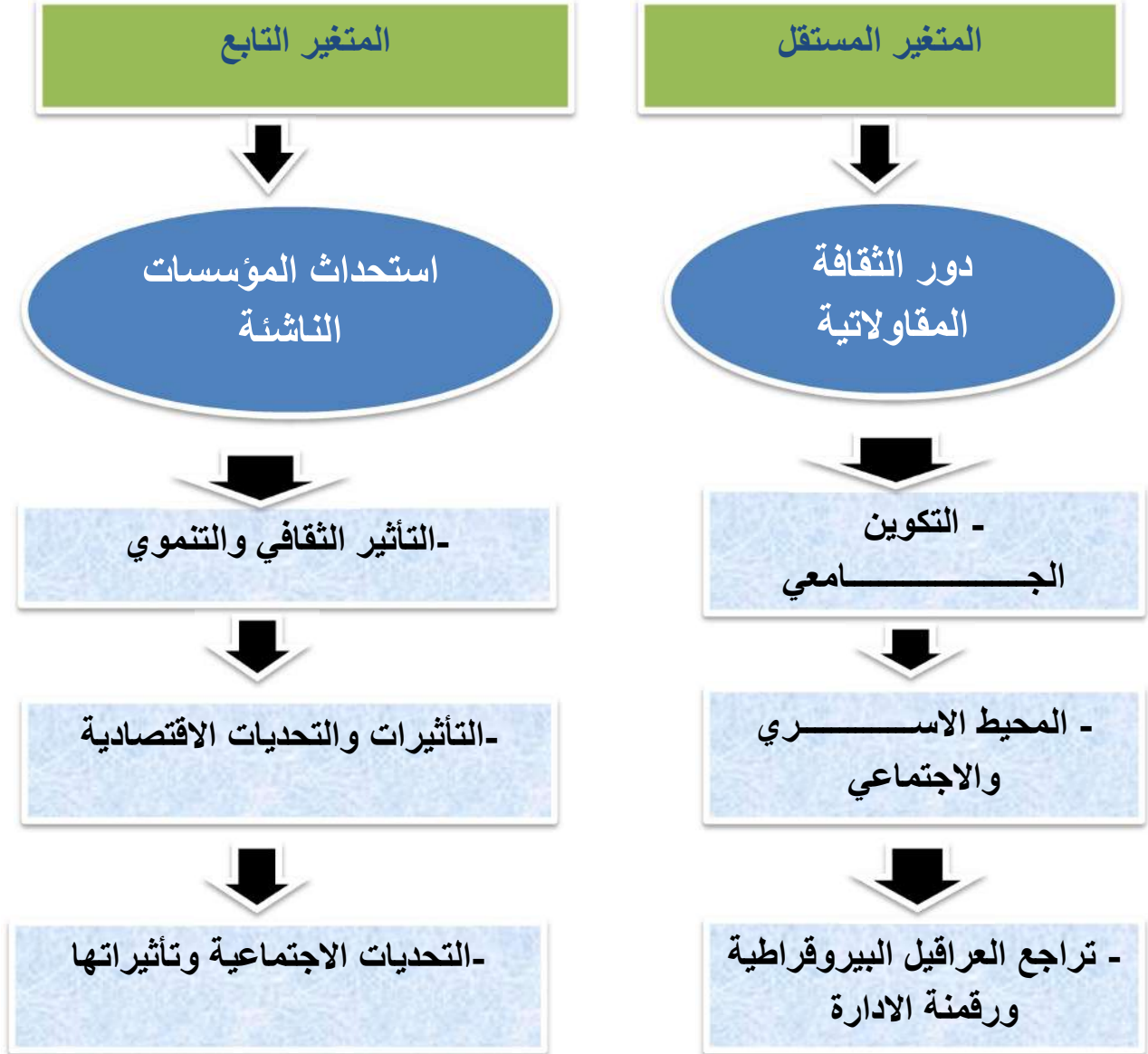
² - محمد شفيق : البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية مصر 1985،ص67.

• الفرضيات الفرعية

- 1- يوجد علاقة بين التكوين الجامعي للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة).
- 2- يوجد علاقة بين التكوين الجامعي والمحيط الاجتماعي والاسري للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة).
- 3- يوجد علاقة بين تراجع العراقيل البيروقراطية ورقمنة الادارة والاسواق الاقتصادية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة).

- ثامنا : نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة

• شكل رقم (1) - نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة.



- المصدر: من إعداد الطالب

تاسعا- المقاربات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة:

تمهيد :

تُعد المُقاربة السوسولوجية في شكلها المنهجي تبني لاحد المداخل السوسولوجية عند الابحاث العلمية وهي كذلك منهج لفهم الظواهر الاجتماعية من خلال تحليل تأثير العوامل الاجتماعية على سلوك الأفراد والجماعات، وتسعى المقاربة السوسولوجية إلى تفسير كيفية تأثير القوى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على تفاعلاتنا وعلاقاتنا، وكيف تشكل سياقاتنا الاجتماعية أفكارنا وسلوكياتنا ، وذلك في ظل تبني موقف نظري من المداخل النظرية الكبرى المتعارف عليها تكون مواتية لموضوع الدراسة الذي يبحث فيه الباحث.

من خلال الموضوع الذي نتناوله في بحثنا ، يتضح انه بعد انطلاق الثورة الصناعية أشارت العديد من النظريات إلى أهمية المداول والمقاولاتية في بناء اقتصاديات الدول، حيث يلعبون دوراً محورياً في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد ظهرت العديد من النظريات والمقاربات النظرية التي سعت إلى تفسير السلوك المقاولاتي، ومن بين هذه المقاربات التي يمكن أن نذكرها في دراستنا ما يلي:

- النظرية الماركسية - المقاربة السلوكية - نظرية الفعل العقلاني ونظرية السلوك المخطط - نظرية التحديث - نظرية الفعل الاجتماعي.

حيث يمكن التقرب من الدراسات السوسولوجية كالآتي:

1- النظرية الماركسية:

الرؤية¹ الماركسية هي فلسفة سياسية واقتصادية ونظرية اجتماعية، طورها جورج زيمل، وكارل ماركس، وفريدريك إنجلز ونشأت الماركسية من تحليل ماركس وإنجلز للتاريخ والمجتمع الرأسمالي وهي تقول بأن الصراع الطبقي هو القوة الدافعة وراء التغيير الاجتماعي ، فالمجتمع عند كارل ماركس موجود وواقعي يتوقف كيانه على أسلوب الإنتاج وطبيعته التي يتسم بطابعها بحيث كل مُجتمع من المُجتمعات ، وبناءً على أن الإنسان لا يمكن تصوره إلا في مجتمع ولا تتحقق ماهية الإنسان إلا بالعمل.

فمن هنا يرى ماركس في منظوره بأن الإنسان هو أساس العمل فالوعي يبدأ لدى الفرد تماشياً وبداية الإنسان في إنتاج وسائل العيش وعندما ينتجونها يبدؤون في إنتاج حياتهم المادية و

1 - حمزة لفقير تقييم البرامج التكميلية لدعم المقاولاتية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير غير منشورة ، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، كلية علوم التسيير ، قسم علوم التسيير ، جامعة البليدة الجزائر. ص.20.

العقلية ، وأن بيئة الإنسان تتحدد بظروف الإنتاج المادي، وأن الطبقة تتحدد وفقاً للملكية وعن طريق قوى الإنتاج والتقسيم الاجتماعي للعمل.

بحيث تُعرّف المقاولاتية وفقاً لرؤية ماركس، من خلال الإنسان العامل الذي ينتج وسائل الإنتاج نتيجة جهده، بالإضافة إلى إنتاج حياته المادية والفكرية القائمة على التطور والإبداع والابتكار داخل المؤسسة أو المنظمة التي يعمل فيه ، وبالتالي فإن المقاولاتية من منظور ماركس هي التي تحدد الطبقة الاجتماعية بناءً على ملكية الأفراد لوسائل الإنتاج.

كما أن خصوصية المقاولاتية عند ماركس ترتبط بما أطلق عليه "التراكم الأولي لرأس المال"، حيث قدم تفسيراً لظهور رأس المال والمقاولات كعلاقات اجتماعية من خلال النموذج الإنجليزي، وأشار إلى أن العمال أصبحوا "أحراراً مرتين"، حيث لم يعودوا جزءاً من وسائل الإنتاج كما كان الحال مع العبيد والأقنان، ولم يعودوا يمتلكون وسائل الإنتاج كما كان الوضع مع الفلاحين أو الحرفيين الصغار، من هنا يتضح أن انفصال العمال عن ملكية وسائل الإنتاج أي القطيعة الاجتماعية، يعد شرطاً أساسياً لقيام الإنتاج الرأسمالي وتشكّل الرأسمالية كعلاقة اجتماعية وكذلك لظهور المقاولاتية، وبالتالي فإن المقاولاتية تُعتبر ملكية ذاتية تُمثل أحد الأسس التي تقوم عليها الرأسمالية وبخصوصية¹.

"إن التراكم الأولي للرأسمالية وتهيئة الظروف المناسبة لسيادة التبادل التجاري على مجالات الإنتاج، يُظهر أن المؤسسة الاقتصادية تقوم بشكل أساسي على تحقيق الربح وزيادة فائض القيمة، كما أن طبيعة الإنتاج الرأسمالي لها جذور تاريخية تعود إلى تحول قوة العمل إلى سلعة، حيث يمتلك المقاول هذه السلعة ويقوم بشرائها ليستهلكها من خلال تشغيل العمال".

أو بصيغة أخرى يُظهر التراكم الأولي للرأسمالية والظروف التي مهدت لسيادة التبادل التجاري على الإنتاج أن المؤسسة الاقتصادية تعتمد بالأساس على تحقيق الأرباح وزيادة فائض القيمة. كما أن خصوصية الإنتاج الرأسمالي تتبع من جذور تاريخية، حيث أصبحت قوة العمل سلعة، والمقاول الذي يمتلك هذه السلعة يشتريها ويستهلكها عبر تشغيل العمال".

هذا هو الحال أيضاً عند عالم الاجتماع "رونو سانسيليو" وفريق بحثه، حيث تمكن من تحليل مكونات المقاولات من خلال اقتراح فكرة "العوامل الاجتماعية".

¹ - عبد الباسط عبد المعطى: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد 44 ، الكويت ، 1998 ، ص، ص، 70، 71.

ووفقاً لهذه الفكرة فإن كل شكل من أشكال هذه العوالم يتشكل بناءً على منطق الفاعلين المتميزين، أي المقاولين وأسلوبهم في الأداء المتميز، وطرق تنظيمهم، وكيفية تعاملهم مع الضغوطات الخارجية.

وبما أن المقاولاتية تعتمد على التدبير العقلاني أصبحت المقاولاتية تمثل نموذجاً يُحتذى به يشبه نموذج الهوية الاجتماعية، حيث تتجه إليه مختلف التنظيمات والجامعات والمؤسسات التابعة لها، معبرةً عن طموحها نحو التدبير العقلاني.

وقد بدأ الحديث في هذا السياق عن الاستقلال الذاتي والمعنوي والمالي، وتطبيق أساليب إدارية مشابهة لتلك المستخدمة في التدبير المقاولاتي.

2- المقاربة السلوكية:

يُمكن الإقرار بتنظيماً بان المقاربة السلوكية نهجاً متبعاً لدراسة وتحليل السلوك البشري، مع التركيز على مجمل العوامل الخارجية التي تؤثر على السلوك نظير التركيز على العمليات الداخلية مثل الأفكار أو المشاعر ، كما ان المقاربة السلوكية حسب تجليات علم النفس هي نهجاً هاماً وشاملاً لدراسة وتحليل السلوك البشري، كم انها لها العديد من التطبيقات في مجالات مختلفة، وعلى الرغم من وجود بعض العيوب فإن المقاربة السلوكية تُعد نهجاً فعالاً في تغيير السلوك وتحسين حياة العديد من الأشخاص.

وفي إطار الحديث عن الهوية تتدرج هذه المقاربة ضمن النظريات الثقافية التي تركز على دراسة الأسباب الكامنة وراء ريادة الأعمال والعوامل الثقافية والبيئية التي تعززها، ومن المنطقي أن يكون للعائلة والمجتمع تأثير كبير على الفرد أو رائد الأعمال، حيث يستمد منهما الدعم اللازم لتبني الروح الريادية، فالدعم الذي يقدمه كل منهما يعزز طموحات الفرد نحو الإنجاز، ويعمل على تطوير سلوكياته ومهاراته مما يزيد من ثقته بنفسه ويشعره بالقيمة والتقدير داخل المجتمع، وعلى العكس من ذلك فإن غياب الدعم يؤثر سلباً على سلوكيات الفرد وأفعاله، مما يؤدي إلى تراجع ثقته بنفسه وتضعف مبادرته الفردية، خاصة في غياب دعم داخلي أو خارجي وظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية¹ مشجعة على العمل الريادي.

وتستند هذه المقاربة إلى علم النفس حيث نجد أعمال ماكلياند (C.C.D Leland) الذي يُعد من الرواد الذين سعوا إلى تعزيز الروابط بين أنشطة رواد الأعمال ومحيطهم الثقافي، بما في ذلك القيم والمعايير والمعتقدات وتأثيرها على سلوكياتهم.

¹ - روبرت هيزرتش، مايكل بيترز ، تنظيم المشروعات ترجمة فاروق منصور ، مركز الكتب الاردني ، الاردن 1991. ص 44.

ويرتكز تحليله على فكرة أن التطور الاقتصادي يُفسر من خلال روح الريادة، التي تتبع من السعي والحاجة إلى تحقيق الذات مما يدفع الفرد إلى اختيار ريادة الأعمال كمسار مهني وطموح شخصي.

3- نظرية الفعل الاجتماعي:

في تحليله يؤكد ماكس فيبر أن الفعل الإنساني هو فعل قصدي يهدف إلى تحقيق غاية معينة، حيث يسعى الفاعل من خلاله إلى إيصال معنى ما لشخص آخر أو أكثر، كما يأخذ الفاعل في اعتباره ردود فعل الآخرين عند اختياره لفعله، مما يجعل دوافعه وحوافزه عناصر أساسية في تفسير وفهم عمليات التفاعل الاجتماعي وبالتالي يتضمن الفعل الإنساني عناصر ذاتية ترتبط بالفاعل ونواياه ومعنى الفعل بالإضافة إلى ظروف موضوعية تحيط بالتفاعل، مما يجعل الفاعل ودوافعه محوراً رئيسياً في فهم هذه العمليات.

وفقاً لماكس فيبر يُعتبر الفعل العنصر الأساسي الذي تتبثق منه مظاهر الحياة الاجتماعية، حيث يسعى الفاعل من خلال مبادرته إلى إيصال رسالة إلى طرف آخر، وقد يكون الفاعل فرداً أو جماعة، كما تناول فيبر ثلاثة أنواع رئيسية من السلطة: السلطة التقليدية، والسلطة العقلانية، والسلطة الكاريزمية، بالإضافة إلى أنواع القيادات الشرعية.

في السلطة التقليدية يتقبل الأفراد السلطة بناءً على التقاليد والأعراف السائدة على سبيل المثال، قد يتبع الطالب الجامعي مساراً مهنيًا معيناً بسبب تأثير التقاليد العائلية، كأن يختار الابن نفس مهنة والده كالأستاذية، وذلك استناداً إلى العادات والتقاليد المتوارثة.

أما السلطة العقلانية فهي ترتبط بالفعل العقلاني الذي يهدف إلى تحقيق أهداف وغايات محددة. هنا يسعى كل فرد إلى تحقيق طموحاته الشخصية بناءً على أسس عقلانية ومنطقية، مما يساهم في تشكيل ثقافة تعتمد على التفكير المنهجي والهادف.

من ناحية أخرى تقوم السلطة الكاريزمية على أساس عاطفي، حيث يتمتع صاحبها بسمات شخصية جذابة وقوية، مثل القدرة على الإبداع والمجازفة، مما يجعله محل إعجاب وتقدير من قبل الآخرين و تنشأ هذه السلطة من التفاعل العاطفي بين الأفراد وصاحب السلطة، الذي يتمتع بشخصية مؤثرة وقادرة على تحفيز الآخرين وتجسيد أفكاره ومشاريعه بشكل استثنائي وفي كتابه "الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية"، يوضح ماكس فيبر كيفية ظهور الرأسمالية والأسباب الكامنة وراء تحول المجتمع الإقطاعي إلى مجتمع رأسمالي، حيث يركز في تفسيره على العوامل

الفكرية، وخاصة الفكر الديني المتمثل في حركات الإصلاح كأحد الأسباب الرئيسية لظهور الرأسمالية¹ ، ونجد الأفكار والقيم البروتستانتية تضمنت حثاً على العمل والادخار وتحرر الفرد والفكر العقلاني وتضافرها أدى لظهور الرأسمالية.

وتتمحور دراستنا حول الثقافة المقاولاتية كما تناولها ماكس فيبر، والتي تعكس ثقافة الفرد بشكل خاص وثقافة المجتمع بشكل عام و تشمل هذه الثقافة مجموعة من القيم والمعايير التي يتبعها الأفراد، بما في ذلك الدين الذي أكد فيبر على دوره في توجيه الفرد نحو اختيار مهنته وممارسة نشاطه المقاولاتي.

من جهة أخرى تناول بيار بورديو الفعل الاجتماعي من خلال مفهوم "الهيبيتوس"، الذي عرّفه بأنه نظام من الاستعدادات الدائمة والقابلة للتحويل بشكل عام ، بحيث ان الهيبيتوس هو المجتمع الذي استقر في الفرد من خلال عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية وبالتالي فإن الهيبيتوس يمثل نظاماً من الاستعدادات المكتسبة اجتماعياً والقابلة للانتقال والتي تتجذر في الذات الفردية، ويتميز الهيبيتوس بخصائص أساسية أهمها كونه نتاجاً للتربية والتنشئة الاجتماعية، وقابليته للتكيف والتحويل وفقاً للسياقات الاجتماعية المختلفة وهي كالآتي:

6- **المنظور الأول:** يُنظر إليه على أنه كيان يتشكل وينمو انطلاقاً من البيئة الاجتماعية وذلك في سياق تاريخي واجتماعي محدد.

7- **المنظور الثاني:** يُعتبر هيكلاً يُبنى بالاعتماد على دور الفرد وتفاعله النشط داخل المجتمع، حيث يساهم في إعادة تشكيل البيئة الاجتماعية بحيث ان رأس المال الاجتماعي للفرد يتكون من شبكة علاقاته ومعارفه التي تمكنه من التأثير والاستجابة بفاعلية ، وهذه القدرة تعتمد على حجم وجودة هذه العلاقات، أما رأس المال الثقافي فيشمل المعارف والمهارات النظرية والعلمية التي يمتلكها الفرد والتي توفر له قاعدة لتحديد موقعه في المجتمع والوضعيات².

في النهاية يعتبر مصطلح **المقاربة Approach** منهج مقارب ومعد امبريقيا يهدف إلى اختيار أو بلورة مخطط أو إطار منهجي محدد لتناول موضوع ما ، وهذا يعني أن المقاربة تُشير إلى أن ثمة مخططات منهجية عديدة ممكنة لمعالجة الموضوع ومقاربتة، وفي هذا تصوير لمهارة بحثية محورية، وهي القدرة على بلورة مخطط منهجي يلائم الموضوع الذي أسعى لمقاربتة

¹ - إبراهيم عثمان: مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999 ص- ص 26 - 28.

² - بيار بورديو: العنف الرمزي، بحث في أصول علم الاجتماع التربوي، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، ط1، 1994 ص 44.

وقد اسقطنا هذا على دراستنا الموسومة بدور الثقافة المقاوالتية في استحداث المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين ، مراعين في ذلك نفسية المقاول وتداعيات المحيط العائلي والاسري وجملة الهابيتوس بمعناها الوضعي السوسولوجي للفرنسي بورديو ، وكذلك جملة المؤثرات العقدية والاثنية منها ذات التجليات الواسعة على الفرد ابان الفعل المقاوالتية.

• النظرية البنائية الوظيفية وعلاقتها بالثقافة المقاوالتية :

هي إحدى النظريات الرئيسية في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، تُركز على فهم المجتمع كنظام معقد تتكامل فيه الأجزاء (مثل المؤسسات، الأعراف، الأدوار الاجتماعية) لضمان الاستقرار والتوازن، وتفترض أن كل عنصر في المجتمع له وظيفة تساهم في استمراريته.

أما الثقافة المقاوالتية الثقافة الريادية (**Entrepreneurial Culture**) فهي مجموعة القيم، المعتقدات، والممارسات التي تشجع على الابتكار، المخاطرة، إنشاء المشاريع، والفردية الإيجابية لتحقيق النمو الاقتصادي.

• علاقة النظرية البنائية الوظيفية بالثقافة المقاوالتية والسياق المقارب في الأطروحة :

بالنسبة لكبير الفكر البيروقراطي ماكس فيبر فقد أبرز دور نظام القيم وأهميته في تحقيق الشرعية وتحفيز الأنشطة الريادية، باعتباره عاملاً أساسياً للتطور الرأسمالي، كما ركّز فيبر على القيم والأخلاق التي تشكل الدافع وراء تأسيس المشاريع من قِبل فئة من رواد الأعمال الذين يتمتعون بصفات كاريزمية مستمدة من المبادئ البروتستانتية، ومن خلال¹ الاسناد النظري المعتمد في الشق المقارباتي الموكل في هاته الدراسة نجد ان الطرح البنائي الوظيفي ذو التوجهات الرأسمالية هو الاقرب للإسناد في هذا العمل وذلك راجع لعدة اعتبارات برغماتية واكاديمية واقتصادية بالأساس يمكن توضيحها كالآتي :

- **التكامل الوظيفي:** ترى البنائية الوظيفية أن الثقافة المقاوالتية تلعب دوراً وظيفياً في المجتمعات الحديثة حيث تحفز النمو الاقتصادي وتُعزز التكيف مع التغيرات (مثل التكنولوجيا أو العولمة)

الريادة تُعتبر "وظيفة اجتماعية" تُقلل من البطالة وتُحفز الابتكار، مما يُحافظ على استقرار النظام الاقتصادي.

¹ - توفيق خذري، حسين بن الطاهر: "المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية"، "مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، جامعة البويرة، يومي: 05 - 06 ماي، 2013، ص 4.

- **التوازن الاجتماعي:** الثقافة المقاولاتية قد تُعادل "اختلالات" النظام الرأسمالي (مثل التفاوت الطبقي) عبر خلق فرص جديدة، وهو ما يتوافق مع فكرة التوازن في النظرية.

- **دور المؤسسات:** وفقًا للبنائية الوظيفية المؤسسات (التعليم، الحكومة، الأسرة) يجب أن تُعزز قيمًا داعمة للمقاولاتية (كالإبداع، الاستقلالية) وهاته مؤشرات تم ذكرها في استمارة الاستبيان.

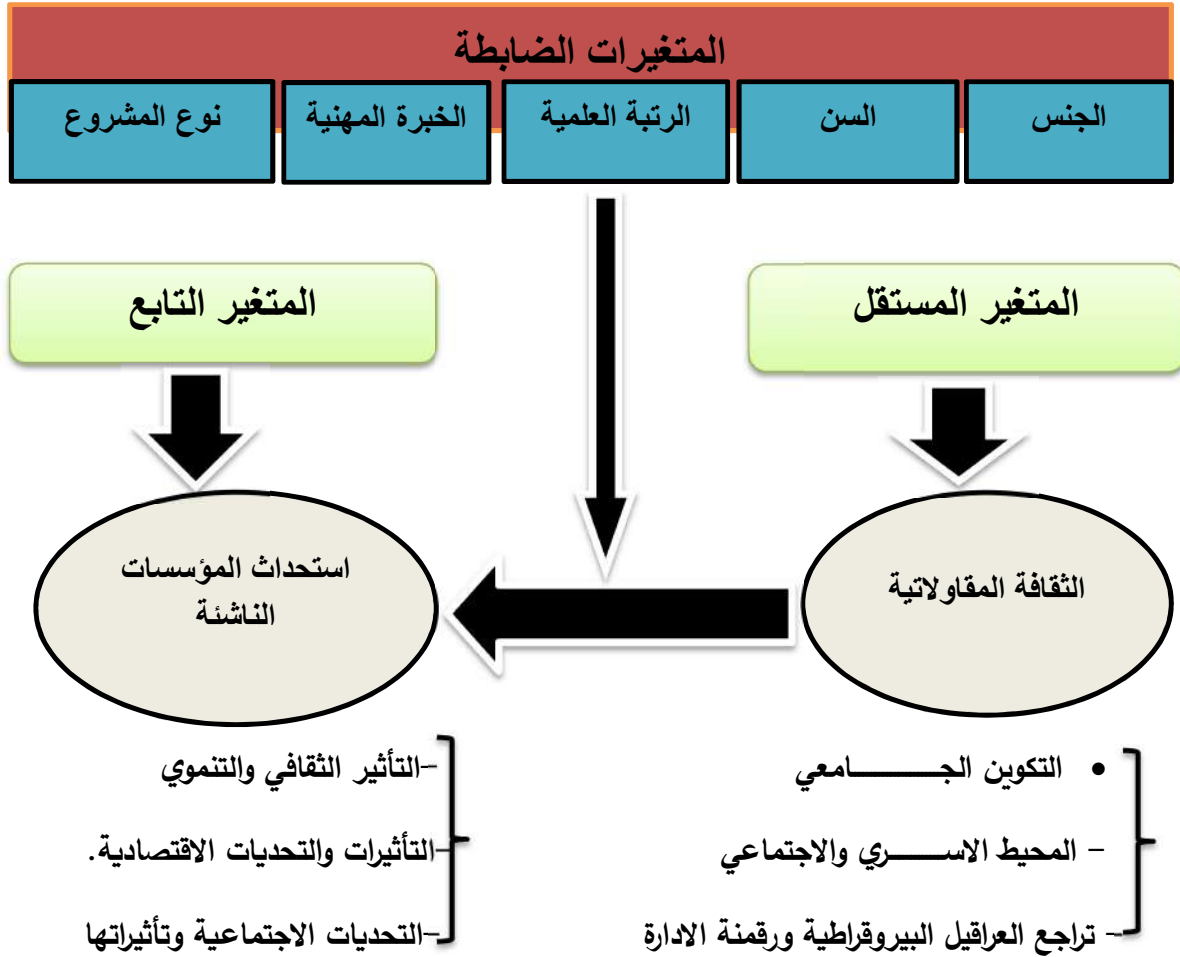
مثال: أنظمة التعليم التي تشجع التفكير النقدي تُعدّ أفرادًا قادرين على الريادة.

• **النقد البنائي الوظيفي للثقافة المقاولاتية:** بعض الوظيفيين يحذرون من أن التركيز المفرط على الفردية قد يُضعف التماسك الاجتماعي (مثل تقليل قيمة العمل الجماعي).

قد تُهمش المقاولاتية فئات لا تملك الموارد (كالفقراء)، مما يُخل بالتوازن.

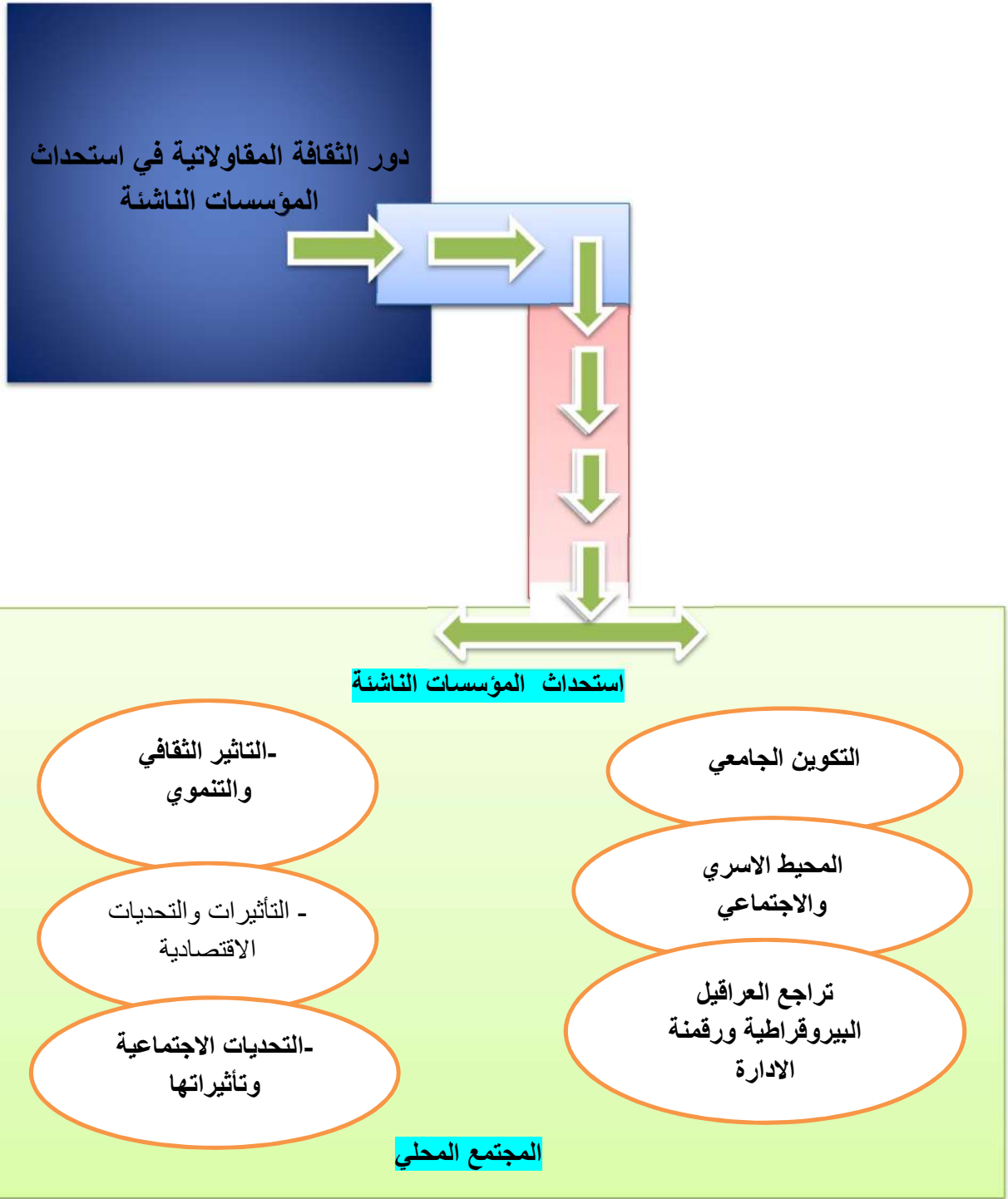
خلاصة الاسناد المقارباتي : البنائية الوظيفية تُفسر الثقافة المقاولاتية كآلية لتكيف المجتمع مع التحديات الاقتصادية، لكنها تشترط أن تكون مُدمجة في إطار مؤسسي يحفظ التوازن، ومع ذلك النقاد (كالصراعيين) يرون أن هذه النظرية تُقلل من تأثير التفاوتات الهيكلية التي قد تُعيق انتشار الثقافة الريادية بشكل عام.

- شكل رقم (02): العلاقة بين متغيرات الدراسة



المصدر : من اعداد الطالب

شكل رقم (03): الترابط بين ابعاد الدراسة والمجتمع .



المصدر : من إعداد الطالب

خلاصة الفصل

من هذه الدراسات مجتمعة يتضح أنها عالجت وعلى اختلاف انتماءات أصحابها العلمية، ومجالاتها البحثية، وتصوراتها النظرية وظيفية ودور الثقافة المقاولاتية بصفة عامة، وخاصة دورها في إعداد وتنمية الموارد البشرية اللازمة لعمليات التنمية في المجتمع، وتوصلت في مجملها إلى أن التكوين في الجامعة يتوافق إلى حد كبير في القيام بهذه المهمة على أكمل وجه، وبالتالي التلاؤم بين ما تنتج الجامعة، وبين احتياجات سوق العمل، ومتطلبات الثقافة المقاولاتية. وإزالة الضبابية حول موضوع المقالة اجمالاً، وقد ساهمت هذه الدراسات مجتمعة في توضيح الرؤية النظرية، والدراسة، والمساعدة في تحديد المفاهيم، وضبط المتغيرات وبهذا تكون دراستنا قد استفادت الكثير منها خصوصاً من ناحية البناء والتصور ومع هذا ستكون دراستنا متميزة وتختلف عن هذه الدراسات في جوانب كثيرة، وسنأتي على توظيف نتائج هذه الدراسات والبحوث في مواضع كثيرة من البحث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

الفصل الثاني

أولاً : التأصيل النظري للثقافة المقاوالتية.

- 1- ماهية الثقافة المقاوالتية .
- 2- المقاوالتية في نظر المختصين.
- 3- جذور الفكر المقاوالتية بين الماضي والحاضر.
- 4- نشأة المقاوالتية واتجاهاتها الفكرية.

ثانياً الاتجاهات المفسرة للمقاوالتية.

- 1- استغلال الفرص في العمل المقاوالتية.
- 2- التوتر القائم بين مفهوم الفرد وخلق القيمة من جهة، ومفهوم المقاوالتية من جهة أخرى.
- 3- منظور الابتكار والمقاوالتية.

ثالثاً : أبعاد المقاوالتية

- 1- مقومات الثقافة المقاوالتية.
- 2- أهمية وخصائص المقاوالتية.

رابعاً : دليل إنشاء مشروع المقاوالتية.

- 1- الدور الذي تلعبه المقاوالتية اقتصادياً.
- 2- إجراءات وبراديفمات تشجيع و دعم المقاوالتية.

خامساً : مكونات البيئة المقاوالتية المحفزة للعمل المقاوالتية.

- 1- المصاعب التي تعترض المقاوالتية والعمل المقاوالتية في الجزائر.
- 2- الاستراتيجيات المتبعة حديثاً في المقاوالتية.

- خلاصة الفصل

تمهيد

لقد حظيت المقاوالتية عالميا بقدر كبير من الاهتمام من طرف الباحثين و رجال السياسة على حد سواء، و اعتبر الكثير منهم أن المقاوالتية هو روح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، لما له من خصوصيات في دفع الحركة المقاوالتية التي أصبحت تمثل ضرورة حتمية للنهوض بالتنمية الاقتصادية، و الاجتماعية في أي دولة نامية و من بينها الجزائر، فهذه الأخيرة لا تختلف عن الدول الأخرى من سعيها نحو تطبيق و تشجيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من أجل إعطاء دفعة قوية لهذا القطاع و تشجيعه من خلال دعم سيرورة الاستثمار المقاوالتية، الذي أصبح موضوع المقاوالتية و إنشاء المؤسسات احد المواضيع التي تزايد اهتمام الباحثين بها، بما لها من أهمية استراتيجية و من مسؤولية للنهوض بالتنمية الاقتصادية، و الاجتماعية لتطور أي بلد، لذا جاء اهتمامنا في هذا الفصل الأول من المذكرة بمفهوم المقاوالتية و الدور الذي تلعبه في إدارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تحقيق النمو الاقتصادي، إلى جانب نظام الإبداع باعتبار المقاوالتية تركز معنويا على طريقة جديدة في سيرورتها، و هذا ما نلتمسه عند دراسة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر.

اولا- التأصيل النظري للثقافة المقاوالتية

1-1 ماهية الثقافة المقاوالتية:

يُعدُّ مُصطلح الثقافة المقاوالتية¹ **Entrepreneurship Culture** من المفاهيم الاقتصادية التي لم تحظْ بتعريفٍ مُوحَّدٍ في الأدبيّات الأكاديمية، فقد قدّم الباحث "R. William" سنة 1987 (في دراسة نُشرت عام 1990) تحليلاً أشار فيه إلى أنّ المقاوالتية كثقافة تُشكّل مفهوماً مركّباً، تمّ إجماعٌ عددٍ من الباحثين على أنه يتمثّل في جملةٍ من السّمات والاتّجاهات التي تعبّر عن الرّغبة في الانخراط الفعّال والإنجاز الكامل للمبادرات والمشاريع المراد تحقيقها والجدير بالذكر أنّ المقاوالتية ليست ظاهرةً حديثةً بقدر ما هي ظاهرةٌ ديناميكيةٌ تتجدّد عبر العصور، حاملةً في داخلها رؤى وأفكار المبدعين الزامية إلى تحسين الأداء ورفع الإنتاجية، بما يضمن نجاح المشروعات باختلاف أحجامها (كبيرةً كانت أم متوسطةً أم صغيرة حديث ومنهج اقتصادي إلى

¹ - لزهرة عباوي: المسارات الاجتماعية و الثقافية للمرأة المقاولة و علاقتها باختيار النشاط الاجتماعي، رسالة ماجستير علوم اجتماعية، تخصص علم اجتماع التنظيم و عمل، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 ، 2014/2015 ص 8.

نظرية الاشتراكية الخاصة باحتكار الغلة حيث لم يكن بمقدور المقاول سوى حساب الكميات والأسعار للسلع التي سوف ينتجها ويتخذ قرارا مناسباً بشأنها¹.

1-2- المقاولاتية في نظر المختصين :

عرف غارنتر المقاولاتية على أنها عمل بسيط موجه يتمثل في إنشاء مؤسسة مع تحمل المخاطر ، بحيث ان إنشاء المؤسسة يستوفي ثلاث حالات مختلفة : الإنشاء، إعادة بعث المؤسسة ، تفعيل المؤسسة حسب بيتر كيسريش وتعرف على أنها نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار بحيث تنظم الآليات الاقتصادية والاجتماعية².

1-3- جذور الفكر المقاولاتي بين الماضي والحاضر:

شهد مفهوم الفكر المقاولاتي تطورات وتحولات كبيرة عبر فترات زمنية مختلفة، تميزت بإسهامات ونظريات علمية متنوعة قدمها الباحثون في هذا المجال حيث بدأ الاهتمام بهذا المفهوم منذ القرن السادس عشر، واستمرت الدراسات والأبحاث حوله حتى الوقت الحاضر، حيث أصبحت المقاولاتية أحد الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية، وبناءً على ذلك يمكن اعتبار ظاهرة المقاولاتية ظاهرة قديمة في أصلها، لكنها متجددة في مضمونها وفي هذا السياق سنحاول فيما يلي استعراض التطور التاريخي للثقافة المقاولاتية والفكر المقاولاتي بشكل موجز اجمالاً³.

بحيث تشير الدراسات إلى أنه حتى القرن الثامن عشر، كانت معظم الأنشطة الإنتاجية تقع في المنازل وتُنجز يدويًا دون الاعتماد على الآلات، حيث تميزت تلك الفترة بهيمنة التجارة على الوحدات الاقتصادية والأنشطة الإنتاجية، وهي السمة الغالبة للنشاط الاقتصادي آنذاك.

ومع ظهور بواذر الثورة الصناعية والنظام الرأسمالي، حدث تحول جذري وتام في الفكر المؤسساتاتي، حيث تطورت الوحدات الإنتاجية وتحولت إلى مؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم ومع ذلك لم يول الباحثون في تلك الفترة اهتمامًا كافيًا لمفهوم المقاول والمقاولاتية، حيث تركز الاهتمام على المؤسسة ككيان دون إعطاء الأهمية اللازمة لدور الفرد (المقاول).

¹ - الريادية، دار الشروق للنشر الأردن الطبعة الأولى، 2013، ص262. (إبراهيم بدران. 2013) الريادية . الأردن : دار الشروق للنشر .

² - فضيلة بوطورة ، فاطمة زهراء ، مداخلة حول التعليم المقاولاتي في الجامعة ، ملتقى وطني حول اهمية ودور دار المقاولاتية في الجزائر ، جامعة تبسة 2010ص3.

³ - L.J. Fillion, **Management des P.M.I** , Pearson education, **Canada, 2007** -

في هذا الإطار عرّف الاقتصاديون النيو كلاسيكيون المؤسسة بأنها آلية تهدف إلى تنسيق عوامل الإنتاج، مثل رأس المال والعمل كما اعتبروا أن دور المقاول أو المدير ينحصر في التوفيق بين آليات السوق وقوى العرض والطلب، وهو ما تعرض لانتقادات من قبل الباحث **Contillo** في دراساته حول دور المقاول، ومع نهاية القرن التاسع عشر ومع تفاقم المنافسة بسبب الثورة الصناعية الثانية، ظهرت مفاهيم إدارية جديدة أبرزها فصل الملكية عن الإدارة، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية أول من طبق هذا المبدأ عام 1870، قبل أن ينتشر على نطاق واسع في عشرينيات القرن العشرين ليشمل جميع القطاعات ومع ذلك، تميزت هذه الفترة بإهمال واضح لدور المقاول في إنشاء وتطوير المؤسسات.

إلا أنه بعد منتصف الثمانينيات ومع تفاقم الأزمة الاقتصادية، لم تجد المؤسسات الكبرى حلاً لأزماتها المالية إلا من خلال تسريح أعداد كبيرة من العمال، مما أدى إلى تفاقم أزمة البطالة وصعوبة التكيف مع المتغيرات الجديدة في البيئة الاقتصادية والتكنولوجية.

وقد شكل هذا التحول نقطة فارقة في نظرة الباحثين والجهات الحكومية إلى مكانة وأهمية المؤسسات الكبرى مقابل إهمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومع ذلك، بدأت هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تبرز كخيار بديل يمكن الاعتماد عليه لمواجهة الأزمة التي أثرت بشكل كبير على الاقتصاد الوطني.

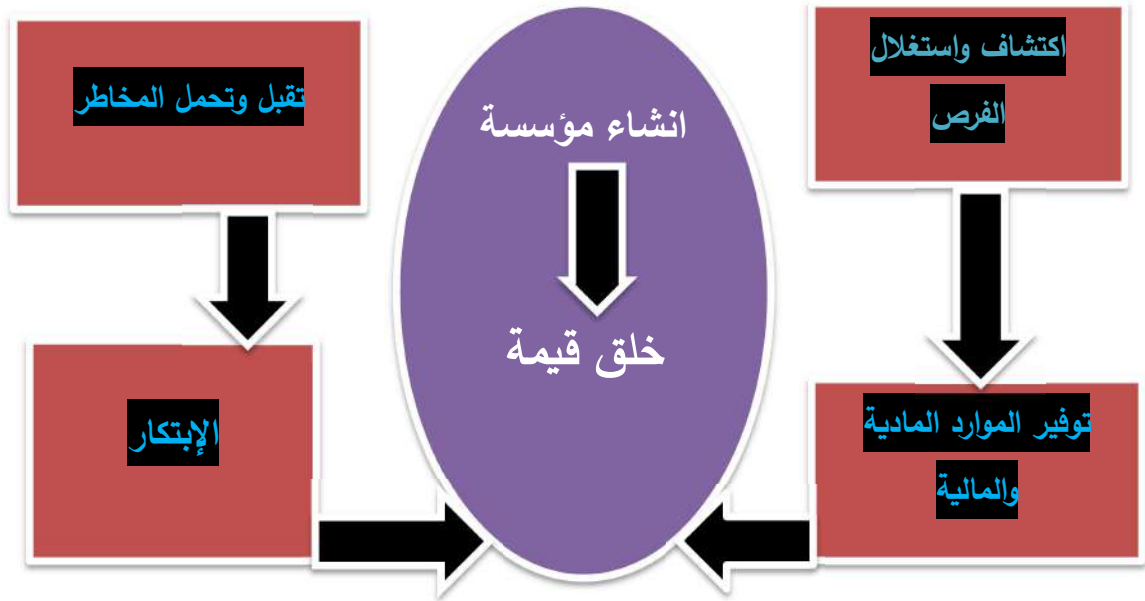
يتضح مما سبق أن الاهتمام بمفهوم المقاولاتية والمقاول لم يتبلور ويتعمق إلا في تسعينيات القرن الماضي، وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بهذا المجال من قبل الخبراء إلا أنه لم يتم التوصل إلى تعريف موحد للمقاولاتية، وذلك لأن هذا المفهوم قد تطور وتغير بتغير الظروف والعوامل المحيطة الاقتصادية¹.

تعمل قيادة الأعمال على تحويل فكرة مبتكرة إلى فرصة مجتمعية ملموسة، وذلك من خلال الجمع بين الموارد العامة والخاصة لاستثمار الإمكانيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتاحة. وبناءً على هذا الدور المحوري، سيتم التطرق في هذا العرض إلى تعريف قيادة الأعمال، ثم استعراض أهم المحطات التاريخية التي ساهمت في تطور مفهوم المقاولاتية².

¹ - معراج هوارى، صارة ريغي، مدخل للمقاولاتية، فواصل للنشر والعلام، غرداية، ص. 14.

² - منصور رقية، خيرة أنفال، دعم وتنمية المقاولاتية الشبابية في أوروبا، التجربة الفرنسية نموذجاً، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الرابع حول المقاولاتية الشبابية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص. 3.

شكل رقم (4) - يبين المخطط التوضيحي لبراديجم الثقافة المقاولاتية.



المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على مخطط العمليات الاقتصادية جامعة تبسة .

1-4- نشأة المقاولاتية واتجاهاتها الفكرية:

شهد مجال البحث في المقاولاتية تطوراً سريعاً وفقاً لثلاثة اتجاهات فكرية رئيسية حتى الستينيات، كان الاتجاه البنائي الوظيفي هو المسيطر، حيث ركز على دراسة المقاولاتية من منظور اقتصادي بنظرة براغماتية ليبرالية بحتة بعد ذلك ظهر اتجاه ثانٍ إلى جانبه، ويركز على تحليل خصائص الأفراد وتأثيرها على المقاولاتية، ومع بداية التسعينيات برز اتجاه جديد قاده المسيرون ركز على تحليل العملية بأكملها حيث يُعد ظهور ريادة الأعمال حدثاً ثقافياً وتعليمياً أكثر من كونه اقتصادياً أو تكنولوجياً، فقد مرت ريادة الأعمال بمراحل زمنية شهدت العديد من الإسهامات والنظريات العلمية من قبل الباحثين منذ القرن السادس، ويُعتبر النمساوي "شومبيتر"

(Schumpeter) أبا لريادة الأعمال وذلك لأنه كان أول من أدرك أهمية التغيير، ومنح رائد الأعمال دورًا محوريًا في التنمية الاقتصادية من خلال كتاباته (نظرية التطور الاقتصادي)¹.

• المقاولاتية حسب الاتجاه الاقتصادي :

في هذا المجال سيطر المنظور الوظيفي الذي يركز على دراسة ريادة الأعمال من الناحية الاقتصادية مع الاهتمام بآثارها ودورها الرائد في تنمية المقاول و النظام الاقتصادي، ويعتبر كل من الرواد **BSchumpeter.J /SAY.B.J/Cantillon.R** الذين اهتموا بتسليط الضوء على المقاولاتية والدور الذي تلعبه في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، حيث أشار **شنيتر Schumpeter 1945** إلى أن **كانتلون ريتشارد 1755** هو أول من قدم تصورا واضحا لمجموعة وظائف المقاول، أما بالنسبة **SAY.B.J** سنة **1803** فالمقاول هنا مسير للعملية الانتاجية²، وكذلك نجد أبحاث **Marshal.A** الذي يعتبر من أوائل الكتاب الإنجليز الذين اهتموا بالمقاولاتية وذلك بداية من القرن العشرين، ومن أبرز ما قدمه هو عدم تفرقة بين المقاول والمسير حيث اعتبر أن منعرجات التحول الاقتصادية تحتاج إلى رجال ذو طاقات كبيرة تتمثل مهمتهم في تسيير الإنتاج (اي يمتلكون قدرات للتسيير المنظم والتدقيق) كل هذا تماشيا والوصول لأحسن نتيجة³.

• المقاولاتية حسب مقارنة الأفراد - **Approches Centrées Sur Les Individus**

وفي هذه المقاربة تم التركيز على فردية المقاول وذلك بالبحث في خصائصه باعتبارها بوابة لفهم عمق النشاط المقاولاتي وجوهره، وضمن العديد من المحاولات من طرف الباحثين في هذه المقاربة نجد أعمال **D- Micleleland** مطلع الستينيات الذي أرسى أبحاثه على مفردة الانجاز باعتبارها ركح يعرض ويميز سلوك المقاول، بحيث يتمحور بشكل أساسي حول سعيه الدائم للإنجاز، حيث يسعى إلى خوض المواقف التي تتيح له مواجهة التحديات وتحمل المسؤولية في إيجاد الحلول الفعالة للمشكلات التي تعترضه ومع ذلك مثلها مثل النظريات الأخرى، واجهت

¹ - محمد قوجيل، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة ورقلة، 2016، ص 6.

² - قايد أمين، تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجاري علوم التسيير، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، الجزائر، 2017، ص 08.

³ - الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2015، ص 05.

هذه المقاربة انتقادات عديدة تشير إلى قصورها في تقديم تفسير شامل وكامل لهذه الظاهرة، حيث يُعتقد أن المقاربات النفسية وحدها غير كافية لفهمها بشكل متكامل.

• **المقاولاتية حسب سير النشاط المقاولاتي: processus les sur basées**
Approches

ظهرت هذه المقاربة "مقاربة السيرورة" مع بداية سنوات التسعينات وهي وليدة الانتقادات التي وجهت للمقاربة السابقة، ويعتبر **Gartner 1989** من أبرز رواد هذا الاتجاه الذي يقر بعدم كفاية السمات والخصائص للتوضيح، ويتم التركيز على نشاط المقاول وما يقوم به بدلاً من التركيز على هويته.

وقد تم اقتراح الاهتمام بدراسة عملية تأسيس المؤسسات، حيث تم تقديم نموذج يصف عملية إنشاء مؤسسة جديدة، ويتكون هذا النموذج من أربعة أبعاد رئيسية (المحيط، الفرد، سير العملية، والمؤسسة).

وقد أولى الباحثون اهتماماً كبيراً لهذه المقاربة، لأنها تُمثل وسيلة للانتقال من التحليل الضيق إلى النظرة الشاملة لدراسة الظاهرة بجميع جوانبها المتكاملة وبذلك تُعتبر المقاولاتية نتاجاً لأفكار وأبحاث قديمة متجددة، وإن كانت متناقضة إلى حد ما، إلا أنها تظل المرجعية الثابتة والمجموعة الرئيسية للسمات البارزة التي شكلت هذه القفزة الاقتصادية.

- **ثانياً الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية:**

أصبحت ريادة الأعمال مفهوماً واسع الانتشار ومتداولاً بشكل كبير في معظم الدول، حيث تُعد محوراً أساسياً للتطور خاصة في العالم الأول، وبدرجة أقل في الدول النامية مثل الجزائر كما أصبحت أسلوب حياة يمكن الأفراد من تحقيق طموحاتهم ويزيد من استقلاليتهم، ويحسن مستواهم المعيشي، وقد شهد تحديد مفهوم ريادة الأعمال تطوراً وتحولاً كبيراً ومهماً، حيث انتقل من تعريف أحادي البعد يركز فقط على إنشاء المؤسسات إلى تعريفات أوسع تقودنا إلى مجموعة من التصورات التي تفسر هذا المفهوم بشكل أعمق، مما يتيح لنا فهماً أشمل لريادة الأعمال ومن بين هذه التصورات نذكر:

1- المقاولاتية كظاهرة تنظيمية:

يُعرّف رواد ودعاة هذا الاتجاه المقاولاتية بأنها عملية إنشاء منظمة أو مؤسسة جديدة، ومن أبرز هؤلاء الرواد **Gartner William**، الذي يرى أن "المقاولاتية هي عملية تأسيس منظمة جديدة،

أي أنها الظاهرة التي تشمل مجموعة الأنشطة التي تمكن الفرد من إنشاء مؤسسة جديدة من خلال تجميع وتنسيق الموارد المختلفة بما في ذلك المعلومات والموارد المالية والبشرية¹.

ومن خلال هذه الرؤية تُعدُّ المقاولاتية سلسلة من المراحل التي تقود إلى تأسيس منظمة، حيث تشمل الأنشطة التي يقوم بها المقاول لاستغلال الموارد المتاحة (مادية، معلوماتية، بشرية) بهدف تحويل الفرص إلى مشروع منظم ومهيكل، الانتقال من رؤية غامضة إلى رؤية مستقبلية مشرقة. كما يرى هذا التوجه أن إنشاء مؤسسة جديدة هو عملية ناتجة عن تفاعل مجموعة من العوامل المتنوعة، مثل الأفكار التي تكتسب قيمتها من خلال تنظيم حديث، ويركز "جارتي" على كيفية نشوء هذه المنظمات، مع الإشادة بالقدرة الكبيرة لرواد الأعمال على تحقيق التحول و الأحلام أو التحويل من رؤية إلى واقع ملموس يتجسد في مشروع جديد إلا أن هذا المسار لا يخلو من بعض الغموض، وعند النظر إلى الطرق المتبعة لاستغلال الفرص أو ابتكارها، يمكن الاعتماد على المؤسسات القائمة بدلاً من إنشاء مؤسسات جديدة، هنا يطرح السؤال: هل يُعتبر هذا النهج نهجاً مقاولاتياً أم لا؟

من ناحية أخرى وكما أشار "Bruyat" ، لا يمكن لجميع المؤسسات أن تؤدي إلى حالات يكون فيها مستوى التغيير بالنسبة للفرد، بالإضافة إلى قيمة المشروع مرتفعاً بشكل كبير، إذ يمكن أن تنشأ المؤسسات من خلال التقليد أو إعادة التشكيل، مما يثير تساؤلات حول مدى إسهامها في خلق قيمة حقيقية أو تحقيق تغيير جوهري في الانتاج².

في عام 1955 عرّف دولين المقاولاتية على أنها عملية إنشاء منظمة اقتصادية مبتكرة تهدف إلى تحقيق الربح والنمو، وذلك في ظل ظروف تتسم بالمخاطرة وعدم اليقين مع الاستفادة من الفرص المتاحة من جديد³، من خلال ما سبق يمكن أن نعرف المقاولاتية بأنها عملية إنشاء مؤسسة من خلال تجسيد فكرة في مشروع.

¹ - نوال براهيم، وفاء رايس، دور التكنولوجيا في تنمية الحس المقاولاتي، الملتقى الدولي حول المقاولاتية التكوينية وفرص العمل، جامعة بسكرة، 2010، ص4.

² - المرجع نفسه، ص 11.

³ - ليلي بن عيسى، محاضرات في مقياس المقاولاتية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2020/2021، ص10.

1-2 - كيفية استغلال الفرص في العمل المقاولاتي

وفقاً لهذا المنظور يعرّف كل من **Shane** و **Venkatarmann** المقاولاتية على أنها "العملية التي يتم من خلالها اكتشاف الفرص وتقييمها واستغلالها لإنشاء منتجات وخدمات مستقبلية".

كما عرّفها **Venkatarmann** في عام 1997 بأنها "حقل أكاديمي يهدف إلى فهم كيفية ظهور الفرص التي تؤدي إلى إنشاء مؤسسات أو مشاريع جديدة، أو ابتكار سلع وخدمات، من خلال جهود مجموعة من الأفراد المقاولين".

وفي هذا الإطار تُعرّف الفرصة بأنها "معلومة جديدة قابلة للاستغلال، تتوفر لشخص يملك معرفة داخلية مكتملة لها، بالإضافة إلى مزايا خاصة تمكنه من تقييمها وتحويلها إلى منفعة فعّالة" وقد سبق أن قدم **Casson** (1982) تعريفاً مشابهاً حيث رأى الفرصة على أنها "حالات سوقية أو سلع جديدة (مثل الخدمات، أو المواد الأولية، أو الأساليب التنظيمية) يجري استغلالها وبيعها بسعر يفوق تكلفة" الانتاجية¹ ، كما يوجد أيضاً حسب **Drucker** مصادر أخرى للفرصة والتي تتمثل في:

- الفرص المتواجدة في الأسواق كثرة لعدم الكفاءة الناتجة عن تناظر المعلومة أو عدم امتلاك الفرصة الناتجة عن التغيرات الخارجية في المجالات الاجتماعية والسياسية، الديمغرافية والاقتصادية، والفرص الناتجة عن الابتكارات والاكتشافات والتي تولد أيضاً معارف جديدة. باختصار يمكن القول إن هذا الاتجاه يركز على ظهور نشاط اقتصادي جديد، ويبرز تحديات أساسية في تصويره لريادة الأعمال، وهذا يكفي أن نمتلك القدرة على تحديد الفرص حتى نتمكن من تحويلها إلى واقع اقتصادي ملموس كما يُركز هذا الاتجاه على "دراسة كيفية استغلال الفرص وتجسيدها لخلق منتجات أو خدمات جديدة"، ومع ذلك يجب علينا أيضاً دراسة ما يحدث فعلياً في مجال ريادة الأعمال لفهم هذه الظاهرة بشكل أفضل في الواقع العملي، وقد تنشأ فرص ريادة الأعمال خلال عملية إنشاء النشاط الاقتصادي، وليست بالضرورة نقطة البداية وبناءً على ذلك يمكن تعريف ريادة الأعمال بأنها عملية استغلال الفرص التي تتيح تحقيق مشروع ما على أرض الواقع.

¹ - محمد العيد عفرون، مزيتي إبراهيم، أثر الروح المقاولاتية لدى خريجي الجامعات في إنشائهم لمؤسساتهم الخاصة، دراسة حالة طلبة العلوم المالية والمحاسبة، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص مالية المؤسسة، جامعة كلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2019، ص 17.

1-3- التوتر القائم بين مفهوم الفرد وخلق القيمة من جهة ومفهوم المقاولاتية من جهة أخرى.

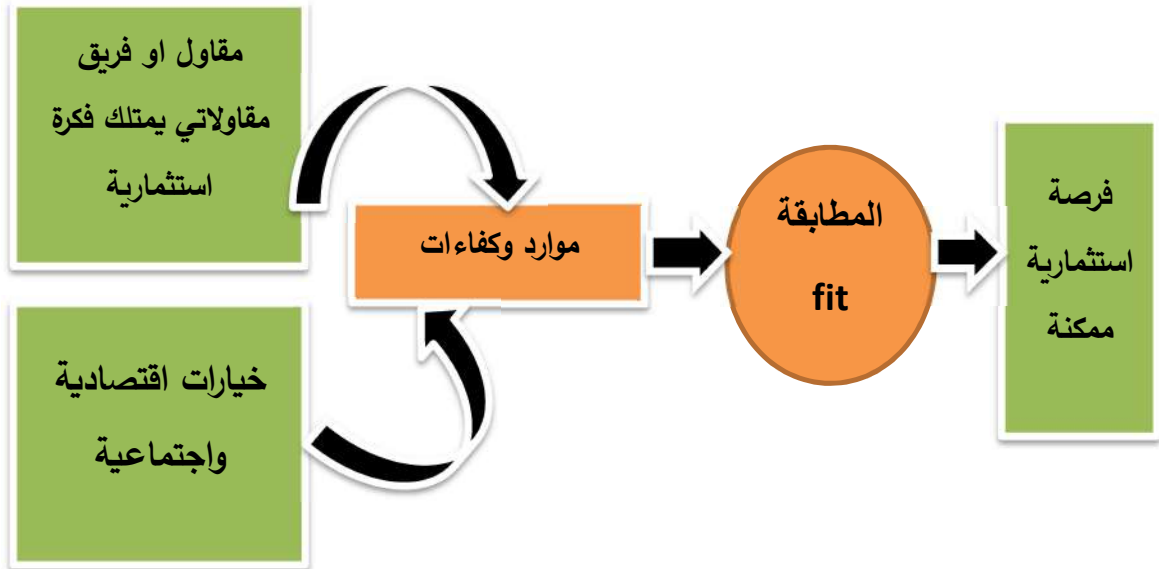
وفقاً لهذا الإطار النظري تُعد قيادة الأعمال ظاهرةً تنطوي على ثنائية جوهرية تجمع بين (الفاعل الفردي أو الجماعي وعملية خلق القيمة) وقد طرح "Bruyat" هذا التصور، مؤكداً على مركزية الفرد في هذه الثنائية، حيث يتحمل مسؤولية تحديد آليات الإنتاج وجميع الجوانب المرتبطة بتوليد القيمة وبالتالي يُعرّف رائد الأعمال أو المقاول هنا بأنه الشخص أو الجماعة التي تهدف إلى ابتكار قيمة جديدة، كما يتجلى في تأسيس منظمة أو إطلاق مشروع مبتكر أو مؤسسة¹. لا يعتمد تأسيس المنشآت الاقتصادية على مجرد توافر الروح الريادية أو البيئة المشجعة للتفكير الريادي فحسب، بل يتطلب أيضاً وجود دوافع فردية مُحركة تُعد شرطاً أساسياً للانتقال من مرحلة التفكير إلى مرحلة الفعل، وفي هذا السياق تبرز إسهامات عالم الاجتماع ماكس فيبر، الذي أولى نظام القيم دوراً محورياً كعامل تفسيري لنشوء وتطور المهارات والدوافع التي تحدد السلوك الريادي للأفراد وتُعرّف القيمة في هذا الإطار بأنها السعي نحو تحقيق ما نعتبره جيداً وجميلاً، حقيقةً وقيدياً، بناءً على أحكامنا الشخصية التي قد تتفاوت في درجة توافقها مع القيم السائدة في المجتمع الذي نعيش فيه.

- كما ان **Morin** اقترح اقتراحاً يندرج ضمن ديناميكية وحركية التغيير من خلال سياقين هما :

- **السياق الأول** : يتخذ الفرد كأساس أولي ومحوري في عملية خلق القيم، حيث يُعتبر العامل الرئيسي في تحديد آليات ونماذج الإنتاج، وعليه يُعرّف المقاول (الريادي) بأنه الشخص أو المجموعة التي تُشرع في خلق قيمة مُضافة، كتأسيس منظمة جديدة، حيث يعتمد تحقيق هذه القيمة على أرض الواقع بشكل جوهري على دوره.

¹- Alain Fayolle .*entrepreriat, op-cit* , p30.

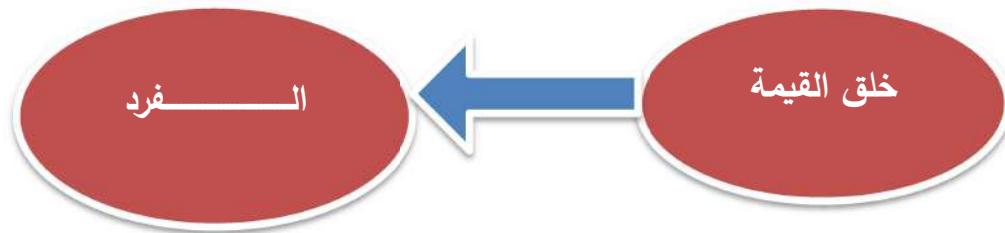
الشكل 5- السياق الاول والثاني لنماذج الانتاج.



المصدر : من اعداد الطالب اعتمادا على سمات رجل الاعمال الناجح.

- **السياق الثاني:** يرى هذا التوجه أن خلق قيمة مضافة من خلال المؤسسة التي أسسها الفرد يؤدي إلى ارتباطه العميق بالمشروع الريادي، لدرجة يصبح معها المشروع هوية رمزية لصاحبه، وتحتل القيمة المكتسبة مكانة محورية في حياته فصاحب المؤسسة لا يكتسب معارف جديدة فحسب، بل إن التجربة الريادية قادرة أيضا على إعادة تشكيل سماته الشخصية وقيمه بل وحتى توجهانه¹.

• نماذج الانتاج



المصدر : من اعداد الطالب

¹ - ذباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها (2009)، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2012، 03/2011 ص 23.

من خلال ما سبق يمكننا استنتاج أن الثقافة المقاوالتية كاتجاه اقتصادي عام او المقاوالتية كظاهرة تسهم في إنشاء منظمات أو مؤسسات يقودها فرد أو مجموعة من الأفراد، وهذه الظاهرة تتمثل في الأنشطة التي يتم من خلالها تجميع وتعبئة الموارد المختلفة وتوظيفها بشكل مدروس لتحويل الفرص إلى مشاريع منظمة وهيكلية ، وبالتالي تعتبر المقاوالتية عملية ديناميكية وتطورية تهدف إلى خلق ثروة إضافية، يقوم بها أفراد يتحملون مخاطر كبيرة ويبدلون وقتًا وجهدًا فنيًا ومهنيًا لتقديم قيمة مضافة لمنتج أو خدمة معينة.

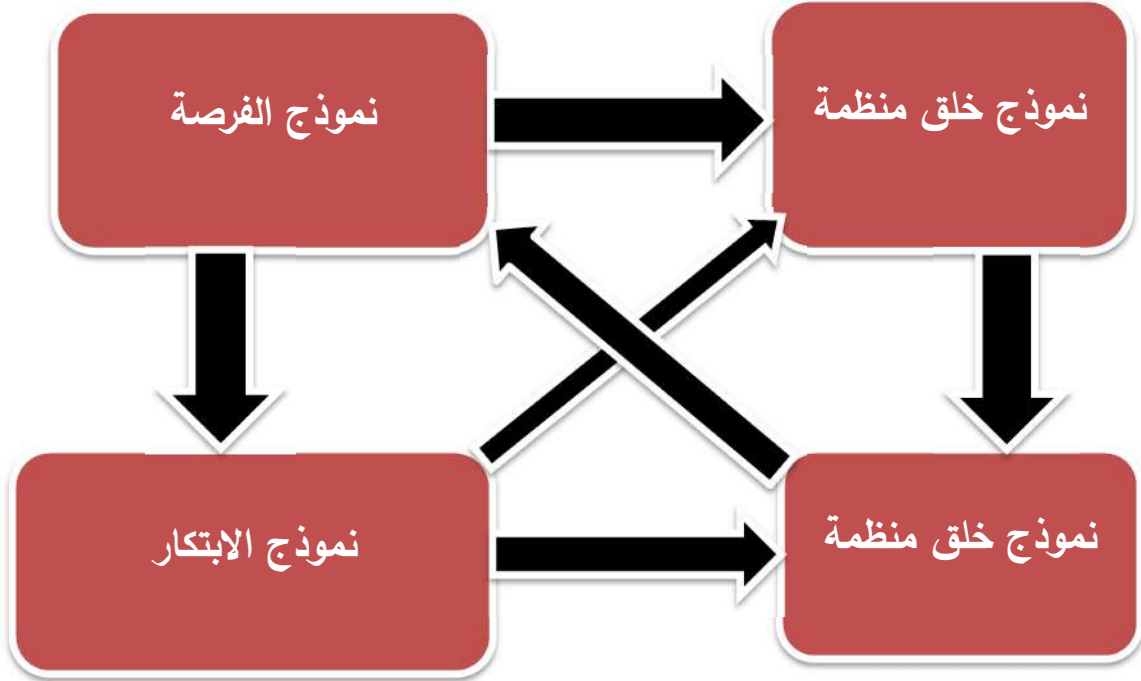
2- منظور الابتكار والمقاوالتية : يُعدُّ الابتكار عنصرًا محوريًا في العقلية الريادية حيث يتمثل في قدرة رواد الأعمال على توليد أفكار جديدة تهدف إلى تقديم سلع أو خدمات مبتكرة، أو إعادة هيكلة المؤسسات بشكل فعال، ويرى بعض الاقتصاديين أن الريادة تشكل الحلقة المفقودة التي تربط بين الفكرة وتطبيقها على أرض الواقع.

في هذا السياق ركز الاقتصادي جوزيف شومبيتر (Joseph Schumpeter) من خلال نظريته الشهيرة "التدمير الخلاق" على دور الابتكار كعامل محوري في العملية الريادية، وعلى الرغم من عدم وجود إجماع حول تعريف الابتكار، إلا أنه يمكن التمييز بين مفهومين رئيسيين له مفهوم ضيق ومفهوم واسع فالمفهوم الضيق يركز على الجوانب التكنولوجية للابتكار، إلا أن هذا المنظور يُعتبر محدودًا، حيث يقصر نماذج الريادة ويُقلص من تنوعها، أما المفهوم الواسع فيتجاوز الجوانب التقنية ليشمل أشكالًا أخرى من الابتكار، مثل الابتكار التنظيمي أو التسويقي، مما يعكس الطبيعة الشاملة للعملية الريادية.

فالابتكار هو صيغة اخرى تختلف عن تكلم المتعارف عنها والتي تعني اكتشاف او تحويل منتج الى صيغة اخرى، وبناءً على هذا " يمكن تعريف المقاوالتية بأنها فعل أو مجموعة أعمال مبنية على الإبداع، تتضمن إعطاء الموارد المتاحة حاليًا القدرة على خلق قيمة جديدة مع تحمل المخاطر الناجمة عن ذلك، وبالمقابل الحصول على اشباع معين".¹

¹ - بن يمينة خيرة، وبن عيادة محمد سمير، دراسة تحليلية لواقع التعليم الجامعي المقاوالتية والمقاولة المنشأة في الجزائر، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، العدد، 06 مارس، 2019 ص 97.

• شكل رقم 6- يوضح العلاقة والتكامل بين الاتجاهات المفسرة للثقافة المقاولاتية.



–Source: verstraete et .fayolle, **paradigmes et entrepreneuriat** ,revue de l'entrepreneuriat,vol 4 ،n 01, 2005, p 39.

– ثالثاً: أبعاد المقاولاتية

للمقاولاتية خمسة أبعاد رئيسية يمكن عرضها فيمايلي:

• بُعد الإستقلالية :

تُعد الاستقلالية أحد الأبعاد الجوهرية في ريادة الأعمال، حيث تشير إلى قدرة الفرد على ممارسة النشاط الاقتصادي بصورة مستقلة، مما يتيح للمقاول على وجه الخصوص تطبيق أفكاره ورؤيته الاستراتيجية دون عوائق أو قيود خارجية وتمثل هذه الاستقلالية ركيزة أساسية تسمح للأفراد بالعمل بحرية، وتنفيذ مبادراتهم الإبداعية وفق تصوراتهم الخاصة، وإطلاق العنان لقدراتهم الابتكارية مما يُسهم في تحويل المؤسسة إلى كيان سباق قادر على إنتاج حلول مبتكرة وتعزيز

قدرته التنافسية في السوق. إلى إتاحة الوقت الكافي لتمكين جل و مختلف الأفراد من تحديد الفرص و اكتشافها و استثمارها وتنميتها¹ .

• **عامل الإبداعية:** كغيره من الصفات يعد الإبداع من سمات المقاولاتية الرئيسية حيث أنه يُمثل مُختلف الجهود و القدرات التي يقوم الفرد برصدها من اجل اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشاكل العالقة، كما أن الابداعية هي كذلك قابلية الفرد لدعم الأفكار الجديدة و قبوله للتغيير و المشاركة في الجديد و التخلي عن المألوف وكذا الاتجاه نحو الإبداع و الابتكار و التجريب للحصول على سلع و خدمات جديدة ، و هي تستدعي من الجميع أفرادا و مؤسسات التخلي عن المعتاد (التكنولوجيا الموجودة) والذهاب نحو ابتكارات اخرى خاصة في ظل التغير المتسارع الذي تشهده بيئة الاعمال المختلفة في وقتنا الحالي² .

• **عامل الاستباقية :** تتجلى الاستباقية في الجهد الذي يبذله المقاول للكشف عن الفرص واستغلالها قبل منافسيه وتعتمد هذه المنهجية على استشراف وتوقع رغبات المستهلكين وسلوكياتهم المستقبلية، مما يمكنه من اتخاذ الإجراءات المناسبة مسبقاً كما تشمل القدرة على تحديد التحديات المحتملة التي قد تواجه المؤسسة في المستقبل وتحويلها إلى فرص يستبِق الآخرين في اكتشافها واستثمارها وبالتالي لا تقتصر الاستباقية على مجرد السبق في الوصول إلى الموارد والفرص الحالية، بل تمتد لتشمل القدرة على خلق فرص جديدة والتبصّر بها قبل الآخرين. وعليه فإن جوهر الاستباقية يكمن في التركيز على المستقبل والسعي النشط لاقتناص الفرص وتشكيلها قبل المنافسين³ .

• **عامل التنافسية:**

تُعد بيئة الأعمال شديدة الازدحام والتنافس، حيث يواجه المقاول منافسة شرسة تتطلب منه مُجاراة المنافسين والتغلب عليهم ولا تنحصر هذه المنافسة في لحظة عابرة، بل هي معركة مستمرة ودائمة ولكي تضمن المؤسسة بقاءها وتحافظ على مكانتها، عليها أن تعمل بجدارة لتحقيق موقع مُحترم في السوق وسط منافسين متنوعين علي مختلف اشكالهم⁴ .

1 - حامد كاظم متعب و جواد محسن راضي ، " الريادة و أثرها في الأداء الجامعي المتميز دراسة اختبارية لآراء عينة من القيادات الجامعية في جامعة القادسية " ، جامعة القادسية ، العراق ، يناير 2010 ، الصفحات : 236 و 237.

2 - حامد كاظم متعب و جواد محسن راضي ، نفس المرجع ، الصفحة : 237.

3 - حمزة لفقير ، دور التكوين في دعم الروح المعنوية لدى الافراد ، مجلة الاقتصاد الجديد، مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر ، جامعة الجبالي بونعامة ، -خميس مليانة -الجزائر-العدد12-المجلد2015،01.

4 - حامد كاظم متعب و جواد محسن راضي، نفس المرجع، الصفحة : 238.

• عامل المخاطرة :

المخاطرة تُعدُّ حجر الزاوية في ريادة الأعمال وتُعرَّف بأنها الاستعداد لاقتتاص الفرص رغم عدم اليقين في نتائجها وهي تقترن بروح المبادرة والمغامرة في البحث عن الفرص واستثمارها، دون خوف من الفشل، وذلك عبر دراسة مدروسة واتخاذ قرارات غير متهورّة ومن المعروف أنّ ارتفاع درجة المخاطرة يرتبط، في الغالب، بارتفاع العائد المتوقع وهذا دون الخوف من الفشل و هذا طبعاً بدراسة متأنية ودون تسرع في اتخاذ القرار فمن الواضح انه كلما كانت درجة المخاطرة عالية كلما كان العائد معتبراً.¹

1- مقومات الثقافة المقاولاتية:

بالنظر إلى أن الثقافة المقاولاتية تُعرف بأنها مجموعة من القيم والممارسات العملية، كما سبق توضيحه فإنها تحتاج إلى عوامل تمكين أساسية لتتجلى وتتبلور في أي مجتمع، حتى يُوصف هذا المجتمع بأنه مجتمع مقاولاتي وفيما يلي أبرز هذه المقومات:

• المحيط الاجتماعي:

يُعد المحيط الاجتماعي من أهم العناصر التي تسهم في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظراً لتركيبته المعقدة والثرية.

• دور الأسرة: تساهم الأسرة في تنمية المهارات الريادية لدى الأبناء وتحفزهم على اعتبار إنشاء المؤسسات خياراً مهنيّاً مستقبليّاً، خاصة إذا كان الآباء يمتلكون مشاريع خاصة بحيث يتم ذلك من خلال تشجيع الأطفال منذ مراحل مبكرة على المشاركة في أنشطة محددة وتحمل مسؤوليات بسيطة.

• الدين: يعد العامل الديني من بين أهم المؤسسات الاجتماعية التي يستمد منها الفاعلون الكثير من القيم والمعايير وبهذا يُعتبر الحامل لمقومات الفعل المقاولاتي.

• العادات والتقاليد: تلعب العادات والتقاليد دوراً مؤثراً في توجيه الأفراد نحو إنشاء المؤسسات ، ففي المجتمعات البدوية على سبيل المثال يغلب على الأفراد ممارسة الزراعة والرعي كأنشطة رئيسية، بينما ترتبط الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية بشكل أكبر بالمجتمعات الحضرية أو المستقرة فتورثها².

¹ - حمد محمد بكري موسى ، " منظومة ريادة الأعمال بجامعة كل من سنغافورة و تايوان و المملكة العربية السعودية - دراسة مقارنة - " ، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، المجلد37 ، العدد 178، الجزء الثاني ، مصر ، أبريل 2018 ، الصفحات : 593 و 594.

² - بدروي، سفيان، مرجع سابق، ص ص 76-77 .

- **المدرسة:** لا يمكن فصل المدرسة عن التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، بحيث لا يقتصر دورها على التكوين والتربية فحسب بل يجب أن تعمل على بناء جسور التواصل مع قطاع الأعمال بهذه الطريقة، وتصبح المدرسة محركاً للتنمية من خلال تعزيز الانفتاح على ريادة الأعمال وغرس الثقافة المقاولاتية لدى الطلاب الشباب¹ ، وهنا تكمن أهمية نقل المعارف للمجتمع من أجل خلق الثروات ضمن منظور مقاولاتي بالتربية والتكوين².

1-1- أهمية و خصائص المقاولاتية:

- **أهمية المقاولاتية:** تُعتبر المقاولاتية ظاهرة اقتصادية مهمة لما لها من تأثير إيجابي على عدة مجالات حيوية سنحاول عدها فيما يلي:
- إحداث تحول إيجابي وتغيير بنّاء: تُعدُّ الابتكارية وخلق روح المنافسة من السمات الجوهرية التي تميز ريادة الأعمال، إذ تمكّنها من إجراء تحولات فعّالة تنتقل بالنشاط من وضع تقليدي إلى وضع جديد أكثر توافقاً مع المحيط، وترتقي به إلى مستويات أفضل، مما ينعكس إيجاباً على المؤسسة والمجتمع والافراد³.
- المقاولاتية تبحث و تكتشف الفرص الثمينة و هو ما يبعث على إنشاء عديد المشاريع ذات القيمة الاقتصادية ما يدفعُ بتنمية و تطوير الاقتصاد.
- من المعروف أن ريادة الأعمال تحفّز المؤسسة على التطوير المستمر، وتدفعها نحو التجديد والتوسع الدائمين، مما يساهم في توليد فرص عمل جديدة بشكل متواصل، سواء من خلال إطلاق مشاريع مبتكرة، أو اعتماد أساليب إنتاج حديثة، أو تطوير أنشطة ومنتجات جديدة.
- المقاولاتية تعمل اقتصادياً على توفير احتياجات المستهلكين وتحقيق رغباتهم بتقنية عالية ومدروسة وهذا ما يجعل المستهلك تستهويه المؤسسة ويعلن ولاءه للمؤسسة المعنية.

¹-Fayole (A), **Inatlier l'sprit d'entreprise dans les grandes Enterprise et les organisation**, revue gérer et comprendre, N 72, France, juin 2003, p64. -

² - مصطفى محسن، التربية وتحولات عصر العولمة: مداخل للفقد والاستشراق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، د.ت، بيروت، ص، 54.

³- أحمد محمد بكري موسى ، " منظومة ريادة الأعمال بجامعة كل من سنغافورة و تايوان و المملكة العربية السعودية - دراسة مقارنة - " ، مجلة كلية التربية 25 37 ، العدد 178 الجزء الثاني ، مصر ، أبريل 2018 ، الصفحات : 593 و 594.

• النمو بسرعة كبيرة والانتشار الواسع من خصائص وأبجديات المقاوالتية وهي ثقافة خاصة بالعمل المقاوالتية المنوط في العصر الحديث.

• تسهم ريادة الأعمال في الحد من هجرة العقول والكفاءات وأصحاب الأفكار الابتكارية، من خلال توفير الفرص وتمكينهم بامتيازات متنوعة، وذلك لإنشاء مشاريعهم الخاصة وتوظيف أفكارهم الريادية في محيطهم الأصلي، بشكل يتيح لهم تحقيق طموحاتهم بعيداً عن الحاجة إلى حرية¹ الهجرة.

• خصائص المقاوالتية:

- للمقاوالتية خصائص عديدة تميزها عن باقي الظواهر الاقتصادية نذكر منها:

- **خاصية السرعة:** كما هو الحال في مختلف المجالات والثقافات، تتسم المقاوالتية بقدرتها على الاستجابة السريعة للإبداع والتميز وفي هذا الصدد يرى بيتر دراكر أن ثقافة المقاوالتية تتبلور في مجموعة من السمات المميزة ومن أبرزها:

- **خاصية خلق الثروة:** تتميز الثقافة الريادية بقدرتها الفريدة على خلق الثروة وتنميتها باستمرار، فهي لا تقتصر على تحقيق أرباح أنية محدودة، بل تتخطى ذلك إلى بناء ثروة كبيرة ومستدامة، خاصة عندما يقترن ذلك بطموح لا يعرف الحدود وبالتالي فإن ديناميكية المشاريع الريادية وسعيها الدؤوب للتوسع يجعلانها أداة فاعلة في توليد الثروة بوتيرة سريعة وزمن قياسي، على عكس المؤسسات التقليدية.

- **خاصية المخاطرة:** تتميز ريادة الأعمال بشكل أساسي بقدرتها على تحمّل درجة عالية من المخاطر، وهي التكلفة التي يدفعها رائد الأعمال للحصول على ثروة كبيرة فالنشاط الذي يخلو من المخاطر لا يُعدّ عملاً ريادياً، كما أن قبول المخاطر العالية يمكّن رواد الأعمال من استغلال الفرص ذات العوائد المرتفعة قبل المنافسين، فالمعروف أن المخاطر الأعلى غالباً ما تحقق أرباحاً أكبر.

- **خاصية الابتكار و الإبداع :** الإبداع حلقة محورية في مسيرة المؤسسة شريطة أن تتحول الأفكار المبتكرة إلى منتجات وخدمات ذات قيمة تصل إلى المستهلك وتحقق ربحية، فمن خلال الابتكار تبرز المؤسسة وتتفرد عن منافسيها، مما يضمن لها الديمومة والنمو في السوق.

¹ - خال عبد الوهاب الباجوري " ريادة الأعمال مفتاح التنمية الإقتصادية في العالم العربي " ، إتحاد الغرف العربية - دائرة البحوث الإقتصادية - ، عمان ، الأردن ، 2017 ، الصفحة : 07.

1-3- عناصر الثقافة المقاولاتية

يمكن تقسيم الثقافة المقاولاتية إلى عنصرين رئيسيين:

• عنصر المسبقات:

يشير إلى مجموعة المعارف المشتركة التي يكتسبها الأفراد من محيطهم، والتي تساهم في تنمية استعداداتهم لخوض غمار العمل المقاولاتي.

- عنصر الاستعدادات:

يظهر ذلك من خلال السمات النفسية للمقاول، كالدوافع والاتجاهات الإيجابية والتوقعات المرتبطة بالمنافع المنشودة، حيث تتفاعل هذه السمات في بيئة مواتية لتنعكس سلوكاً عملياً يعزز النجاح في الوسط المقاولاتي.

- عنصر تجسيد الإمكانيات والمقدرات المقاولاتية في مشروع: هذا يتطور بتأثير المحفزات الدافعة، والتي تضم عوامل جاذبة وعوامل طاردة (مقاطعة أو انقطاع)، بحيث أن زيادة شدة هذه المحفزات تعزز تشجيع الأفراد على تأسيس المشاريع. كما أن الأشخاص الذين يمتلكون إمكانيات وقدرات ريادية أعلى يحتاجون بدورهم إلى محفزات دافعة أكبر واخف¹.

- نموذج الثقافة المقاولاتية لـ Stephan:

يستخدم هذا النموذج لتوضيح مؤشرات الثقافة المقاولاتية على النحو التالي:

- القدرة على تنفيذ المشروع المقاولاتي: وتعبّر عن مدى قدرة الفرد على إطلاق مشروع جديد وتحويل الفكرة إلى حقيقة.
- القدرة على تحمل المسؤولية: وهي مدى إدراك الفرد لاهتمامات وهموم الآخرين في محيطه، وتحمل مسؤوليات العمل بناءً على ذلك ومن خلال هذا المؤشر، يمكن استنتاج أن الشخص المسؤول هو من يبادر باقتراح أفكار مبتكرة ويتخذ القرارات في الوقت المناسب.
- الخوف المفرط من المقاولاتية: وتعكس درجة وعي الفرد بمخاوف وشكوك الآخرين في بيئته تجاه مهنة المقاولات. فالشخص الذي يخشى الانخراط في مشروع مقاولاتي يصبح غير قادر على إتمام ذلك المشروع.
- صفات المقاول: وهي الدرجة التي يُدرك من خلالها الفرد الصفات المرتبطة بالمقاول مثل المخاطرة والمبادرة والاستقلالية، كما يقدرها المجتمع وتكون مشتركة بين أفرادها.

¹ - الجودي محمد علي، مرجع سابق، ص 16.

- السعي و البحث عن الفرص: هي الدرجة التي يتصور فيها الفرد بأن أفراد بيئته لديهم نفس الرغبة والتفتح والتطلع والسعي والبحث عن فرص الأعمال.
- التحفيز المقاوالتية: هي اعلى درجة تصور الفرد بان الآخرين لديهم علاقة قوية و ايجابية اتجاه المقاوالتية، وقد تدفعه الى اتخاذها كخيار عملي و مهني¹.

2- الأنماط الخاصة بالثقافة المقاوالتية:

من اجل فهم واسع وأكثر لمُصطلح الثقافة المقاوالتية يجب التفرقة بين أنماطها التي اختلف بشأنها الباحثون فهنا كمن يميز بين نوعين من الثقافة المقاوالتية هما:

- نمط الثقافة المقاوالتية الفطرية.

- نمط الثقافة المقاوالتية المكتسبة.

وبعضهم يميز بين الثقافة:

- نمط الثقافة المقاوالتية اللينة.

- نمط الثقافة المقاوالتية الجامدة.

كما يرى آخرون أنها تصنف إلى صنفين اساسين هما:

- نمط الثقافة مقاوالتية فردية.

- نمط الثقافة مقاوالتية تنظيمية.

كما انه يتم قياس الثقافة المقاوالتية في المؤسسات الجامعية من خلال ثلاث مداخل ويمكن إيجاز أهمها فيما يأتي:

أ- مدخل الثقافة الشخصية والخاصة بكاريزما الفرد.

ب- مدخل الثقافة التنظيمية والتداعيات داخل التنظيم.

¹ - توفيق خذاري ،حسين بن طاهر، المقاومة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية - المسارات والمحددات- مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول واقع وافاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمزة اخضر، الوادي ، الجزائر، يومي 05،06 ماي 2013.

ج- مدخل الثقافة المجتمعية وهي متعلقة بالمحيط الاجتماعي.

يتناول النموذجان المقترجان لتطوير المقاولاتية الطلابية ما يلي:

المدخل الأول: الثقافة الفردية للطالب وتشمل سماته الشخصية واستعداداته، مثل الثقة بالنفس والقدرات البدنية والفكرية، وميوله التحفيزية كالإنجاز والاستقلالية، وسلوكياته تجاه المخاطرة والتحدي.

المدخل الثاني: الثقافة التنظيمية (الجامعية) وهي المعرفة والمهارات المقاولاتية التي يكتسبها الطالب من خلال بيئة الجامعة وأنشطتها الأكاديمية (كمساق المقاولاتية) وغير الأكاديمية (مثل التكوينات والملتقيات)، والتي توفرها وحدات مثل دار المقاولاتية والحاضنات ومراكز الربط مع المؤسسات.

أما المدخل الثالث المتعلق بالثقافة المجتمعية فيُقصد بها الثقافة السائدة في محيط الطالب الاجتماعي، والتي تؤثر بشكل كبير في توجهه نحو ريادة الأعمال بسبب تركيبته المعقدة، حيث تتأثر بعادات المجتمع وتقاليدته تجاه إنشاء المؤسسات على سبيل المثال، تتميز المجتمعات الريفية بالأنشطة الزراعية، بينما تنتشر في مجتمعات أخرى أنشطة تجارية أو صناعات تقليدية أو مقاولات عائلية متوارثة عبر الأجيال حتى تصل للأبناء¹.

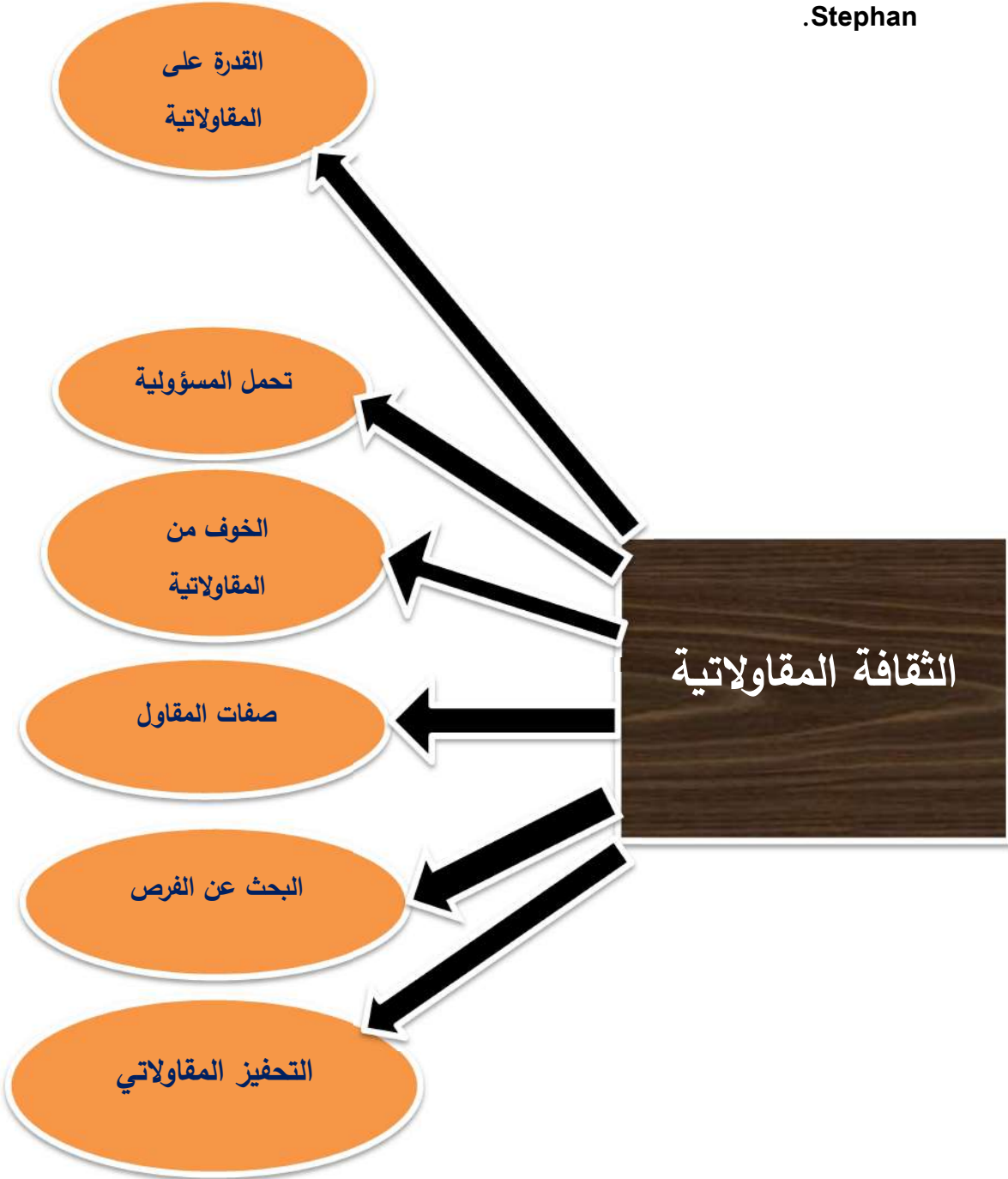
- رُوح المقاولاتية:

اقتصادياً يُعدُّ دخول عالم الأعمال مرحلةً بالغة الأهمية في حياة الفرد، خاصةً عندما يتعلَّق الأمر بفكرة مبتكرة وجديدة، فلا يكفي لتوفُّر الموارد المادية والمالية والبشرية أن تضمن وصول المشروع إلى عتبة الإنتاج والنجاح، بل يبقى النجاح في هذا العالم مستحيلًا إلا إذا امتلك صاحب المشروع الروح الريادية والتصميم اللازمين لتحويل الفكرة إلى واقع ملموس تسمى المقاولاتية².

¹ - حقابن فوزية، بودية محمد فوزي، الثقافة المقاولاتية ودورها في تعزيز البنية المقاولاتية لدى الطالب، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد 02، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2021، ص ص 250-249.

² - Azzedine Tounès, **L'intention entrepreneuriale, une recherche comparative entre des étudiants suivant des des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE**, Thèse de Doctorat, sciences de gestion, Université de Rouen, France, 2003.

- شكل (7) - مخطط توضيحي يمثل نموذج الثقافة المقاوالتية المقدم من طرف .Stephan



Source : Fayole (A), op-cit, p66

فالروح المقاوالتية بمثابة مفهوم له ارتباطا أكثر بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يحوزون روح المقاولة لهم ارادة وعزيمة خاصة بتجريب الاشياء، او ممارسة الفعل بطريقة مختلفة¹.

وهناك ايضا تعريف يخص روح المقاوالتية من خلاله يمكن القول أن روح المقاوالتية تعني توليد الابتكار والرغبة في تحقيق النجاح².

إذن حسب ما سبق من خلال التعاريف والاسناد المفاهيمي يمكننا القول : بان الروح المقاوالتية هي تلك المبادرة المقدمة من قبل الأفراد الذين يمتلكون إرادة للتجربة مع سبب وجود إمكانية للتغيير وليس من الضروري أن يكون لديهم اتجاه أو رغبة لإنشاء مؤسسة أو تكوين مسار مهني رياضي، إذ يهدفون إلى تطوير قدرات خاصة تتناسب مع التغيير ويتم ذلك من خلال عرض أفكارهم والتصرف بمرونة وانفتاح بعضهم بحيث يعتقد أن روح المُقاولة تتطلب القدرة على تحديد الفرص واستغلال كل الإمكانيات وتوظيف الموارد المتنوعة لتحقيق التحول إلى مؤسسة³.

وفي ظل آخر الإحصائيات الاقتصادية العالمية الموثقة، أصبحت الثروات الاقتصادية للدول أقل قابلية للتنبؤ نتيجة التحول في الأنماط الإبداعية السائدة فلم تعد الشركات تبحث إلا عن المواقع الأقل تكلفة في التشغيل، بينما يتحرك رأس المال عبر الحدود بسرعة قياسية سعياً لتحقيق أعلى العوائد، وهكذا يحل النموذج الجديد لمجتمع المقاولة القائم على المعلوماتية وتطلعات الشركات العملاقة، محل نموذج القرن العشرين التقليدي هذا المجتمع الناشئ يكافئ القدرة على التكيف الإبداعي، والبحث الدؤوب عن الفرص، وتطوير الأفكار المبتكرة وقد اتفق غالبية الباحثين اليوم على أن روح المقاولة قد تحولت إلى ثقافة قائمة بذاتها، وأصبحت عاملاً محورياً في تحديد قدرة المجتمعات على تجاوز التحديات الناجمة عن التحولات العالمية والاقتصادية المعاصرة، خاصة في ظل صعود اقتصاد المعرفة والمعلومات.

وبالتالي فإن روح المقاوالتية تعد مفهوماً واسعاً وشاملاً، يتجاوز مجرد إنشاء المؤسسات الفردية ليشمل تنمية الموارد البشرية، وبناء الكفاءات والقدرات التي تمكن من تقبل المخاطرة وتوظيف الإمكانيات المتاحة.

¹ - أشواق بنقدور، محمد بالخير، أهمية نشر ثقافة المقاولة وإنعاش الحس المقاوالتية في الجامعة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 11، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، جانفي، 2017، ص 351.

² - لطفي برني، اليمين فالتة، البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاوالتية، ورقة مقممة للملتقى الدولي حول المقاوالتية: التكوين وفرص الأعمال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 06/07/08، أبريل، 2010، ص 10

³ - شرطي، ن، نشر التعليم المقاوالتية كمدخل لتعزيز روح وثقافة المقاولة لدى الطلبة الجامعيين والحد من بطالتهم، مجلة البحوث والدراسات العلمية، (2)، 12، 2018، ص 183.

فالتغيير القائم على الانفتاح الاستشراقي والابتكار، واكتساب المهارات والمعارف اللازمة، يمهّد الطريق لتجاوز التردد في مواجهة المستجدات وتحولات الواقع.

وفي سياق تعدد النماذج الاقتصادية الحالية، يحتل تطوير ثقافة الريادة (**Entrepreneurial Mindset**) مكانة محورية نظراً للأهمية المتعاظمة للمشاريع الريادية، مع ضرورة التمييز بين مفهومَي "ثقافة المؤسسة (**Corporate Culture**)" و"روح المبادرة والابتكار" (**Entrepreneurial Spirit**).

فروح المؤسسة تُعرف بأنها "مجموعة من المواقف العامة تجاه مفهوم المؤسسة بشكل عام والمقاولة بشكل خاص"، بينما يُعتبر مفهوم روح المقاولة أوسع نطاقاً من روح المؤسسة، فروح المقاولة لا تقتصر على عملية التعرف على الفرص وتجميع الموارد اللازمة لتحويلها إلى مؤسسات، بل تتجاوز ذلك لتركز على أخذ المبادرة والعمل كعنصرين أساسيين، كما أنها تنتقد التصور الذي يعتبر هذه العملية مجرد مفهوم، مؤكدةً على ضرورة النظر إليها كنتيجة قابلة للتحقيق، وبالتالي ترتبط الروح المقاولاتية بشكل رئيسي بتبني المبادرة والانطلاق في العمل كأساس لتحقيق النجاح أو الانتقال للتطبيق¹.

فالمبادرة في العمل المقاولاتي كفيّلة بصنع التحديات وتحقيق التميز المطلوب، وللتعمق أكثر حاولنا انتقاء بعض النماذج المفسرة للروح المقاولاتية وذلك من اجل دراسة السلوك الذي يؤدي بالفرد إلى التوجه إلى المقاولاتية وإنشاء مؤسسة منها:

• النموذج الاول /

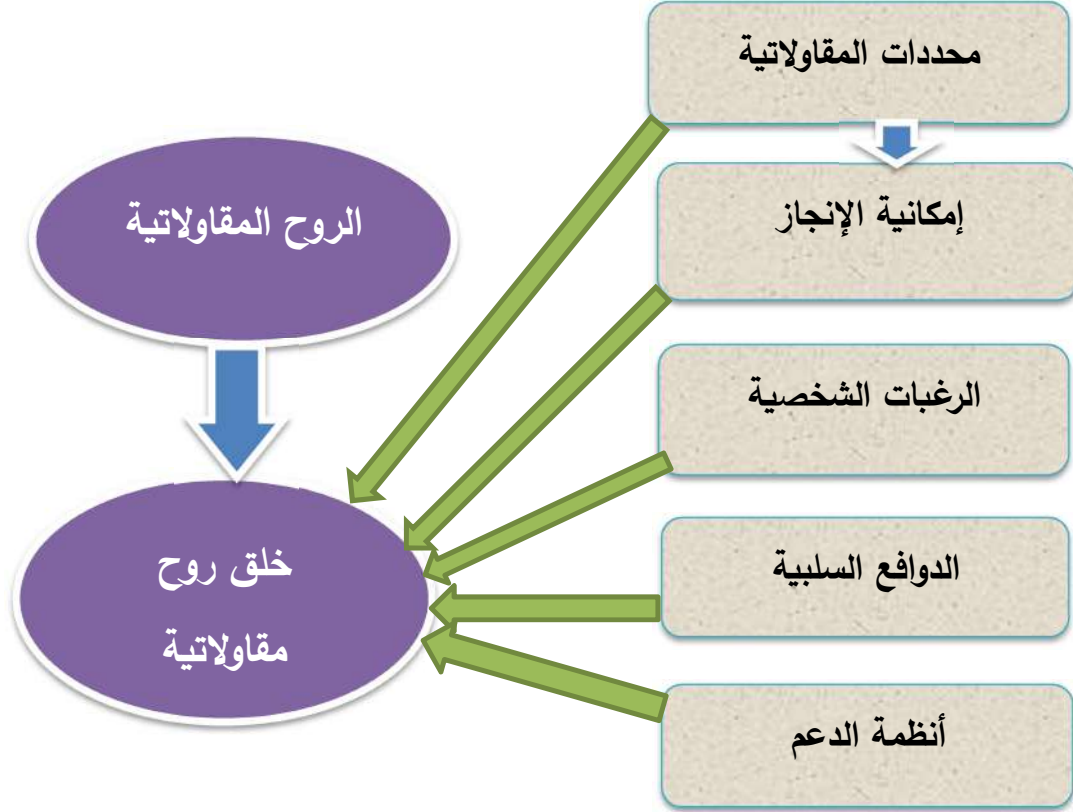
• النموذج الخاص بالسلوك المخطط لـ **AJZEN (1985)**: وهو نموذج يقدم الروح المقاولاتية كموجة للسلوك، أي أنها تجعل الروح المقاولاتية ذات مكانة مركزية تنطلق منها دراسة السلوك وتنطلق من ثلاث متغيرات:

- الموقف الظاهر اتجاه السلوك: وهو يبين درجة القيام بالسلوك من طرف الأفراد تجاه المشروع.
- المعايير الذاتية للفرد: تتمثل في الضغوطات التي توجه الفرد وتعطيه المكون المجتمعي من محيطه القريب جداً كالأسرة ومجموعة الرفاق، ومدى التأثير فيه بأن يصبح مقاولاً.
- التحكم في السلوك أو فرض الرقابة على السلوك: أي استعداد القوة للقيام بهذا السلوك ومدى

¹ - الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، مرجع سابق، ص 16.

مراقبته له وخبرته والعقبات التي تواجهه وغيرها¹.

- الشكل رقم (8) - رسم توضيحي لمحددات المقاوالتية.



- المصدر: جمعة عبد العزيز، الرغبة المقاوالتية وبعد الثقافة المقاوالتية لدى الطلبة الجامعيين، مخبر النقود والمؤسسات المالية، المجلد 07، العدد، 01 جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، أفريل 2021، ص.412.

¹ - قايدى أمينة، عدوكة لخضر، التوجه المقاوالتى للطلبة: اختبار نموذج السلوك المخطط، دراسة ميدانية بجامعة معسكر، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 4، العدد، 1 جامعة أم البواقي، 10/06/2017، ص.15.

- رابعا- دليل إنشاء مشروع المقاولاتية:

من المفروض أن يتبع المقاول الاجتماعي (رائد العمل الاجتماعي) منهجية خاصة ينظم من خلالها أفكاره، وتصوراتته قصد تحويلها لخطة عمل قادرة على تحقيق نتائج فعلية في الميدان، وعموما يمكن أن يتم ذلك وفق ثلاثة مراحل كما هو مبين في الجدول التالي:

• جدول رقم 1- يوضح مراحل وخطوات تبلور الثقافة المقاولاتية

1-المقاول الاجتماعي	*مرحلة التصور
2-المشكلة المجتمعية	
3-القيمة المقترحة	
1-هندسة الحلول	*مرحلة التصميم
2-النموذج المستدام	
3-اطار التأثيري	
4-مولد القيمة	
1-التصميم التجريبي	*مرحلة العمل
2-تعبئة الموارد	

Source:

Filipe Santos and other , The social Entrepreneur s Guide ToChanging The World from inspirational vision to successful impactventure , Social Business School , Portugal , p 6 , See link : www.animaweb.org/sites/default/files/emi-social-entrepreneurship-guide.pdf , date of perusal : 23/12/2019

1- المرحلة التصورية للعمل المقاولاتي:

عادةً ما تتشكل في هذه المرحلة الوعي والإدراك بمفهوم ثقافة المقاولاتية داخل المحيط الاجتماعي، خاصة لدى المقاول الاجتماعي كما تتضمن القدرة على تحليل وتصنيف المشكلات الاجتماعية، بالإضافة إلى فهم الدوافع التي توجه المقاولين الاجتماعيين نحو اختيار مشاريع التنمية الأنسب لهذا النمط من المقاولاتية، وذلك من خلال الخطوات التالية:

• المقاول الاجتماعي:

يُعرّف المقاول الاجتماعي بأنه شخص يُحركه دافع عميق لتقديم المساعدة، حيث تدفعه إرادته القوية لمواجهة التحديات الاجتماعية والمجتمعية والأسرية، ويسعى إلى تحقيق ذلك من خلال ابتكار حلول فعالة ومستدامة للمشكلات الاجتماعية البارزة والمهمشة، والتي غالبًا ما تعجز الحكومات وحدها عن معالجتها بشكل كامل ثم يعمل على ترجمة هذه الحلول إلى مشاريع أو مبادرات ملموسة تحقق أثرًا اجتماعيًا ذا قيمة.

• المشكلة المجتمعية:

تُعدُّ طريقة "الشجرة والجذور" أداة تحليلية فعّالة لتحديد المشكلات الجوهرية ودراستها، حيث يتم في هذه المرحلة وصف المشكلة نوعياً وكمياً، وتحليل أسبابها وآثارها وترمز الساق إلى المشكلة الظاهرة، بينما تُمثّل الجذور الأسباب العميقة الكامنة خلفها، في حين تُجسّد الأوراق والثمار الأعراض والنتائج المترتبة عليها.

يُمكن هذا الأسلوب المقاول الاجتماعي من كشف الأسباب الخفية للمشكلة كخطوة أولى نحو تحليلها وتفكيكها، وذلك باعتمادها مدخلاً لتشخيص المشكلات التي قد تبدو معقدة وصعبة المعالجة في البداية — تشبيهاً بعمل الطبيب الذي يشخص المرض في الجسم كما يهدف هذا التحليل إلى تعزيز الحوار والنقاش حول المشكلة الأساسية بين فريق المقاولاتية الاجتماعية وأصحاب المصلحة المختلفين، سعياً لتطوير حلول إبداعية وفعّالة، ويجب أن يستند هذا التحليل إلى البحث الميداني والتجريبي لضمان صحة النتائج ودقتها.

• القيمة المقترحة:

بعد تحديد المشكلة الأساسية وأسبابها وآثارها تأتي هذه الخطوة لتحديد العناصر الرئيسية لاقتراح القيمة الخاصة بك بعد تحليل بدائل التصميم المتاحة للحلول، ويكون الانتقال من شجرة المشكلة إلى اقتراح القيمة باتباع ما يلي:

• **المقارنة بالحلول المهيمنة أو التقليدية:** هذه الطريقة تمهد السبيل للبحث عن حلول بديلة، من خلال إدخال تحسينات تخلق قيمة مضافة، أو اقتراح حلول مبتكرة تعتمد على فهم جذور المشكلة واستمراريتها، مع التركيز على الأسباب غير المُعالَجة ويمكن في هذا السياق الاستعانة بخبراء متخصصين أو الاستفادة من تجارب سابقة لمنظمات مماثلة في المجتمع المحلي ... وغير ذلك.

- **تحديد العناصر الأساسية للقيمة:**

من العناصر التي قد تساهم في خلق القيمة ما يلي :

- **الجدة :** بالاعتماد التام على الأبداع من خلال تلبية حاجات الفئة المستهدفة بأفكار وطرق جديدة .

- **الأداء:** عن طريق تحسين أداء منتجات أو خدمات موجودة في الواقع المعاش.

- **التخصيص:** التركيز على تكييف المنتجات أو الخدمات على حسب احتياجات كل طرف من الفئة المستهدفة .

- **التصميم:** أي تمييز شكل المنتج أو الخدمة واعطائه نمط خاص.

- **العلامة التجارية:** من خلال استغلال العلامة التجارية لخدمة الفئات المستهدفة¹ ، أي الحصول على قيمة في عمل بسيط من استخدام وعرض منتج معين لشركة ذات علامة تجارية مشهورة.

• **مرحلة التصميم:** بعد اتمام مرحلة التصور والتخمين تأتي مرحلة التصميم أي تصميم

حل مُستدام وناجع يعالج الأسباب الجذرية للمشكلة الاجتماعية، وذلك باتباع الخطوات التالية

¹ - مثال ذلك : مشروع المنتج الاحمر : 2006 (RED) حيث قامت مؤسسة اجتماعية تعنى بالوقاية وعلاج المصابين بفيروس فقدان المناعة (ايدز) وبدلا عن اكتفائها بجمع التبرعات فقط، أطلقت هذا المشروع لتوليد تدفق مالي مستدام بالتعاون مع الشركات الرائدة مثل Apple : و Starbucks وغيرها ، وهو عبارة عن منتجات بلون أحمر مميز توجه جزء من عائدات بيعها لمكافحة مرض (الإيدز .)

- هندسة الحلول: ويأتي ذلك من خلال فهم الروابط بين العناصر الأساسية للقيمة المقترحة وتحديد الأنشطة التي يتعين تطويرها لتحقيق تلك القيمة.

• **النموذج المستدام:** وتهدف هذه الخطوة إلى ضمان استدامة مشروع المقاولاتية الاجتماعية عبر تحديد موارده ومصادر إيراداته، إذ يُعدّ ربط الأنشطة الأساسية بالموارد والشراكات الفعّالة عاملاً محورياً لنجاح أصحاب هذه المقاولات، مما يتطلب بدوره تصميم نموذج عمل متكامل. **Business Model**¹، لضمان استدامة المشروع يجب أن يكون نموذج العمل قادراً على توليد إيرادات لا تغطي التكاليف التشغيلية فحسب، بل تدعم أيضاً عمليات إعادة الاستثمار والتوسع. ويتم ذلك من خلال قيام المقاولين الاجتماعيين بحصر الموارد المطلوبة لتشغيل الأنشطة الأساسية (مثل الموارد البشرية والمعدات والإيجارات)، ومقارنتها بالموارد التي سيتم توليدها عبر المشروع (كإيرادات العملاء وخدمات التعاقد والتمويل الخارجي) ويُعدّ النموذج مستداماً إذا كانت الموارد المُتولدة مساوية أو تفوق الموارد المُستهلكة، أما إذا كانت الموارد المُستهلكة أكبر فيتعيّن إعادة تصميم نموذج الأعمال لزيادة الإيرادات أو خفض التكاليف، بما يُحسّن الكفاءة ويضمن الاستدامة المالية.

1-2 الدور الذي تلعبه المقاولاتية اقتصادياً : لا ريب في أن ريادة الأعمال تؤدي دوراً أعمق بكثير من المنظور الاقتصادي السطحي في دول العالم الثالث والنامية، فهي لا تقتصر على التأثير في آليات الاقتصاد الكلي والتوازنات المرتبطة به فحسب، بل تمتد آثارها إلى النسيج الاجتماعي والأسري المتشابك مع الوضع الاقتصادي ومن هذا المنطلق يهدف تأسيس المشاريع الصغيرة إلى استثمار الطاقات المعطلة وتحفيز القوى العاملة المنتجة للمساهمة في البناء والتنمية، وتعزيز القدرة على خلق الدخل الذاتي، مما يُخرج الأفراد من حلقة الحاجة والانتظار الوظيفية².

أ- الدور الاقتصادي:

يمكن اعتبار المؤسسات الصغيرة على أنها العمود الفقري لأي اقتصاد وطني، فقد افادت الإحصائيات المنشورة في الولايات المتحدة الأمريكية أن من بين 21 مليون مشروعاً هناك ما

¹ - يضم نموذج الأعمال (**Mode Business**) خطوات توضح الأسلوب الذي يتبعه المشروع امل قاوول خلق قيمة ما وتحقيقها والاستفادة منها .انظر : الكسندر أوسرت والدر و ايف بينو Pigneur Yves & (Oster alder Alexander) ، ابتكار نموذج العمل التجاري ، ترجمه إسماعيل صالح، الطبعة العربية الأولى، جبل عمان ناشرون، الأردن ، 2013 ، ص 9.

² - بلال خلف السكارنة، الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008،

يقارب 20.5 مليون أي بنسبة 98% من تلك المشاريع التي يمكن اعتبارها مشروعات مقاولاتية، وتعمل هذه المشاريع في كل المشاريع الاقتصادية على الرغم من ان اغلبها يتركز في ادارة التجزئة والخدمات¹ والقطاع الخاص ، كما أنه على المستوى العالمي نجد أن هذا النوع من المؤسسات عرف دعم ومساندة كبيرة حيث أنها تمثل 90% تقريبا من المؤسسات في العالم وتشغل ما بين 50% إلى 60% من القوى العاملة في العالم² ، ومنه نستنتج أنه يمكن للصناعات الصغيرة أن تساهم في عملية التنمية بأنواعها و بشكل ملحوظ لأنها لا تتطلب استثمارات ضخمة، ومن هنا يمكن لها أن توسع من نشاط السوق المحلي، ومن هذا التمثيل المشار اليه اعلاه يمكن لنا استعراض الدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية والذي يتمثل في:

ب-إعلاء الكفاءة الإنتاجية ورفع الفائض الاقتصادي:

السائد هو أن المؤسسات الصناعية الكبرى هي الأكثر فعالية في رفع الكفاءة الإنتاجية وخلق فائض اقتصادي، وذلك نظرًا لإنتاجية العمالة الأعلى مقارنة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، واستخدامها أساليب إدارية متطورة وتنظيم عمل أكثر كفاءة.

إلا أن هذا الرأي لا يخلو من قصور لأنه يتغاضى عن عنصر حاسم، ألا هو طبيعة العلاقة بين رأس المال والمستثمر والفائض المتحقق فعليًا، وبالتالي، الفائض الحقيقي الذي يعود على المجتمع ككل من استثمار مبلغ محدد من رأس المال.

في اليابان تُشكّل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نحو 97% من إجمالي المؤسسات، وتُساهم بما يقارب 31% من القيمة المضافة الإجمالية وفي فرنسا تمثل المؤسسات التي يعمل بها أقل من 250 موظفًا ما نسبته 99.8% من إجمالي المؤسسات، حيث تُحقّق حوالي 46% من إجمالي الإيرادات وتُساهم بنحو 53% وفي القيمة المضافة الإجمالية أما في كوريا الجنوبية، فتُقدّم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أكثر من 25% من إجمالي القيمة المضافة الاجمالية³.

¹ - ماجدة عطية، إدارة المشروعات الصغيرة، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2002، ص.23.

² - آيت عيسى عيسى، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، آفاق وقيود، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السادس، 2009، ص 275.

³ - الجودي محمد علي، مرجع سابق، ص 41.

ج-تدعيم التنمية الإقليمية:

بفضل مرونتها وسهولة تكيفها مع مختلف البيئات، تتميز المقاولات عادة بقدرتها على الانتشار عبر نطاق جغرافي واسع - سواء في المناطق الصناعية أو الريفية أو المدن الجديدة، ولا تحتاج هذه المشاريع إلى استثمارات كبيرة، ولا تتطلب مهارات إنتاجية عالية، أو هياكل إدارية مكلفة، أو تقنيات معقدة بفضل هذه المميزات، تسهم المقاولات في معظم الأحيان إسهامًا مباشرًا في تحقيق تنمية إقليمية متوازنة ومتوازنة في غالب الأوقات¹.

د-العمل على معالجة بعض الاعتلالات الاقتصادية:

تُواجه الدول النامية تحديات هيكلية أبرزها تدني معدلات الادخار والاستثمار، إلى جانب قصور في الثقافة المالية والتسويقية وفي هذا الإطار تبرز المشاريع الصغيرة والمتوسطة كأداة فاعلة لمعالجة هذه الاختلالات، نظراً لتكلفتها المنخفضة مقارنة بالمشاريع الكبيرة كما تساهم هذه المشاريع - بشكل مباشر أو غير مباشر - في تحسين ميزان المدفوعات عبر تعزيز إنتاج السلع المحلية بدلاً من استيرادها، إلى جانب دورها في التصدير، وبالرغم من اعتمادها الكبير على العمالة الكثيفة فإنها لا تستغني تماماً عن استيراد التكنولوجيا المتقدمة ذات التكلفة والحسابات والتقنيات المرتفعة².

هـ-العمل على اعطاء أكثر تنوع للهيكل الصناعي:

تؤدي أنشطة المقاولات دورًا حيويًا في تنوع الإنتاج وتوزيعه على القطاعات الصناعية المختلفة، وذلك نظراً لمرونتها النابعة من صغر حجمها، وتنوع مواردها المحدودة، وقلة متطلباتها الرأسمالية. هذه الخصائص تُسهل إنشاء عدد كبير من المقاولات التي تُنتج سلعا وخدمات متنوعة، تُلبي الاحتياجات اليومية للسكان، خاصة السلع واسعة الاستهلاك، كما تُسهم في توفير مُدخلات الإنتاج للصناعات الكبيرة، ما يجعلها تؤدي دورًا تمويليًا غير مباشر للاقتصاد وترقى إلى مكانة العامل المغذي³ اقتصاديا.

¹ - ناصر مراد، دور ومكانة المقاول في التنمية الاقتصادية في الجزائر، الندوة الدولية حول المقاولات والإبداع

في الدول النامية، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، خميس مليانة، الجزائر، 2007، ص 216.

² - المرجع نفسه، ص 217.

³ - ناصر مراد، دور ومكانة المقاول في التنمية الاقتصادية في الجزائر، الندوة الدولية حول المقاولات والإبداع

في الدول النامية، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، خميس مليانة، الجزائر، 2007، ص 216.

و- العمل على تنمية الصادرات:

أصبحت تنمية الصادرات ركيزة اقتصادية حيوية ومسألة مصيرية للعديد من الدول النامية، التي تعاني من عجز كبير ومستمر في موازين مدفوعاتها، لا سيما في الميزان التجاري وقد ظل التصدير لوقت طويل حكرًا على المؤسسات الكبرى، بينما استُبعدت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث كانت عمليات التصدير تقتضي إنشاء شبكات تسويقية معقدة ووصولاً إلى أسواق عالمية واسعة، مما جعل الحجم الكبير للمؤسسة عاملاً حاسماً من الناحية الاقتصادية، إلا أن الواقع يشير إلى أن للمؤسسات الصغيرة مزايا عديدة في المعاملات الاقتصادية والتجارية وبكل اريحية¹.

ي- العمل على تكوين الكوادر الفنية والإدارية:

تلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة دوراً حيوياً وأساسياً في بناء رأس المال البشري، من خلال توفير فرص تدريبية بتكلفة أقل مقارنةً بالمؤسسات التدريبية الرسمية والمعاهد الفنية، وتزداد أهمية هذا الدور في الدول النامية، حيث تعاني تلك المعاهد عادةً من ندرة الموارد وقلة الإمكانيات، وحتى عند وجودها فإن نطاق عملها يظل محدوداً في كثير من الأحيان. الخبرة².

ع- الدور الفعال في استقطاب المدخرات:

تتميز المشاريع الصغيرة والمتوسطة بقدرتها على استقطاب المدخرات الشخصية المحدودة، خاصة من الأفراد الذين يفضلون استثمار أموالهم خارج القنوات المصرفية التقليدية، ونظراً لمتطلباتها التمويلية المعتدلة نسبياً يمكن للادخارات الشخصية أو العائلية المتواضعة أن تشكل مصدراً كافياً لتمويل وإنشاء مشاريع ناجحة ضمن هذا القطاع.

هذا النهج يُعد بديلاً فعالاً عن ترك هذه الأموال دون استثمار أو استخدام، مما يعزز الاستفادة من الموارد المالية المتاحة بشكل أفضل وعرضة للإنفاق أو حتى وضعها في البنوك³، وبالتالي وحسب ما سبق يتبين لنا أن العوامل الاقتصادية هي الموارد الإعلامية، البشرية، المعرفية، التكنولوجية المالية، والمادية التي من دونها لا يمكن الوصول لأي شيء، ولا يمكن تحقيق أي نتيجة، فحسب ما استعرضناه من دور الثقافة المقاولاتية في المجال الاقتصادي تبين لنا أن هناك

¹ - عبد الرزاق خليل، 56 عادل نقموش، مرجع سابق، ص 4.

² - الجودي محمد علي، مرجع سابق، ص 45.

³ - عبد الرزاق خليل، عادل نقموش، مرجع سابق، ص 4.

وجود قوي للمؤسسات الصغيرة في مسار دفع عجلة النمو وتطويرها وتحفيزها الكبير للتنمية الاقتصادية، ويمكن ايجاز ما سبق ذكره في النقاط التالية:

- يسهم النشاط المقاولاتي في رفع مستوى الإنتاجية **across** كافة المجالات.
- يساهم هذا النشاط في خلق فرص عمل جديدة وتنويع **diversifying** الاقتصاد.
- يهدف المقاولون إلى تنويع الإنتاج نظرًا لتعدد مجالات الإبداع لديهم.
- يسعى هذا القطاع إلى نقل التكنولوجيا وتجديد الأساليب، بالإضافة إلى إعادة الهيكلة الاقتصادية.
- تسعى إلى توجيه الأنشطة للمناطق الخاصة بالتنمية المستهدفة وخاصة الريفية.
- العمل على انشاء أسواق جديدة وتطوير التسويق.
- العمل الجاد من اجل تطوير مستوى الإنتاجية واكتشاف مصادر جديدة للموارد الإنتاجية.
- تهدف إلى تحريك الموارد الرأسمالية وتنويعها وتطويرها.
- تهدف إلى زيادة متوسط دخل الفرد¹.

و- العمل على مكافحة الفقر وارساء ركائز الترفيه الاجتماعي:

خلال عقد الثمانينيات من القرن العشرين، ظهرت المقاولاتية المصغرة كآلية فعالة لمكافحة الفقر وإدماج الفئات الاجتماعية والاقتصادية الهشة والمهمشة وقد تبلور هذا التوجه في البلدان النامية بالتزامن مع تنفيذ سياسات التعديل الهيكلي، حيث تطور لاحقاً المفهوم الاقتصادي للقطاع الموازي.

كما انتشرت هذه الظاهرة في الاقتصادات المتقدمة نتيجة ارتفاع معدلات البطالة والنمو الديموغرافي السريع، وتعد المقاولاتية المصغرة واحدة من أبرز السبل المؤثرة والمستدامة للارتقاء بالفئات الفقيرة، بما تسهم به في تعزيز الرفاهية وتحسين مستويات المعيشة، وذلك عبر جوانب مادية - كتحسين ظروف السكن وتملك الأصول والتجهيزات - ومالية، مثل تطوير الخدمات الحسابية والادخارية.

¹ - بوجمعة عبد العزيز، المقاولاتية وبعد الثقافة الجهوية، مرجع سابق، ص ص 66-67.

والعمليات البنكية) والاجتماعية (مثل الشبكات المختلفة والعلاقات الاجتماعية بأنواعها)، وكذلك الجوانب البشرية المتمثلة في الخبرة و استعمال المعرفة والتعليم¹ على نطاق واسع.

ل- السعي لمحاربة الآفات الاجتماعية: من المؤكد أن أساليب إعادة الهيكلة تختلف بشكل كبير بين دولة وأخرى، ومع ذلك فإن تقليص الموازنات الموجهة للرفاه الاجتماعي وتسريح العمالة، والبطالة الناجمة عن متطلبات الأنظمة المحلية والعالمية، بالإضافة إلى ندرة فرص العمل المنتج، تشكل جميعاً الأعباء الاجتماعية الأساسية الناتجة عن التحولات الاقتصادية المعاصرة عالمياً كما أن غياب فرص العمل المجدية في المجتمع يُعدّ دافعاً رئيسياً لانخراط الشباب في جماعات هامشية غير منظمة، تفتقر في الغالب إلى الحد الأدنى من الخدمات والموارد.

لذا يُعدّ العمل في إطار ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة حلاً ناجحاً لهذه الإشكاليات وأخرى، وذلك من خلال معالجة ضعف أجيال المستقبل عبر تعليم وتدريب أكاديمي هادف، واستراتيجيات توظيف فعالة ومن المتوقع أن توفر هذه الآليات الأدوات اللازمة التي تُمكن الشباب من فتح أبواب المستقبل الذي يطمحون إليه، بدلاً من الاعتماد على غريزة البقاء فحسب لتلبية احتياجاتهم المتعددة. الحاجيات².

وعلى هذا الأساس يمكن تلخيص دور الثقافة المقاولاتية في المجتمع من خلال النقاط التالية:

- تسعى الثقافة المقاولاتية الى تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع وتنوع الثروة من خلال التنمية.

- تعمل على اجتثاث البطالة ولو بنسب قليلة وتوفير واستحداث مناصب شغل.

- نشر ثقافة تشغيل المرأة ودعمها في المجال المقاولاتي وكسر طابوه حيازة الرجل للعمل المقاولاتي (المجتمع الذكوري).

- المقاولاتية تسعى الى التقليل من النزوح الريفي المتسارع نحو المدن من خلال تقديم الدعم والمساعدة في المجال الزراعي بالخصوص.

م- تطوير وتنمية روح المبادرة:

¹ - يوسف بودلة، عبد الحق بن تقات، دور المقاول المصغرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتحديات التي تواجهها، مداخلة في الملتقى الدولي حول: استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة ورقلة، -18 19 أبريل، 2012، ص 05.

² - الجودي محمد علي، مرجع سابق، ص 48.

تسلط الدراسات بمختلف توجهاتها الضوء على أهمية التنمية الصناعية، مؤكدة أن قطاع المقاولات يُعدّ حاضنةً للأفكار الريادية ومحركاً أساسياً للاقتصاد وقد أدى هذا الدور المحوري إلى ظهور منظمات وهيئات ديناميكية تجسد الفكر الاقتصادي الحديث، وتسعى إلى دعم وتشجيع تأسيس جيل من المقاولين الصغار والمستقلين، وفي هذا الصدد أكد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان عام 1985 هذا التوجه بقوله: "تتبع أغلب الابتكارات والمشاريع الجديدة والتقنيات والقوة الاقتصادية اليوم من دائرة صغيرة لكنها متنامية، من أولئك الأبطال؛ رجال الأعمال في المشاريع الصغيرة، والمنظمين الأمريكيين الماهرين الجريئين، الذين يتحملون مخاطر كبيرة لاستثمار طاقاتهم وابتكار مستقبل جديد".

1-3- إجراءات وبراديفغات تشجيع و دعم المقاولاتية : من بين الاجراءات التي تعمل العديد من الدول على تطبيقها و تبنيها تشجيعا للعملية المقاولاتية و تسهيلا للنشاط المقاولاتي حزمة من الإجراءات نذكر اهمها فيما يلي:

-**إقحام المقاولاتية ضمن المناهج التعليمية :** تسعى العديد من الدول ولا سيما النامية والعربية منها، إلى دمج ثقافة المقاولاتية (ريادة الأعمال) في أنظمتها التعليمية بمختلف مراحلها، مع تركيز ملحوظ على التعليم العالي إلا أن هذه الخطوة تبدو غير كافية وحدها، إذ يتعين غرس هذه الثقافة في الأفراد منذ مراحل عمرية مبكرة، بدءاً من المحيط الأسري كبيئة أولى قبل الالتحاق بالمدرسة ثم يأتي دور المدرسة وبقية المؤسسات التعليمية لتعزيز هذه الفكرة ونقلها من حيز المناهج الدراسية النظرية إلى واقع ملموس، مما يسهم في ترسيخ قيم الابتكار والمبادرة لدى الناشئة والشباب، ولا يمكن إغفال دور المحيط الاجتماعي الأوسع، الذي يشكل حاضنة أساسية لدعم هذه الثقافة وتحويلها إلى ممارسة فعّالة تُطلق العنان للإبداع والمشاركة الأولى¹.

- **تصميم برمجيات التدريب:** تلعب برامج التدريب والتأهيل في المجال المقاولاتي دوراً مكتملاً لما يكتسبه الفرد من النظام التعليمي، خاصةً للخريجين الجامعيين وينبغي أن تُتاح هذه البرامج للجميع على نطاق واسع، دون حصرها في فئة المقبلين على إنشاء مشاريعهم الخاصة فقط بل يجب أن تشمل كل من يمكن اجتذابه نحو قطاع المقاولات، سواءً ليصبح مقاولاً أو ليعمل ضمن فرق المشاريع المقاولاتية كموظفين أو عمال، وبهذه الشمولية سيكون المشاركون في هذه البرامج داعماً أساسياً لنجاح المشاريع المقاولاتية.

¹ - عادل مجيد عيدان العادلي ، " الاقتصاد في ظل التحولات المعرفية و التكنولوجية " ، دار غيداك للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى، الأردن ، 2016 ، الصفحة 59.

- توأمة النظام التعليمي بقطاع الأعمال:

من بين الحلول الأساسية لمعالجة بطالة خريجي الجامعات بشكل كبير، هو ربط المنظومة التعليمية بمراحلها المختلفة بقطاع الأعمال، إذ تعاني معظم الدول النامية ولا سيما العربية منها من فائض كبير في أعداد الخريجين العاطلين، ويعود ذلك لأسباب متعددة ويأتي في مقدمتها الفجوة الواضحة بين أنظمة التعليم في هذه الدول واحتياجات سوق العمل، مما يستدعي إعادة هيكلة المنظومة التعليمية واعتماد ريادة الأعمال معياراً أساسياً ضمنها.

- اعطاء اولوية التركيز على نشر الثقافة المقاولاتية و العمل المقاولاتي :

يُعتبر نشر ثقافة ريادة الأعمال بأنماطها المتنوعة من خلال الوسائل التكنولوجية والإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى المنتديات والملتقيات المتخصصة، علاوة على تأثير المحيط الأسري والاجتماعي والجمعياتي بمختلف أطيافه، السبيل الأمثل لتعزيز هذا التوجه الذي يحظى بأهمية عالمية متزايدة.

- رفع مستوى الدعم الموجه لمؤسسات المقاولاتية :

أضحى دعم رواد الأعمال ضرورةً ملحةً، لا سيما لأصحاب الطموح الراغبين في إطلاق مشاريعهم الريادية والابتكارية، فكثيرون يمتلكون الأفكار والإصرار لكنهم يواجهون نقصاً في الدعم والرعاية، خصوصاً في مجال تسهيل الإجراءات التنظيمية وتذليل العقبات الإدارية والبيروقراطية، بالإضافة إلى توفير التمويل المادي والدعم المعنوي اللازمين ويجب أن يرافق ذلك كله مراعاة القيم المجتمعية والمبادئ الأصيلة، خاصة في المجتمعات الإسلامية التي يتجنب أفرادها - انطلاقاً من ثوابتهم العقديّة - الأساليب التمويلية القائمة على الربا.

خامساً مكونات البيئة المقاولاتية المحفزة للعمل المقاولاتي

ويعني تلك البيئة والمحيط او المناخ والتي يجب أن تتوفر وكذا الاستراتيجية الذي يجب أن تسود، بحيث يرافق الاعمال المقاولاتية و يكون محفزاً لانطلاق المشاريع المقاولاتية في هذه البيئة التي يجب أن تتسم بمجموعة عوامل يجب ذكرها كالآتي :

1- شروط البيئة المقاولاتية المحفزة للعمل المقاولاتي :

1-1 وجود بيئة قانونية¹ و تنظيمية:

اكاديمية تخدم و تحفز وتشجع قيام العمل المقاولاتي و الذي يجب أن يلقى معاملة وديناميكية خاصة، أو مجموعة أطر وتشريعات و تنظيمات خاصة تساهم في تسهيل قيام ونهوض المشاريع المقاولاتية و تدعم نموها وتطورها و ذلك بالدرجة الأولى خلال فترة الإعداد و الانطلاق.

1-2 - وجود منظومة تعليم قوية:

النظام التعليمي السديد والقوي في مناهجه وبرامجه قادر على تحويل الأفراد العاديين إلى مقاولين من خلال قيامها بتنمية روح المبادرة لديهم، وكذا مرافقة أصحاب الأفكار و اكتشافهم مبكرا ، إضافة إلى ضرورة توطيد و ربط التعليم بمختلف مراحل بسوق العمل و احتياجات القطاع الاقتصادي (المدخلات والمخرجات) لا الاعتماد على زيادة المتخرجين دون النظر إلى التخصصات المطلوبة وكذا جودة التعليم ، وبالتالي الوقوع في اكتظاظ المورد البشري دون أهمية تذكر.

1-3- ضرورة ربط المؤسسات الصغيرة بنظام المناولة:

المناولة تعرف بتلك الصيغة الموجودة مفادها المبادلة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذات الحجم الكبير ، حيث سيستفيد الجانبين من خلال توفير المؤسسات الصغيرة لبعض احتياجات المؤسسات الكبيرة سواء بتكلفة أقل أو بجودة أعلى أو في الأجل المحدد و المناسب.²

2- المصاعب التي تعترض المقاولاتية والعمل المقاولاتي في الجزائر:

تعترض المقاولاتية في الجزائر وعلى غرار بقية الدول النامية، جملة مشاكل متعددة منها ما هو خارج عن إرادة ونطاق المؤسسة وإدارتها بسبب كثرة ارتباطها بالأوضاع والتداعيات السياسية والاقتصادية الاجتماعية التي تمر بها الدول، وهي مشاكل من الصعب حلها أو تغييرها من طرف إدارة المؤسسة بل يجب التأقلم معها، وهناك مصاعب أخرى داخلية ترتبط أساسا بنوعية نشاطها وعمل المؤسسة ويمكن حصرها في:

¹ - طوبال لطيفة، ملتقى تشخيص واقع حاضنات الأعمال في الجزائر، دراسة نموذج حاضنة جامعة المسيلة، المدل، 04 العدد، 01 الجزائر، 2022، ص.150 .

² - نادية دباح ، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وافاقها (2000-2009)، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012، 2011

أ- المصاعب التمويلية:

وتأتي في مقدمة المصاعب والعقبات المادية التي تواجهها المقاولاتية، إذ أن صغر حجم هذه المؤسسة مقارنة مع بقية المؤسسات يجعل من الصعب حصولها على القروض المصرفية، ولأسباب عديدة منها ارتفاع احتمال المخاطرة، والمحابة في اسناد القروض، وذهاب الجهود ادراج الخسارة وعدم وجود ضمانات كافية من قبل الوزارات الوصية لدى أصحاب المؤسسات مقابل القروض، فمثلا عن انعدام الوعي البنكي في التمويل المصرفي للمؤسسات وعدم توفر سجلات المحاسبة التي تعكس الوضع المالي للمؤسسة والتنبؤ بمستقبلها.

ب- الرهانات السياسية والاقتصادية والتوجهات الحكومية¹الإدارية:

تبدا هذه المشاكل التي تعاني منها المقاولاتية في الظهور في بداية كل انطلاقة نتيجة التوجهات الحكومية، واصطدامها برعونة القرار الاقتصادي خاصة في الدول النامية ذات التوجه الرأسمالي حديثا بان الدول ذات السوابق الاشتراكية والتي كانت ولازالت تعاني من عواقب تطبيق النظام المثالي نظريا والغير قابل للتطبيق واقعيا، حيث لم تؤسس منهاج تطبيقية في سياق بناء وتحديث الهيكل المؤسساتي ، أي ان برامج توجه المؤسسات أو مساعدتها ماليا أو فنيا أو تقدير إعفاءات ضريبية لها، يعد ثقافة شبه غائبة، وبالتالي يحدث الفشل والقصور في حالة اتخاذها أوضاع رسمية في ممارسة نشاطها.

ج- المصاعب التنظيمية ونقص الخبرة والمعلومات:

تتجلى المصاعب التنظيمية في نقص المعلومات التي تمكن أصحابها من مواجهة مشاكلهم، أو تساعدهم على التوسع وزيادة حيز الانشاء والبناء في أعمالهم، وكذلك انعدام الخبرة والمهارة اللازمين في تحليلها واستشراف مستقبل العمل المقاولاتي سيؤدي بطبيعة الحال إلى ضعف مردودية هذه المؤسسات وارتفاع احتمال فشلها واغلاقها عموما.

د- المصاعب العقارية في المجال الصناعي:

وتعتبر من بين المشاكل الراهنة في المجال الاقتصادي فهي شبح يواجه المستثمرين الجدد، ويعود ذلك إلى انعدام سياسة واضحة المعالم، فيما يتعلق بمناطق انشاء المقاولاتية ، خاصة إذا ما لاحظنا الحالة السيئة التي وصلت إليها المناطق الصناعية من حيث التنمية والتسيير والتنظيم.

¹ - ط، د، نور الدين أحمد حسام الدين و بعداش طاهر واقع حاضنات الأعمال في الجزائر الأضرار و التحديات، المجلة الشاملة للحقوق، المجلة، 02 العدد، 04 الجزائر، ديسمبر، 2022، ص.04

ه- المصاعب المتعلقة بالأسواق وحركة السلع:

تتلخص هاته المصاعب في انخفاض جودة العرض أي بمعنى السلع وهذا راجع لسبب رئيس يتجسد في نقص الخبرة والعمالة التقنية المؤهلة، وضعف المراقبة على الجودة وعدم قدرة المؤسسات على إنتاج سلع وفق المقاييس والمعايير المطلوبة في الاسواق وحسب رغبة المستهلك ، وعدم القيام بالبحوث التسويقية وتنوع المنتج وتحديد المؤسسة لمعلوماتها عن السوق المستهدفة وخاصة في الجانب الاشهاري.

و- المصاعب الجبائية:

على كثرة الإجراءات والتعديلات قانونا و المتخذة حيال تخفيف الأعباء الجبائية على المؤسسات الصغير والمتوسطة ، الا انه يزال المستثمر في هذا القطاع يصارع ويعاني من ارتفاع نسبة الضرائب على الأرباح، ومن مختلف الاشتراكات المفروضة على هؤلاء المستثمرين في قطاع الصناعة والتجارة.

ي- الحواجز البيروقراطية والإدارية:

كثرة التعقيدات والإجراءات الإدارية الكبيرة، تعد من بين اكبر العناصر الأساسية المُعرقلة لنمو المؤسسات وتطورها، كما ان هذا القطاع يعاني من تعدد الجهات التفتيشية والرقابية والصحة العمالية، الضمان الاجتماعي، الدوائر الضريبية والجمركية، الجهات المهمة بمواصفات ومقاييس الجودة ، وعنجهية التسيير وكثرة العبات البيروقراطية واستغلال السلطة وفوضى توزيع المهام .

1-2 انخفاض الانتاج و الإنتاجية:

هناك العديد من الأسباب التي تؤثر في انخفاض إنتاجية المشروع الصغير، منها سوء التخطيط وغياب الارضية القانونية ، وسوء تدبير مستلزمات الإنتاج فضلا عن قلة المؤهل البشري والتأطير الاكاديمي ، والخبرات الفنية وكثرة توقفات العمل بسبب كثرة التغيبات عند العمال الذين يتكون مكان العمل دون حل مشاكلهم.

1- كساد العرض وتردي النوعية:

الاعتماد على التجهيز القديم بسبب استعمال الآلات القديمة في عمليات الإنتاج، وارتفاع أسعار المواد الأولية وصعوبة جلبها واستقدامها للمؤسسة، فضلا عن صعوبة الاستعانة بالكوادر الهندسية والعناصر الفنية وعدم النجاح في كسبهم والمحافظة عليهم¹.

بالإضافة الى عوائق اخرى ثانوية يمكن ذكرها في الاتي :

ب- عامل المخاطرة: بسبب ارتفاع معدلات فشل المشروعات المقاولاتية، وخاصة في سنواتها الأولى مما يؤدي إلى كساد عام في الاستثمار، يصبح من الضروري أن يضع المقاول في اعتباره مجموعة من التدابير والخطوات الاستباقية وتهدف هذه الإجراءات إلى تمكينه من التعايش مع حالات الفشل إذا وقعت، وذلك من خلال الاستعداد لأسوأ السيناريوهات بوضع خطط واضحة لإدارة الأزمة ووضع استراتيجيات بديلة تضمن استمرارية العمل وتساهم في تحويل التحديات إلى فرص للنجاح في النهاية.

ج-الوقت و ساعات العمل الطويلة: منطقيا يتطلب نجاح أي مشروع مقاولاتي في بداية خروجه للنور وتطبيقه ساعات طويلة من العمل الجاد وإلغاء أوقات الراحة والإجازات الأسبوعية لتحقيق الأرباح وضمان دخل مناسب وفي وقت قصير.

د-حجم المسؤولية الكاملة: منذ بداية الاعلان عن المشروع يواجه ملاك المشروع والمقاولين صعوبة في البحث عن ناصحين ومرشدين، مما يعرضهم لضغط شديد وشعور كبير بالمسؤولية تجاه العمل المقاولاتي .

هـ-عامل الإحباط : في كل المشاريع ذات الطابع المقاولاتي خصوصا يتطلب إنشاء مشروع عدة تضحيات (وقت، مال، جهد)².

3- الاستراتيجيات المتبعة حديثا في المقاولاتية

تعد هذه الاستراتيجية من أهم الاستراتيجيات العالمية الحديثة، والتي تدفع بمنظمات الأعمال من اجل تحقيق رغبات الزبائن وازدهار الاسواق والانتاج ، واحترام قانون العرض والطلب والتي يجب على المقاول إتباعها وهذا لنجاح مشروعه وتحقيق الريادة المطلوبة في المؤسسة وتتمثل هاته النقاط في الاتي :

¹ - عمر فرحاتي، إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مداخلة ضمن الملتقى

الوطني ، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، أيام 7-6 ديسمبر، 2017، ص 8.

² -راهم ليندة، مرجع سابق، ص 16.

أ- عامل الإبداع **Innovation**:

تتجلى في عملية الوعي بمواطن الضعف والاطلاع على الثغرات والبحث الدؤوب عن حلول واقعية ، واستخدام المعطيات المتوفرة لتتنقل وتوصيل النتائج للآخرين حاضرا ومستقبلا بطريقة احترافية.

ب- عامل الابتكار **Creativity**:

من متطلبات الاقتصاد الرقمي والمعرفي المعاصر والحديث ، وهذا يعني التمكن من الوصول إلى كل فكرة جديدة قد تؤثر في المؤسسات المجتمعية، فالابتكار والابداع البشري مرتبط بالأفكار الجديدة وكيفية تطبيقها.

ج- تقبل المخاطرة **Risk**:

هذه الميزة هي الوحيدة التي تصنع الفارق وتميز المقاوم الناجح عن غيره فهي تتضمن وتحمل كل من الربح والخسارة، بغض النظر عن مخاطر المنافسة في الأسواق وهي ثقافة تدخل في منظور المقاولاتية المعاصرة .

د- خاصية التفرد **Unikueness**:

يعبر عن التميز، واضفاء الطرائق الحديثة في نوعية التعامل وذهنية الابداع والتميز ، و من حيث إدخال طرق ونماذج جديدة في السلع والخدمات الجديدة التي يتم تقديمها¹

¹ - هاملي عبد القادر، حوحو مصطفى، محددات توجه الشباب الجامعي نحو النشاط المقاولاتي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد، 8 ديسمبر، 2018، ص 23.

خلاصة الفصل

من خلال ما جاء في هذا الفصل الذي عالجنا فيه الثقافة المقاولاتية بتشعباتها ، وكذا العمل المقاولاتي يمكننا القول إن ما يمكن أن يتمخض وينتج عن المقاولاتية في غالب الأحوال هو إنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة ، فهذه الأخيرة توظف العمال والأيادي العاملة المؤهلة في الجانب التقني والصناعي ، طبعا بحضور رأس المال اللازم لإنشائها هو الآخر ولو كان ضئيلا، فهاته حدود ومتطلبات العمل المقاولاتي، ورغم صغر حجم المؤسسات وكثرة الرهانات وهو الأمر الذي أكسبها مرونة عالية مكنتها من التكيف و التأقلم مع مختلف الوضعيات و الظروف ، كما أن هذه المؤسسات تستخدم كذلك طرق إنتاج كثيفة مع اعتماد عنصر العمل وتأهيل المورد البشري و هو الأمر الذي جعلها أداة فعالة في توظيف الأيدي العاملة ، إضافة إلى هذا فهذه المؤسسات سريعة وواسعة الانتشار ، وتتميز ببساطة الانشاء وتستخدم التكنولوجيا على نطاق واسع ، مع سهولة اختيار النشاط و القابلية الكبيرة لاستغلال الموارد المتاحة طبيعيا، ناهيك عن الموارد المالية أو حتى البشرية (يد عاملة) ، هذا كله أعطى هذه المؤسسات إمكانية التواجد في المناطق المحلية الصغيرة و حتى تلك النائية البعيدة و المعزولة منها و التي لا تتوفر على أدنى شروط الاستثمار، و هو الأمر الذي جعل من هذه المؤسسات وسيلة هامة يمكنها من خلالها النهوض بالتنمية على مستوى المناطق المحلية هذه المناطق التي توافق تركيبها و خصائصها المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

الفصل الثالث

- واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر واسهاماتها الاقتصادية

- تمهيد

اولا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (الماهية والتعاريف).

1- تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

2- الخصائص المنوطة بالمؤسسات الناشئة.

3- مميزات المؤسسات الناشئة.

4- مراحل نمو المؤسسات الناشئة.

5- أهداف المؤسسات الناشئة.

- ثانيا الفرق بين المؤسسات الناشئة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

1-الفروقات الاقتصادية

2-الابداع والابتكار في المؤسسة الاقتصادية.

3-المفهوم والرؤية الخاصة بالابتكار.

- ثالثا الأهمية الاقتصادية للابتكار في ضوء المؤسسات الناشئة.

1-تمثلات الابتكار في المؤسسات.

2-خاصية الابتكار التقني الحديث.

3-خاصية الابتكار الاضافي.

- رابعا واقع حاضنات الأعمال في الجزائر ودورها في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى

منتسبيها.

1-حاضنات الأعمال (الاهداف والاهمية).

2-اهمية الحاضنة بالنسبة للتنمية الاقتصادية و التكنولوجية.

3-المؤسسات الناشئة في الجزائر (عوامل النجاح والفشل).

4-آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر.

خلاصة الفصل

واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر واسهاماتها الاقتصادية.

تمهيد:

من خلال التحولات الاقتصادية الدولية الراهنة، وتعاطم المنافسة التجارية التي تشهدها الأسواق المحلية والعالمية كنتيجة للتقدم التكنولوجي الهائل في المجال الاقتصادي وتحرير الأسواق، جعل المؤسسات الناشئة (Start-up) أمام تحديات حاسمة، وخاصة في البلدان النامية اين أصبحت المؤسسات الناشئة امام مُعضلة خطر الفشل، بالأخص في السنوات الأولى من تاريخ انطلاقها، وهذا راجع لنقص الواضح في المهارات الإدارية لديها، وضعف تدفق مواردها المالية وكذا عدم حصولها على مورد المعلومات والاستشارات وخدمات التدريب ، كل هاته المسببات أدت إلى ضرورة ايجاد آليات جديدة لدعم المؤسسات الناشئة في مهدها ومنشأها ومرافقتها في كل المراحل التي تأتي بعد عملية الإنشاء من أجل بقاء ونجاح هذه المؤسسات ، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة التي بين ايدينا لتوضيح واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر ، وبناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية : ما هو واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

-اولا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (الماهية والتعاريف)

تعتبر المؤسسات الناشئة في الجزائر عنصراً حيوياً في تعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي على الرغم من التحديات التي تواجهها، مثل نقص التمويل والدعم الفني، فإنها تلعب دوراً مهماً في خلق فرص العمل وتحفيز الاقتصاد المحلي حيث تشهد الجزائر في السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بالمؤسسات الناشئة، وهو ما يتجلى في إنشاء حاضنات أعمال ومراكز تقنية تدعم رواد الأعمال كما أن الحكومة أيضاً تبذل جهوداً لتوفير بيئة مناسبة من خلال تنظيم برامج تدريبية وتقديم منح مالية لجذب الشباب نحو ريادة الأعمال.

وتتميز المؤسسات الناشئة في الجزائر بتنوعها، حيث تشمل مجالات التكنولوجيا، الزراعة، الطاقة المتجددة، والخدمات الرقمية بحيث ان هذا التنوع يوفر فرصة لتلبية احتياجات السوق المحلي والمساهمة في التنمية المستدامة وفي المجمل، تسعى المؤسسات الناشئة إلى الاستفادة من الابتكار والإبداع لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، مما يسهم في إحداث تحول إيجابي في المشهد الاقتصادي للبلاد.

أ- القرار 1275 الصادر عام 2022 واستحداث المؤسسات الناشئة:

في إطار سعي الجزائر لتنويع اقتصادها والحد من الاعتماد على عائدات المحروقات، تم اعتماد القانون 1275 المتعلق بالمؤسسات الناشئة، والذي يهدف إلى تشجيع ريادة الأعمال والابتكار ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ويمثل هذا القانون إطاراً قانونياً وتشجيعياً لخلق بيئة مواتية لظهور مؤسسات ناشئة قادرة على المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كما تعد خطوة نحو تعزيز ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية في إطار سعي الحكومات والمنظمات الدولية إلى تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، حيث ظهرت العديد من التشريعات والقرارات الهادفة إلى دعم المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة، ومن بين هذه القرارات يأتي القرار 1275 الذي يُعدّ إطاراً تشريعياً مهماً لاستحداث وتنظيم المؤسسات الناشئة بهدف تحفيز الابتكار وريادة الأعمال.

ب- ما هو القرار 1275:

القرار 1275 هو تشريع أو قرار حكومي/دولي (حسب الجهة المصدرة) صدر بهدف تسهيل إنشاء المؤسسات الناشئة (Start-ups) ودعم بيئة الأعمال الابتكارية، يُحدد هذا القرار الشروط والإجراءات القانونية والمالية لإنشاء هذه المؤسسات، كما يُقدم حوافز لتشجيع رواد الأعمال على إطلاق مشاريعهم.

ج- أهداف القرار 1275 تشجيع الابتكار: من خلال توفير بيئة تنظيمية مرنة تسمح بإنشاء شركات تعتمد على أفكار مبتكرة.

-تحفيز الاستثمار: عبر تقديم إعفاءات ضريبية أو تمويل مدعوم للمؤسسات الناشئة.

-خلق فرص عمل: إذ تُعدّ المؤسسات الناشئة محركاً رئيسياً لتوفير وظائف جديدة، خاصة للشباب.

-تعزيز الاقتصاد الرقمي: من خلال دعم المشاريع التقنية والتكنولوجية التي تُساهم في التحول الرقمي.

د- آليات تنفيذ القرار تبسيط الإجراءات: تقليل التعقيدات البيروقراطية في تسجيل المؤسسات الناشئة.

-الحوافز المالية: مثل الإعفاء من الضرائب لسنوات محددة، أو تمويل جزئي من خلال صناديق حكومية.

-حاضنات الأعمال: إنشاء مساحات عمل مشتركة ودعم تقني لتسريع نمو هذه المؤسسات.
-الحماية القانونية: ضمان حقوق الملكية الفكرية للابتكارات الناتجة عن هذه المؤسسات.
تأثير القرار على الاقتصاد يسهم القرار 1275 في تعزيز منظومة ريادة الأعمال، مما ينعكس إيجاباً على:

- جذب الاستثمارات الأجنبية، خاصة في القطاعات التكنولوجية.
 - تنوع القاعدة الاقتصادية بدلاً من الاعتماد على القطاعات التقليدية.
 - تمكين الشباب والنساء من خلال إتاحة فرص لقيادة مشاريع مبتكرة.
- التحديات المحتملة رغم المزايا العديدة، قد تواجه تطبيقات هذا القرار بعض العقبات، مثل:
- صعوبة الوصول إلى التمويل الكافي لبعض المؤسسات.
 - عدم نضوج البيئة التشريعية الداعمة لبعض القطاعات الحديثة.
 - الحاجة إلى تأهيل الكوادر البشرية لإدارة هذه المؤسسات بكفاءة.
- يُمثل القرار 1275 خطوة استباقية نحو بناء اقتصاد معرفي قائم على الابتكار، لكن نجاحه يتطلب تعاوناً بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني لضمان تنفيذ فعال. إذا أُحسن تطبيقه، يمكن أن يصبح نموذجاً يُحتذى به في المنطقة لتحقيق التنمية المستدامة.

1- تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

1- تعد العملية المصاحبة لوضع تعريف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضرورة لا غنى عنها، في كل الفصول التي تعنى بهذا الامر ، فهي تقيّد في وضع استراتيجيات للباحث من جهة المنهجية البحثية، ومن جهة التنمية للدولة ووضع السياسات والخطط التي تساعد على تطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما انها تعمل على المساهمة أيضا في معرفة وحصر المستفيدين في هذا القطاع، ومن ثم إعداد البرامج الخاصة بالدعم والمساعدة.

ونظرا لتباين درجات النمو الاقتصادي بين الدول النامية بالخصوص ، نجد غياب تعريف جامع منقح عليه يخص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فعدد الدول تعتمد على القانون في تعريفها كالمملكة المتحدة واليان وأمريكا وفرنسا، وبعض الدول والمنظمات يكون تعريفها إداريا مثل ما هو

الامر بالنسبة لماليزيا، لهذا سنحاول اعطاء بعض التعاريف خاصة منها الدولية ، وبعدها نحاول ادراج ومقاربة التعريف المتفق في الجزائر¹.

ب- يعرفها القاموس الفرنسي "لا روس" : بأنها المؤسسات الشابة (**jeune entreprise**) المبتكرة حديثاً ضمن القطاع الخاص للتكنولوجيا الحديثة ، وتعتبر المؤسسات الناشئة (**star-tups**) عنواناً رئيسياً للاقتصاد الجديد في الولايات المتحدة، حيث تتطور جنباً إلى جنب مع تطور الإنترنت، وبما أن استدامتها ونموها لا يزالان في مرحلة مبكرة وغير مؤكدة، فهي تعتمد حالياً على مصادر تمويل محددة كما هو في الحالة الفرنسية².

ج- وفقاً للقاموس الإنجليزي تُعرف المؤسسة الناشئة (**Start-up**) على أنها مشروع صغير في مراحل بدايته، وتتكون كلمة "**Start-up**" من جزئين "**Start**": الذي يشير إلى فكرة الانطلاق، و "**up**" الذي يرمز إلى مفهوم النمو والتطور³.

د- يُعرف رائد الأعمال الشهير "ستيف بلانك" المؤسسة الناشئة بأنها ليست مجرد نسخة مصغرة من الشركات الكبرى ولا تتبع خطاً رئيسية، إنما هي مؤسسات مثابرة تسعى لوضع أقل من أجل تحقيق نتائج أكبر، حيث تنتقل من فشل إلى آخر بسرعة حتى تصل إلى النجاح في النهاية. هذه المؤسسات تسعى دائماً للتعلم من زبائنها، مما يساعدها على التكيف والتطوير وتحسين الأفكار باستمرار وبالاولوية⁴.

وكصيغة توافقية بين التعاريف السابقة نتوقف عند التعريف التالي:

المؤسسات الناشئة هي كيانات جديدة في عالم المال والأعمال، تتميز بتكاليف منخفضة عند الانطلاق مع تحقيق أرباح وفيرة وسريعة، بفضل قابليتها السريعة للنمو. كما أنها تبرز بقدرتها على التوسع من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة والمتطورة ودقة المعلومات. وبشكل عام يمكن القول إن المؤسسات الناشئة هي شركات جديدة غالباً ما تكون صغيرة الحجم، في مراحلها

¹ - طارق فارس 'دور ومكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبيل ترقية قدر التنافسية - دراسة حالة الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف،-1 الجزائر، 2018، ص3.

² - LAROUSSE. (2022). [http : //www.larousse.fr](http://www.larousse.fr). Consulté le 05/03/2022, sur [http //www.larousse.fr/encyclopedie/divers/start-up/93701](http://www.larousse.fr/encyclopedie/divers/start-up/93701).

³ [cambridgedictionary.\(2020\).Consultéle05/03/2022,surhttp://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/ startup](http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/startup)

⁴ - بن شواط سمية و قادري رياض .(2021). المؤسسات الناشئة و نموذج تطوير العميل - دراسة حالة بعض المؤسسات الناشئة، بسيدي بلعباس. مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 09، العدد. 03

المبكرة من التشغيل، وتهدف إلى تحقيق نموذج أعمال مستدام وقابل للتطوير ومربح، بالإضافة إلى امتلاكها إمكانيات لتحقيق معدل نمو مرتفع وسريع.

اما ما يراه باتريك فريديسون أن الشركة الناشئة لا ترتبط بالعمر أو الحجم أو قطاع النشاط، بل يجب أن تتضمن أربعة شروط رئيسية يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- احتمالية النمو القوي

- العمل على استخدام تكنولوجيات حديثة.

- توفير تمويل ضخم من اجل الانطلاق.

- الاسواق الجديدة مع صعوبة تقييم المخاطرة.

بحسب هاته التعريفات، يمكننا ان نقول ان تعريف المؤسسات الناشئة يكون كالآتي:

هي شركات حديثة النشأة تم بنائها من فكرة مبتكرة و ريادية إبداعية، و لديها احتمالات كبيرة للنمو في وقت وجيز ومعدود جدا بحسب المكان والزمان .

هـ- السياق القانوني للمؤسسات الناشئة.

إن مقرر إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر يمثل أحد البرامج الأساسية لدعم ريادة الأعمال وتعزيز الابتكار في البلاد ويهدف هذا المقرر إلى تقديم إطار عمل شامل يدعم رواد الأعمال الشباب ويساعدهم في تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتنفيذ.

من المعروف أن المشرع - عند محاولته وضع تعريفات للمصطلحات القانونية - لا يهدف عادةً إلى ترك مهمة تحديد المفاهيم الدقيقة للمؤسسات الحديثة (كالشركات الناشئة) للفقهاء أو المختصين في المجال ومع ذلك، يلاحظ أن المشرع الجزائري خرج عن هذا النهج التقليدي، حيث قدم تعريفًا صريحًا للمؤسسة الناشئة أو المبتكرة في المادة 06 من القانون 21-15، المتعلق بالقانون التوجيهي للبحث العلمي والتقدم التكنولوجي، مُعرِّفًا إياها بأنها "المؤسسة التي تتولى تنفيذ مشاريع البحث العلمي وتجسيدها على أرض الواقع الأساسي¹ أو التطبيقي" حيث سعى المشرع الجزائري إلى إبراز مكانة المؤسسات الناشئة من خلال تضمين أحكام خاصة بها في نصوص تشريعية، مثل القانون رقم 02-17 المتعلق بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث أشارت المادة 21 منه إلى إنشاء صناديق ضمان القروض وصناديق دعم الإطلاق تحت إشراف

¹ - المادة 06 من القانون 21-15 المؤرخ في 30 ديسمبر، 2015 المتعلق بالقانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطور التكنولوجي، ج.ر، العدد، 71 معدل ومتمم بموجب القانون 02-20 المؤرخ في مارس 2020، ج.ر، عدد 2.

الوزارة المعنية بهذا القطاع، ويهدف هذا الإجراء إلى توفير ضمانات تمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فضلاً عن تعزيز نمو المؤسسات الناشئة العاملة في مشاريع مبتكرة. كما عزز القانون المالي لسنة 2020 (رقم 04-19) هذه الحوافز من خلال المادة 69 التي قدمت مجموعة من التسهيلات والإعفاءات الجبائية المُوجَّهة لهذه المؤسسات.

-2- الخصائص المنوطة بالمؤسسات الناشئة :

تمكّنت العديد من الشركات الناشئة، بفضل ما تمتعت به من خصائص اقتصادية واجتماعية فريدة، من تحقيق تميّز ملحوظٍ عبر تطوير منتجات وخدمات مبتكرة، ساهمت في خلق ثرواتٍ وقيمة مُضافة لدعم اقتصادات دولٍ مثل الولايات المتحدة الأمريكية ودول شرق آسيا ككوريا الجنوبية، وقد أسهم تفوّق هذه الشركات في تقديم حلولٍ مجتمعية فعالة، سهّل الوصول إليها بتكلفة مُنخفضة مع الحفاظ على جودة عالية، مما أدى إلى فتح آفاق جديدة لخلق فرص العمل وتعزيز التنمية الاقتصادية.

- **خاصية التميز :** بحيث تتصف هاته الشركات الناشئة بكونها مؤسسات شابة يافعة بحيث يكون أمامها خياران إما النمو والتحول الى شركات ناجحة، أو الإغلاق و الخسارة.¹
 - مؤسسات لديها القدرة على تحقيق نمو تدريجي ومتزايد فمن الخصائص الأساسية التي تُحدد معنى الشركة الناشئة (Star-tup) هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيرادات تفوق بكثير التكاليف المرتبطة بعملياتها بعبارة أخرى، تُعتبر المؤسسة الناشئة هي تلك الشركة التي تمتلك القدرة على تطوير عملها التجاري بسرعة، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج والمبيعات دون أن تتراشق مع زيادة في التكاليف، وبالتالي يشهد هامش الأرباح لديها نمواً.
 - بشكل نموذجي يبعث على الدهشة، مما يعني بأن الشركات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة ، بل على العكس هي شركات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا.
 - تُعرّف الشركات الناشئة (Star-tup) بأنها كيانات أعمال تعتمد في أساسها على أفكار مبتكرة ومُبدعة تلبي احتياجات السوق بطرق ذكية وعصرية، مع تركيز رئيسي على توظيف التكنولوجيا كركيزة للنمو والتطور، وتتميز هذه الشركات بقدرتها على الاستفادة من المنصات الرقمية عبر الإنترنت لجذب التمويل والدعم، سواء عبر آليات التمويل الجماعي أو من خلال

¹ - مبراح طه ياسين، بو سالم أبو بكر، عيسات فطيمة الزهرة، المؤسسات الناشئة بين آليات الدعم وواقع التسيير في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد، 30، المجلد، 32، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، (2020) ص. ص ، 126-127

الفوز بمسابقات الابتكار أو التعاون مع حاضنات الأعمال التي توفر الموارد والخبرات اللازمة للتوسع.

ويعتمد هذا النموذج بشكل كبير على مفاهيم الابتكار التكنولوجي والتنظيم الذكي، كما يُشار إليه في أبحاث "جوان وودوارد" و"بيتر بلاو" حول هياكل المؤسسات القائمة على التكنولوجيا والإبداع.

- تتميز الشركات الناشئة بطبيعة عملها التي تعتمد على تكاليف منخفضة مقارنة بحجم الإنتاج والأرباح المحققة، حيث تأتي هذه الأرباح غالبًا بشكل سريع ومُفاجئ إلى حد ما ومن أبرز الأمثلة على ذلك شركات كبرى مثل أمازون/ وجوجل/ ومايكروسوفت، والتي بدأت بمشاريع صغيرة قبل أن تتحول إلى عمالقة عالمية بالإضافة إلى ذلك تمتلك هذه المؤسسات خصائص أخرى تُمكنها من التكيف مع البيئات الاقتصادية المتنوعة، سواء في الدول المتقدمة أو النامية ومن هذه الخصائص¹:

- المساهمة في استراتيجية التنمية المحلية بحيث تسعى العديد من الدول إلى وضع خطط للتنمية المحلية بهدف توزيع السكان على مساحات أوسع وتقليل الضغط على المدن الكبيرة.

- القدرة على التكيف مع المحيط الخارجي وتقديم إسهاماتها للمناطق النائية، بالإضافة إلى محدودية الانتشار والتوزيع الجغرافي.

- الميوعة والانسيابية في التفاعل مع المناخ الاستثماري و ذلك بقدرتها على التأقلم مع التغيرات التي تحدث في محيطها بحكم المدخلات والمخرجات .

- الانخفاض المسجل في نسبة التكاليف الرأسمالية، وذلك في مرحلة الإنشاء ونقص التدرج السلطوي في هرم السلطة الادارية .

- الدقة في الانتاج ونسبة التطور العالية ، وجودة التخصص وهذا ما من شأنه في المساعدة على اكتساب الخبرة والاستفادة من نتائج البحث العلمي .

وتتميز المؤسسات الناشئة بعدة خصائص تجعلها فريدة ومختلفة عن الأنواع الأخرى من الشركات وهذه أبرز هذه الخصائص:

-1- الابتكار:

التوجه نحو الابتكار: تسعى المؤسسات الناشئة بانتظام لتقديم منتجات أو خدمات جديدة أو تحسين ما هو موجود، فالابتكار هو جوهر وجودها، سواء كان تقنية جديدة أو نموذج أعمال مبتكر.

¹ - منيرة سلامي ، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، رسالة دكتوراه قسم العلوم الاقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-الجزائر-2007.

ب - المخاطر العالية:

تحمل المخاطر : تعتمد المؤسسات الناشئة على أفكار جديدة، مما يجعلها عُرضة لمستويات عالية من المخاطر وقد تواجه صعوبات في جذب العملاء أو الحصول على التمويل، لكن المرود المحتمل يكون أعلى إذا نجحت.

ج - النمو السريع:

إمكانية النمو السريع : تهدف العديد من المؤسسات الناشئة إلى تحقيق نمو سريع وزيادة حصة السوق بشكل ملحوظ خلال فترة زمنية قصيرة. وهذا يتطلب استراتيجيات مرنة وقابلة للتكيف.

د - توجه السوق:

التوجه نحو السوق : المؤسسات الناشئة عادةً ما تؤسس بناءً على تحليل دقيق للسوق واستجابة للاحتياجات المحددة للعملاء، مما يمكنها من التفاعل بشكل مباشر مع مختلف شرائح السوق.

هـ - العوائد المحتملة الكبيرة:

فرصة تحقيق عوائد مرتفعة : على الرغم من المخاطر، تتمتع المؤسسات الناشئة بإمكانية كبيرة لتحقيق عوائد مرتفعة تُعوض عن المخاطر الكبيرة التي تحملتها خلال مراحلها الأولى.

و - هيكل إداري مرن : تتميز المؤسسات الناشئة بوجود هيكل إداري بسيط ومرن، مما يسمح باتخاذ قرارات سريعة وسهولة التكيف مع التغيرات في البيئة السوقية.

ي - التوجه التكنولوجي:

استخدام التكنولوجيا : تعتمد معظم المؤسسات الناشئة على التكنولوجيا بشكل كبير، سواء في تطوير المنتج أو في تحسين العمليات التشغيلية، مما يجعلها أكثر كفاءة.

ع - تمويل متنوع:

مصادر تمويل متنوعة : تسعى المؤسسات الناشئة إلى شتى أشكال التمويل، مثل استثمارات الملائكة، رأس المال المخاطر، القروض، والتمويل الجماعي وقد تُمرّ بمراحل تمويلية متعددة لتحقيق أهدافها.

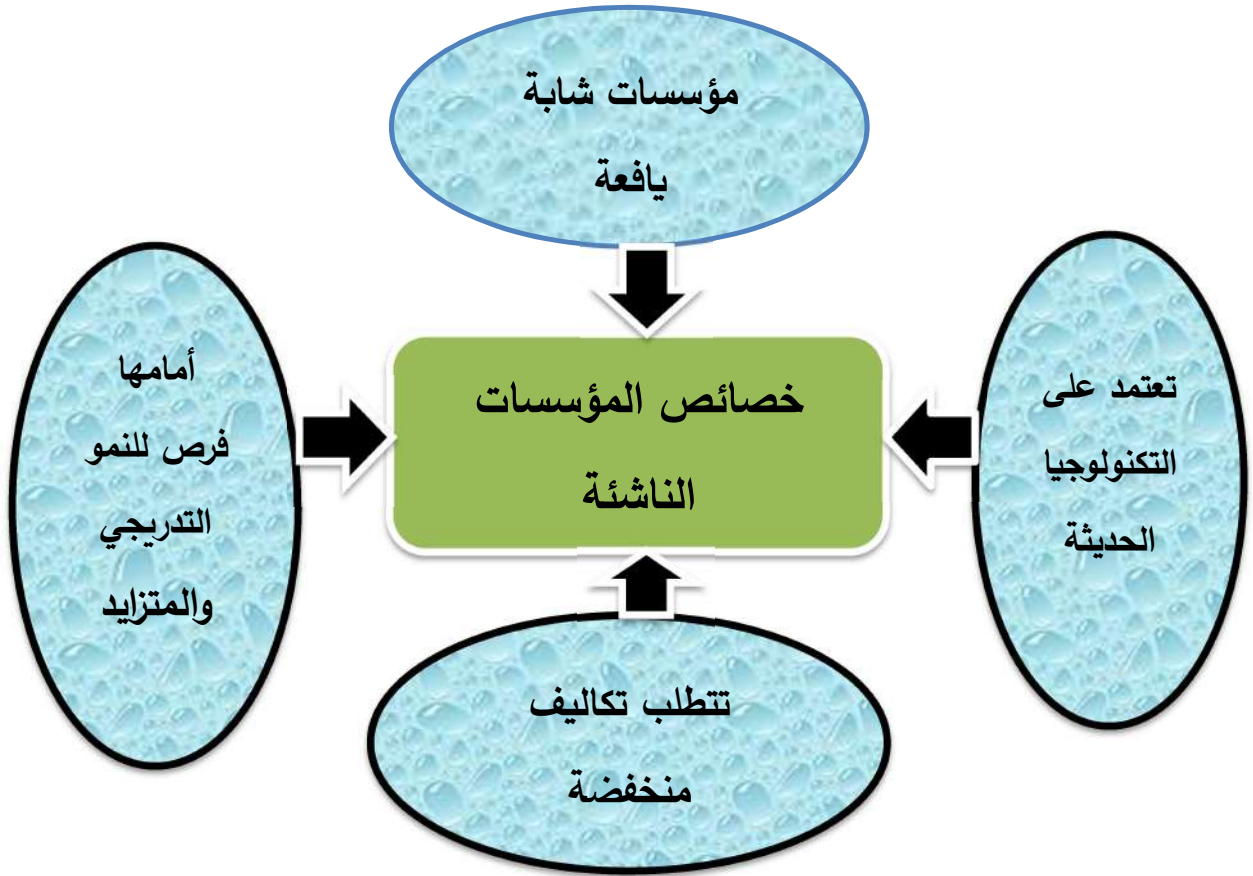
ك - ثقافة العمل الجماعي:

التركيز على الفريق : غالبًا ما تعتمد المؤسسات الناشئة على فرق صغيرة من رواد الأعمال العاملين معًا، مما يعزز التعاون والإبداع لتحقيق أهداف مشتركة.

ل- التوجه نحو الاستدامة:

الاهتمام بالاستدامة: تبدأ بعض المؤسسات الناشئة في التركيز على الحلول المستدامة والبيئية، مما يسهم في التنمية المستدامة ويُتيح لها المنافسة في الأسواق المتنامية.

• شكل رقم 9 - رسم توضيحي لمميزات المؤسسات الناشئة.



المصدر: مرياح طه ياسين، بو سالم أبو بكر، عيسات فطيمة الزهرة، المؤسسات الناشئة بين آليات الدعم وواقع التسيير في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد، 30، المجلد، 32، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، 2020، ص.126-127.

3- مميزات المؤسسات الناشئة:

- **سرعة النمو** : تتميز المؤسسات الناشئة بقدرتها على النمو السريع مقارنة بالشركات التقليدية ويعود ذلك إلى تركيزها على الابتكار واستخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرة على التكيف مع احتياجات السوق المتغيرة.

- **قابلية التطور** : تتمتع المؤسسات الناشئة بالمرونة وقابلية التكيف مع الظروف الصعبة والتغيرات الحاصلة في السوق فهي لا تتبع نموذجًا ثابتًا بل تبحث باستمرار عن التطوير والتحسين.

- **الابتكار** : تُعدّ المؤسسات الناشئة حاضنة للإبداع والابتكار، حيث تُشجع على طرح أفكار جديدة وتطوير حلول مبتكرة للمشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع.

- **خلق فرص العمل** : تلعب المؤسسات الناشئة دورًا هامًا في خلق فرص العمل، خاصة للشباب ورواد الأعمال.

- **تحفيز الاقتصاد** : تُساهم المؤسسات الناشئة في تحفيز الاقتصاد الوطني من خلال جذب الاستثمارات وخلق فرص جديدة للنمو.

- **التأثير الاجتماعي** : تُقدم بعض المؤسسات الناشئة حلولًا لمشكلات اجتماعية مُلحة، مثل الفقر والبطالة والبيئة، مما يُساهم في تحسين حياة الناس.

- **بيئة عمل إيجابية** : تتميز بيئة العمل في المؤسسات الناشئة بالديناميكية والتعاون والابتكار، مما يخلق بيئة عمل إيجابية وجاذبة للموظفين.

- **إمكانية تحقيق عوائد كبيرة** : قد تتمكن بعض المؤسسات الناشئة من تحقيق عوائد كبيرة على الاستثمار في حال نجحت في طرح منتجات أو خدمات ناجحة.

- **التعلم والتطور** : تُتيح بيئة العمل في المؤسسات الناشئة فرصًا كبيرة للتعلم والتطور واكتساب مهارات جديدة.

- **الشعور بالإنجاز** : يُمكن للشخص الذي يعمل في مؤسسة ناشئة أن يشعر بالإنجاز والمساهمة في بناء شيء جديد ومفيد للمجتمع.

من المهم الإشارة إلى أن المؤسسات الناشئة تواجه أيضًا بعض التحديات، مثل:

- نقص التمويل.

- صعوبة اختراق السوق.
 - المنافسة الشديدة.
 - عدم اليقين بشأن المستقبل.
- ولكن مع المثابرة والعمل الجاد، يمكن للمؤسسات الناشئة التغلب على هذه التحديات وتحقيق النجاح.

4- مراحل نمو المؤسسات الناشئة:

تخوض الشركات الناشئة مراحل أساسية متعددة خلال تطورها من مجرد مفهوم ابتكاري إلى مؤسسة راسخة، وتتفاوت الفترة الزمنية لكل مرحلة بين شركة وأخرى، لكن السمة المشتركة التي يُعتقد أنها تحدد هوية هذه الشركات الناشئة (**Star-tup**) هي التوسع المتواصل، غير أن الحقيقة تكشف عكس ذلك تماماً، حيث تواجه هذه المؤسسات في كثير من الأحيان عقبات وعواصف تحديات قاسية وتقلبات حادة قبل أن تتجح في شق مسارها نحو الذروة.

أ- مرحلة ما قبل الانطلاق:

تتميز هذه المرحلة بتقديم نموذج مبدئي لفكرة إبداعية أو جديدة، قد تكون جريئة أو حتى عفوية، سواء من فرد واحد أو مجموعة أفراد، وخلالها يتم إجراء بحث عميق وتحليل مفصل للفكرة؛ لدراسة جدواها قبل تنفيذها بشكل مُحكم، مع تحليل السوق وسلوكيات المستهلكين وأذواقهم وتوجهاتهم، وذلك لضمان إمكانية تطبيقها على أرض الواقع، وتطويرها، واستمراريتها في المستقبل، كما تشمل هذه المرحلة البحث عن مصادر التمويل المناسبة، والتي غالباً ما تكون ذاتية في البداية، مع إمكانية الحصول على دعم محدود من جهات خارجية، كالحكومة (في القطاع العام) أو أفراد أو مؤسسات (في القطاع الخاص).

ب- المرحلة الموائية تسمى الانطلاق¹:

في المرحلة الأولية من إطلاق المنتج أو الخدمة، تُطرح النسخة الأولى منه والتي غالباً ما تكون غير مُكتملة التفاصيل وقليلة الانتشار، حيث يُعتبر التمويل هنا التحدي الأكبر لصاحب الفكرة بحيث يصعب إيجاد جهات تدعم المشروع مادياً على أرض الواقع، لذلك يلجأ معظم الرواد إلى مصادر تمويل أولية كالأصدقاء والعائلة، أو إلى مستثمرين مغامرين يتقبلون المخاطرة العالية المُصاحبة للمراحل التأسيسية ومن خلال هذه المرحلة يرتفع سعر المنتج بسبب تكاليف التطوير

¹ - قادري سيد أحمد و موالى نجم مراد، أهمية حاضرات الأعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة، مرجع سبق

والإنتاج الأولية، فيما تبرز الحاجة إلى بذل جهود ترويجية مكثفة لجذب الجمهور وتعريف السوق بالمنتج كما يبدأ الإعلام بدور فاعل في تسليط الضوء على المشروع عبر حملات دعائية تهدف إلى بناء الوعي ودفع عجلة التسويق، وهذه الصياغة تحافظ على المعلومات الأساسية مع تحسين التسلسل المنطقي، واستخدام مصطلحات أوضح وتجنب التكرار.

ج- مرحلة ثالثة تسمى مرحلة الحماس:

في هذه المرحلة، يكون رائد الأعمال متحمسًا للغاية لفكرته ويؤمن بنجاحها. ومن أهم خصائص هذه المرحلة:

- الحماس الشديد : يكون رائد الأعمال مليئًا بالطاقة والرغبة في تحقيق النجاح.
- الإيمان المطلق بالفكرة : يؤمن رائد الأعمال بشكل كامل بإمكانية تطبيق فكرته وتحقيقها على أرض الواقع.
- التركيز على الفكرة :يركز رائد الأعمال بشكل كامل على تطوير فكرته وتحديد أفضل طريقة لتنفيذها.
- البحث عن المعلومات : يبدأ رائد الأعمال بالبحث عن المعلومات اللازمة لفهم السوق والمنافسين بشكل أفضل.
- التواصل مع الآخرين : يبدأ رائد الأعمال بالتواصل مع أشخاص آخرين يمكنهم مساعدته في تنفيذ فكرته، مثل المستثمرين والمستشارين.

د - المرحلة الرابعة تسمى الانزلاق التدريجي والتسلق:

في هذه المرحلة تبدأ المؤسسة في تحقيق بعض النجاح، ولكنها تواجه أيضًا بعض التحديات ومن أهم خصائص هذه المرحلة:

- النمو في المبيعات : تبدأ مبيعات المؤسسة في النمو، ولكن هذا النمو قد يكون بطيئًا في البداية.
- زيادة عدد العملاء : يزداد عدد العملاء الذين يشترون منتجات أو خدمات المؤسسة.
- زيادة الوعي بالعلامة التجارية : يزداد الوعي بالعلامة التجارية للمؤسسة في السوق.
- البدء في تحقيق الأرباح : قد تبدأ المؤسسة في تحقيق الأرباح، ولكن هذه الأرباح قد تكون صغيرة في البداية.
- مواجهة بعض التحديات : تواجه المؤسسة بعض التحديات، مثل المنافسة الشديدة وصعوبة الحصول على تمويل ومن المهم أن يدرك رائد الأعمال أن هذه المرحلة هي مرحلة انتقالية.

هـ- المرحلة الخامسة النمو والصعود:

في هذه المرحلة (مرحلة التطوير النهائي) يتم تحسين المنتج وتشكيله بشكل كامل لينتقل من مرحلة التجارب والاختبارات إلى الإطلاق الفعلي في السوق، هنا تبدأ الشركة الناشئة مرحلة النمو والاستقرار حيث يُلاحظ ارتفاعاً تدريجياً في منحنى النمو، مع تَبَيُّ ما يقارب 20% إلى 30% من الجمهور المستهدف لهذا الابتكار و مع وصول المشروع إلى هذه المرحلة تدخل الشركة طور التوسع الكمي، الذي يُترجم إلى تحقيق إيرادات كبيرة وزيادة الأرباح، مدعومةً بحملات تسويقية مكثّفة وممنهجة تهدف إلى تعزيز الحضور في السوق وترسيخ مكانة العلامة التجارية.

5-أهداف المؤسسات الناشئة:

تعتبر المؤسسات الناشئة جزءاً أساسياً من منظومة الاقتصاد المعاصر، حيث تسهم في تحفيز الابتكار وتعزيز النمو الاقتصادي ، كما تهدف هذه المؤسسات إلى تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف لتتجاوز مجرد تحقيق الربح، لتشمل خلق قيمة مضافة للمجتمع والبيئة، وتختلف أهداف المؤسسات الناشئة تبعاً لطبيعتها ونطاقها، لكن بشكل عام يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- **حل مشكلة:** تسعى العديد من المؤسسات الناشئة إلى حل مشكلة محددة تواجهها فئة معينة من الناس أو المجتمع ككل.

- **تلبية احتياج:** قد تهدف المؤسسة الناشئة إلى تلبية احتياج غير مُلبى في السوق، أو تقديم خدمة أو منتج جديد يُحسّن من حياة الناس.

- **تحقيق الربح:** تُعدّ هذه من أهم أهداف أيّ مؤسسة، حيث تسعى المؤسسات الناشئة إلى تحقيق أرباح من خلال تقديم منتجاتها أو خدماتها.

- **توسيع نطاق العمل:** تسعى بعض المؤسسات الناشئة إلى التوسع والنمو، سواء من خلال دخول أسواق جديدة أو زيادة حصتها في السوق الحالي.

- **إحداث تغيير إيجابي:** تسعى بعض المؤسسات الناشئة إلى إحداث تغيير إيجابي في المجتمع، مثل:

• المساهمة في التنمية المستدامة.

• معالجة مشاكل اجتماعية أو بيئية.

• تمكين فئات محددة من المجتمع.

- تحقيق الاستقلال المالي: قد يكون هدف بعض المؤسسين هو تحقيق الاستقلال المالي من خلال تأسيس مشروعهم الخاص.
- بناء علامة تجارية قوية: تسعى بعض المؤسسات الناشئة إلى بناء علامة تجارية قوية تُعرف بجودتها وسمعتها.
- الخروج من الشركة: قد يكون هدف بعض المؤسسين هو الخروج من الشركة بعد تحقيق النجاح، سواء من خلال بيعها أو طرحها للاكتتاب العام.
- الاستحواذ على شركة أخرى: تسعى بعض المؤسسات الناشئة إلى التوسع من خلال الاستحواذ على شركات أخرى تعمل في نفس المجال.
- الابتكار: تسعى بعض المؤسسات الناشئة إلى الابتكار وتطوير منتجات وخدمات جديدة تُحدث ثورة في السوق.
- من المهم أن تضع المؤسسة الناشئة أهدافاً واضحة وقابلة للقياس، وأن تضع خطة عمل لتحقيق هذه الأهداف، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون المؤسسة على استعداد للتكيف مع التغييرات التي قد تطرأ على السوق أو احتياجات العملاء.
- وختاماً فإن أهداف المؤسسات الناشئة تختلف من مؤسسة لأخرى، لكن جميعها تسعى إلى تحقيق النجاح والاستمرارية في السوق.

- ثانيا الفرق بين المؤسسات الناشئة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

1- الفروق المؤسسية وانواعها

- الفروقات الاقتصادية

- من خلال المبحث الثاني للدراسة يمكننا التوصل الى ايجاد الفرق بين المؤسسات الناشئة **start - ups** والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة¹ ، لأنه في العديد من الدراسات عادة ما يتم الخلط بين مفهومي ريادة الأعمال وبين امتلاك الأعمال التجارية الصغيرة المدرة للدخل الفردي او الجماعي ، فالأولى تقود إلى تأسيس المؤسسات الناشئة وهو تعريب او تصغير قاصر ل (**start-ups**) ، أما الثانية فهي تؤدي إلى إنشاء واستحداث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (**Business Medium and Small**) ، والفرق بينهما هو ذاته الفرق بين امتلاك محل تجاري وتأسيس شبكة اجتماعية على موقع للإنترنت ولتوضيح الفرق بين الطرفين نقوم بالخطوات الاتية .

¹ - <https://academy.hsub.com/entrepreneurship/>. Consulté le 16/03/2022

أ- **المؤسسات الناشئة:** هي شركات حديثة الإنشاء تُركز على الابتكار وتقديم منتجات أو خدمات جديدة تُحدث ثورة في السوق.

ب- **المؤسسات الصغيرة و المتوسطة:** هي شركات قائمة تركز على الاستقرار وتقديم منتجات أو خدمات موجودة في السوق، أما الشركة الناشئة فهي شركة جديدة تتواجد في مرحلة النمو والبحث عن الأسواق بالإضافة إلى ذلك تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أعمالاً تجارية تحقق إيرادات وتوظف عدداً من الموظفين ضمن حدود معينة، تختلف من دولة لأخرى.

ومع ذلك، يبقى التعريف الصحيح قاصراً بعض الشيء عن الشمولية في فهم المؤسسات الناشئة (**start-ups**) الفرق الجوهرية بين المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة هو أن الأولى تهدف إلى تغيير شامل وثورة اقتصادية، بينما تركز الثانية على الاستقرار والثبات وفقاً لنمط العمل في إنشاء المنظمات.

عادةً ما يطمح أصحاب المشاريع الصغيرة إلى تطوير شركاتهم قليلاً للوصول إلى مستوى المؤسسات المتوسطة، حيث يكون هدفهم الرئيسي هو العيش حياة مستقرة مع دخل جيد يلبي احتياجاتهم اليومية، وغالباً ما تكون هذه المؤسسات فردية، حيث يؤسسها شخص واحد ولا تتضمن مستثمرين خارجيين، سواء كانت متاجر صغيرة في أحياء شعبية أو سلسلة من السوبر ماركت المنتشرة في عدة مدن.

تتركز أولويات الشركات الناشئة (**Start-ups**) من الناحيتين الاقتصادية والخدماتية - بشكل كامل حول هاجس التوسع والنمو المتواصل دون قيود، إذ تُشوقها رؤية مُلحّة تهدف إلى إحداث التغيير وخلق عالمٍ أكثر راحةً وملاءمةً للعيش، وعلى الرغم من اعتبار المال المحرك الأساسي لانطلاق أي مشروع تجاري، فإنه يُنظر إليه في سياق الشركات الصغيرة والمتوسطة على أنه الغاية القصوى والهدف النهائي ، في حين يتحول لدى الشركات الناشئة إلى أداة داعمة لتحقيق مزيد من التمدد والتطوير تمهيداً لبلوغ تأثير أوسع.

يُعدّ الإبداع والابتكار عاملين أساسيين آخرين (يدخلان أيضاً في إطار مبدأ الثبات والتحول) في تحديد الفارق الجوهرية بين المشاريع التجارية، فصاحب المشروع الصغير عادةً ما يتجنب المخاطرة إلا في نطاق ضيق، ويسعى إلى تبني الأفكار المُجربة تجارياً وتقليدها، بدءاً من خدمات التصوير الاحترافي لأغراض الدعاية، مروراً بشركات تصميم المواقع الإلكترونية وخدمات الاستضافة، ووصولاً إلى مشاريع الامتياز التجاري (**Franchise**) على الجانب الآخر تعتمد

الشركات الناشئة (Start-ups) في جوهرها على الإبداع والابتكار كمحورين لا غنى عنهما؛ إذ يستحيل تحقيق نجاح ملحوظ دون اعتمادهما كأساس للعملية التنافسية.

2-الابداع والابتكار في المؤسسة الاقتصادية:

كتعريف اجرائي يمكن القول بان الابتكار هو قدرة الفرد على إيجاد أفكار جديدة وفريدة من نوعها وهو كذلك تطبيق الأفكار الإبداعية بطريقة عملية لتحقيق قيمة مضافة.

تتميز بيئة الأعمال الحالية بالغموض وعدم الاستقرار، في حين يظل التغيير هو الثابت الوحيد فيها، وتكمن القاعدة الأساسية للنمو والتقدم في تعزيز التنافسية من خلال تنوع الاستراتيجيات والأساليب والتقنيات، وفي خضم هذا المشهد الذي يشهد تضاعف أعداد المؤسسات بشكل غير مسبوق، تتحول الأسواق بوتيرة متسارعة، وتتطور التكنولوجيا بشكل متجدد، بينما تتقدم المنتجات الحالية وتتغير العمليات التشغيلية بسرعة هائلة. وفي ظل هذه الديناميكيات، تبرز المؤسسات الناجحة كتلك التي تعتمد على الابتكار والإبداع، سواء عبر تطوير منتجاتها الحالية بوتيرة أسرع أو طرح منتجات جديدة تستجيب لمتطلبات العصر.

يعود السبب في ذلك إلى تحوّل جوهري في رؤية المؤسسات للابتكار واعتباره استثمارًا استراتيجيًا، لا سيما مع دوره الفعّال في خلق أرباح مستدامة وقيمة مضافة تُعزّز موقعها التنافسي، وفي ظلّ بيئة سوقية تتسم بعدم استقرار الحصص السوقية وغياب الضمانات لبقائها، تُصبح المؤسسات التي تُهمل تطوير منتجاتها عُرضةً لفقدان حصتها السوقية لصالح منافسيها الأكثر مرونةً واستجابةً لمتطلبات السوق المتغيرة.

تتميز المؤسسات الرائدة اليوم بقدرتها على تطوير منتجاتها بوتيرة متسارعة تفوق منافسيها، أو بامتلاكها مرونةً أعلى في تلبية متطلبات العملاء بشكل فوري وفي كلا السيناريوين، أصبح الابتكار والإبداع والأداء المتميزُ معاييرَ محوريةً لقياس التنافسية التنظيمية، لا سيما في سوقٍ يتطلب توظيف هذه العناصر لضمان الاستمرارية والنمو، وتعزيز المكانة الاقتصادية للمؤسسة.

1- الماهية والتعريف الخاص بالابتكار:

طالما ارتبط مفهوم الابتكار -خلال العقود الأخيرة- بكونه المحرك الأساسي لخلق الثروة وتعزيز التطور داخل المؤسسات، حيث يُعتبر عاملاً حاسماً في تعزيز القدرة التنافسية وتمكينها من

¹ - Thira.generation Busiess Tncubation practices in malay siam ict

إطلاق منتجات حديثة، واستهداف أسواق وزبائن جدد بفعالية وسرعة تفوق منافسيها، بل يتعدى دوره ذلك ليصير شرطاً جوهرياً لضمان استمرارية المؤسسات وبقائها في ظل بيئة أعمال تتسم بالديناميكية، حيث يُوصف الابتكار اليوم بأنه القانون الأبرز الذي يحكم التنافسية ويشكل أساس النجاح في العالم المعاصر، غير أن هذا المفهوم لا يخلو من غموض وتداخل مع مصطلحات أخرى وثيقة الصلة، كالإبداع والاختراع، مما أدى إلى تعدد التفسيرات والتصنيفات الخاصة به. كما أن طبيعته المعقدة والمتعددة الأبعاد تجعله خاضعاً لتأثير مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي قد تُحفز ظهوره أو تعيق تحقيقه، مما يجعله ظاهرة تستدعي دراسة متأنية لفهم آليات تفعيلها بالشكل الأمثل.

ب- ماهية الابتكار

أولاً: يُعد أحد أبرز الكتب الإدارية التي لاقت انتشاراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة كتاباً يركز على مفهوم الابتكار، ولا غرابة في هذا الاهتمام المتصاعد نظراً للأهمية الاستثنائية التي يحظى بها الابتكار كظاهرة ديناميكية متجددة، تتسم بتشابك مضامينها وتنوع أبعادها، مما يجعلها حاضرةً في شتى المجالات، وفي هذا السياق يؤكد الكسندر روشكا أن "الابتكار عملية بالغة التعقيد، تتشابك فيها جوانب متعددة وتتداخل أبعاده المتنوعة والمتعددة".¹

تتباين وجهات النظر حول مفهوم الابتكار والمفاهيم المرتبطة به مثل الإبداع والاختراع والتجديد، حيث يلاحظ أن الكثيرين بما فيهم عامة الناس وحتى بعض الباحثين والمتخصصين انهم يخلطون بين هذه المفاهيم ولا يميزون حدودها الفكرية أو آليات تطبيقها، بل يستخدمونها في كثير من الأحيان للإشارة إلى المعنى ذاته، وعلى سبيل المثال يُذكر أن محمد عبد الفتاح الصريفي بأن² يُخلط كثيراً بين مفاهيم الابتكار والإبداع والخلق، فيستخدمون أحياناً كمرادفاتٍ لذات المعنى، ومع أنّ الابتكار والإبداع عادةً ما يرتبطان بالأفراد وقدراتهم الذاتية، فإنّ الإبداع -في سياق المؤسسات- يتجلى في أنشطتها الإنتاجية، والسلع المبتكرة، والاستراتيجيات التسويقية التي تتبناها لتعزيز وجودها في السوق.

ومن هذا المنظور يمكن القول إن العديد من الأفراد قادرين على أن يكونوا مبتكرين إذا توافرت لهم الظروف الملائمة، وتكمن إحدى الفروق الجوهرية بين المفهومين في أن التفكير الابتكاري

¹ - مدحت أبو النصر، تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمؤسسة، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004

، ص 7

² - محمد عبد الفتاح الصريفي، الإدارة الرائدة، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة 01، 2003، ص. 12

قابل للتعلّم والتمرس عليه، حيث يُعد عاملاً مُمهِداً للإبداع وأحد المتطلبات الأساسية لتحقيق النجاح¹.

بناءً على ذلك يُدرك البعض وجود علاقة وثيقة ومستمرة بين الإبداع والابتكار، حيث يؤكدون أن الإبداع يُشكل الأساس الذي يقوم عليه الابتكار، وفي هذا السياق تُعرّف "أمابيلي" (Amabile) العلاقة بين الإبداع وعملية الابتكار بأنها: "تبدأ كل عملية ابتكارية بأفكار إبداعية تنبثق من الجهود الجماعية للأفراد والفرق، مما يجعل الإبداع نقطة الانطلاق المحورية للابتكار، فالإبداع شرطٌ ضروري لكنه لا يكفي بمفرده لضمان تحقيق الابتكار الناجح والكافي².

يشير مضمون هذا التعريف إلى وجود علاقة وثيقة بين الإبداع والابتكار، فالأفكار الإبداعية لا يمكن أن تتواجد إلا من خلال أفراد يمتلكون القدرة على الابتكار ضمن فرق عمل، حيث أن دورهم أساسي وضروري في عملية الابتكار ومع ذلك فإن وجودهم وحده ليس كافياً، مما يدل على وجود عوامل أخرى تؤثر على الابتكار، كما يوضح هذا التعريف أن الإنسان هو العنصر الأساسي في العملية الابتكارية، مما يعكس العلاقة بين الابتكار وحقيقة الإبداع.

وبناءً على ذلك يُعتبر هذا الجانب من الإبداع مرتبطاً بالأفكار الجديدة، بينما يُعد الابتكار الجانب الملموس المعني بالتنفيذ أو تحويل تلك الأفكار إلى منتج لذا يتم اعتبار الإبداع والابتكار كعمليتين متتابعتين.

ثانياً: غالباً ما يُطرح مفهومًا الابتكار والاختراع في السياق التكنولوجي كمصطلحين متشابهين أو مترادفين، إذ يُنظر إليهما كعاملين رئيسيين يُسهمان في توليد الأفكار الجديدة وتحويلها إلى منتجات مبتكرة، وقد أكد كل من "لاثام" و"ميليا" (Latham and Mealiea) على هذا الربط، مشيرين إلى أن هذين المفهومين (الابتكار والاختراع) يمكن توظيفهما بشكل متبادل³.

بينما يرى آخرون أنه من الضروري التمييز بين الإبداع والابتكار، حيث يعرف أوكيل سعيد الاختراع على أنه "أي جديد في المعلومات العلمية"، ويعتبر أن الاختراع يمكن أن يكون ذا منظور

¹ - نجم عبود نجم، إدارة الابتكار المفاهيم والخصائص والتجارب الحديث، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 01، 2003 ص. 17.

²-Amabile, T.M., Creativity in context, Westview Press, New York, 1996, pp1154- 1155-

³ - نجم عبود نجم، مرجع سابق، ص. 17.

نظري مثل قاعدة أو قانون علمي، أو يمكن أن يظهر في شكل تطبيق، مثل طريقة أو حل لمشكلة معينة¹.

كما أن خليل حسن الشماخ يعرف الاختراع قائلاً:

"الاختراع هو تقديم عنصر جديد تمامًا إلى العالم لم يُعرف من قبل أو سبق إليه أحد، بحيث يُلبى احتياجات إنسانية محددة، " ووفقاً لهذا التعريف، يتأسس الاختراع على عنصري الابتكار والجِدَّة، إلى جانب ضرورة أن يحقق فائدة عملية تشبع حاجةً إنسانيةً فقد شكَّلت الحاجةُ المُحركَ الأساسي للعديد من الاختراعات عبر التاريخ، لكن مع بداية القرن العشرين، تصاعدت الرغبة في الابتكار بشكلٍ لافت، مدفوعةً بالتطورات العلمية والتقنية المتسارعة واصبحت هي أم الاختراع² فالمؤسسات لم تعد بحاجة لتقوم بالاختراع .

كما انه من جهة أخرى نجد بأن التعريف أهمل جانب مهم وفعال وهو أن الاختراع يقف على أساس خلفية تكنولوجية حديثة، حيث يعرف كل من روبينز وكولتر (**coulter and Robbins**) بأن: "الاختراع هو الوصول إلى فكرة جديدة بالكامل ترتبط بالتكنولوجيا الحديثة وتؤثر على كل المؤسسات المجتمعية".

وفقاً لما ذُكر فإن الوصول إلى فكرة جديدة تماماً تلبي حاجة إنسانية لا يمكن اعتبارها اختراعاً إلا إذا كانت مرتبطة بالتكنولوجيا.

في سياق العلاقة بين الابتكار والاختراع، تمكن (Yves) من التمييز بينهما، حيث يرى أن "الاختراع هو اكتشاف علمي كبير يسهم في تنمية المعرفة البشرية وتطويرها، بينما يُعتبر الابتكار مدخلاً أساسياً للتجديد"³.

من جانبه يرى محمد أحمد عبد الجواد أن "الابتكار هو القدرة على الاختراع"، مما يعني أنه لا يمكن اعتبار وجود ابتكار دون وجود اختراع وفي هذا السياق تتضح الرؤية التي تعكس العلاقة الوثيقة بين الابتكار والاختراع، حيث يُفهم أن الابتكار يتضمن جهوداً لتطبيق الأفكار الاختراع¹.

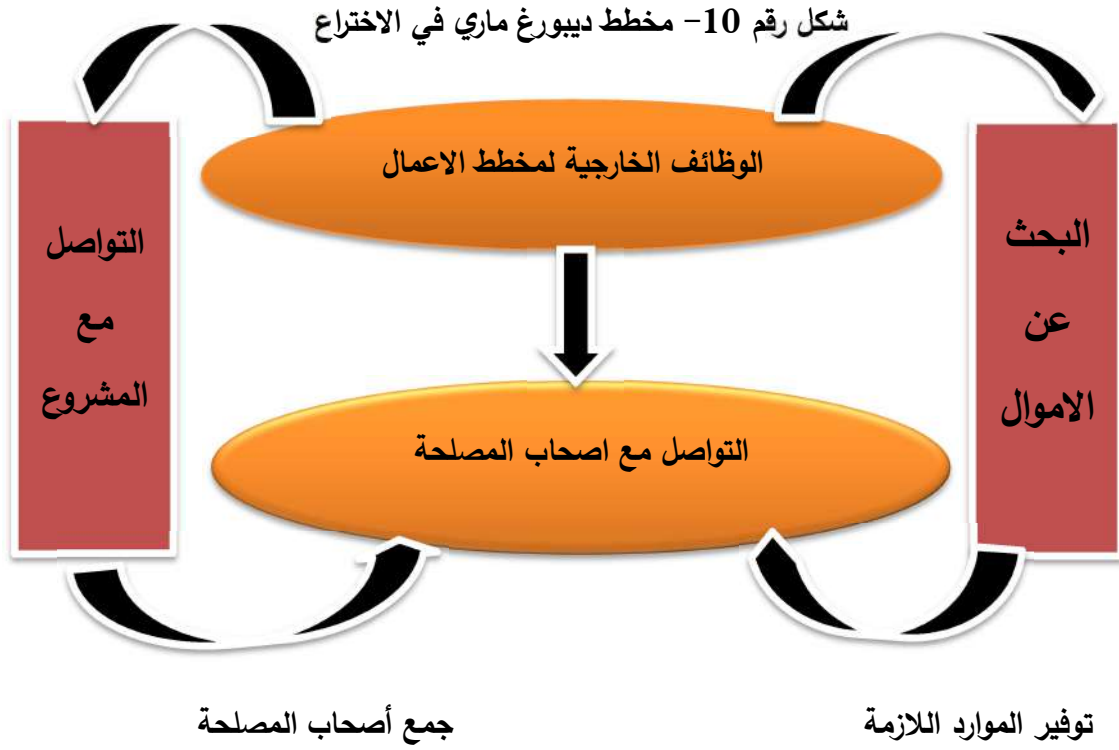
¹ - محمد سعيد أوكيل، وظائف ونشاطات المؤسسة الصناعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 112.

² - خليل محمد حسن الشماخ، خضير كاظم محمود، نظرية المؤسسة، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 01، 2000، ص4.

³ - Yves Chirouze, **le marketing: de l'étude de marche au lancement d'un produit nouveau**, T1 , 4eme ed.chotard et associes, 1991. pp126-127. -

• أما ديبورغ ماري

فيعتبر أن الابتكار هو تطبيق تجاري يتضمن خصائص الاختراع، فعلى سبيل المثال يُعتبر الليزر اختراعاً عظيماً، بينما الأقراص الليزرية تُعتبر تطبيقاً تجارياً موازياً له وبناءً على هذا الرأي يمكن التعبير عن الابتكار وفق المعادلة التالية:



- Sours (Michal Costter, 2009, p. 141)

اما الابتكار من مقاربة المنظور الإسلامي فهو يحمل دلالات عميقة ومتنوعة، حيث يُعزى إلى الإبداع والتجديد الذي يتماشى مع القيم والمبادئ الإسلامية. يمكن تعريف الابتكار في السياق الإسلامي من خلال النقاط التالية:

¹ -Jean Jacques Lambin, **le marketing stratégique**, Science édition ,Paris, France, 2 éme édition, 1993, p20 -

• **الإبداع في نطاق الشرع:**

- يُفهم الابتكار على أنه توليد أفكار جديدة أو تحسينات على ما هو موجود، بشرط أن تتفق مع التعاليم الإسلامية وتخدم مصلحة الفرد والمجتمع، ويُشدد على ضرورة أن يكون الابتكار لا يتعارض مع القيم الأخلاقية والدينية، بل يعززها وينميها.

• **الابتكار كواجب شرعي:**

يُعتبر الابتكار من النعم التي منحها الله للبشرية، حيث يدعو الإسلام إلى السعي نحو تحسين الحياة البشرية وتحقيق الرفاهية ومن هذا المنطلق، يُعتبر الابتكار مسؤولية فردية وجماعية لتعزيز الخير في المجتمع.¹

• **الاستفادة من العلم والتعلم:**

يحث الإسلام على طلب العلم والتفكير والتأمل، مما يُعتبر أساسياً في عملية الابتكار قال تعالى: "(وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا" طه: 114)، مما يدل على أهمية التعلم والتطوير الذاتي كوسيلة لتحقيق الابتكار.

• **تشجيع العمل الجماعي:**

الابتكار في الإسلام لا يقتصر على الأفراد فقط، بل يمتد ليشمل الجماعات ليتمكن تحفيز العمل الجماعي والتعاون بين الناس لتحقيق أفكار جديدة ومشاريع مبتكرة، وهذا يتماشى مع مبدأ "الأمة كالجسد الواحد".

• **التوازن بين الدين والدنيا:**

يؤكد الإسلام على أهمية التوازن بين الجوانب الدنيوية والروحية لذا يُنظر إلى الابتكار كوسيلة لتحسين الحياة الدنيوية مع الحفاظ على الالتزام بالقيم الأخلاقية العليا.

• **الأثر الاجتماعي:**

يُعتبر الابتكار في السياق الإسلامي وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية لجميع أفراد المجتمع، فينبغي أن تحقق الحلول المبتكرة المنفعة العامة وتساهم في تحقيق مصلحة المجتمع، ويمكن القول إن الابتكار في الإسلام هو مفهوم شامل يتجاوز مجرد كونه سبلاً للتقدم التكنولوجي أو الاقتصادي فهو استجابة للتوجهات الإبداعية التي تُحسن حياة الأفراد والمجتمعات، وتتمثل في إطار من القيم والمبادئ الدينية بحيث يشجع الإسلام الابتكار كوسيلة لتحقيق الفلاح الدنيوي والأخروي، مما يجعله عنصراً أساسياً في تحقيق التنمية

¹ -كمال مرداوي، كمال زموري، الابتكار كعنصر اساسي لنجاح سيرورة المقاولاتية في ظل رهانات اقتصاد

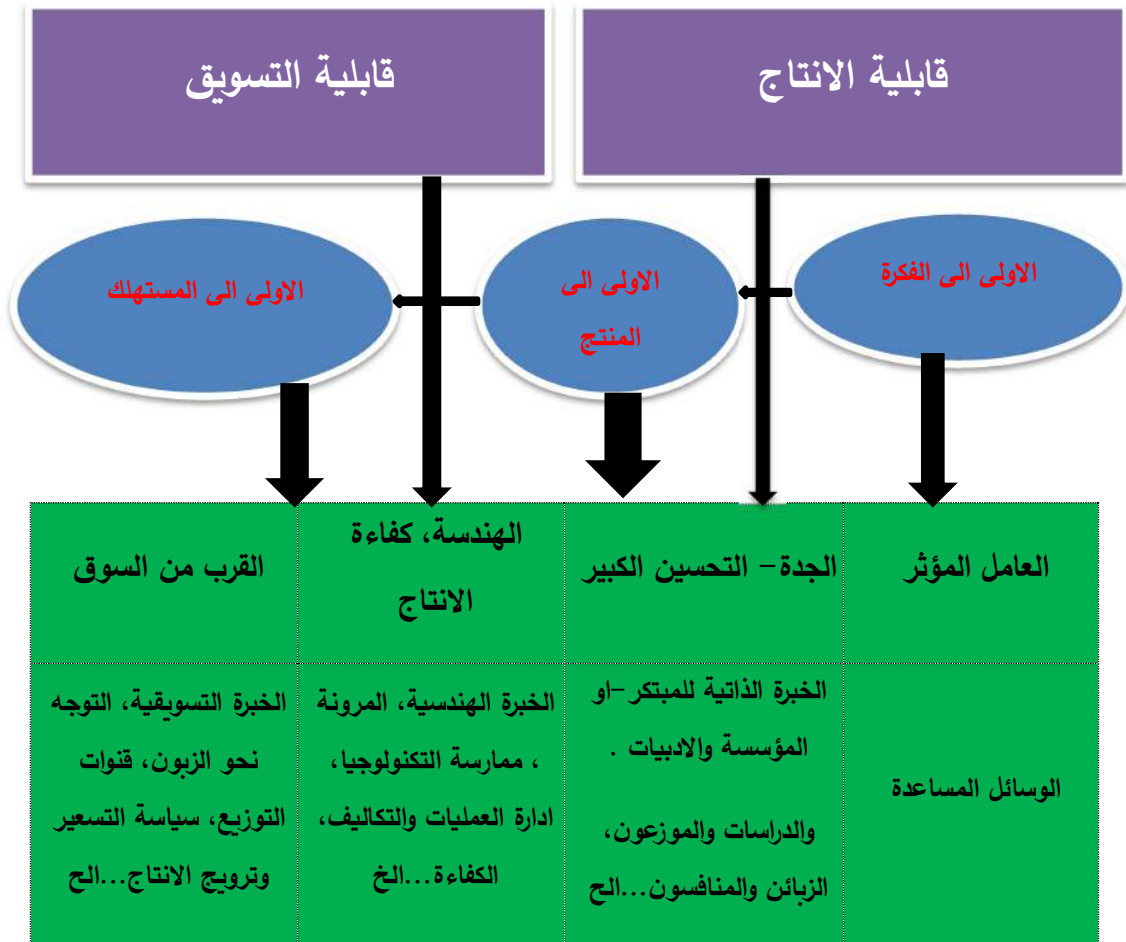
السوق ، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول المقاولاتية، التكوين وفرص الاعمال ، كلية العلوم الاقتصادية

والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر -أيام 06.08 افريل 2010.

المستدامة، وبناءً على ما سبق نستنتج أن الاختراع يتمثل في تطوير أفكار جديدة تتعلق بالتكنولوجيا، بينما يُعدُّ الابتكار الوسيلة الأساسية لتطبيق هذه الأفكار وتحويلها إلى واقع عملي و تشير التعريفات إلى أن الابتكار يركز على تحويل الأفكار، التي ترتبط غالبًا بالتكنولوجيا، إلى حلول فعلية في القطاعين الخدمي والتجاري.

ومن هذا المنطلق يتضح أن الابتكار لا يمكن تحقيقه إلا بوجود الاختراع كخطوة أولية، حيث أن غياب الاختراع يعني غياب الابتكار، كما تُعرّف بعض المفاهيم الابتكار بأنه مجرد جانب تجاري يهدف إلى تسويق الاختراع، لكن هذه الرؤية الضيقة تُقيّد الابتكار في المجال التكنولوجي فقط على العكس يُوسّع المفهوم الشائع للابتكار ليشمل جميع ميادين المعرفة الإنسانية، دون اقتصره على الجانب الفني..

• شكل رقم 11 - مخطط يبين الابتكار ومراحله الأساسية.



المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على مخطط حاضنة الاعمال جامعة ام البواقي

3- المفهوم والرؤية الخاصة بالابتكار :

في إطار مفهوم الابتكار، تُعرّف رابوية حسن الابتكار بأنه "تطوير الأفكار وتطبيقها بطرق مبتكرة داخل المؤسسة، حيث يشمل مصطلح 'التطوير' هنا المراحل الشاملة بدءًا من توليد الأفكار الجديدة، مرورًا بتحليلها واستيعابها، ووصولًا إلى تنفيذها فعليًا داخل المؤسسة" بحيث يتوافق هذا التعريف مع الرأي القائل بأن الابتكار لا يقتصر على مجرد طرح الفكرة الجديدة، بل يتعداها إلى تحويلها إلى واقع ملموس عبر التطبيق العملي في السوق أو ضمن هيكل المؤسسة نفسها، و من جانب آخر تظهر تعاريف أخرى للابتكار تُركز على كونه سمة قابلة للاكتساب، ففي هذا الإطار يشير تعريف **لونكمان (Longman)** إلى أن المؤسسة المبتكرة هي التي توفر بيئة داعمة لتحفيز الابتكار، بينما يُعرّف قاموس الأعمال الابتكار بأنه أي اختراع جديد، أو أسلوب مُحسّن في إنتاج السلع والخدمات، أو أي تغيير في عمليات الإنتاج يمنح المؤسسة ميزة تنافسية متفوقة على منافسيها هكذا تلتقي التعريفات السابقة في تأكيدها على أن جوهر الابتكار لا يكمن في الفكرة المجردة، بل في تحويلها إلى قيمة عملية تُحدث فرقًا ملموسًا في تحقيق الاحتكارات المؤقتة¹.

• أما بيتر دراكر (Drucker) هو الآخر يقول:

يُعتبر الابتكار عملية منظمة للتخلي عن الأنظمة القديمة، مما يبرز ما أشار إليه **شومبيتر** بأن الابتكار يتميز بكونه هدمًا بمفهومه الخلاق²، وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية التمييز بين المقاربتين بحسب (Tushman Anderson 1986) وهي :

المقاربة القائلة بالتدمير الخلاق لشومبيتر (**créatrice destruction la**)³، تتعدد الآراء حول مفهوم الابتكار؛ فالبعض يرى أنه لا يتولد إلا بهدم القديم البالي وتجاوز آثاره، بينما يرى آخرون أنه يعني تطوير القائم وتحسينه دون تقويض جذري إلا أن الابتكار في جوهره يجمع بين المنظورين: فهو من جهة يفكك الأنماط التقليدية ليفسح الطريق لإبداع تحويلي، ومن جهة أخرى يبني على الواقع القائم لترقيته وتطويره.

1- G.F..ADAM, **Longman Dictionary of BUSINESS ENGLISH**, YORK Press
.Beirut, 1982, p244

² - نجم عبود نجم، مرجع سابق، ص21.

³ - بوقلقول الهادي، سوامس رضوان، إدارة التغيير وتأثيرها على عملية الإبداع والابتكار في المؤسسة، مداخلة قدمت في منتدى الوطني الثاني للمؤسسات، عنابة، الجزائر، من 30 نوفمبر إلى 01 ديسمبر 2004، ص4.

بحيث يدمج الابتكار بين ثورة التغيير الجذري وحيوية التطوير المستمر، باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، وذلك في إطار عملية متواصلة من التحديث والتشذيب تضمن التقدم دون انقطاع عن الجذور والأصالة ، وتعرف منظمة التعاون والتنمية الابتكار بأنه السلسلة المتكاملة من الخطوات العلمية والتقنية والتجارية والمالية اللازمة لإنجاح وتطوير وتسويق المنتجات الصناعية الجديدة أو المحسنة، أو لتطبيق الأساليب والعمليات والمعدات الجديدة أو المطورة تجارياً، بما في ذلك إدخال طرق مبتكرة في تقديم الخدمات الاجتماعية علماً بأن البحث والتطوير يمثلان خطوة واحدة فقط من هذه المنظومة الشاملة المكتملة الخطوات¹.

سعى عدد من الباحثين مثل مايكل ويست وزملائه، إلى تحديد مجموعة من السمات والمعايير التي تمكن من تقييم ما إذا كان تصرف ما يُعدُّ ابتكاراً أم لا وقد وضع هؤلاء مجموعة من الخصائص التي يجب أن يتصف بها العمل أو التصرف لاعتباره ابتكاراً، حيث أنه في رأيهم . إذا توافرت هذه المواصفات في أي عمل، فإنه يُصنف تلقائياً على أنه ابتكار وتتمثل هذه المواصفات فيما يلي:

- يجب أن يُجسد الابتكار قيمة جديدة وملموسة بالنسبة للمجتمع أو البيئة التي يُطوَّق فيها، سواء أكان ذلك على مستوى فريق عمل محدد، أو إدارة، أو المؤسسة بأكملها، حتى لو لم يكن هذا الابتكار جديداً بالضرورة على الشخص أو الفريق المقدم له.
- من الضروري أن يكون الابتكار عملاً مقصوداً وهادفاً ذا تأثير، وليس مجرد رد فعل عابر أو عرضي على سبيل المثال، إذا قام أحد المصانع بتخفيض الإنتاج نتيجة لموجة حر أثرت على العاملين، فإن هذا الإجراء لا يُعدُّ ابتكاراً أما إذا قام المصنع بتخفيض الإنتاج عن قصدٍ لتحسين جودة منتجاته، أو لخفض معدلات الأمراض بين موظفيه، فحينها يمكن اعتبار هذا التغيير ابتكارياً.
- يجب ألا يكون الابتكار مجرد تغيير روتيني أو طفيف، فاستبدال موظف مستقيل أو متقاعد بموظف جديد لأداء نفس المهام لا يُعتبر ابتكاراً في المقابل فإن إنشاء دور وظيفي جديد تماماً، أو إعادة تصميم العمل بصورة جذرية، يمكن أن يُصنّف كشكل من أشكال الابتكار.

¹ - طرشي محمد، بربري محمد أمين، دور وأهمية الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة ، مداخلة قدمت في الملتقى العلمي الدولي، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، 28 نوفمبر 2008 ، ص 12.

- يجب أن يكون هدف الابتكار هو تحقيق فائدة للمؤسسة أو أقسامها أو المجتمع ككل و لا يُعتبر العمل ابتكاراً إلا إذا تجاوز تأثيره نطاق الفرد، بحيث يعمّ نفعه على المؤسسة أو بيئتها الأوسع فالتغيير المقتصر على صاحبه دون تأثير على الآخرين لا يعدّ ابتكاراً.

- ثالثاً الأهمية الاقتصادية للابتكار في ضوء المؤسسات الناشئة:

في ظل تحولات الأنظمة الاقتصادية المعاصرة، لم يعدّ الابتكار يُفهم على النحو التقليدي؛ بل تحوّل إلى معيار محوري لقياس تقدم الأمم ورفيها الحضاري، كما أصبح ركيزة استراتيجية لتوليد الثروة ومحركاً أساسياً للنمو الاقتصادي والاجتماعي على حد سواء.

وتُبرز الأدلة العملية الأثر العميق للابتكار في دفع عجلة التنمية؛ إذ تشير الدراسات إلى أن زيادةً طفيفةً في إنتاجية عوامل الإنتاج - قد لا تتجاوز 1% - في الدول النامية، يمكن أن تُسهم في رفع الناتج المحلي الإجمالي بفعالية تفوق تأثير استثمار رأسمالي إضافي هائل يُقدّر بمئات المليارات من الدولارات، وذلك بحسب المعدلات الربحية التاريخية المسجّلة.

وهذا يؤكد أن الجمع بين الاستراتيجيات المبتكرة والتنفيذ الفعّال يُحقق عوائد اقتصادية واجتماعية أكبر بكثير من مجرد إعادة توزيع الموارد التقليدية على اختلافها¹.

وفي ضوء المعايير الاقتصادية السائدة، صار الابتكار معياراً جوهرياً لتقييم تقدم المؤسسات ونموها وانسجاماً مع هذا التوجه، تضاعف استثمارات المؤسسات في البحث والتطوير رغم التحديات الجسيمة التي تواجهها، كالتكاليف الباهظة، والأمد الزمني الطويل، والمخاطر المرتفعة المرتبطة بهذه الاستثمارات، لا سيما في القطاعات التجارية والتسويقية ذات نسب الفشل العالية.

ويتجلى حجم الالتزام العالمي بالابتكار من خلال مؤشرات ملموسة: ففي آسيا، وخاصة اليابان، تخصص بعض الشركات أكثر من 30% من إنتاجها لأنشطة البحث والتطوير، أما في الولايات المتحدة فأظهرت دراسة حديثة أن 25% من الشركات الكبرى (التي تضم أكثر من 100 موظف) تقدم برامج تدريبية متخصصة في الابتكار لموظفيها، وهي نسبة تعكس ارتفاعاً هائلاً بلغ 540% خلال الفترة من 1999 إلى 2003 تؤكد هذه الأرقام الاتجاه العالمي المتصاعد نحو اعتبار الابتكار ركيزة استراتيجية لتعزيز الميزة التنافسية على الساحة الدولية.

¹ - سعيد يس عامر، الإدارة وآفاق المستقبل، مركز وايد سيرفيس للاستشارات والتطوير الإداري، القاهرة، مصر، 1998، ص.293.

كما ان الابتكار أصبح عاملاً جاذباً للمؤسسات التي تطمح إلى تحقيق أرباح كبيرة ونمو استثنائي، وتبرز مؤسسة M3 الأمريكية كنموذج حي على العوائد الملموسة للابتكار، حيث تساهم منتجاتها وخدماتها المبتكرة في تحقيق نحو 32% من إجمالي مبيعاتها السنوية التي تتجاوز 10 مليارات دولار.

وفي الجانب الآخر، تواجه المؤسسات الحديثة تحديات غير مسبقة في ظل بيئة عمل تتسم بعدم الاستقرار والتعقيد والنقل المستمر، مما يفرض عليها تبني حلول إبداعية سريعة وفعالة لتجاوز التحديات. وهذا بدوره يتطلب تعزيز القدرات الابتكارية داخل هذه المؤسسات، لتمكينها من تصميم حلول مبتكرة تضمن استمراريتها ونموها المتوائم مع ديناميكيات السوق المتغيرة في الساحة العالمية¹.

وتشهد البيئة الحالية تفاعل عدة عوامل تدفع نحو تحولات جذرية في التكنولوجيا وتغيرات سريعة في تفضيلات المستهلكين، إلى جانب النمو الهائل في حجم المعرفة المتاحة، وفي ظل هذه الديناميكيات يبرز الابتكار كعامل حيوي أكثر من أي وقت مضى. وتتمثل أبرز هذه العوامل في:

-توسع نطاق المؤسسات التجارية وزيادة حجمها.

-ارتفاع توقعات العملاء وتزايد متطلباتهم.

-ندرة الموارد وعدم كفايتها.

-تزايد الحاجة إلى الأفكار الإبداعية والحلول المبتكرة.

تشكل هذه العوامل مجتمعة، إلى جانب غيرها، ضغوطاً متزايدة على المؤسسات، مما يدفعها إلى تبني منهجيات أكثر ديناميكية وتميزاً، والسعي لبناء ميزة تنافسية مستدامة تُعد عنصراً حاسماً في ظل المنافسة الحالية وفي هذا الإطار يُعرف كوتلر (Kotler) الميزة التنافسية بأنها: "قدرة المؤسسة على الأداء بطرق فريدة أو متنوعة لا يستطيع المنافسون الحاليون أو المستقبلون محاكاتها". بينما يرى دويلي (Doyle) أنها: "القدرة المستدامة للمؤسسة على تلبية احتياجات العملاء ورغباتهم بشكل يفوق ما يقدمه المنافسون في الاسواق"².

• أما بورتير

(Porter) فقد كان له تأكيد على أن المؤسسات تحقق ميزة مبنية على التنافسية من خلال الابتكار، بل ذهب الى اكثر من ذلك نجد أن تشيرميرهورن يؤكد في كتابه المسمى الأحدث

¹ - بوبعة عبد الوهاب، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير في علوم التسير، جامعة منثوري قسنطينة 27 2012 2011، ص34.

² - ردينة عثمان يوسف، بحوث التسويق، دار المناهج، عمان، الأردن، 2000، ص122.

على أن الابتكار = الميزة التنافسية¹، ويتفق كثير من الباحثين على أن جوهر الابتكار يكمن في القدرة على توليد أفكار إبداعية وتحويلها إلى حلول تُقدّم قيمة حقيقية للسوق، وبينما كانت الميزة التنافسية تُبنى تقليدياً على عوامل كالحجم أو تميّز الأصول، فقد أصبح الابتكار اليوم مصدرًا متعاظم الأهمية لتحقيق التميّز خاصةً مع اتجاه الشركات بشكل متزايد إلى جعله ركيزة استراتيجية أساسية في مواجهة تحديات المنافسة المعاصرة.

كما نجد مما سبق أن خاصية الابتكار أصبحت أهم وسيلة لتحقيق ميزة التنافسية للمؤسسة، وأحد أهم أساليب التنافسية الحديثة المطلوبة، بل هي شرط ضروري للتنافسية المؤسسة ونموها كما يؤكد على ذلك **يافاس (Yves)**²، بناءً على ما سبق يمكن إيجاز أهمية الابتكار في النقاط التالية:

- تنمية المهارات الشخصية والجماعية: حيث يعزز الابتكار المهارات والقدرات الفردية في التفكير، ويعزز التفاعل الجماعي من خلال فرق العصف الذهني.

- تعزيز أصالة وتميز القرارات: يساهم في صنع قرارات مبتكرة وأكثر تميزاً لمعالجة المشكلات على مستوى المؤسسة ككل أو وحداتها وأقسامها، وذلك في مجالات متنوعة مثل الاقتصادية والفنية والمالية والتسويقية بالإضافة إلى تحسين بيئة العمل الاجتماعية.

- تحسين جودة المنتجات: يعمل على رفع وتطوير مستوى جودة المنتجات والخدمات المقدمة.

- تسريع وتيرة الإبداع: يساعد في تقليل الفترة الزمنية بين طرح منتج جديد وآخر في الأسواق، مما يعزز القدرة على المنافسة من خلال السرعة والابتكار.

- تعزيز القدرة التنافسية: يُسهم بشكل مباشر في بناء وتعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة.

- زيادة حجم المبيعات: يدعم البحث عن سبل جديدة لتفعيل المبيعات وزيادة حصتها السوقية.

- تحسين الصورة الذهنية: يساعد على خلق وتعزيز صورة إيجابية ومتميزة عن المؤسسة في أذهان العملاء، بالإضافة إلى ذلك فإن تقديم ابتكار جديد غير مسبوق قد يمكن المؤسسة من تحقيق احتكار جزئي ومؤقت للسوق، وذلك حسب مدى جدّة وقوة الابتكار المقدم.

-1- تمثلات الابتكار في المؤسسات

• Representations of innovation in institutions

يُعتبر الابتكار الإداري (**Managerial Innovation**) أحد المجالات الواسعة التي يندرج تحتها مفهوم الابتكار الشامل وفي هذا السياق أشار **West et al**. " إلى أن الابتكار الإداري يركز على تعزيز التفاعلات الإنسانية داخل المؤسسة لتحقيق الأهداف المحددة، من خلال وضع أنظمة

¹ - نجم عبود نجم، مرجع سابق، ص.20.

² - Yves Chirouze, **Op.cit**, p127 -

تُحدد الإجراءات الواضحة في أطر العمل، وتُبيّن سبل التواصل وتبادل الخبرات بين العاملين داخل المؤسسة وخارجها مع محيطها البيئي. ويُعرّف الابتكار الإداري بأنه: القدرة على إنتاج مفاهيم وتفسيرات جديدة قابلة للتطبيق في صياغة السياسات، وإعادة هيكلة التنظيمات الداخلية، وتطوير آليات العمل؛ بما يعزز كفاءة الأداء المؤسسي.

حيث يتضح من هذا التعريف أن الابتكار الإداري لا يقتصر على تحسين الجوانب الإدارية التقليدية، بل يمتد ليشمل تنظيم عملية الابتكار ذاتها؛ بدءاً من تبني الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى منتجات أو خدمات قابلة للتسويق، وصولاً إلى تصميم استراتيجيات تسويقية مبتكرة تخلق فرصاً جديدة في الأسواق المحلية والعالمية.

أما كنيث فقد ربط الابتكار الإداري بعملية قيادة التغيير داخل المؤسسة ومحيطها الخارجي، مؤكداً أن نطاقه لا يقتصر على التغييرات الداخلية، بل يشمل التأثير في البيئة المحيطة بالمؤسسة أيضاً ومن جهته أشار **Robey Daniel** إلى أن الابتكار التنظيمي يغطي مجالات واسعة وذلك من خلال تعريفه للابتكار الإداري بأنه يشمل: إدخال تعديلات على الهيكل التنظيمي، وتصميم العمليات الوظيفية، وإجراءات العمل، إلى جانب تبني سياسات واستراتيجيات حديثة، وأنظمة رقابة متطورة، وغير ذلك.

ويدعم هذا المنظور العالم تايلور في تصوره الهندسي القائم على مبدأ "الطريقة الأفضل الوحيدة" (**One Best Way**)، حيث يرى أن الابتكار الإداري يعني: ابتكار حلول جديدة تتجاوز النهج التقليدي الأحادي، وتستند إلى أساليب متنوعة تثبت أن الكفاءة لا ترتبط بمسار واحد، بل يمكن بلوغ الأهداف عبر طرق متعددة، مع ضمان الفعالية والمرونة.

هكذا يتفق التعريفان على أن جوهر الابتكار يكمن في تحديد الثوابت وإعادة تصور الآليات لتعزيز الأداء المؤسسي بشكل مستدام وبجودة عالية¹.

-2- خاصية الابتكار التقني الحديث

(Technology Innovation) هناك تعريف يعتمد للابتكار التقني وفقاً لمجلس الاستشاري المركزي للعلوم والتكنولوجيا في الأوليات، في تقارير الو.م.ا المتحدة الأمريكية بطرائق متعددة، ولكن الابتكار بحد ذاته أخذ في هذا التقرير حيزاً كبيراً لمعنى عام مشيراً إلى الخطوات التجارية والصناعية والفنية خلال العرض والتسويق، والتي تقود لتسويق السلع الجديدة والمصنعة، حيث

¹ - تيقاوي العربي، مداخلة قدمت في الملتقى الوطني حول دور التغيير التنظيمي في تطوير الابتكار في

يتجلى الجانب التجاري لاستخدام التقنيات والعمليات الحديثة في قيادة تحولات تنظيمية داخل المؤسسات، وذلك عبر تبنيها تقنيات جديدة مرتبطة بأنشطتها الأساسية. (West et al) وترتكز هذه التحولات غالباً على محاور رئيسة مثل تطوير منتجات وخدمات مبتكرة أو تحسين الكفاءة التشغيلية.

من جهة أخرى يرى (Dardess et al) أن الابتكار هو عملية تحويل الأفكار الجديدة إلى آليات وأدوات تطبيقية، تتخذ عادةً شكل نماذج أو تقنيات مُبتكرة. في حين يؤكد (Smeds) على الدور الحيوي للابتكار في تنمية الاقتصاد الوطني، مُعرِّفاً الابتكار التقني بأنه التطبيق العملي لفكرة جديدة تظهر في صورة مُنتج مُبتكر، أو عملية مُحسنة، أو خدمة غير مسبوقه؛ مما يُسهم بدوره في دفع النمو الديناميكي **across** في مختلف القطاعات وبالأخص القطاع الاقتصادي¹.

كما ان البعض عرفها على أن الابتكار في مصطلحات التكنولوجيا الحديثة والتقنية يمثل السلعة اما في المنظور السوسولوجي الأكاديمي المختصر يُعرّف الابتكار التقني ليس فقط كمنتج تقني مجرد، بل كعملية تشييء تتحول فيها التقنية إلى سلعة قابلة للتداول في السوق، وتكمن شرعية الابتكار هنا في الإدراك الاجتماعي له من قبل المستهلكين والفاعلين في السوق، وليس في حداثة التقنية المحضة.

فوفقاً لـ " بيتر دراكر " تُعدّ الوظيفتان الأساسيتان للمنظمات الحديثة هما الابتكار والتسويق، مما يبرز الطابع البراغماتي للابتكار الذي يُقاس بقبوله الاجتماعي واعتباره جديداً في السياق الاستهلاكي وهكذا فإنّ الابتكار التقني يكتسب صفته الابتكارية عبر عملية الاعتراف الاجتماعي والتسويقي، حيث يُحكّم عليه من خلال التفاعل بين العرض السوقي والطلب الاستهلاكي، مما يجعله ظاهرة اجتماعية-اقتصادية وليس مجرد تطوّر تقني.

-3- خاصية الابتكار الإضافي

يُعدّ الابتكار الإضافي شكلاً من الابتكار يتجاوز النطاق الوظيفي التقليدي للمؤسسة، حيث لا يقتصر على تحسين العمليات الداخلية، بل يمتد إلى تصميم حلول تسويقية مبتكرة بالشراكة مع العملاء المحتملين، أو إطلاق مبادرات خدمية جديدة غير تقليدية ، وفي هذا السياق يُقدم Damanpour تعريفاً مُكماً لهذا المفهوم، موضحاً أن الابتكار الإضافي يشمل مجموعة الممارسات الابتكارية التي تُعيد تشكيل حدود المؤسسة وتتخطى مهامها الأساسية المُتعارف عليها.

¹- الصرن، رعد حسن، إدارة الإبداع والابتكار، دار الرضا، أب، عدن، الجزء الأول، 2000 ، ص 30.

يشير **Alas et al** إلى أن الابتكار الإضافي يتجسد في "تلك الابتكارات الداعمة التي تتجاوز الهياكل التنظيمية التقليدية وتتعدى الوظائف الأساسية للمؤسسة" وفي نفس السياق يوضح **Dangayach et al** أن هذه الابتكارات تهدف إلى تحسين المنتجات والخدمات بشكل مستمر، من خلال توجيه موارد المؤسسة نحو مجالات البحث والتطوير والتدريب؛ استجابةً لمتطلبات السوق المتطورة، من جهة أخرى يؤكد **West et al** أن هذا النوع من الابتكار يرتبط بالبرامج والخدمات التي تعتمد على أنشطة خارج النطاق الوظيفي التقليدي، كالمبادرات التعليمية أو إنشاء مراكز خدمية متخصصة وباجتماع هذه الجهود الابتكارية، تُحدث المؤسسة تحولات جذرية في هيكلها واستراتيجياتها، مما يعزز مرونتها وقدرتها على مواكبة التغيرات الخارجية، ويدعم تفوقها التنافسي ويسهم في تحقيق أهدافها بكفاءة أعلى بها¹.

- رابعا واقع حاضنات الأعمال في الجزائر ودورها في تنمية الثقافة المقاولاتية

لدى منتسبيه

في ظل السعي نحو آليات مبتكرة لدعم وتطوير ريادة الأعمال، وانسجامًا مع تجارب الدول الرائدة في هذا المجال، واستلهامًا من النجاح الملحوظ الذي حققته حاضنات الأعمال عالميًا كأداة فاعلة لدعم المشاريع الريادية - بما في ذلك نجاحها في عدد من الدول النامية - اتجهت الجزائر إلى تبني هذا النهج.

غير أن ظهور حاضنات الأعمال - والتي يعود تاريخها إلى نحو نصف قرن - وتكرس نجاحها عبر نماذج ميدانية عديدة في استقطاب ودعم رواد الأعمال وتأسيس مؤسسات مستدامة، لم يُترجم مبكرًا على أرض الواقع في الجزائر، حيث تأخر صدور المرسوم الوطني المُنظّم لمشارتل المؤسسات حتى عام 2003.

1- مفهوم حاضنات الاعمال:

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، تشكل حاضنات الأعمال (**Business Incubators**) كآلية مؤسسية فاعلة، تهدف إلى احتضان المشاريع الريادية والناشئة لفترة محددة ولا يقتصر هذا المفهوم على كونه وسيلةً حديثةً لحماية تلك المؤسسات، بل يتعداه ليشكل منظومة متكاملة للدعم والتمكين، جرى تصميمها خصيصًا لتوفير بيئة خصبة تساعد المشاريع على تجاوز التحديات الحرجة في مراحلها التأسيسية، وتُعرّف حاضنات الأعمال أكاديميًا بأنها "برامج أو مؤسسات تُعد لدعم رواد الأعمال... من خلال تقديم التوجيه، والموارد، والمساحات المكتبية، والتمويل الأولي، إضافة إلى التدريب الإداري والتسويقي."

¹ - تيقاوي العربي، مرجع سابق، ص 15.

ب- مفهوم فكرة الاحتضان¹ :

يستمد مفهوم حاضنات الأعمال تشبيهه الأساسي من الحاضنات الطبية الخاصة بالخدج، التي توفر بيئة محمية وموثرة لضمان بقاء هؤلاء الأطفال ونموهم حتى يصبحوا قادرين على الاستقلال. في المجالين الاجتماعي والاقتصادي، يُحوّل هذا التشبيه إلى إطار مؤسسي يُطبّق على المشاريع والمنظمات الناشئة والصغيرة، وتُنظر إلى هذه الكيانات الاقتصادية الجديدة من زاوية سوسيولوجية، كوحدات هشة تفتقر إلى "رأس المال" الكافي بأنواعه (البشري، والمالي، والاجتماعي، والرمزي)، وكذلك إلى آليات التشغيل المؤسسي التي تكتسبها المؤسسات الراسخة مع مرور الوقت في حيثيات النمو² المتواصل.

وبالتالي فإن ارتفاع معدلات فشل المشروعات في مراحلها الأولية يُعزى إلى تلك "الثغرات الهيكلية" الأساسية، مما أدى إلى ظهور حاضنات الأعمال كآلية مؤسسية مُنظمة تهدف إلى معالجة هذه الفجوة حيث تعمل الحاضنات كوسيط يوفر - لفترة مؤقتة وبشكل مكثف - حزمة متكاملة من الموارد والدعم تشمل الجوانب اللوجستية والتقنية والتمويلية والإرشادية. ويركز هدفها الاجتماعي-الاقتصادي الرئيسي على "تنمية" هذه الوحدات الاقتصادية الناشئة وزيادة "قدرتها على الاستمرار"، وتسريع اكتسابها للشرعية والكفاءة التشغيلية، مما يسهم في تقليل المخاطر المنهجية ويخفض معدلات الفشل المبكر، ويدعم بناء نسيج مؤسسي واقتصادي أكثر متانة وأكثر ديناميكية³.

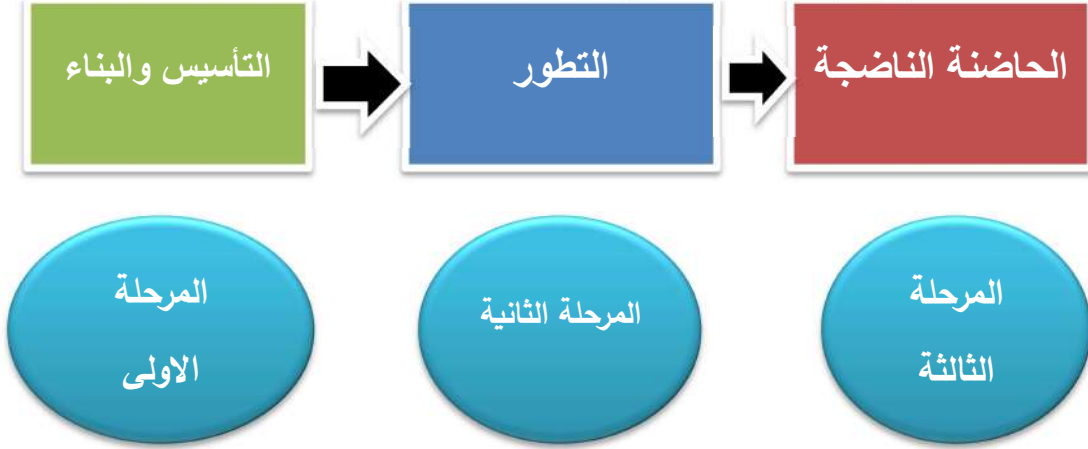
وبهدف دعم المبتكرين ورواد الأعمال والحاضنات، نقدم حزمةً شاملةً من الخدمات الأساسية لتمكينهم من تحويل أفكارهم الجديدة إلى مشاريع ناشئة على أسس ومعايير متطورة، كما نعمل على تسهيل مرحلة الانطلاق والتأسيس من خلال توفير الموارد المالية المناسبة لطبيعة هذه المشاريع، ومساعدتهم في مواجهة المخاطر المرتفعة المتوقعة خلال إقامتها.

¹ - بن قطاف أحمد، أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبدعة في الجزائر، مذكرة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2007-2006 ص.126

² - علي قابوسة، دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة والكبيرة. مجلة البحوث و الدراسات، العدد(14)، السنة (2012).

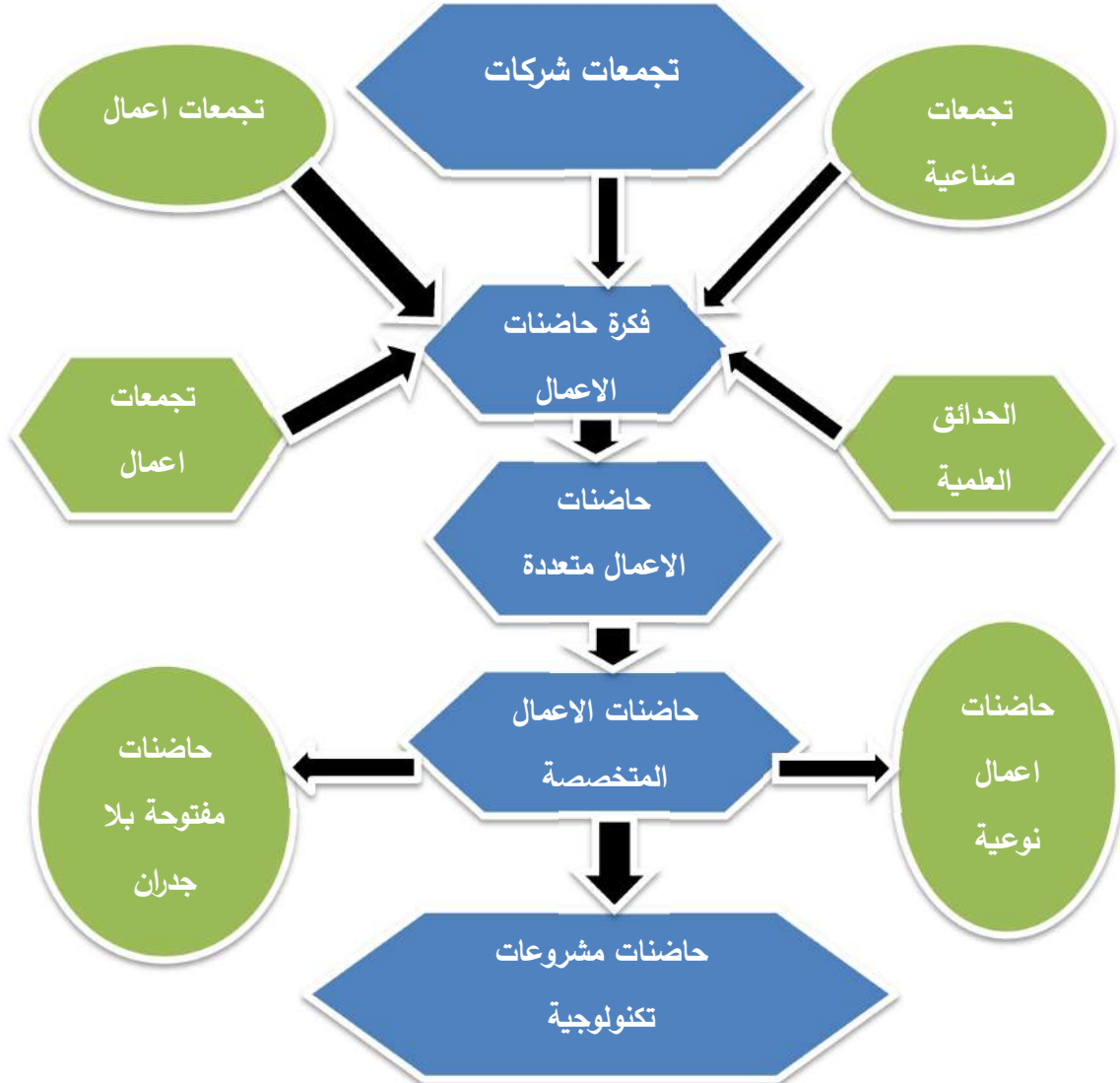
³ - فاطمة الزهراء مهديد ، دور حاضنات الأعمال في دعم الإبداع والابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة مشتلة ولاية برج بوعريبيج - الجزائر. مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، العدد الثالث. (2016).

• شكل رقم (12) يبين المراحل التي تمر بها الحاضنة خلال حياتها.



المصدر: مغاري عبد الرحمان مداخلة : دور حاضنات الأعمال التقنية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، ملتقى حول مرافقة المؤسسات: الحاضنات، مراكز التسهيل، بورصات المناولة والاستشارة"، دراسة حالة مشاتل المؤسسات ومراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، جامعة أحمد بوقرة ،بومرداس الجزائر، ص:11.

• شكل رقم 13- يوضح التطور التاريخي لفكرة حاضنات الاعمال



المصدر : من اعداد الطالب، اقتباس من الهيكل التنظيمي لحاضنة كلية العلوم الاقتصادية

جامعة ام الوافي

1-حاضنات الأعمال (الاهداف والاهمية):

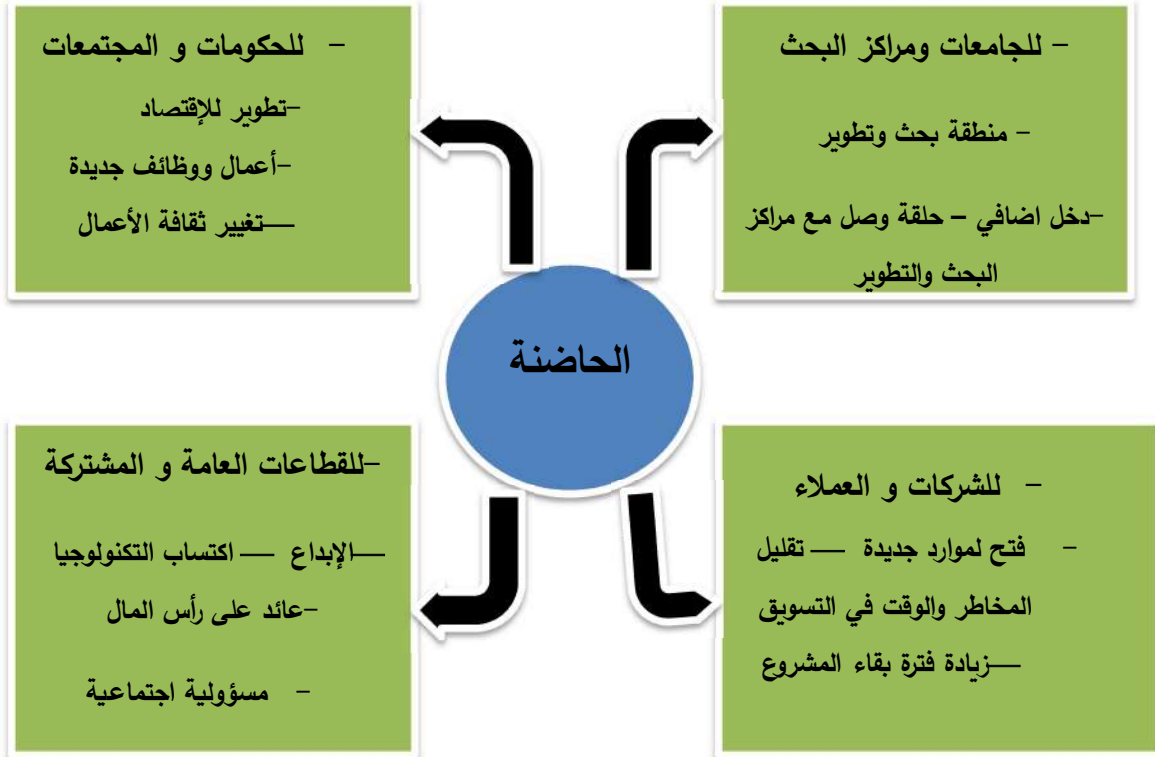
1- اهمية حاضنات الأعمال: تتلخص الأهمية الاجتماعية والاقتصادية لحاضنات الأعمال في كونها عنصراً بنوياً فاعلاً داخل النظم الابتكارية والمجتمعات، حيث تقوم بوظائف متعددة تعمل على تحويل المعرفة إلى قيمة ملموسة اقتصادياً واجتماعياً، ويمكن توضيح هذا الدور من خلال التحليل الأكاديمي الآتي:

- تتلخص الأدوار المحورية لحاضنات الأعمال في عدة محاور أكاديمية رئيسية:
التواصل المؤسسي ونقل المعرفة:
- تعمل كوسيط حيوي لربط مخرجات البحث العلمي والابتكار بالنظام الإنتاجي، عبر تحويلها إلى مؤسسات صغيرة ومتوسطة قادرة على الإنتاج والتسويق، مما يدعم اقتصاد المعرفة.
- تنمية رأس المال البشري وخلق فرص العمل:
تساهم في تطوير الكفاءات من خلال برامج التأهيل والتدريب، وتوفر حلاً لاستيعاب الباحثين عن عمل عبر تشجيع ريادة الأعمال والاندماج في بيئات عمل مبتكرة.
- توفير البيئة المؤسسية والدعم الشامل:
تقدم بنية تحتية متكاملة ودعمًا إدارياً وقانونياً يقلل من مخاطر فشل المشاريع الناشئة في مراحلها الأولية.
- نشر التكنولوجيا ورفع الكفاءة الإنتاجية:
تعزز تبني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للتقنيات الحديثة والابتكار، لتحسين إنتاجيتها وقدرتها التنافسية.
- الدعم الاستشاري والتخطيطي:
تقدم الخبرة في إعداد دراسات الجدوى والتخطيط الاستراتيجي والإرشاد التقني، مما يعزز عقلانية إنشاء المؤسسات واستدامتها.
- تأهيل ريادة الأعمال وتحفيز الاقتصاد:
تركز على تطوير قدرات رواد الأعمال وتمكينهم من إطلاق مشاريع تساهم في خلق فرص العمل وتعزيز النمو الاقتصادي المحلي والعالمية.
- تذليل المعوقات الهيكلية: تساعد في تجاوز التحديات الإدارية والمالية والفنية والتسويقية التي تواجه المؤسسات الناشئة، مما يعزز فرص بقائها ونموها.
- توسيع الاستثمار في القطاعات الحيوية: تولد فرصاً استثمارية نوعية، خاصة في المجالات التكنولوجية والرقمية والقطاعات الداعمة للمؤسسات الناشئة، مما يساهم في تنويع الاقتصاد وتعزيز التنمية المستدامة ودفع عجلة الابتكار¹.
- من أهدافها الرئيسية أنها تساهم في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية عن طريق إيجاد مناخ و ظروف عمل مواتية و مناسبة لغرض تطوير المؤسسات الصغيرة بأنواعها خاصة منها

¹ - رمضان السنوسي، حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة. بنغازي: دار الكتب الوطنية. (الطبعة الأولى ، 2003).

- تعمل الحاضنات المؤسسية على توفير البيئة التكنولوجية والصناعية والتقنية، وتزويد المشاريع بالإمكانيات والموارد الضرورية للتطوير والنمو، بما في ذلك الدعم الفني والمالي والاستشاري، وتسهيل اندماجها في السوق، كما تقدم هذه الحاضنات مجموعة من المزايا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أهمها:
- خفض تكاليف بدء النشاط.
- تقليل الوقت اللازم لنمو المؤسسة وتطوير إنتاجها.
- تجنب الأخطاء وتقليل الهدر في الجهود، مما يؤدي إلى خفض التكاليف.
- المساعدة في إيجاد حلول للتحديات الفنية والمالية والإدارية والقانونية التي تواجه المؤسسات.

- الشكل رقم (14) أهمية حاضنات الأعمال.



المصدر: د. توفيق جوادي، مداخلة: "حاضنات الأعمال" نموذج عملي للقضاء على البطالة وتحقيق اقتصاد مستدام، إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، سنة 2011، ص.09.

2- أهمية الحاضنة بالنسبة للتنمية الاقتصادية و التكنولوجية:¹

تُعدُّ الحاضنات الاقتصادية والتكنولوجية من أبرز الآليات الفاعلة في تحفيز النمو الاقتصادي والنهضة التقنية في المجتمعات المعاصرة، ونظراً للأدوار المحورية التي تضطلع بها في عصرنا الحالي، نستعرض فيما يلي أبرز محاور تأثيرها:

- تعزيز معدلات نمو المشروعات الناشئة: تقدم الحاضنات حزمة متكاملة من الدعم يشمل التمويل والاستشارات والتوجيه ونقل الخبرات، مما يساعد المشروعات على تحقيق أرباح أعلى وتطوير أدائها التقني والإداري، وبالتالي بلوغ معدلات نمو عالية الجودة ومستدامة.

- تأصيل التكنولوجيا في النسيج المجتمعي والاقتصادي: لا تقتصر مهمة الحاضنات على مجرد نقل التقنيات، بل تمتد إلى خلق بيئة حاضنة تتكامل فيها التكنولوجيا مع الواقع المحلي من خلال توفير البنى التحتية الضرورية، ورأس المال البشري المؤهل، وشبكات المعرفة، والأطر التنظيمية الداعمة. وبهذا تتحول التكنولوجيا من منتج مستورد إلى مورد متأصل (**Embedded Resource**) قادر على التكيف والتطور والإسهام في تنمية مستدامة، في عملية أشبه بإعادة تشكيل اجتماعي (**Resocialization**) للتكنولوجيا لضمان تلاؤمها مع الاحتياجات المحلية ودمجها كعامل إنتاجي فاعل.

- تعزيز التكامل الهيكلي والروابط الإنتاجية: تعمل الحاضنات على تصميم المشروعات الناشئة ضمن إطار متكامل مع المنظومة الإنتاجية القائمة، مع التركيز على تعزيز الروابط الخلفية (مثل الصناعات المغذية) فمثلاً قد تتيح مؤسسة متخصصة في صناعة الأفعال والمفاصل مدخلات إنتاجية لمصنع للأبواب الخشبية، مما يدعم التكامل الرأسي ويخفض التكاليف ويرفع الكفاءة

- وهكذا تتجاوز الحاضنات منطق المصلحة الضيقة لتساهم في بناء نسيج صناعي مترابط، يعزز الاعتماد على الإنتاج المحلي ويُحقِّق استدامة تنموية شاملة. بهذه الآليات تسهم الحاضنات في تحويل الأفكار الواعدة إلى مشروعات قادرة على المنافسة، مع تعزيز الترابط البنوي للاقتصاد ودفع عجلة التنمية المستدامة.

¹ - مزوار امنة ، دور حاضنات الاعمال التكنولوجية في تجسيد المشاريع الابداعية لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، دراسة حالة الحاضنة التكنولوجية بورقلة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،جامعة ورقلة 2010، ص 26.

كما يتطور دور الحاضنات الاقتصادية لتمكين المشروعات من التحول النوعي من النمط الحرفي التقليدي إلى نمط الصناعات الصغيرة الحديثة، وذلك من خلال إطار مؤسسي يهدف إلى خفض تكاليف الإنتاج وتعزيز الكفاءة، ويقوم هذا التحول على توظيف المعرفة المتولدة في مراكز البحث والجامعات، حيث تؤدي الحاضنات دور الوسيط الفعال في تفعيل هذه المعرفة وتحويلها إلى نماذج عمل قابلة للتطبيق عملياً، مما يساهم في تحقيق تنمية اقتصادية محلية تقوم على الابتكار والتقدم المنتظم في سلسلة القيمة، وبناءً على ذلك يمكن تحديد أبرز أهداف الحاضنة الاقتصادية في النقاط التالية كمايلي¹

- تحرص على تعزيز الناتج الإجمالي المحلي.
- بإمكانها تنمية مناطق محددة ومبرمجة أو قطاعات اقتصادية محددة - تسهر على مساعدة الباحثين على الوصول لنتائج الأبحاث التي تساعد في التطبيق العلمي و الإنتاج التجاري.
- تشجيع البنوك و الجهات التمويلية الأخرى على قطاع المشروعات الصغيرة.
- تكثيف الجهود مع الجهات المساعدة في انجاح المشروع، كمصادر التمويل و مراكز البحث العلمي و الجهات الحكومية التنظيمية و جهات التسويق و غيرها.
- العمل على تطوير أفكار جديدة لخلق و إيجاد مشروعات إبداعية جديدة أو المساعدة بكل الطرق المتاحة، في توسعة مشروعات قائمة ، بما يساهم في الارتقاء والذهاب بعيدا بالقدرات التنافسية لهذه المشروعات .
- توفير الامكانيات و خدمات مقبولة للجهات التمويلية لتشمل الأبحاث و التدريب و الإشراف و المراقبة لزيادة و تعزيز النمو وتحقيق الجودة.
- مراجعة ومراقبة عمليات التشغيل لكل لمنتسبها بصورة دورية لتحقيق الأهداف المطلوبة.
- معايير تقييم أداء حاضنات الأعمال²:
- يُجرى تقييم أداء حاضنات الأعمال من منظور سوسيولوجي باعتبارها فاعلاً مؤسسياً ضمن النظم البيئية للابتكار والتنمية الاقتصادية المحلية، ويُعتمد في هذا التقييم على مجموعة من

¹ - أحمد عارف العساف و اخرون ، الاصول العلمية و العملية لإدارة المشاريع الصغيرة و المتوسطة ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2012، ص 522.

² - زايدي عبدالسلام ، مداخلة بعنوان حاضنات الأعمال التقنية ودورها في دعم ومرافقة المشاريع الناشئة- عرض تجارب (ماليزيا، الصين، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية). الملتقى الوطني حول إستراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر تبسة: جامعة العربي التبسي. (2011)

المؤشرات الكمية والنوعية متعددة المستويات، تركز على قدرة الحاضنات على توليد رأس المال الريادي وتفعيل الشبكات الإنتاجية.

ويمكن تحديد الأبعاد الرئيسية لهذا التقييم عبر المؤشرات التحليلية التالية:

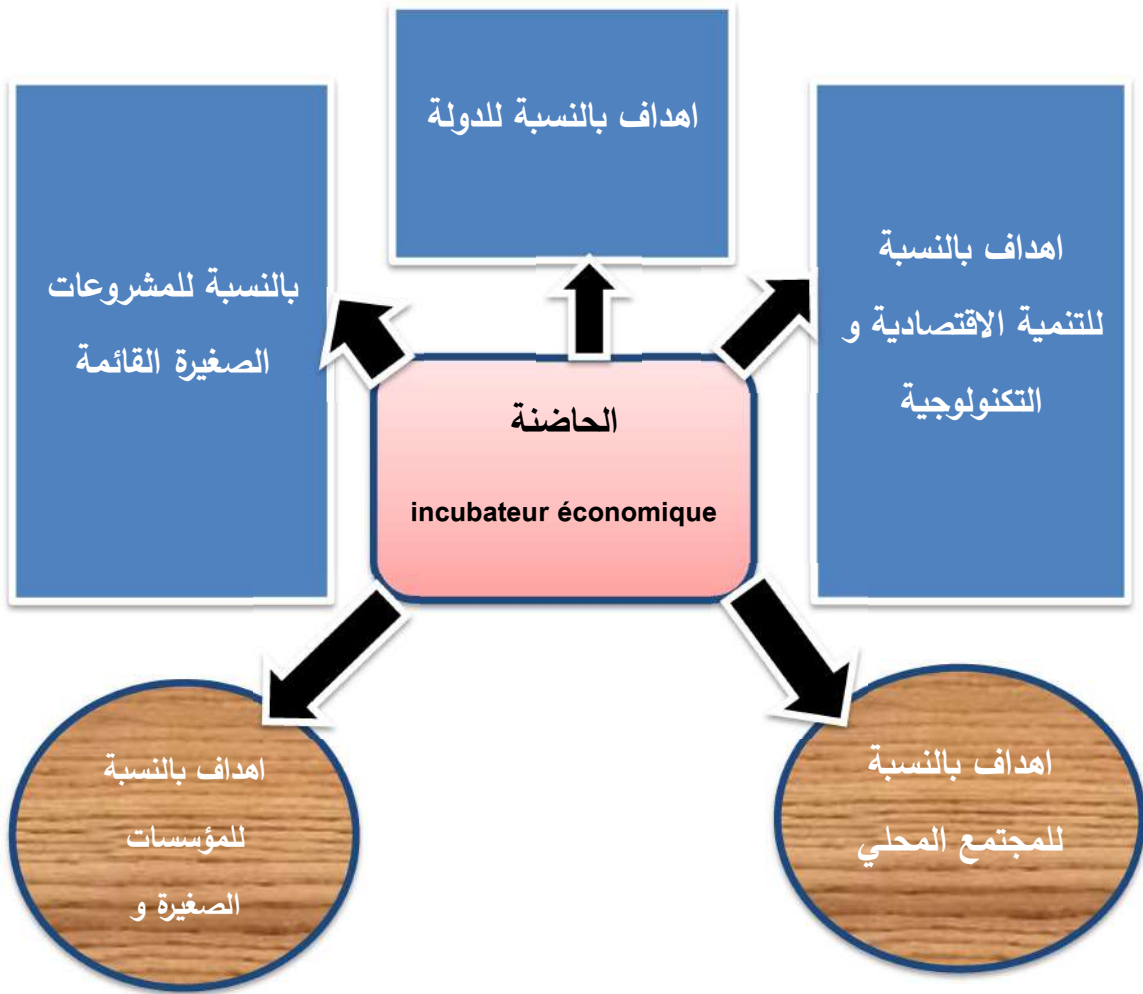
- معدل الإنتاجية والاستدامة: ويُقاس بعدد المؤسسات الناشئة المتخرجة من الحاضنة، ونسبة بقائها ونموها في السوق بعد التخرج، كمؤشر على فاعلية الحاضنة في تمكين تلك المؤسسات وضمان استمراريتها.

- القدرة على توليد رأس المال البشري والاجتماعي: وتتجلى من خلال قدرة الحاضنة على خلق فرص عمل جديدة، وتعزيز الروح الريادية والمبادرات الفردية والجماعية، مما يساهم في تنمية التشكيلات المهنية وترسيخ ثقافة الابتكار في المحيط الاجتماعي والاقتصادي.

- الإسهام في النظام البيئي للابتكار: ويُقاس بعدد المنتجات والخدمات المبتكرة المطورة، ومدى نشر التكنولوجيا، ونقل المعرفة من المجال الأكاديمي والبحثي إلى السوق، عبر احتضان الأفكار الجديدة وتطوير براءات الاختراع.

- التأثير التنموي متعدد الأبعاد: ويشمل مساهمة الحاضنة في النمو الاقتصادي المحلي، وجذب صناعات محددة (كالخدمات ذات الكثافة العمالية والمتوسطة المهارة) التي تستجيب لحاجات سوق العمل، بالإضافة إلى تعزيز الإيرادات الضريبية كمؤشر على إسهامها في خلق قيمة اقتصادية مؤسسية.

• شكل رقم- (15) - يبين اهداف حاضنات الأعمال

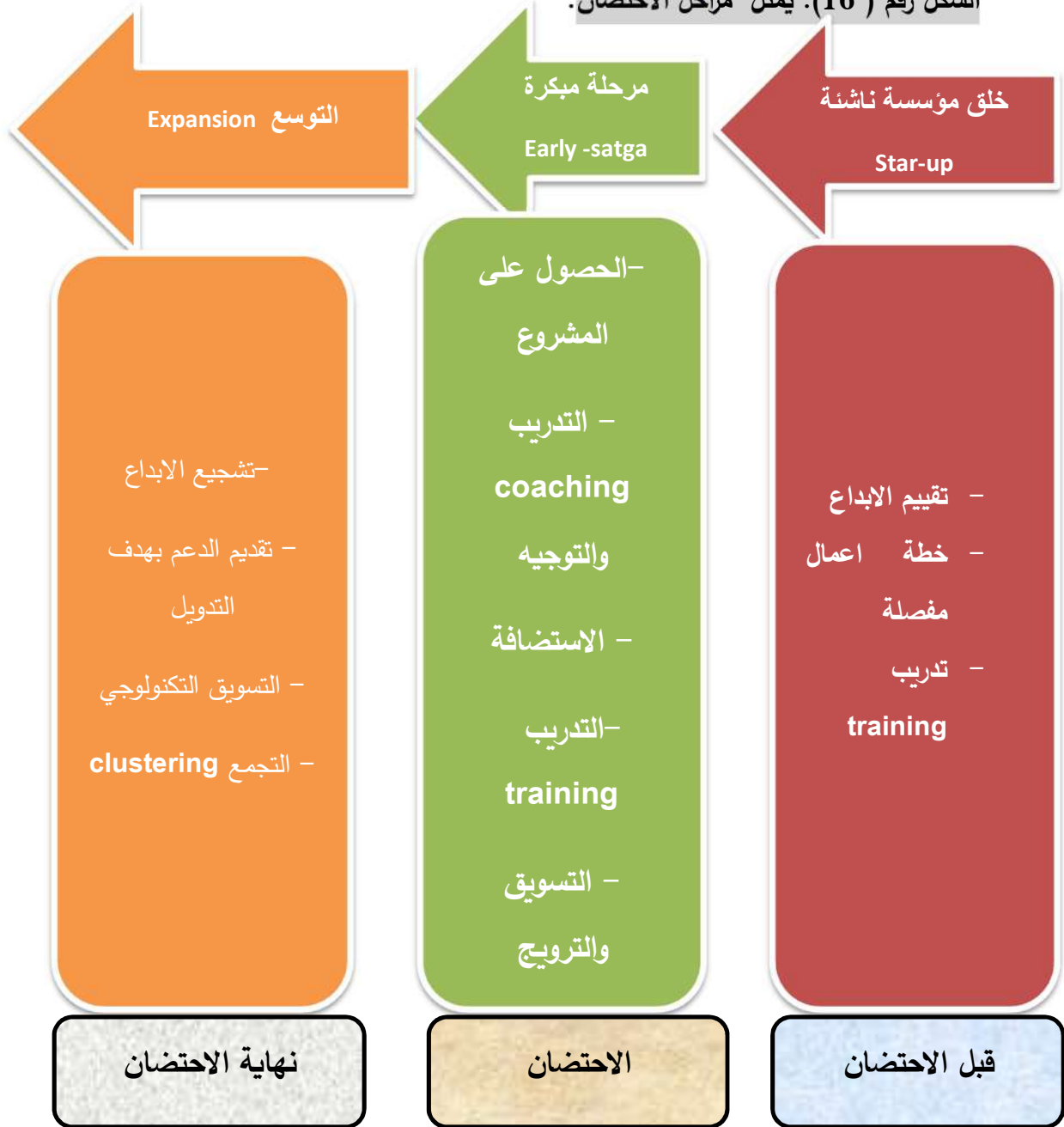


• المصدر : من اعداد الطالب "اقتباس من حوليات جامعة بشار"

3- المؤسسات الناشئة في الجزائر (عوامل النجاح والفشل):

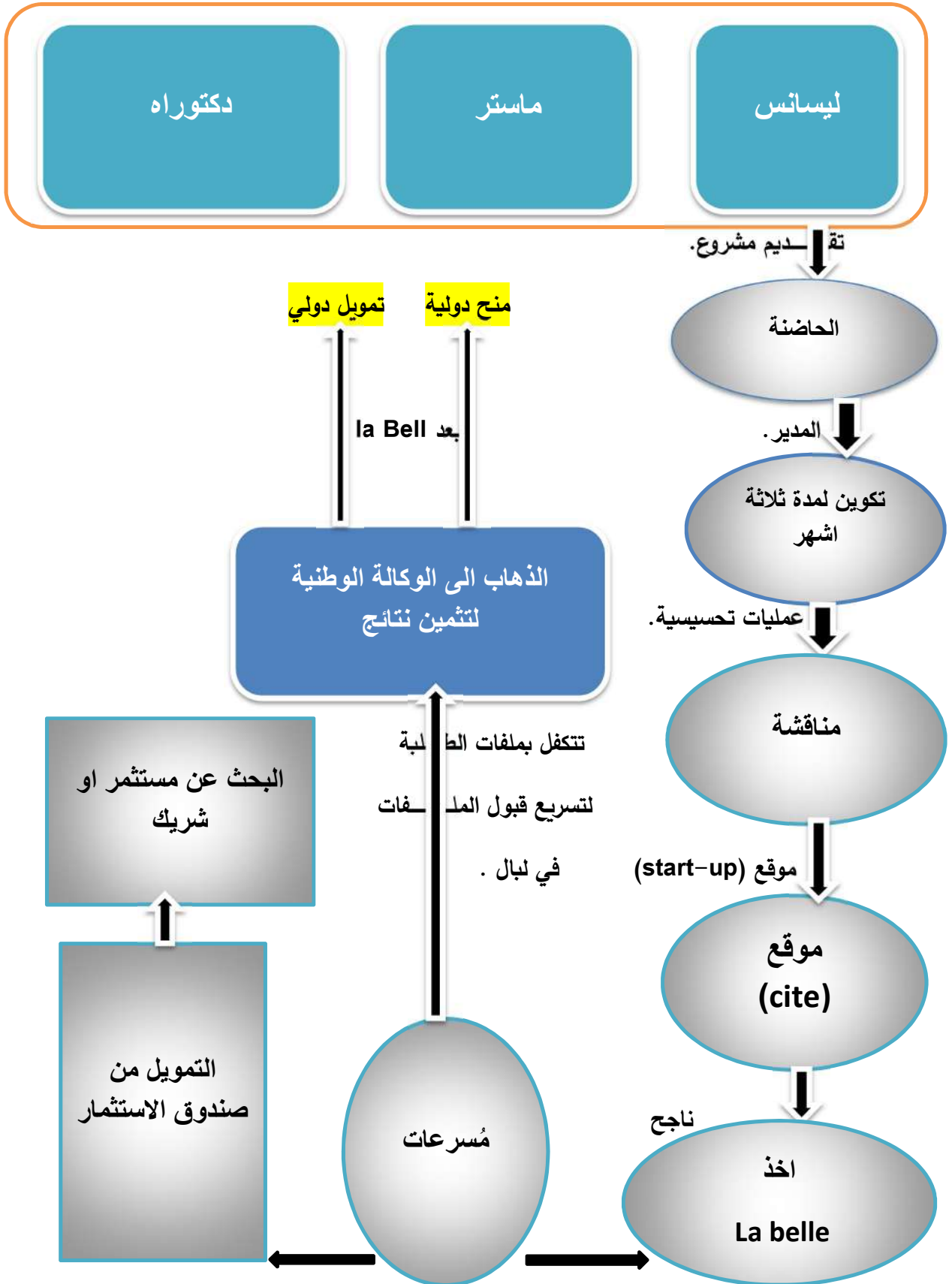
كغيرها من الدول النامية تعاني المؤسسات الناشئة في الجزائر بصفة عامة من جملة من المعوقات و الصعوبات ، كان ولا زال لها الأثر الكبير على المردود والاستمرارية والجودة التسويقية تقف حائلا امام تحقيق الوثبة المرجوة والمنشودة.

الشكل رقم (16): يمثل مراحل الاحتضان.



المصدر : من اعداد الطالب

1- تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر:



• المشكلات الداخلية والخارجية

من منظور سوسولوجي، تُعزى هذه الإشكاليات إلى طبيعة البنى التنظيمية الداخلية للمؤسسة حيث تنشأ نتيجة اختلالات هيكلية تخص كل مؤسسة على حدة وبذلك تتباين هذه التحديات بين مؤسسة وأخرى بحسب تركيبها التنظيمي والاجتماعي الداخلي، وغالباً ما تكون هذه المشكلات ذات منشأ داخلي، نابعة من ديناميكيات التفاعل والتنظيم داخل المؤسسة نفسها لذا يمكن اعتبارها قابلة للمعالجة والضبط إذا توافرت الإرادة المؤسسية لمعالجتها، وتتعدد أشكال هذه الإشكاليات وتصنيفاتها والتي يمكن إجمال أبرزها في النقاط الآتية.

• **المشكلات الاقتصادية الداخلية:** تُشكّل المشكلات الاقتصادية الداخلية للمنشآت تعبيراً عن اختلالات في البنى والممارسات الاجتماعية والتنظيمية التي تحكم عملها، وليست مجرد إخفاقات تقنية أو مالية محضة فهي تنبثق من سياق اجتماعي-اقتصادي أوسع، وتتجلى في الأشكال التالية:

• **اختلالات التأسيس والجدوى:** تُعدّ ضعف أو غياب دراسات الجدوى عند تأسيس المنشأة علامة على هيمنة العقلية الحدسية أو الرأسمالية العلاقاتية، حيث تغطي العلاقات الشخصية والثقة (رأس المال الاجتماعي) على التخطيط العقلاني والمبني على المعطيات السوقية، وهذا يُنتج منشآت ذات "مشروعية ضعيفة" في المجال الاقتصادي، مما يضعف موقعها التنافسي ويجعلها هشة أمام متطلبات السوق المتغيرة، ويعكس فجوة بين الرؤية الذاتية لأصحاب المشروع والواقع الموضوعي للمجال الاقتصادي.

• **التوسع العشوائي كظاهرة ثقافية:** لا يُنظر إلى التوسعات العمرانية والعقارية غير المخططة هنا كخطأ إداري فحسب، بل كتعبير عن ثقافة استهلاكية وسعي لتحقيق مكانة اجتماعية (**Status**) فاستثمار رأس المال في المباني والمظاهر المادية غالباً ما يسبق تطوير الطاقات الإنتاجية الفعلية، مما يخلق "اقتصاداً للواجهة"، هذا السلوك النابع من ضغوط المحيط الاجتماعي والرغبة في الإظهار، يؤدي إلى إهدار للموارد وخلق طاقات عاطلة، وينتهي بكثير من هذه المنشآت إلى الاستبعاد من السوق، وهو شكل من أشكال "العقاب" الذي يفرضه النظام الاقتصادي على السلوكيات غير العقلانية من وجهة نظره.

• **عبء الهياكل الاجتماعية الثابتة:** يمثل ارتفاع النفقات الثابتة (كالرواتب والإيجارات) تجسيداً لثقل الهياكل الاجتماعية التي تبنيها المؤسسة، فتعيين أفراد بناءً على الولاء أو القرابة التوظيف **based on kinship or patronage** يزيد من الأعباء الثابتة بغض النظر عن الأداء.

كما أن حبس رأس المال في مخزون كبير قد يعكس أنماطاً تقليدية في الإدارة أو رد فعل قلقاً تجاه عدم استقرار السوق (كشكل من أشكال "الادخار القلق") هذه النفقات تصبح بمثابة "التزامات اجتماعية" متصلبة، تحد من مرونة المؤسسة وتكثفها، وتعزز دورها كخلفية لاستقرار الاجتماعي (من خلال توفير رواتب وإيجارات) على حساب كفاءتها الاقتصادية في بعض الأحيان¹.

• المشكلات الاقتصادية الخارجية :

- النقل الاقتصادي العالمي: حيث تساهم التداعيات الجيوسياسية والإقليمية في انكماش النشاط الاقتصادي وتراجع حركة التجارة والاستثمار، مما يحد من فرص النمو.
 - التفاوت المؤسسي في الوصول إلى الموارد: يتجلى في عدم تكافؤ فرص المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الاستفادة من الحوافز الاستثمارية، والإعفاءات الجبائية والجمركية، والوصول على الأراضي والطاقة والتمويل المدعوم، مقارنةً بالمنشآت الكبرى المهيمنة.
 - أزمة تراكم رأس المال في القطاع الوطني: يعاني الإنتاج المحلي من ركود في الطلب وتراكم في العرض، مما يعيق عمليات التصدير في ظل منافسة شرسة من المنتجات الأجنبية، وفي غياب سياسات حمائية فعالة في اقتصاد السوق المفتوح.
 - الفعل الاقتصادي تحت وطأة المنافسة غير المتكافئة: تخلق المنافسة المتعددة المستويات (بين المنشآت الصغيرة نفسها، ومع الكبيرة، ومع الشركات الأجنبية) ضغوطاً سوقية قاسية، تدفع المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى خفض الأسعار وتقليص هوامش الربح، مما يهدد استدامتها المالية ويؤدي إلى عجز في السيولة وتعثر في الالتزامات.
 - تآكل رأس المال الاجتماعي والاقتصادي: تنعكس هذه الديناميات سلباً على شبكات التعامل الاقتصادي، حيث يؤدي تعثر المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى قطع العلاقات مع الموردين والعملاء، مما يُضعف النسيج الاقتصادي المحلي ويقوض ثقة السوق.
- بتعبير آخر تواجه هذه المنشآت تحديات مركبة ناتجة عن تفاعل العولمة الاقتصادية، والهياكل المؤسسية غير المتكافئة، وآليات السوق الحرة، مما يضعها في موقع هش ضمن البنية الرأسمالية الأوسع، ويهدد بقاءها ودورها في الاقتصاد والمجتمع².

¹ - علاء عباس و محمد السلامي ، مرجع سبق ذكره ، ص 113.

² - زميت الخير، مرجع سابق ذكره ،ص 37.

• المشكلات الادارية و التنظيمية

من منظور سوسيولوجي نقدي، لا يُفسَّر هذا الغياب المؤسسي بوصفه فجوة إدارية عابرة، بل يُعتبر تجسيداً لبنى قوة غير متناظرة تُنتج وتُعيد إنتاج علاقات تبعية هيكلية فبدلاً من الاحتواء ضمن النسق الاقتصادي السائد، تظل هذه المنشآت حبيسة حالة من "الهامشية المُنظمة" - وهي وضعية تُحتم عليها الدور الحيوي في إدارة الوظائف والابتكار، بينما تُحجم مشاركتها الرمزية والمادية في الحقل المؤسسي، وفي غياب منظمات وسيطة فاعلة تتعزز آليات الاعتماد الفردي، مما يُعطل إمكانية التمثيل الجماعي ويُعيق صياغة سياسات تعكس مصالح هذه الوحدات الإنتاجية ككتلة اجتماعية-اقتصادية متميزة، وهكذا يساهم هذا الإقصاء المنهجي في إدامة ديناميات استبعاد تُضفي الطابع الطبيعي على عدم التكافؤ، فتُكرس تبعيتها وتُحد من قدرتها على تشكيل رؤية سياساتية تدعم تنميتها التراكمية لهاته المنشآت¹.

تتباين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمصغرة من حيث هياكلها وآليات عملها، مما يستدعي مقارنة تحليلية تراعي خصوصية كل كيان اقتصادي مستقل، فلا يمكن إخضاع هذه المؤسسات لنموذج موحد على المستوى الإداري أو التنظيمي، ولا على مستوى عمليات الإنتاج أو التسويق أو التمويل، وذلك لاختلاف السياقات التأسيسية والأهداف التي أنشئت من أجلها، فضلاً عن ظروف إدارتها ونموها وتطورها.

غير أن هذا التمايز البنوي والوظيفي، وما يرافقه من تحديات تشغيلية وإدارية، لا يقلل من الدور المحوري الذي تضطلع به هذه المؤسسات، خاصة الناشئة منها، في تحقيق التنمية الاقتصادية. إذ تشكل هذه الوحدات الاقتصادية رافداً أساسياً لخلق فرص العمل وتعزيز القيمة المضافة، وتجسد مبادئ ريادة الأعمال والابتكار، وقد أضحت في هذا السياق أداة استراتيجية تعتمد عليها العديد من الدول، لاسيما المتقدمة منها، في تعزيز النمو الاقتصادي وضمان استدامته، من خلال ما تقدمه من إسهامات ملموسة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

-4- آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر

تتمثل الآفاق السوسيولوجية للمؤسسات الناشئة في الجزائر في قدرتها على التفاعل مع البنية الاقتصادية-الاجتماعية السائدة وتحويل التحديات الهيكلية إلى فرص للابتكار والتكيف، إذ تُشكل هذه المؤسسات حقلاً تحليلياً متميزاً لفهم ديناميات التغيير ضمن السياق المؤسسي والثقافي الجزائري بالتالي فإن الإشكالية المحورية لا تكمن فقط في التغلب على العوائق الإجرائية، بل في فك شفرة التفاعل المعقد بين العوامل البنوية (المؤسسية، الاقتصادية، القانونية) والعوامل

¹ - سعاد نائف برونوطي ، إدارة الاعمال الصغيرة أبعاد الريادة ، دار وائل للنشر ، 2005 ، ص 97.

الوكالة (الفاعلية الريادية، الشبكات الاجتماعية، رأس المال البشري والرمزي) وفي هذا الإطار، يمكن تحديد أبرز التحديات البنوية التي تواجهها هذه المؤسسات، والتي تشكل محددات رئيسية لمسارها التطوري، على النحو التالي¹.

• البحث عن طرق جديدة وفعالة لتمويل المؤسسات الناشئة

من خلال وضع خارطة طريق تتضمن إشراك البورصة ورأس المال الاستثماري، وتحديد سبل مساهمة المغتربين، كما يجب تطبيق آليات إعفاء ضريبي شبه كامل لتمكين الشباب من المشاركة بفعالية في تعزيز الاقتصاد الوطني. بالمحروقات².

• **توسيع حجم السوق واستكشاف بدائل تسويقية جديدة** : تمثل إشكالية توسيع نطاق السوق وتنوع القنوات التسويقية تحديًا بنيويًا رئيسيًا للمؤسسات الناشئة، حيث يتجلى دور التسويق كآلية حيوية لضمان الاستمرارية المؤسسية من خلال توليد التدفقات المالية اللازمة لتعزيز التمويل الذاتي. وفي السياق الجزائري، يمكن تحليل التناقض الظاهر بين العدد المحدود لهذه المؤسسات مقارنة بالدول الأخرى من خلال منظور سوسولوجي يركز على ضيق القاعدة السوقية المحلية ونقص الفرص التسويقية، مما يعكس تأثير البنية السوقية والعلاقات الاقتصادية في تشكيل فرص النمو واستمرارية المشاريع الريادية عموماً³.

• تحسين الرأسمال البشري والاجتماعي لرواد الأعمال: ضرورات ومآلات تأسيس الشركات الناشئة

تشكل عملية تأسيس الشركات الناشئة تحديًا على مستوى الرسمة البشرية لرواد الأعمال، حيث يتطلب النجاح امتلاك حافظة متنوعة من الكفاءات التي تتجاوز المعرفة التقنية المتخصصة لتشمل الكفاءة الإدارية المؤسسية، وتتمثل هذه الكفاءة في القدرة على تصميم الهياكل التنظيمية، وإدارة ديناميكيات فرق العمل، وصياغة استراتيجيات التسويق، وتطوير آليات تنظيمية فعالة وفي ظل غياب هذه المعارف المؤسسية لدى المؤسسين، غالبًا ما يُضطرون إلى اللجوء إلى آليات التبادل غير المتكافئ مع مستثمرين استراتيجيين يمتلكون خبرة متراكمة وشبكات علاقات واسعة

¹ - بن دعاس سهام، بن أعراب محمد، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر، ندوة تكوينية دكتورالية وطنية،

كلية الحقوق 1 والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف، 2 الجزائر، 11 مارس، 2023، ص. 08

² - بسويح منى وآخرون، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم

الاقتصادية، المجلد ، 07 العدد ، 03 جامعة غليزان، 2020، ص 413.

³ - بن دعاس سهام، بن أعراب محمد، المرجع السابق، ص 12.

(رأس مال اجتماعي) مقابل التنازل عن حصص ملكية، مما يعيد إنتاج علاقات تبعية وهياكل قوة غير متكافئة في مرحلة التأسيس.

وعلى صعيد آخر، يبرز التضامن العضوي والعمل الجماعي كعامل جوهري في تحديد مصير هذه المؤسسات الناشئة فمعظم النماذج الناجحة تُبنى على أساس فرق عمل متكاملة، إلا أن هذه المؤسسات تواجه إشكالية بنيوية معضلة في طورها التأسيسي، تتمثل في غياب الهياكل البيروقراطية الرسمية، مثل أقسام الموارد البشرية المتخصصة، مما يدفعها للاعتماد على الشبكات الاجتماعية الأولية والمحيط الشخصي المقرب في عمليات الاستقطاب ويؤدي هذا النمط من التوظيف الشبهي إلى هيمنة منطق المحسوبية والولاءات الشخصية على حساب معايير الكفاءة والجدارة، مما يقوّض مبدأ المسائلة المؤسسية ويحد من الفعالية وبالتالي تواجه العديد من الشركات الناشئة صعوبات هيكلية في الاستجابة السريعة لمتطلبات السوق بسبب العجز في استقطاب الكفاءات المناسبة في التوقيت المناسب، لا سيما في ظل ضعف الشرعية الرمزية وعدم الاعتراف المؤسسي بها في مرحلتها الجنينية لذلك يصبح من الضروري أن تعمل هذه الكيانات الناشئة كوحدة جماعية متماسكة (جماعة أولية) تعوّض عن نقص الهيكل الرسمية. وعند الحاجة إلى مصادر خارجية، يتعين عليها التحول نحو آليات توظيف عقلاني- قانوني تعتمد على الاستعانة بأفراد مستقلين يتمتعون بالكفاءة المهنية والاحترافية، مما يمكنها من بناء مؤسسية قائمة على المهارة والكفاءة الموضوعية، ويتجاوز حدود الاقتصاد غير الرسمي القائم على العلاقات الشخصية¹.

¹ - بسويح منى وآخرون، المرجع السابق، ص.415

• خلاصة الفصل

من خلال ما سبق يمكن التأكيد على أن المؤسسات الناشئة تُعدّ من أبرز محركات النمو الاقتصادي للدول، حيث أصبح الاهتمام بها ضرورة حتمية نظرًا لدورها الكبير في تعزيز الاقتصاد الوطني، فهذه المؤسسات تساهم اقتصاديًا في تحقيق التنمية، وتلعب دورًا اجتماعيًا مهمًا من خلال تقليل معدلات البطالة، ومع ذلك ورغم الإيجابيات العديدة التي تتمتع بها المؤسسات الناشئة، إلا أنها تواجه العديد من التحديات والعوائق على مختلف المستويات، مما يجعلها بحاجة دائمة إلى المتابعة والدعم في جميع مراحل تطورها، لذلك تقوم معظم الدول بإنشاء هيئات متخصصة لدعم هذه المؤسسات في مختلف الجوانب، إضافة إلى ذلك تُعتبر مشكلة التمويل واحدة من أكبر العقبات التي تواجهها المؤسسات الناشئة، حيث أصبحت عائقًا رئيسيًا يعيق تطورها من مرحلة التأسيس إلى مرحلة التوسع وهذا الواقع يدفع العديد من المؤسسات إلى البحث عن مصادر تمويل خارجية، ولا شك أن التمويل يُعدّ حجر الأساس لأي مشروع استثماري، حيث يلعب دورًا محوريًا في جميع المراحل الإنتاجية التي تمر بها المؤسسة.

تُعدّ المؤسسات الناشئة (**Start-up**) في الوقت الراهن أحد أهم الأدوات لدعم اقتصادات الدول، وذلك لقدرتها على الصمود والاستمرار بفضل حجمها الصغير ومرونتها العالية، فضلاً عن أفكارها المبتكرة والمربحة التي تسهم في تحقيق النجاح، كما تلعب هذه المؤسسات دورًا محوريًا في تعزيز النمو الاقتصادي بفضل مرونتها في الإدارة والتسيير، أما بالنسبة للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراسة واقع المؤسسات الناشئة، فقد خلصت إلى النقاط التالية:

- يُلاحظ أن قطاع المؤسسات الناشئة يشهد تطورًا ملحوظًا، ويتجلى ذلك من خلال الاهتمام المتزايد الذي توليه الدولة لهذا القطاع، بما في ذلك إنشاء وزارات متخصصة لدعمه.
- أصبح الانتقال إلى مجال المؤسسات الناشئة أمرًا حتميًا وضروريًا في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية.
- تتجه الدولة حاليًا نحو تبني سياسات داعمة للمؤسسات الناشئة، مما يعكس التزامها بمساندة هذا القطاع.
- تساهم المؤسسات الناشئة بشكل فعال في تحقيق التنمية المحلية وتعزيز الاقتصاد الوطني.
- على الرغم من الإمكانيات الكبيرة لهذا القطاع، إلا أنه يواجه عددًا من التحديات والعقبات التي تعرقل نموه وتطوره.

الفصل الرابع

المعالجة الميدانية لموضوع الدراسة الإطار المنهجي للدراسة

- تمهيد

أولاً: منهج وأسلوب الدراسة

ثانياً : أدوات جمع البيانات

1_ الملاحظة

2_ استمارة الاستبيان

3_ المقابلة

4_ السجلات والوثائق

5_ الوسائل الإلكترونية

ثالثاً : مجالات الدراسة

1_ المجال المكاني للدراسة

2_ المجال الزمني للدراسة

3_ المجال البشري للدراسة

4- العينة وأسلوب اختيارها

رابعاً: أساليب تحليل البيانات

1_ الأسلوب الكمي

2_ الأسلوب الكيفي

خلاصة الفصل

تمهيد

لطالما كان الإطار المنهجي للبحث أحد الجوانب الهامة، والمرتكزات التي لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنه، فعملية التفكير في تأسيس عمل منهجي منظم بإمكانه أن يترجم ويحول معظم أهداف البحث ويمكن إرجاع هذه الأهمية إلى المنهج الذي تم الاعتماد عليه في الدراسة والعينة التي تنصب عليها الدراسة ونوع الأدوات التي سنجع من خلالها المعلومات من الميدان دون ان ننسى مجتمع البحث .

وقد حاولنا في هذا الفصل السعي لتوضيح ذلك كله، حيث يحتوي على معالجة تقنيات البحث وإجراءاته المنهجية من خلال عرض لطبيعة وطريقة المنهج المطبق في الدراسة ميدانيا ، بالإضافة إلى حدود الدراسة ومجالاتها المتمثلة في المجال المكاني والزمني والبشري (العينة)، كما تم التطرق إلى الأدوات التقنية الخاصة بحصر المعلومات والبيانات ومختلف الأساليب والطرائق الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

أولاً: منهج وأسلوب الدراسة :

المنهج الوصفي: هو أحد أهم المناهج البحثية التي تستخدم في دراسة الظواهر والأحداث كما هي على أرض الواقع، دون التدخل فيها أو تغييرها و يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة بدقة وشمول، وتحديد خصائصها ومميزاتها، والعلاقات بين عناصرها المختلفة.

ويندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية والتي بدورها تسعى إلى اكتشاف الواقع وتفسير الوضع القائم للظاهرة موضوع البحث وذلك من خلال تحديد ظروفها وأبعادها بهدف الانتهاء والركون إلى وصف عملي دقيق ومتكامل للظاهرة يقوم على الحقائق المرتبطة بها فعلاً¹.

ونظراً للدقة المطلوبة في البحث العلمي، فعلى الباحث أن يختار المنهج الملائم الذي يستخدمه في دراسته، وبما أن موضوع الدراسة هو دور الثقافة المقاولاتية في استحداث المؤسسات الناشئة فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره " الطريقة المنهجية لتحليل وقائع حالية مرتبطة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو حدث أو أوضاع محددة، بهدف الكشف عن معلومات جديدة، أو التحقق من دقة معلومات سابقة وآثارها والعلاقات المرتبطة بها، وتفسيرها وإبراز الجوانب المختلفة التي تحكمها"².

¹ - غربي علي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مطبعة سيرتا، قسنطينة، 2006 ص 85.

² - محمد شفيق البحث العلمي : الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية، القاهرة المكتب الجامعي الحديث 1995،

1- منهج الدراسة :

إن المنهج الوصفي التحليلي يستخدم في جمع الحقائق والمعلومات، ووصفها وتحليلها وتسييرها للوصول إلى تعليمات مقبولة ونظرا لأهميته في الدراسة السوسيولوجية، وذلك بإجماع الكثير من العلماء والمنظرين في الأطر المنهجية، سيما علماء الاجتماع فقد انتقيناها للدراسة من بين المناهج العلمية الأخرى كما أدركت أنه يستوفي التعبير عن المضامين الرئيسية للمشكلة القائمة للبحث.

وبالتالي فإن المنهج يعبر عن الكيفية التي بها يمكن للباحث الوصول إلى إجابات مقنعة لأسئلة دارسته واختبار فروضها وذلك من خلال إيجاد بنية منطقية لجميع المعطيات ووصف الوقائع، وتحليلها وتفسيرها، وبما أن اختيار المنهج لا يخضع لحرية الباحث البحثية والمفاضلة بين منهج وآخر بل إن طريقة اختيار المنهج يرتبط بطبيعة المشكلة البحثية الواردة في ادبيات الدراسة ، وأهداف الدراسة وحدود البحث وكيفية سيره ،من خلال ارتباطه ولقد اقتضت الضرورة المنهجية وأملت علينا طبيعة الدراسة التي تسعى إلى وصف وتشخيص طبيعة الدور بين الثقافة المقاولاتية كمصدر لتخريج الكفاءات واستحداث المؤسسات الناشئة ، كمستقبل لهذه المخرجات وتستثمر في تكوينها، وبالتالي التعرف على مدى مساهمة الثقافة المقاولاتية في استحداث هذه المخرجات في المؤسسات الناشئة كمحيط له- اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي.

كما أن هذا الأخير يعتمد على دراسة الوقائع أو الظواهر كما توجد في الواقع، ويسعى الباحث بوصف الظاهرة وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً دقيقاً ، أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة بدقة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقمياً بلغة الأرقام يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجة ارتباطها مع بقية الظواهر الأخرى¹.

كما أن المنهج الوصفي يعرف بأنه " طريقة من طرق البحث بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أهداف محددة لوضعية محددة ، مشكلة أو ظاهرة اجتماعية بجمع معطيات حولها، تصنيفها، تحليلها وتفسيرها بإخضاعها للدراسة العلمية"².

إن محاولة فهمنا لطبيعة الدور الذي تؤديه الثقافة المقاولاتية في استحداث المؤسسات الناشئة عند الشباب الجامعي عن طريق وظائفها المعتمدة ومخرجاتها التي تعمل في اقليم ولايات (تبسة، خنشلة ، ام البواقي) المنوطة بالدراسة ، يقضي منا استخدام المنهج الوصفي لتشخيص واقع

¹ - عمار بوحوش، ومحمد محمود الذنبيات :مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث العلمية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، 1999، ص139 .

² - محمد شفيق البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية، القاهرة المكتب الجامعي الحديث 1995، ص80 .

الدور الذي يربط بين متغيري الدراسة وما يتفرع عنها من مؤشرات، ذلك ان المنهج يستند إلى عملية جمع البيانات والسعي إلى تحليلها وتفسيرها، ومحاولة التوصل إلى تعميمات، وبهذا كما يستكمل المنهج وظيفته المتعلقة بالفهم والتفسير بالإضافة إلى الوصف والتحليل ومقارنة نتائج البحث أي أنه متعدد التخصصات لأنه يعتمد على أكثر من تقنية.

واختيارنا لهذا المنهج والذي أملته طبيعة الدراسة يبرره التقاء عدة مبررات: تشابك الأبعاد والمؤشرات التفصيلية لطبيعة الدور بين المتغيرين (الثقافة المقاولاتية، استحداث المؤسسات الناشئة) وارتباط كل منهما بنسق تحكمه علاقات متميزة، ولهذا تصبح مهمة البحث عن طبيعة الدور صعبة، ولهذا لجأنا إلى المعالجة الوصفية والتي تقتضي الأخذ بهذا المنهج لتشخيص محددات الدور، واستيعاب آليات التأثير والتأثر بين مختلف الأبعاد والمؤشرات.

يسمح لنا الأخذ بهذا المنهج مقارنة نتائج البحث مع تلك التي توصل إليها باحثون آخرون، وتوظيف ما توصل إليه المنظرون لان من خصائص البحث العلمي الرصين خاصية التراكمية. يمكن الاستعانة من خلال هذا المنهج بكافة الطرق والأدوات المستخدمة للحصول على المعلومات في إطار المعالجة الوصفية، بل ويمكن الجمع بين مجموعة من الأدوات في آن واحد كالملاحظة، الاستبيان، والمقابلات. . إلخ

2- المناهج المساعدة:

توظف المناهج المساعدة بشكل كبير على المستوى الملموس إذا كانت أهداف الدراسة تتطلب ذلك، حيث تشمل طريقة تصور وتنظيم البحث، ومن المتفق عليه على مستوى الاجراءات أن نجد المناهج الكيفية والمناهج الكمية، وعليه اعتمدنا في دراستنا هذه على المناهج المساعدة التالية:

• -المنهج التاريخي:

تعتبر الطريقة التاريخية كمصدر عام لجمع البيانات والمعلومات بالنسبة للباحث الذي يستخدم المنهج الوصفي، حيث أوضحت بولين يونج (P.Young) أهمية التاريخ في البحث الاجتماعي مؤكدة: "أننا في مثل هذا النوع من البحث نتعقب التطورات السابقة، لكي نعيد بناء العمليات الاجتماعية.

بحيث يتم ربط الحاضر بالماضي ونفهم القوى الاجتماعية الأولى التي شغلت الحاضر بقصد الوصول إلى فهم يمكن أن يساعد في صياغة المبادئ أو القوانين الاجتماعية الخاصة بالسلوك الإنساني للأشخاص أو الجماعات أو النظم"¹، فالمنهج التاريخي: "يصف الظواهر في تطورها من

¹ - حسن عبد الحميد أحمد رشوان: علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 1997،

الماضي إلى الوقت الحاضر"¹، حيث تم توظيفه من أجل تتبع تطور التكوين الجامعي عبر المراحل التاريخية المختلفة وربط ذلك بالأحداث الاجتماعية والتغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري سواء السياسية أو الاقتصادية منذ الاستقلال إلى غاية الآن إلى جانب تتبع وضعية مخرجات التعليم الجامعي في الإقليم الشرقي الجزائري محل الدراسة بإعطاء لمحة تاريخية عن مكان إجراء الدراسة الميدانية وواقعه والمشكلات التربوية التي تواجهه.

• المنهج المقارن:

من المؤكد في الدراسات الأكاديمية أن طريقة المقارنة التي يستخدمها عالم الاجتماع تختلف عن المقارنة العادية، فقد "يقارن الظاهرة الاجتماعية موضوع الدراسة في مجتمعات متجانسة أو في مجتمعات غير متجانسة أو في المجتمع الواحد من فترة زمنية إلى فترة زمنية أخرى"²، ومن هذا المنطلق يتجلى استخدامنا لهذا المنهج في هذه الدراسة من خلال المقارنة بين ما هو موجود في أدبيات موضوع دراستنا؛ الذي ينتمي لعدة حقول معرفية منها: اقتصاديات التعليم وعلم اجتماع التنظيم والعمل وما أتت به مختلف الدراسات المنجزة حول هذا الموضوع (الدراسات السابقة) الموكلة في الجزء النظري، وبين ما يبينه الواقع الذي تعيشه الثقافة المقاولاتية التي يحملها الطالب الجامعي، بهدف معرفة الأثر الذي تحدثه ثقافة المقاول بمتغيراتها المختلفة في هذه الكفاءات، إضافة إلى اكتشاف النقائص وأوجه القصور الذي يعاني منه التكوين الجامعي خصوصا على المستوى الإقليمي، من خلال ملاحظة مقارنة الفروق في إجابات المبحوثين من خلال الدراسة الميدانية من وجهة نظر أعضاء مدرء الحاضنات والمسرعات والوكالة الوطنية في واقع دور الثقافة المقاولاتية في استحداث المؤسسات الناشئة في كل من ولاية خنشلة وام البواقي وتبسة على التوالي .

كذلك ملاحظة مدى التطابق الموجود بين جودة المخرجات الحاملين لمشاريع المقاولاتية وواقع المؤسسات الناشئة من منظور المدرء والمشرفين على هذه المشاريع .

• المنهج الإحصائي :

يتميز المنهج الإحصائي، شأنه شأن بقية المناهج البحثية، بأنه "الوسيلة الوحيدة لدراسة الظواهر التي لا يمكن إخضاعها للتجربة المباشرة" بالإضافة إلى ذلك يساعد هذا المنهج - كما يوضح كورنو - (Cornot) في "تجميع وتنظيم وقائع متنوعة النوعيات"، مما يتيح لنا تحليلها واستخلاص النتائج منها بشكل منهجي.

¹ - عمار بوحوش ومحمد ذنبيات مرجع سبق ذكره ص ص (139-140).

² - حسين عبد الحميد رشوان : مرجع سبق ذكره ص :106.

الحصول على بيانات ندرتها بطريق الحس¹ وبناءً على ذلك يمكن هذا المنهج الباحث ويساعده على صياغة قوانينه بشكل كمي، مما يعزز مصداقية النتائج ويضفي عليها دقة علمية أكبر، بعيداً عن مرونة المصطلحات وغموض العبارات اللفظية، وقد أسهم هذا المنهج في إثراء الدراسة الحالية عبر:

- ✓ العمل على تحويل إجابات المبحوثين إلى تقديرات كمية، من شأنها أن تجيب على أسئلة الإشكالية.
- ✓ العمل على إعطاء تقديرات ونسب محددة لمدى التوافق الموجود بين حاملي مشاريع المقاولاتية ومتطلبات سوق العمل الإقليمي.
- ✓ يسهم في الحصول على إحصائيات ونسب حول واقع الثقافة المقاولاتية على مستوى الإقليم الشرقي الجزائري.
- ✓ تقدير درجة تعميم النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة على المجتمع الذي أخذ منه المسح الشامل ، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على الخطوات التالية:
- ✓ يعمل على تفرغ البيانات على شكل تكرارات موضوعة ضمن جداول والقيام بالعمليات التحليلية الإحصائية بالاعتماد على البرنامج الإحصائي **spss**، بدأ بتوزيع التكرارات واستخراج النسب المئوية، ثم الاستعانة بمقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت... وكل العمليات الإحصائية التي تخدم وتتجاوب مع أهداف هذه الدراسة.

¹ - نفس المرجع ص: 108

ثانيا: الادوات المستخدمة في جمع البيانات:

يسعى علم الاجتماع بموضوعيته على غرار العلوم الأخرى إلى فهم طبيعة السلوك الإنساني بدوافعه ونتائجه، وإيجاد الارتباطات والعلاقات بين الظواهر ونظم الجماعات والمجتمعات. ولتحقيق ذلك يستخدم العلماء والباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم المسببات، الدوافع، الوقائع والنتائج.

إلا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته، وأهداف الدراسة، والبيانات المراد الحصول عليها تفرض على الباحث جمع البيانات المناسبة بحسب طبيعة الموضوع وذلك بالسؤال أحيانا أو الاستبيان، أو بالمواجهة والمقابلة، أو برصد السلوك (الملاحظة)، أو بتقنين السلوك (الاختبار)، أو بالطرق جميعها مجتمعة أحيانا أخرى.

وبالنسبة لدراستنا ولجمع المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة ونظرا لتباين مجالات الدراسة، وتشابك المؤشرات التفصيلية للموضوع فإننا لجأنا إلى تعدد التقنيات والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، حيث تمّ الاعتماد على: الملاحظة، الاستبيان، المقابلة النصف موجهة، والسجلات والوثائق.

1-الملاحظة:

في كل البحوث الميدانية بالخصوص وقبل مباشرة الباحث لملاحظاته لا بد له من تحديد الهدف من ملاحظاته، والبيانات المراد الحصول عليها، والأشياء الواجب ملاحظتها، بعدها يقوم الطالب بإعداد دليل للملاحظة يتضمن النقاط، والخطوط الرئيسية للمواضيع المتوقع ملاحظتها. وبانتهاجنا للمنهج الوصفي والذي يعتمد على الوصف والتشخيص للواقع المدروس فإنه يتوجب علينا استخدام الملاحظة كتقنية بحثية، وتسجيل المشاهدات، والاطلاع على الظروف المتعلقة بالمجال المكاني، والبشري للدراسة، حيث تم استخدام هذه الأداة بداية من الزيارة الاستطلاعية للمؤسسات الحاضرة بالجامعات ميدان الدراسة والجامعة قيد الدراسة، وتوظيف المعلومات الملاحظة في بناء الأدوات المستعملة الأخرى.

بحيث ركزنا خاصة على ملاحظة طلبة الجامعة للسنة الثالثة ليسانس والثانية ماستر وطلبة الدكتوراه بالمؤسسات ميدان الدراسة وكذا المظهر العام للمؤسسات التجهيزات...إلخ كذلك ملاحظة طريقة العمل بالنسبة للعاملين خريجي الجامعة، مع ملاحظة المصالح والمديريات الفرعية والأقسام المكونة للمؤسسات الجامعية والحاضنات ميدان الدراسة، وموقع الحاضنات بالجامعة.

بالإضافة إلى استخدام الملاحظة غير المباشرة انطلاقاً من استنتاج خبرات المدراء والمشرفين والمسؤولين سواء بالمؤسسات الجامعية أو المؤسسات المنصوص عليها في قرار 1275 ، وسنقف على توظيف المعلومات المحصلة من خلال هذه الملاحظات في مواضع مختلفة أثناء تحليل البيانات.

كذلك مكننا هذه الأداة من الكشف عن بعض المواقف والنشاطات اليومية والعلاقات الاجتماعية والوقوف على سلوك بعض الأفراد في أماكن عملهم والطلبة في الجامعة والحاضنات خصوصاً ، إذ تبرز حقيقة تصرفاتهم وردود الأفعال وطبيعة العلاقات.

2- استمارة الاستبيان :

يعد الاستبيان طريقة بحثية هامة لجمع المعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة مكتوبة على شكل استمارة، يقدمها الباحث بنفسه للمبحوثين باليد، أو بواسطة البريد، على أن تكتب الأسئلة بلغة سهلة، مفهومة، وخالية من المصطلحات المعقدة، وقد تكون الأسئلة في هذه الاستمارة مغلقة تصنيفية مذيبة بالإجابات الاختياريات أو مفتوحة¹ .

وفي دراستنا هذه تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات من الطلبة في طور الثالثة ليسانس ، والثانية ماستر وطلبة الدكتوراه ، بجامعة عباس لغرور خنشلة وجامعة ام البواقي وجامعة تبسة لكونهم يتمتعون بمستوى تعليمي عال ويستطيعون فهم محتوى الاستمارة والإجابة عن أسئلتها بسهولة وتوزيعها .

وقد تم تسليم الاستمارة باليد (نسخة ورقية) وفي بعض الحالات عن طريق الإيميل (نسخة إلكترونية) لجميع مفردات المسح الشامل الاول بمواقع عملهم بجامعات عباس لغرور خنشلة وام البواقي وتبسة ميدان الدراسة الأول، وقبل هذا فقد تم إعداد الاستمارة انطلاقاً من المؤشرات البحثية المكونة لفرضية الدراسة حيث تدور هذه المؤشرات حول:

- مؤشرات الثقافة المقاولاتية.

- مؤشرات استحداث المؤسسات الناشئة.

وقد تم إعداد هذه الاستمارة بالاعتماد على استمارات سابقة ذات العلاقة بالدراسة ونوجز مراحل إعداد هذه الاستمارة فيما يلي:

¹- معن خليل عمر :مناهج البحث في علم الاجتماع، الطبعة الاولى عمان الاردن :دار الشروق، 2004 ، ص

- في البداية تم وضع الاستمارة على شكل أسئلة مغلقة مفتوحة وتصنيفيه مع وضع محاور لها تتماشى والمؤشرات البحثية.
- وضع الطالب الأسئلة تحت محاور ومواضيع فرعيه وقد احتوت الاستمارة على **30** عبارة تم وضعها تحت محورين المحور الأول فيه دور الثقافة المقاولاتية يليه المحور الثاني: خاص باستحداث المؤسسات الناشئة.
- عُرِضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين للنظر في مدى ملائمة الأسئلة لموضوع الدراسة، تكرار العبارات، طول الاستمارة دون الحاجة إلى ذلك ملائمة العبارات لأهداف الدراسة... الخ، وكذا فحص البنود والعبارات وهؤلاء المحكمون:
- أساتذة بقسم علم الاجتماع بجامعة عباس لغرور خنشلة وأستاذة بجامعة ام البواقي واساتذة بجامعة تبسة، هؤلاء المحكمين أبدوا مجموعة من الملاحظات القيمة، والتي أخذت بعين الاعتبار مع حذف بعض العبارات وإعادة ترتيب العبارات حسب المحاور داخل المحور الواحد والالتزام بنمط واحد خلال طرح الأسئلة... الخ.
- تم تطبيق الاستمارة على عينة تجريبية متكونة من **30** مفردة من أساتذة و **10** (عشرة مفردات) من مدرء مؤسسات الجامعة ورؤساء الحاضنات ، وهذا للتعرف على جودة العبارات وكيفية فهمها والإجابة عنها، وتطبيق بعض المقاييس الإحصائية عليها (اختبار الصدق والثبات والتوزيع الطبيعي)
- استرجاع الاستمارات التجريبية كلها وإجراء التعديلات اللازمة خاصة في صياغة بعض العبارات، وحذف البعض الآخر... ليصبح عدد العبارات مساويا ل **30** عبارة .
- وتتوزع أسئلة الاستمارة على المحاور الآتية:
- بالنسبة للاستبيان الموجه لطلبة الثالثة ليسانس و الثانية الماستر وطلبة الدكتوراه مرفق الاستبيان بصيغته النهائية في الملحق رقم (02) وقد تم إعداده وفق المراحل التالية :
- ✓ تحديد الأسئلة بناء على إشكالية وفرضيات الدراسة، ومن خلال الاطلاع على مختلف الأدبيات
- ✓ إعداد استبانة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.
- ✓ عرض الاستبانة على المشرف من أجل معرفة مدى ملاءمتها لجمع البيانات.
- ✓ تعديل الاستبانة بشكل أولي وفق تعديلات ورأي المشرف.
- ✓ إحالة أسئلة الاستبيان إلى أساتذة مختصين لتحكيمها، وبلغ عددهم (8) محكمين ملحق رقم (04) قائمة بأسماء المحكمين، وقد تم الاستفادة من ملاحظاتهم وتعديلاتهم في صياغة الاستبيان بشكله النهائي.

- ✓ اختبار عبارات الاستبيان وذلك بتجربتها على مجموعة محددة من عينة استطلاعية
- ✓ كتابة الاستبيان بشكله النهائي ثم مراجعته وطبعه وإعداد النسخ المطلوبة لأفراد المسح الشامل

✓ توزيع الاستبيان على المبحوثين ورقيا وإلكترونيا.

✓ متابعة الإجابة على الاستبيان والتأكد من تعبئته بالبيانات المناسبة

✓ تجميع نسخ الاستبيان الموزعة ورقيا وإلكترونيا.

وقد تم تقسيم الاستبيان إلى جزئين على النحو الآتي:

❖ الجزء الأول:

- البيانات العامة:

وتشمل على أسئلة حول: الجنس، السن، المستوى التعليمي ، الحالة العائلية ، مدة التعامل مع هاته المؤسسة ، الوضعية تجاه الخدمة الوطنية ، السوابق العدلية ، الحالة الصحية .

❖ الجزء الثاني: يشمل على عبارات محاور الاستبيان ويتكون هذا الجزء من محوران اساسيان.

❖ المحور الأول: بيانات حول دور الثقافة المقاولاتية : وتضم ثلاثة أبعاد تحتوي على 15 عبارة .

- التكوين الجامعي

- المحيط الاجتماعي والاسري

- تراجع العراقيل البيروقراطية

وهي مرتبة من 01 الى غاية 15.

المحور الثاني : بيانات حول استحداث المؤسسات الناشئة :

وتتعلق بوصف متطلبات استحداث المؤسسات الناشئة وتضم ما مجموعه 15 عبارة ايضا.

- التحديات الاجتماعية وتأثيراتها.

- التأثير الثقافي والتنموي.

- تجليات التأثير الاقتصادي.

- تم استرجاع الاستثمارات من المبحوثين

- وبعد فحص ومراجعة الاستثمارات المسترجعة تبين أن الاستثمارات جميعها صالحة للتحليل، لأن المبحوثين أجابوا بجدية عن جميع الأسئلة الواردة في الاستمارة، وبكل دقة ووضوح.

3- المقابلة النصف الموجهة:

- مرفق المقابلة النصف الموجهة بصيغته النهائية في الملحق رقم (02)

• تعريف المقابلة النصف الموجهة:

المقابلة النصف الموجهة هي تفاعل بين شخصين أو أكثر، حيث يقوم أحدهم (المحاور) بطرح أسئلة على الآخر (المقابل) بهدف الحصول على معلومات أو آراء حول موضوع معين و يمكن أن تكون المقابلة وجهاً لوجه، أو عبر الهاتف، أو عن طريق الفيديو.

وهي كذلك أداة من أدوات البحث، يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات البحث واختبار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه لغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث والإجابة عنها من طرف المبحوث وتصيح المقابلة أنسب الأدوات عندما تكون هناك حاجة للتعلمق في جانب أو أكثر من جوانب الموضوع المدروس.

-كما ان المقابلة تعبر عن تفاعل لفظي بين الباحث والمبحوث في موقف المواجهة ، ويحاول الباحث فيها أن يستثير بعض المعلومات والتعبير لدى المبحوث، حول خبراته، آرائه ومعتقداته، ويكون الحوار فيها هادفاً ومنظماً، ويكون الباحث مزوداً بإجراءات ودليل عمل لإجراء المقابلة يتضمن نقاطاً معينة تقود الحوار، أو استمارة مقابلة تضم مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيباً منطقياً، وتتضمن مواضيع فرعية تتعلق بموضوع الدراسة حيث يتعرض لها الباحث في موقف المقابلة، وهناك عدة أنواع من المقابلة فحسب طبيعة الأسئلة وكما أشرنا سابقاً هناك الموجهة، نصف الموجهة، والحرّة (غير الموجهة) .

ومنهجياً تحتوي المقابلة الموجهة على مجموعة من الأسئلة المغلقة، التصنيفية والمفتوحة والمرتبة وفق ترتيب ثابت، وتطرح على مجمل المستجوبين بالكيفية نفسها، أما المقابلة نصف الموجهة فتحتوي على مجموعة من الأسئلة المخصصة لتعميق ميدان معين، أو للتحقق من ميدان معروف مسبقاً بصياغة دليل للمقابلة فيه مجموعة من المواضيع غير المرتبة، أما المقابلة الحرّة غير الموجهة فتهتم بموضوع عام يكتنفه الغموض يطرحه الباحث على المبحوثين لمحاولة استكشاف وتعميق الفهم لهذا الموضوع¹.

أما بحسب عدد المبحوثين، والباحثين فتتنقسم المقابلات إلى: مقابلات فردية-جماعية (باحث، مبحوثين)، ومقابلات جماعية-فردية (باحثين-مبحوث)، وفردية-فردية (باحث، مبحوث).

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المقابلة النصف الموجهة الحرّة بطرح الموضوع في عامته المتمثل (في دور الثقافة المقاولاتية في استحداث المؤسسات الناشئة في جامعة ولاية خنشلة وجامعتي ام البواقي وتبسة على التوالي).

¹ - رودولف غيفليون وبنيامين ماتلون :مرجع سبق ذكره ص ص(80 _ 81)

كما قمنا بمقابلة مجموعة من الأساتذة و المسؤولين ومدراء ومسؤولي الحاضنات على مستوى الجامعات الثلاثة المذكورة ، وقد مكنتنا هذه المقابلة النصف الموجهة من الكشف على بعض القضايا والمشكلات المتصلة بالموضوع، ومن بين الذين تمت مقابلتهم، مدير جامعة عباس لغرور خنشلة وكل من مدير جامعة ام البواقي وتبسة ، أساتذة جامعيين ذوي الخبرة في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي ومسؤولي الحاضنات والمسهرات ، أساتذة مسؤولي الميدان، أساتذة مسؤولي التخصص، رؤساء أقسام، عمداء كليات بجامعة عباس لغرور خنشلة وجامعة تبسة وام البواقي ، ومن جهة أخرى مديري مؤسسات سوق العمل بولاية خنشلة وتبسة وام البواقي .

جدول رقم (2) يوضح مقابلات بعض المدراء عبر المؤسسات المختارة للدراسة

الرقم	المسؤول	تاريخ المقابلة	المدة
01	مدير جامعة عباس لغرور خنشلة	2024/02/26	1سا
02	مدير الوكالة الوطنية بخنشلة	2024/02/25	20د
03	مدير الحاضنة بخنشلة	2024/02/25	1سا
04	مدير جامعة ام الوافي	2024/02/30	1سا ونصف
05	مدير المسهرات بأم البواقي	2024/02/30	1سا
06	مدير الوكالة الوطنية بأم البواقي	2024/02/04	1سا
07	مدير الحاضنة بأم البواقي	2042/03/02	1سا
08	مدير جامعة العربي التبسي تبسة	2024/03/06	1سا ونصف
9	مدير المسهرات تبسة	2024/03/10	1سا
10	مدير الوكالة الوطنية تبسة	2024/03/15	1سا
11	مدير الحاضنة تبسة	2024/03/20	1سا

المصدر : من انجاز الطالب اثناء القيام بالمقابلة النصف موجهة

لقد أفادتنا هذه المقابلة النصف الموجهة في عدة أمور أهمها:
الحصول على معلومات أولية من حاملي المشاريع المقاولاتية و العاملين بالمؤسسات السابقة الذكر والمشرفين عليهم والذين التقينا بهم وحوارناهم حول موضوع الدراسة، كما أفادتنا في التأكد من مدى صدق بعض المعلومات الواردة في استمارة الاستبيان؛ خاصة خلال عملية تفرغها، كما ساعدت المبحوثين على التأكد من ضمان سرية الإجابات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي وبالتالي شعورهم بالثقة والحرية في التعبير عن آرائهم ولقد ساعدتنا هذه المقابلات أيضا في الانتباه إلى نقاط فرعية لم تترك من قبل وبالتالي زادت في فهم العلاقات بين متغيرات الدراسة وتوضيح مؤشرات أكثر، ويمكن القول أن جل المقابلات قد تمت في جو يسوده التعاون من قبل بإجراء المقابلة وقد دامت كلها تقريبا ساعة لا أكثر خدمة للبحث العلمي.

اما بخصوص أساتذة مسؤولي التخصص والشعب العلمية ومسؤولي الميدان فكانت مقابلتهم مهمة وتصب في نفس السياق، حيث أفادتنا في البعد الخاص بالبرامج والمناهج التعليمية الجديدة والخاصة بموضوع المقاولاتية وبعد أساليب التقييم والتي أحدثتها الوزارة الوصية ، خاصة مع مشاريع الدكتوراه وإلحاحها على الشراكة مع مختلق القطاعات ومؤسسات سوق العمل، والعمل على المواءمة مع متطلبات المحيط الاجتماعي والاقتصادي للجامعة من اجل ترسيخ ثقافة المقاوله واستحداث المؤسسات الناشئة .

4- الوثائق والسجلات:

تعتبر السجلات والوثائق إحدى الأدوات والمصادر المعتمدة من طرف الباحثين أثناء جمع المعلومات، والمعطيات من الميدان، وهي من الأدوات المكملة للأدوات الأخرى، المستخدمة في البحث، وقد تمكنا من الحصول على بعض الوثائق التي لها صلة بالموضوع من مناشير ووثائق وغيرها ، فعلى مستوى مؤسسات سوق العمل ميدان الدراسة تحصلنا على:

- الهياكل التنظيمية للمؤسسات الاقتصادية

- بطاقات تقنية حول المؤسسات الاقتصادية

- قوائم تخص عدد العمال وفتاتهم المهنية.

أما على مستوى الجامعة فقد تحصلنا على:

- وثائق ومناشير تخص التعليم العالي والسير البيداغوجي للعملية التعليمية.

- جداول تتضمن عدد الأساتذة ورتبهم العلمية بجامعة خنشلة.

- بطاقات تقنية حول الأقسام الجامعية ميدان الدراسة دليل الجامعة 2023-2024

وقد ساعدتنا هذه الوثائق في جمع المعلومات والتي تم توظيفها في محطات مختلفة من البحث.

5- الوسائل الإلكترونية:

لقد كان الاعتماد على أهم هذه الوسائل وهي الانترنت من خلال تصفح موقع الطلبة الجزائري **etudiantdz.com** وموقع اليونسكو **unesco.org** والموسوعة الحرة **wikipedia.org**، إذ أفادت كثيرا في سير هذه الدراسة وتوضيحها كما لا يفوتنا ذكر محرك البحث الشهير **AltaVista** المتخصص في مجال البحوث العلمية؛ حيث أنه يتميز بخاصية البحث المعمق على خلاف **Google**، إلى جانب الاعتماد على بعض المواقع الفرنسية المتخصصة في الثقافة المقاولاتية والتي ساعدت في فهم هذا المتغير وكيف ينظر إليه في أوروبا والغرب بصفة عامة.

كما لا يخفى فقد اعتمدنا كذلك على المنتديات ومواقع البريد والمحادثة الفورية من فوائد في المراسلات والمحادثات الفورية والتي تساعد في سرعة وصول المعلومة وحدثتها وسهولة الاحتكاك بالزملاء والباحثين عبر مختلف الدول وأهم هذه المواقع **Windows live Messenger**، منتدى الأستاذ الجامعي ومنتدى الجلفة، أما فيما يخص ثاني وسيلة إلكترونية فتمثلت في الأقراص المضغوطة والتي احتوت كتباً بصيغة ال **PDF** ونماذج لدراسات أو مقالات حول التعليم والتنمية .

ثالثاً: مجالات الدراسة

1_ المجال المكاني للدراسة:

لكل بحث اجتماعي له مجال مكاني تتم فيه إجراءات الدراسة الميدانية، ويقصد به النطاق أو الحيز الجغرافي الذي يحتضن الدراسة الميدانية.

وبالنسبة لبحثنا هذا تنوعت الأطر المكانية لتشمل جامعة عباس لغرور خنشلة وجامعة ام البواقي وجامعة العربي التبسي بتبسة ، ممثلين في مجموعة من الكليات والأقسام ومؤسسات سوق العمل المتواجدة بإقليم الولايات الثلاث، وعليه يمكن تقسيم المجال المكاني للدراسة إلى مجالين:

✓ **مجال مكاني أول:** تمثله جامعة عباس لغرور خنشلة التي ظهرت في المسح الشامل ورحبت بإجراء الدراسة.

✓ **مجال مكاني ثان:** تمثله جامعة الشيخ العربي لتبسي بتبسة والتي ظهرت في المسح الشامل ورحبت بإجراء الدراسة.

✓ **مجال مكاني ثالث:** تمثله جامعة العربي بن مهدي بأم البواقي والتي ظهرت في المسح الشامل ورحبت بإجراء الدراسة ، وقبل التطرق إلى التعريف بهاته المجالات نتعرف على الحيز الجغرافي الكبير لإقليم ولاية خنشلة رمز الصمود ومخرج أول رصاصه في ثورة التحرير .

• **التعريف بولاية خنشلة:**

تقع ولاية خنشلة في الجزء الشرقي من الجزائر، تحديداً جنوب شرق السهل القسنطيني على سفوح جبال الأوراس، ضمن منطقة الأوراس الأمازيغية، وتُعتبر الولاية رقم 40 في التقسيم الإداري الجزائري، حيث تأسست كولاية مستقلة بعد التقسيم الإداري عام 1984، تحدها من الشرق ولاية تبسة، ومن الشمال ولاية أم البواقي، ومن الغرب ولاية باتنة، ومن الجنوب ولايتا الوادي وبسكرة.

تقع بين خطي طول $30^{\circ}-6^{\circ}$ و $30^{\circ}-7^{\circ}$ شرق خط غرينتش وبين خطي عرض 34° و 35° شمال خط الاستواء تتربع على مساحة إجمالية مقدرة ب 9.715 كم 2 بنسبة تعادل % 0.4 من مساحة التراب الوطني ويعدد سكان يقدر ب 382000 نسمة تتكون من 08 دوائر و 21 بلدية، تلتقي في حدودها مع خمس ولايات هي:

- أم البواقي من الشمال

- الوادي من الجنوب.

- تبسة من الشرق.

- باتنة من الغرب.

- بسكرة من الجنوب الغربي .

تتميز ولاية خنشلة بتراثها الشاوي العريق والغني، وتُعتبر معقلاً رئيسياً لثورة التحرير الجزائرية، حيث شهدت انطلاق أول رصاصه ضد الاحتلال، وتُشير مصادر إلى أن غالبية سكان الولاية من الأمازيغ، الذين يتحدثون اللغة الأمازيغية بلهجة الشاوية. ويُعرف سكان خنشلة بتعلقهم الشديد بالثوابت القومية الأمازيغية التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية. تقع الولاية على ارتفاع

1200 متر فوق سطح البحر، وتشتهر بمنتجاتها الحمامية المعدنية، التي كانت محل إعجاب الرومان، الذين اشتهروا بحبهم للحمامات، مما دفعهم إلى بناء العديد منها في المنطقة¹

- ولاية تبسة " صورة من اعداد الباحث بالاعتماد على الموقع الرسمي لجامعة تبسة



شكل (18) : يوضح خريطة ولاية خنشلة ضمن الخريطة الام .

- السكان

يبلغ عدد سكان ولاية خنشلة حوالي 415,000 نسمة، مع معدل نمو سكاني يقدر بنحو 1.51% بين عامي 1998 و2011 ويُظهر هذا النمو السكاني أهمية الولاية، مما يستلزم تحقيق توازن بين الزيادة السكانية والتطور التتموي كما يتطلب ذلك إنشاء مشاريع تنموية تتناسب

¹- بناءا على بيانات مديرية البرمجة لولاية خنشلة (إحصائيات 2012)

مع طبيعة المنطقة، مع اعتبار السكان عنصراً أساسياً في دفع عجلة التنمية عبر القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

1-1 التعريف بالمجال المكاني الأول : جامعة عباس لغرور خنشلة¹

تحقق الأمل في الموسم الجامعي 2001-2002 بفتح المركز الجامعي - خنشلة- ليتنفس الجميع فرحة تحقق الحلم، إلا أن ذلك كان ظرفياً فالأهداف أكبر خاصة وأن المركز لم يكن يضم آنذاك معاهد ثلاثة فقط هي الآداب واللغات، العلوم القانونية، والعلوم الاقتصادية، ليتحول اهتمام مجموع الأساتذة الذين تركوا كبرى الجامعات ليلتحقوا بهذا المركز الفتي، إلى فتح أكبر عدد من التخصصات التي يأمل الحائز على شهادة البكالوريا في خنشلة لدراستها وفي ظروف أقل ما يقال عنها أنها صعبة جداً، وهي طبيعة كل البدايات، التقى هذا الفريق من الأساتذة في إدارة المركز وهدفهم الأوحد هو الارتقاء بالمركز الجامعي إلى ما هو أسمى.

وقد عملت تلك النتائج البينة التي تحقق في كل موسم جامعي على الزيادة في الإصرار للتطلع لما هو أفضل ولا أدل على ذلك من وصول المركز الجامعي خنشلة وبعد أربعة مواسم فقط إلى فتح اثنتي عشر تخصص وفي مجالات متعددة منها العلوم الإنسانية والتقنية.

يتوافق تعدد التخصصات التي أضيفت إلى تلك التي شكلت مرحلة البداية مع عدد الطلبة المتزايد والذي أصبح يزيد عن طاقة استيعاب الهياكل المتوفرة في البداية القديمة للمركز الجامعي هذا ما جعل التفكير في فضاء آخر يطرح نفسه بشدة، وتُشدّ الهمم مرة أخرى لتحقيق هذا الحلم الذي يضمن للطالب والأستاذ معا أوجب شروط العمل.

✓ الهيكل التنظيمي لجامعة خنشلة عباس لغرور (2025)

جامعة خنشلة عباس لغرور هي مؤسسة تعليم عالي جزائرية تخضع لهيكل تنظيمي مصمم لضمان سير العملية التعليمية والبحثية والإدارية بكفاءة، يعكس الهيكل التنظيمي للجامعة التزامها بالتميز الأكاديمي والبحثي وخدمة المجتمع، مع التركيز على التطوير المستمر والتكيف مع المتغيرات الحديثة في مجال التعليم العالي.

- الهيكل الإداري المركزي مكتب المدير مدير الجامعة: يشرف على الإدارة العامة للجامعة ويتولى مسؤولية التخطيط الاستراتيجي والتنسيق بين مختلف الوحدات.

¹ - نفس المرجع ص 17

- **مساعدو المدير:** يساعد المدير في مهامه ويشرفون على المجالات الرئيسية مثل التكوين والبحث العلمي والعلاقات الخارجية.
- **النيابات المديرية:** تتكون الجامعة من أربع نيابات مديرية رئيسية تساعد في إدارة شؤون الجامعة
- **نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات:** تُعنى بتسيير التكوين في الطورين الأول (ليسانس) والثاني (ماستر) والتكوين المستمر، وضمان سير العملية البيداغوجية وفق المعايير الأكاديمية.
- **نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في الطور الثالث والتأهيل الجامعي والبحث العلمي:** تشرف على برامج الدكتوراه والبحث العلمي والتأهيل الجامعي، ودعم مشاريع البحث وتطوير المخابر العلمية.
- **نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والإتصال والتظاهرات العلمية:** تهتم بإدارة الشراكات المحلية والدولية، وبرامج التبادل الطلابي والأكاديمي، وتنظيم الفعاليات العلمية والثقافية.
- **نيابة مديرية الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه:** تعمل على التخطيط الاستراتيجي، وتطوير الرؤية المستقبلية للجامعة، وتوجيه السياسات العامة بما يتماشى مع احتياجات المجتمع وسوق العمل.
- **الكليات والأقسام الأكاديمية** تضم جامعة خنشلة عباس لغرور عدة كليات وأقسام أكاديمية تغطي مجموعة واسعة من التخصصات العلمية والأدبية. تشمل هذه الكليات
- **كلية العلوم والتكنولوجيا:** وتشمل أقسامًا مثل الرياضيات، علوم المادة، الهندسة المدنية، الهندسة الميكانيكية، والهندسة الصناعية.
- **كلية علوم الطبيعة والحياة:** وتضم أقسامًا مثل البيولوجيا الخلوية والجزيئية، العلوم الفلاحية، والبيئة والمحيط.
- **كلية الحقوق والعلوم السياسية:** وتشمل قسم الحقوق وقسم العلوم السياسية.
- **كلية الآداب واللغات:** وتضم أقسامًا مثل الأدب العربي، الآداب واللغة الفرنسية، الآداب واللغة الإنجليزية.
- **كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير:** وتشمل أقسام العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، وعلوم التسيير.
- **كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:** وتضم أقسام العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. تمتلك الجامعة عدة مخابر بحثية تدعم الأنشطة العلمية للأستاذة والطلبة، منها:
- مخبر "هندسة المعارف والأمن المعلوماتي"

- مخبر "الهندسة وعلوم المواد المتقدمة"
 - مخبر "المجسات والآلات والنسق"
 - مخبر "نظم وتطبيقات التقنيات المعلومات والاتصالات"
 - مخبر "المتخيل النقدي المعاصر والدراسات"
 - ✓ هيئات الدعم تشمل هيئات الدعم بالجامعة ما يلي :
 - حاضنة الأعمال: تدريب ودعم رواد الأعمال والمشاريع الناشئة.
 - دار الذكاء الاصطناعي: تطوير مهارات الطلبة في مجال الذكاء الاصطناعي.
 - خلية ضمان الجودة: ضمان جودة البرامج التعليمية والبحثية.
 - مركز دعم الابتكار والتكنولوجيا: دعم المشاريع الابتكارية والتكنولوجية.
 - مركز التعليم المكثف للغات: تحسين مهارات اللغة لدى الطلبة والأساتذة.
 - مركز تطوير المقاولاتية: تشجيع روح المقاولاتية بين الطلبة.
 - مكتب الربط بين الجامعة والمؤسسات: تعزيز التعاون بين الجامعة وسوق العمل.
- العلاقات الدولية والتعاون تولى الجامعة اهتمامًا كبيرًا للتعاون الدولي من خلال:

برنامج **Erasmus+** تبادل طلابي وأكاديمي مع جامعات أوروبية وبرنامج الحركية قصيرة المدى بالخارج مع فرص دراسة وبحث قصيرة المدى للطلبة والأساتذة.

الاتفاقيات الدولية: شراكات مع مؤسسات تعليمية وبحثية حول العالم مع مكتب الاتصال الدولي وتنسيق برامج التعاون والمنح الدراسية للطلبة الدوليين.

- جدول رقم (03) يبين توزيع افراد المسح الشامل (طلبة ليسانس + ماستر + دكتوراه) على مستوى جامعة خنشلة .

المستويات	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	25	31.25
ماستر	41	51.25
دكتوراه	3	3.75
المجموع	80	100

المصدر - من اعداد الطالب

• جدول رقم (04) يبين توزيع الجنس على مستوى جامعة خنشلة .

النوع	العدد	النسبة المئوية
نكر	48	60
انثى	32	40
المجموع	80	100

المصدر - من اعداد الطالب.

• التعريف بولاية ام لبواقي¹:

يعود تاريخ ولاية أم البواقي إلى سنين بعيدة فهو يضرب بعمقه جذور الحقب والأزمان البدائية، بحيث يعود تواجد الإنسان بها إلى 8000 سنة قبل الميلاد، الآثار المكتشفة بهذه الولاية تشهد على هذه الفترة ، تنقسم ولاية أم البواقي إداريا إلى 12 دائرة و 29 بلدية . المناخ: يسود ولاية أم البواقي مناخ قاري، بارد وممطر شتاء وحار وجاف صيفا، تشهد ولاية أم البواقي تساقطا معتبرا للأمطار بحيث يتراوح معدلها بين 350 و 500 مم سنويا، تغطي الثلوج قمم المرتفعات وهذا خلال فصل الشتاء، وترتفع الحرارة صيفا وخاصة في شهري أوت و جويلية.

يقدر عدد سكان الولاية بحوالي 700 ألف ساكن يتوزعون على 29 بلدية سكانها مزيج متناسق من (العرب والأمازيغ الشاوية).

من اكبر مدن الولاية مدينة عين البيضاء التي يتجاوز عدد سكانها حوالي 200.000 الف ساكن و هي ايضا اكبر مدن الولاية و تشتهر المدينة بصناعة الصوف و الجلود و كذلك العطور و الخشب و تتحدث انباء مؤخرا عن وجود النفط فيها و اكبر احياء المدينة حي ماريان و سوق العاصر و طريق خنشلة و طريق مسكانة و كذلك دائرة عين مليلة فهي من أكبر دوائر الولاية وتمتاز بمناطق زراعية حيث الأرياف وتربية المواشي ، أما وسط المدينة فهو مركز كبير للتجارة

1- جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي" .جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي .جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي. مؤرشف من الأصل في 2019-03-25. اطلع عليه بتاريخ.4-5-2024

بكل أنواعها حيث يباع كل شيء يبحث عنه الزبون خاصة قطع غيار السيارات والأجهزة الإلكترونية منزلية وتكاد تعد هذه المدينة منطقة صناعية ضخمة بالجزائر .

تليها مدينة عين فكرون من حيث التعداد السكاني و المساحة تعتبر عين فكرون المصدر الرئيسي لمداخل الولاية اذ تدير تجارة معتبرة و انواع شتى من الالبسة و المفروشات و الاحذية حيث الكم الهائل من السلع يستورد من دول اسيا كالصين و الامارات العربية المتحدة و تعتبر المدينة مقصد الكثير من الزوار و المتبضعين نظرا للأسعار الزهيدة و الكم المتنوع للسلع

✓ التعريف بالمجال المكاني الثاني جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي

تُعتبر هذه الجامعة جامعة جزائرية تقع في مدينة أم البواقي بولاية أم البواقي وقد مرت الجامعة بعدة مراحل قبل أن يتم تحويلها إلى جامعة بموجب مرسوم تنفيذي في يناير 2009.

✓ تاريخ الجامعة

تأسست الجامعة عام 1983 كمدرسة عليا للأساتذة، وفي عام 1984 أنشئ المعهد العالي للتعليم للميكانيك بشكل مواز، وفي عام 1997 تم دمج المعهدين وتحويلهما إلى مركز جامعي يضم أربعة معاهد، والتي لاحقًا سُميت باسم الشهيد العربي بن مهدي عام 1999.

تطور المركز الجامعي ليصبح جامعة كاملة في عام 2009، وبحلول عام 2013 صدر مرسوم تنفيذي جعل جامعة العربي بن مهدي تتكون من سبع كليات وثلاثة معاهد، موزعة على خمسة فروع جامعية: ثلاثة منها في مدينة أم البواقي، وواحد في مدينة عين البيضاء، وآخر في مدينة عين مليلة.

• كليات ومعاهد الجامعة

الكليات

كلية العلوم والعلوم التطبيقية

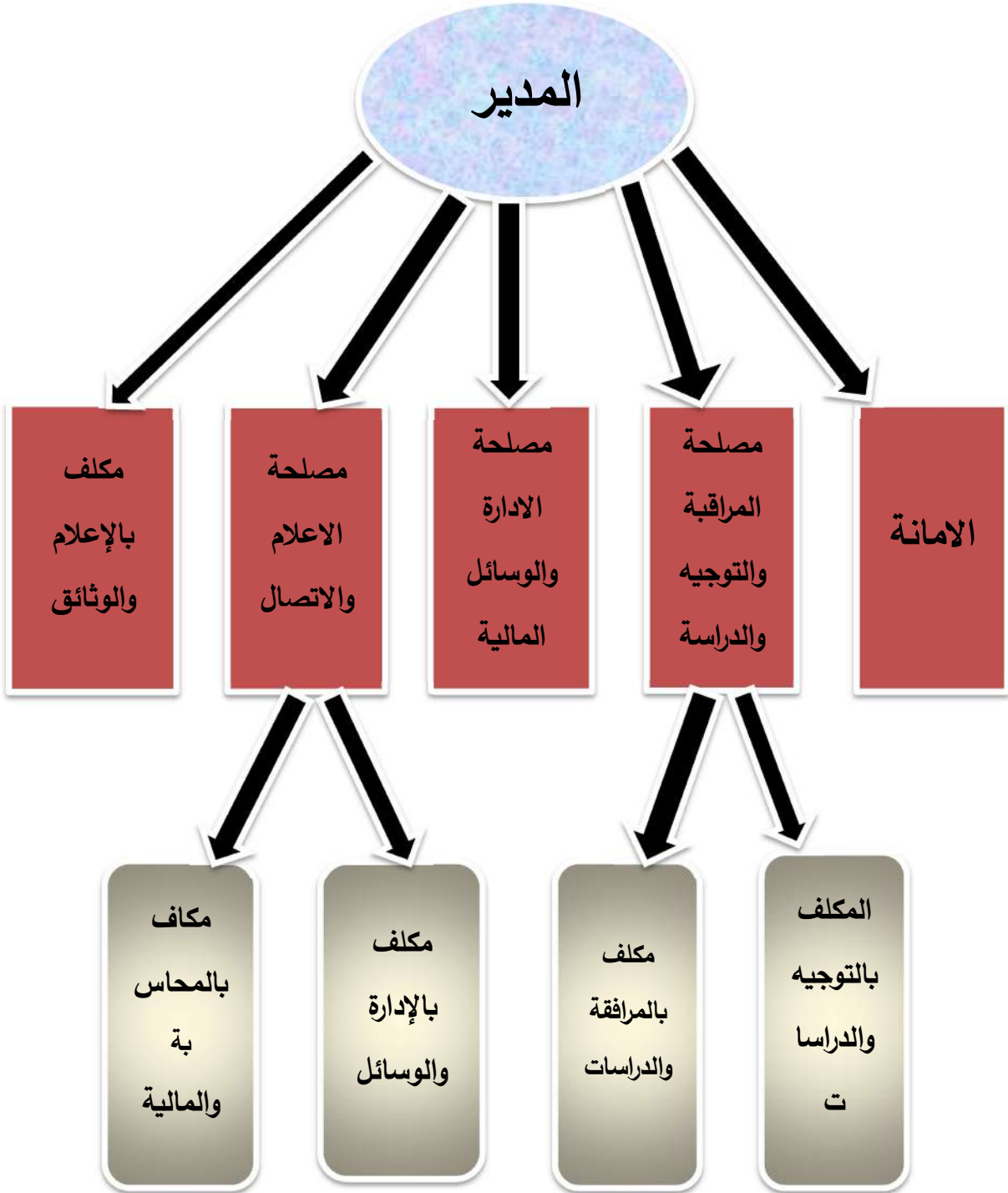
- الكلية الخاصة بالعلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.
- الكلية الخاصة بالحقوق والعلوم السياسية.
- الكلية الخاصة بالعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- الكلية الخاصة بالأداب واللغات.

- الكلية الخاصة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية.
- الكلية الخاصة بعلوم الأرض والهندسة المعمارية.

المعاهد

- معهد يعنى بتسيير التقنيات الحضرية
- معهد يعنى بعلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
- معهد يعنى بالعلوم والتقنيات التطب.

شكل رقم : (19) يوضح الهيكل التنظيمي لمشتلة المؤسسات -جامعة ام البواقي



المصدر - مشتلة محضنة جامعة ام البواقي.

- جدول رقم (05) يبين توزيع افراد المسح الشامل على مستوى جامعة ام البواقي .

المستويات	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	39	39.80
ماستر	55	56.12
دكتوراه	4	4.80
المجموع	98	100

المصدر - من اعداد الطالب.

- جدول رقم (06) يبين توزيع الجنس على مستوى جامعة ام البواقي.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	46	57.14
انثى	52	42.86
المجموع	98	100

المصدر - من اعداد الطالب

- شكل رقم (20): يوضح خريطة ام البواقي ضمن الخريطة الام



ولاية أم البواقي " صورة من اعداد الباحث بالاعتماد على الموقع الرسمي لجامعة ام البواقي .

- التعريف بولاية تبسة

بالأمازيغية:

⊕⊕⊕+ (تبسة) هي ولاية جزائرية تأسست عام 1974، وتحمل الرقم 12 في التقسيم الإداري للبلاد حيث تقع في شرق الجزائر وتتنمي إلى منطقة النمامشة إلى جانب ولاية سوق أهراس، وهي جزء من منطقة الأوراس، وتُعد تبسة منطقة حدودية مع الجمهورية التونسية وعاصمة الولاية هي مدينة تبسة، التي بلغ عدد سكانها عام 2005 حوالي 610,624 نسمة كما تبعد المدينة بحوالي 700 كيلومتر عن الجزائر العاصمة، وترتفع 900 متر فوق مستوى سطح البحر وتحتضن الولاية قنصلية تونسية ومطارًا وطنيًا.

تعود تسمية مدينة تبسة إلى أصولها البربرية، حيث أطلق عليها سكانها الأصليون اسمًا يعتقد أنه مشتق من اللغة اللوبية القديمة ويعني "اللبوة" أو أنثى الأسد، وعندما وصل الإغريق إلى المنطقة شبهوها بمدينة "تبيس" الفرعونية، المعروفة اليوم باسم "طابة"، وذلك بسبب وفرة خيراتها ومع دخول الرومان تم تغيير اسمها إلى "تيفست" لتسهيل نطقها ومع الفتح الإسلامي تم تعريب الاسم ليصبح "تبسة" بفتح التاء وكسر الباء وفتح السين.

لعب سكان تبسة دورًا بارزًا في مقاومة الاحتلال منذ بدايته، حيث شاركوا في ثورة الرحمانية عام 1871/1872، التي قادها محمد الشريف الرحماني، والتي عُرفت أيضًا بتمرد الأوراس. وفي عام 1913 شهدت المدينة بداية الحركة الإصلاحية التنويرية مع تأسيس أول مدرسة حرة في الجزائر، وبرز منها العديد من المفكرين والعلماء المصلحين، مثل الشيخ العربي التبسي (1891-1957) ومالك بن نبي (1905-1973) كما كانت تبسة مشاركة بشكل فعال في الثورة التحريرية الجزائرية، حيث شهدت معركة الجرف الكبرى، التي تعد واحدة من أكبر المعارك في الثورة. واستمرت المدينة في مسيرة الكفاح من أجل تحرير الجزائر، حيث كانت تنتمي إلى القاعدة الشرقية حتى حصول الجزائر على استقلالها عام 1962.

أنتجت تبسة العديد من الشخصيات البارزة، مثل مالك بن نبي، الشيخ العربي التبسي، الطاهر حراث، لزهو شريط، محمد الشبوكي، عباد الزين، وغيرهم من الأعلام الذين تركوا بصمة في تاريخ الجزائر.

• مرحلة الاستقلال

شهدت مدينة تبسة توسعًا عمرانيًا ملحوظًا خلال فترة الاستقلال، مع نمو اقتصادي واجتماعي كبير وسرعان ما تم ترقيتها إلى مقر ولاية في عام 1947، وحققت إنجازات هامة في زمن

قصير، بما في ذلك العديد من المنشآت الصحية والتربوية، بالإضافة إلى تأسيس بنية تحتية كبيرة في كافة القطاعات، كما احتضنت المدينة العديد من الفعاليات الثقافية والرياضية على الصعيدين الجهوي والوطني، وتدرس مشاريع كبرى أخرى لأجل إنجازها، مثل مركب سيحي ضخم، ترامواي تبسة، تلفريك، ملعب كرة قدم جديد، ومركز رياضي عالمي.

• الموقع والجغرافيا

تقع تبسة بين خطي عرض 30 و32 درجة شمالاً، وخط طول 5.54 درجة، محاطة بجبال الدكان والقعقاع وبورمان، والتي تعد جزءاً من سلسلة جبال الأوراس الشامخة كما يحدها من الشمال ولاية سوق أهراس، ومن الشرق الجمهورية التونسية، ومن الجنوب ولاية الوادي، ومن الجنوب الغربي ولاية خنشلة، ومن الشمال الغربي مدينة عين البيضاء (أم البواقي)، وتُعتبر قبيلة النمامشة من أهم القبائل التي تقطن هذه المنطقة.

- جدول رقم (07) يبين توزيع افراد المسح الشامل على مستوى جامعة تبسة.

المستويات	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	50	51.55
ماستر	44	45.36
الدكتوراه	3	3.09
المجموع	97	100

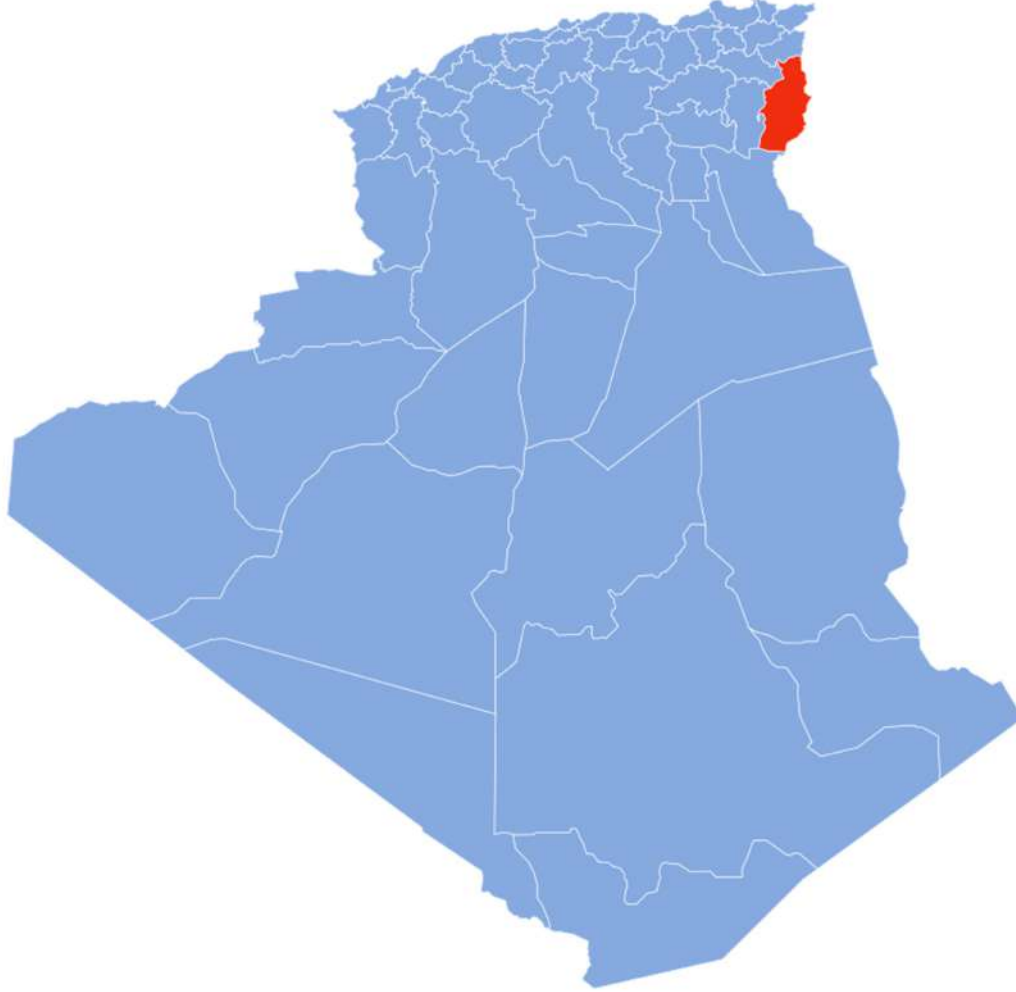
المصدر - من اعداد الطالب.

- جدول رقم (08) يبين توزيع الجنس على مستوى جامعة تبسة.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	36	37.11
انثى	61	62.89
المجموع	97	100

المصدر - من اعداد الطالب .

- شكل رقم (21): خريطة ولاية تبسة ضمن الخريطة الام .



2-التعريف بالمجال المكاني الثالث جامعة تبسة (جامعة العربي التبسي)

تُعد جامعة تبسة إحدى الجامعات الجزائرية الواقعة في ولاية تبسة بحيث تم تأسيسها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-09 الصادر في 4 يناير 2009، والذي قضى بترقية المؤسسة إلى مرتبة جامعة، وجاء هذا الإعلان تنويحاً للجهود الكبيرة التي بذلتها الأسرة الجامعية بمختلف مكوناتها على مدار سنوات عديدة، حيث تعود بداياتها إلى عام 1985، وهو العام الذي شهد إنشاء المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علوم الأرض، الهندسة المدنية، والمناجم.

- كانت المحطة الثانية في مسيرة تطوير المؤسسة في عام 1992، حين تم إنشاء المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 297/92 الصادر في 27 سبتمبر

1992، وقد تم تسمية المركز تيمناً بالعلامة الكبير وابن مدينة تبسة، الشيخ العربي التبسي، لما يحمله هذا الاسم من دلالات العلم والنضال الفكري البناء.

- وبناءً على المرسوم التنفيذي رقم 272/06 الصادر في 16 أغسطس 2006، وفي إطار الهيكلة الجديدة للمراكز الجامعية، تم إعادة تنظيم المؤسسة من خلال اعتماد تقسيم جديد للمصالح الإدارية وتوزيع الأقسام والمعاهد. إلا أن المرحلة الأكثر حسماً جاءت في 12 أكتوبر 2008، خلال حفل الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2009/2008 في جامعة تلمسان، حيث أعلن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ترقية المركز الجامعي لتبسة إلى مرتبة جامعة، ويُعتبر هذا التاريخ نقطة تحول بارزة في مسيرة المؤسسة، حيث مهد الطريق لتحقيق الأهداف المرسومة.

- ومنذ ذلك الحين شهدت جامعة تبسة تطورات كبيرة على المستويين التنظيمي والعلمي، مما مكنها من تعزيز كفاءاتها العلمية وإمكانياتها المادية، هذه التحولات أهلتها لمنافسة الجامعات الكبرى، كما ساهمت في رفع مستوى التكوين والتأطير في مختلف التخصصات والفروع التي تقدمها، مما يعكس تطلعاتها نحو التميز الأكاديمي والبحثي.

وتشمل جامعة تبسة على 06 ست كليات على النحو التالي:

- الكلية الخاصة بالأداب واللغات.
- الكلية الخاصة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الكلية الخاصة بالعلوم الاقتصادية والاجتماعية وعلوم التسيير.
- الكلية الخاصة بالحقوق والعلوم السياسية.
- الكلية الخاصة بالعلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.
- الكلية الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا.
- فرع جامعي مخصص للزراعة البيطرية.
- جامعة التكوين المتواصل.(UFC)

وقعت جامعة الشيخ العربي تبسي وجامعة تورنتو الإيطالية خلال الملتقى الدولي لعلم الآثار في تبسة اتفاقية توأمة وتعزيز التعاون في مجال البحث الأثري في وادي جبانة بمدينة بئر العاتر، التي كانت تُعتبر في السابق محطة عبور استخدمها الرومان للتنقل نحو العمق الإفريقي.

2_ التعريف بمؤسسات سوق العمل الإقليمية¹

ليست هذه المؤسسة وحدة منفردة بل هي عبارة عن مجموعة من المؤسسات المرتبطة بموضوع الدراسة، وتتعلق بالجهات المسؤولة عن التوظيف، وشملت هذه الجهات مديري المؤسسات والشركات، وأرباب العمل، ومدراء المسرعات والحاضنات ، بالإضافة إلى مختلف المسؤولين عن مؤسسات سوق العمل الموجودة في ولايات خنشلة، أم البواقي، وتبسة كما تتنوع هذه المؤسسات بين الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، المالية، الصناعية، الإدارية، الصحية، وغيرها من المجالات التي لها صلاحية في اتخاذ قرارات التوظيف.

وتخضع هذه المؤسسات لشروط محددة، من أبرزها وجود اتفاقيات شراكة بينها وبين جامعة عباس لغرور بخنشلة، وجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، وجامعة الشيخ العربي التبسي بتبسة، كما يجب أن تتوافق طبيعة عمل هذه المؤسسات ومجالاتها مع أهداف الدراسة كما تشمل هذه المؤسسات عددًا من القطاعات، سواء كانت حكومية أو خاصة، في ولايات خنشلة، تبسة، وأم البواقي و للمزيد من التفاصيل، يُرجى الاطلاع على الملحق رقم (05).

✓ - المجال الزمني:

استغرقت هذه الدراسة ثلاث سنوات دراسية :

- السنة الدراسية: 2023-2024

تم فيها بناء الجانب النظري للدراسة باقتناء المراجع المتوفرة حول الموضوع وزيارة المكتبات العامة والجامعية مرات عديدة، كما تم خلالها صياغة الإشكالية بعد عدة محاولات، ثم إعداد الفصول النظرية، بالإضافة إلى تحديد الإجراءات المنهجية المتبعة في تحليل البيانات واستطلاع الميدان وإجراء المقابلات مع مسؤولي القطاع المعني بالدراسة، لاكتشاف الحقل الذي يتوافق مع موضوع هذه الدراسة والتخصص الذي تنتمي إليه .

- السنة الدراسية: 2024-2025 : تم فيها إعداد الجانب الميداني والذي تم على مرحلتين :

- الدراسة الأولية : تمت خلالها الاتصالات الأولية للحصول على موافقة مسؤولي المؤسسات بالولايات المختارة للدراسة الميدانية، حيث سمحت هذه الفترة بالتقرب أكثر من المسؤولين والمسيرين في أماكن عملهم، ومن خلال ذلك تم تحديد أدوات جمع البيانات والتقنيات المنهجية التي تتلاءم وطبيعة الموضوع دون تجاهل لمعطيات الواقع .

¹ - من اعداد الطالب بناء على إحصائيات مديرية البرمجة لولاية خنشلة (إحصائيات 2016) ص23.

كانت فترة الخريف من سنة 2023 عبارة عن زيارات متكررة للمؤسسات المختارة للدراسة الميدانية، مع محاولة جلب بيانات عن طبيعة المؤسسة، إضافة إلى خلق علاقات ودية مع المسؤولين لكسب ثقتهم، وإجراء جولات لأماكن العمل لاكتشاف المستجدات المتعلقة بهذه المؤسسات .

- الدراسة الميدانية الفعلية :

انطلق التحقيق الميداني بالمؤسسات الموجودة في إقليم ولاية خنشلة وجامعة عباس لغرور خنشلة وإقاليم ولاية تبسة وام البواقي وجامعتي العربي بن مهدي والعربي التبسي على التوالي بفترات زيارة غير منتظمة ابتداء من 14/ فيفري/2024 تم خلاله إجراء عدة مقابلات مع المسؤولين في مختلف المصالح، خاصة مصلحة الموارد البشرية ومصلحة التكوين، كما تم خلال هذه الفترة إعداد الجانب المنهجي للدراسة وتوزيع استمارات الاستبيان على أفراد العينة، إضافة إلى مقابلة نصف موجهة مع بعض المسؤولين بمختلف المديرات محل الدراسة الميدانية لجمع المعلومات والمدراء ومسيري المسرعات في الإقليم الشرقي الجزائري، وتم خلال هذه الفترة أيضا التحضير المبدئي للجانب الميداني للدراسة والمتعلق بتحليل وتفسير البيانات الميدانية، بعدها تم استعادة استمارات الاستبيان من المبحوحين والقيام بتدقيقها وتبويبها وتفرغها في جداول بالاستعانة ببرنامج **spss**، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية لها وقد تطلب كل ذلك مدة عام كامل .

-السنة الدراسية : 2024-2025.

تم صدور المقال بمجلة محكمة مما جعلنا نتقدم بجمعية المشرف في محاور الدراسة بالطبع ، والتركيز على استكمال الخطوات اللاحقة المتعلقة بتفريغ البيانات بشكل دقيق يتناسب صياغة الإشكالية على برنامج **spss** حيث قمنا بالاتصال بأساتذة ذوي خبرة في هذا المجال وتم خلالها إنهاء معالجة البيانات الميدانية بالتحليل والتفسير واستخلاص نتائج الدراسة، تم فيها إعداد الخاتمة وملخص الدراسة ، إضافة إلى ضبط المراجع وفهرس المحتويات والجداول ثم مراجعة الأطروحة منذ البداية من الناحية اللغوية والمنهجية والعلمية، مع إجراء التعديلات المناسبة عليها.

• مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الجامعيين في طور النهائي ماستر وليسانس وطلبة الدكتوراه الحاملين لمشاريع مقاولاتية في جامعة عباس لغرور خنشلة وجامعة ام البواقي وجامعة تبسة للسنة الدراسية 2023/2024/2025 والبالغ عددهم : 275 طالب.

1_ المسح الشامل وأسلوب اختياره: تعرف العينة بأنها "جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على خصائص العناصر التي يتم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي"¹

ومن بين الإجراءات التي يضطر الدارس إلى العمل بها اللجوء إلى أكثر من عينة واستنادا إلى الدراسات السابقة، وهذا للإجابة على تساؤلات الدراسة وتغطية مؤشرات الفرضية.

وعند اختيارنا للعينة تم إتباع أسلوب المسح الشامل نظرا لان خريجي الجامعة الحاملين لمشاريع المقاولاتية في كل جامعة ندهم فئة قليلة .

رابعا: أساليب تحليل البيانات

تعدُّ عملية تحليل البيانات الميدانية عملاً فكرياً مُتعمقاً، يقوم خلاله الباحث بتحويل المعلومات المُبعثرة وغير المنتظمة إلى نتائج مُترابطة وقضايا كُليّة، وذلك بالاعتماد على أدوات ومنهجيات تتناسب مع طبيعة الموضوع المدروس والإطار المنهجي المُعتمد.

وللبحث في دور الثقافة الريادية في إطلاق المؤسسات الناشئة، ومدى مواءمتها لمتطلبات سوق العمل الإقليمي وتأثيرها في ديناميكية إنشاء هذه المؤسسات، واستكمالاً لأهداف الدراسة وانسجاماً مع طبيعتها وحجم عينتها، فقد تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار 20 . وقد مكّن البرنامج الباحث من معالجة بيانات الدراسة عبر توليد مقاييس الإحصاء الوصفي، من خلال: مقاييس النزعة المركزية مقاييس التشتت اولا.

ثم حساب التكرارات والنسب المئوية وغيرها من الأساليب التحليلية التي تم توظيفها للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

1- الأسلوب الكمي:

هذا النوع من أساليب تحليل البيانات يمكن الباحث من أن يضع بياناته في صورة كمية، مما يجعل نتائجه أقرب إلى الدقة العلمية وبعيدة عن مرونة الألفاظ والتعبيرات اللغوية، وعن الغموض

¹ - محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي: البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط 1، دار وائل للنشر، الأردن،

وفي إطار السعي نحو إجابات موضوعية ودقيقة، تتطلب بعض الدراسات العلمية اللجوء إلى أدوات إحصائية متخصصة لمعالجة الأسئلة المطروحة وتحليل البيانات. ولتحقيق ذلك، تم الاعتماد على أحد الأنظمة الإحصائية الجاهزة والمعتمدة في بحوث العلوم الاجتماعية، وهو برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**Statistical Package for the Social Sciences - SPSS**)، وذلك لتفريغ البيانات وتبويبها ومعالجتها ويُعد هذا البرنامج من أكثر الأدوات استخداماً من قبل الباحثين في هذا المجال، نظراً لما يوفره من إمكانيات تحليلية واسعة ومتنوعة تشمل...

1-1 - معالجة البيانات وإدخالها للكمبيوتر:

تُعرف معالجة البيانات بأنها عملية تحويل البيانات من صيغتها النوعية إلى صيغة كمية، بهدف تسهيل تطبيق العمليات الإحصائية المختلفة اللازمة لتحليل النتائج وتفسيرها ولتحقيق ذلك، تم اتباع الخطوات التالية:

1-2 مراجعة البيانات

ضمن الإجراءات المنهجية، تأتي مرحلة فحص الاستبيانات لضمان استجابة المبحوثين لجميع البنود، وإقصاء النماذج ذات البيانات غير المكتملة لضمان دقة التحليل الإحصائي.

1-3 ترميز البيانات:

يقصد بعملية الترميز تحويل البيانات النوعية إلى رموز رقمية (**Coding**) لتمكين معالجتها كميًا. ولتنفيذ ذلك، تم إنشاء جدول تعريف لمتغيرات الاستبيان في الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) ضمن نافذة وصف المتغيرات (**Variable Name**) وأخيراً، تمت مراجعة هذا الدليل مراجعةً نهائية للتأكد من خلوه من أي تعارض أو تناقض.

1-4 تعريف المتغيرات ومراجعتها:

تمت عملية تعريف المتغيرات في محرر البيانات عبر الخطوات التالية: تسمية المتغير، وتحديد نوعه، وإضافة وصفه وقيمه، وتحديد القيم المفقودة، وضبط عرضه، وبعد الانتهاء من هذه الخطوات، جرى مراجعة العملية لضمان دقتها وتصحيح أي أخطاء محتملة.

1-5 تفرغ البيانات ومراجعتها

تم إدخال البيانات الخاصة بكل استمارة مباشرة عبر محرر بيانات (SPSS) ، ثم خضعت لمراجعة نهائية أسفرت عن اكتشاف وتصحيح عدد من الأخطاء، لتصبح بعد ذلك جاهزة للتحليل الإحصائي.

2- التحليل الإحصائي للبيانات:

أجريت العمليات الحسابية والمعاملات الإحصائية على البيانات الميدانية، مع مراعاة شروط تطبيق كل معامل كما يلي:

1-2 معامل الثبات : يمكن حسابه باختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

لمعرفة ثبات الاستبيان، والذي يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة.

$$a = \frac{k}{k-1} \left[1 - \frac{\sum^s 2i}{s_i^2} \right]$$

2-3 معامل الصدق: يقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه. ويمكن احتسابه عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات .

2-4 النسبة المئوية: استخرجت النسب المئوية المتعلقة بإجابات المبحوثين على فقرات الاستبيان، لمعرفة مدى توفرها وتأكيد لها للفرضية من حيث الموافقة أو عدم الموافقة من طرف افراد العينة.

$$N = \frac{\text{التكرار} * 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

2-5 المتوسط الحسابي: استخدام المتوسط الحسابي لتحليل إجابات العينة على فقرات الاستبيان، وذلك بهدف قياس القيمة المتوسطة لتقييماتهم لكل عبارة، ومن ثم تحديد درجة تأييد أو رفض الفرضية المطروحة، أما فيما يخص البيانات المجمعة في فئات، فيُحسب المتوسط الحسابي بناءً على مراكز الفئات، والتي تعتبر ممثلة للقيم الأصلية ويتم حسابه عبر القانون التالي: المتوسط الحسابي = $(\sum (\text{مركز الفئة} \times \text{تكرارها})) / \text{مجموع التكرارات}$ حيث: مركز الفئة: (xi) يمثل القيمة النموذجية للفئة.

تكرار الفئة: (ni) يمثل عدد أفراد العينة الواقعيين ضمن تلك الفئة.

تدل على المجموع الكلي.

$$\bar{x} = \frac{\sum_{i=1}^n n_i x_i}{\sum_{i=1}^n n_i}$$

6-2 الانحراف المعياري:

يُعد الانحراف المعياري أحد مقاييس التشتت الإحصائي، حيث يقيس درجة انتشار إجابات أفراد العينة ويتميز بتأثره بالقيم المتطرفة، بينما لا يتأثر بشكل كبير بالتغيرات الطارئة في العينة، كما يرتبط ارتباطاً مباشراً بالوسط الحسابي للتوزيع، إذ يُعبّر عن التشتت بالنسبة إلى الوسط الحسابي دون غيره من نقاط التوزيع وقد تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة لقياس مدى التشتت المطلق في إجابات المبحوثين، حيث يدل على مدى كفاءة الوسط الحسابي في تمثيل مركز البيانات؛ فكلما قلّت قيمة الانحراف المعياري، زادت دقة الوسط الحسابي في تمثيل البيانات المعيارية¹.

$$a = \sqrt{\frac{1}{n} \left(\sum_{i=10}^n x_i^2 - N\bar{X}^2 \right)}$$

7-2 معامل ارتباط بيرسون (Pearson Corrélation)

استعمل لقياس صدق الفقرات واختبار علاقة المتغيرات ببعضها البعض مثل علاقة المتغير

المستقل (دور الثقافة المقاولاتية) بالمتغير التابع (استحداث المؤسسات الناشئة)

$$r = \frac{\sum_{i=1}^n (X_i - \bar{X})(Y_i - \bar{Y})}{(n-1)S_x S_y} \text{ Or}$$

$$r = \frac{n(\sum X_i Y_i) - (\sum X_i)(\sum Y_i)}{\sqrt{n(\sum X_i^2) - (\sum X_i)^2} \sqrt{n(\sum Y_i^2) - (\sum Y_i)^2}} \text{ Or}$$

$$r = \frac{\sum_{i=1}^n X_i Y_i - n\bar{X}\bar{Y}}{\sqrt{\sum X_i^2 - n\bar{X}^2} \sqrt{\sum Y_i^2 - n\bar{Y}^2}} \text{ Or}$$

¹ فهمي محمد شامل بهاء الدين، الاحصاء بلا معاناة : المفاهيم والتطبيقات باستخدام برنامج SPSS، طبعة الاولى،

إدارة الطباعة والنشر بمعهد الادارة العامة، السعودية :الرياض، 2005، ص 190

التي تجيب أو تنفي أسئلة الإشكالية والسؤال المركزي الذي صغناه وكذا معرفة مدى صدق الفرضيات المتبناة في هذه الدراسة.

3- أسلوب قياس الاتجاهات:

المفهوم العلمي للاتجاه يمثل حصيلة ردود فعل الفرد تجاه موضوع ذي طابع اجتماعي، سواء أكانت هذه الردود مؤيدة أو معارضة وبناءً عليه يمكن قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والقيادات الإدارية نحو دور الثقافة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الناشئة، وارتباطها بمؤسسات سوق العمل، وتعزيز روح ريادة الأعمال، من خلال استجاباتهم لمجموعة من العبارات المصممة علمياً، والتي تعبر عن مواقف محددة وتجسد البعد الوظيفي الديناميكي للاتجاهات النفسية المرتبطة بالسلوك المهني.

ولتحقيق ذلك اعتمدنا مقياس ليكرت أحادي البعد لقياس هذه الاتجاهات، ويقدم المقياس خمس خيارات للإجابة على كل عبارة: "موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة"، حيث يضع المشارك علامة (X) أمام الخيار المناسب وتترجم هذه الخيارات إلى درجات رقمية تتراوح من 1 إلى 5، حيث يحصل اختيار "موافق بشدة" على 5 درجات، وينخفض التقييم تدريجياً حتى يصل اختيار "غير موافق بشدة" إلى درجة واحدة.

وقد تم ربط جميع فقرات الاستبيان بهذا المقياس لقياس مدى موافقة أفراد العينة أو معارضتهم لكل عبارة ضمن الدرجات الخمس المحددة كما يلي¹:

جدول رقم (09) يوضح مقياس ليكرت الخماسي وفق الأوزان

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

المصدر : وليد خالد الفراء، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS

بما أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق - غير موافق بشدة) مقياس ترتيبى والأرقام التي تدخل في البرنامج هي (موافق بشدة =5، موافق = 4، محايد 3 = غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1 يتم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) من

¹ - وليد خالد الفراء، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS إدارة البرامج والشؤون الخارجية، في :

الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 1997 ص 26

خلال حساب طول الفترة أولاً وهي في هذه الدراسة عبارة عن حاصل قسمة 4 على 5، حيث 4 تمثل (عدد المسافات) من 1 إلى 2 مسافة أولي ومن 2 إلى 3 مسافة ثانية ومن 3 إلى 4 مسافة ثالثة ومن 4 إلى 5 مسافة رابعة، و5 تمثل عدد الاختيارات، وعند قسمة 4 على 5 ينتج طول الفترة المساوي¹ ل 0.80

- الجدول رقم (10) : توزيع مقياس ليكارت الخماسي.

الاستجابة	المتوسط المرجع
غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.80
غير موافق	من 1.81 إلى 2.61
محايد	من 2.62 إلى 3.42
موافق	من 3.43 إلى 4.23
موافق بشدة	من 4.24 إلى 5

المصدر: وليد خالد الفراء، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي، SPSS إدارة البرامج والشؤون الخارجية، في: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 1997 ص 26

4- صعوبات الدراسة:

واجهت الدراسة عدة صعوبات منهجية وعملية، تمثلت في:

1 - صعوبات ترتيب وإجراء المقابلات:

واجهنا تحديات كبيرة في تحديد مواعيد المقابلات مع المسؤولين والمدراء في مؤسسات سوق العمل المحلية، وكذلك مع الأساتذة الجامعيين ومسؤولي المسرعات.

تكرر عدم تمكننا من إجراء المقابلات المخطط لها بسبب غياب الأشخاص المعنيين، إما لوجودهم في مهام خارجية أو اجتماعات أو إجازات مرضية.

¹ - وليد خالد الفراء مرجع سبق ذكره : ص 26 .

حتى عند الاستقبال، كانت بعض المقابلات غير مُجدية، حيث طُلب منا العودة في أوقات أخرى بسبب عدم استعداد المُستجيب أو عدم إلمامه بالموضوع.

ب -صعوبات جمع المعلومات المؤسسية:

واجهنا عراقيل في الحصول على بيانات أساسية حول المؤسسات، مثل البطاقات التقنية والهياكل التنظيمية ومعلومات القوى العاملة.

يرجع ذلك إما لعدم توفر الأرشيف أو لعدم اهتمام بعض المؤسسات بمتابعة وتحديث البيانات الخاصة بالموظفين.

نتيجة لذلك، اعتمدنا على أدوات بديلة مثل الاستبيانات الموجهة والمقابلات شبه المُوجهة للتعويض عن نقص المعلومات الرسمية.

ج -صعوبات منهجية في التصنيف والتحليل:

واجهنا تحديات خلال مرحلة معالجة البيانات وتحليلها، بسبب نقص الوثائق والأرشيف في بعض المؤسسات والأقسام الجامعية.

اضطررنا للاعتماد على أساليب بديلة لجمع المعلومات، مثل الملاحظة والمقابلات، مع الحرص على التأكد من دقة المعلومات في كل مرة.

ولسد النقص في البيانات قمنا باستخدام نفس المعلومات في مواضع مختلفة من البحث، مع محاولة توظيفها بما يخدم أهداف الدراسة الرئيسية والفرعية.

د -صعوبات تصميم وتوزيع الاستبيانات:

- واجهتنا صعوبة في تصميم استمارة موحدة تتوافق مع فرضيات البحث وأهدافه.
- كما واجهنا تحديات عملية في توزيع الاستبيانات واسترجاعها من المستهدفين.

خلاصة الفصل:

سلط الباحث الضوء في الفصل الخامس على الإجراءات المنهجية للدراسة حيث حاول ومن خلال ما جاء في النظري، تبني فرض عام، ليخرج من خلاله بفروض وهي مؤشرات أساسية للدراسة باعتبار أن البحث كله أصبح مبنيا على هذه الفروض ومدى تحقيقها للنتائج المرجوة، وهذا ما سيكشف عنه في الدراسة الميدانية من خلال استمارة البحث الموجهة لطلبة الليسانس والماستر والدكتوراه في الجامعات الثلاثة ومقابلة نصف موجهة للمدراء ، وما احتوته من أسئلة فرعية نابغة من مؤشرات الدراسة، كما حاول في هذا الفصل إبراز المنهج المتبع في هذا البحث، إلى جانب استعراض مجالات الدراسة وكذا الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، وفي الأخير عرض الباحث أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس

تحليل وتفسير بيانات الاستبيان

- تمهيد

- أولا: صدق أداة الدراسة (الاستبيان)

- ثانيا: ثبات أداة الدراسة (الاستبيان)

- ثالثا: نتائج التحليل الإحصائي لمحاو الاستبيان

1-تحليل خصائص الدراسة

2- التحليل الإحصائي لعبارات محاو الاستبيان

3- تحليل المقابلة نصف الموجهة

رابعا: اختبار الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة

1-اختبار فرضيات الدراسة

2 - مناقشة نتائج تحليل محاو الدراسة

3- مناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة

خامسا: نتائج عامة للدراسة

سادسا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء

1- الدراسات السابقة

2-المقاربة النظرية

3- الفرضيات

خاتمة

تحليل وتفسير بيانات الاستبيان

تمهيد

بعد أن عرضنا في الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ومنهجها وتحديد عينة الدراسة وأداة الدراسة (الاستبيان) من حيث بنائها وتحديد الأساليب الإحصائية المستعملة في التحليل الكمي لاستجابات أفراد العينة سنتناول في هذا الفصل القسم المخصص لطلبة السنة الثالثة ليسانس والتي تهدف إلى معرفة وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في دور الثقافة المقاولاتية في استحداث المؤسسات الناشئة لدى الطالب الجامعي في كل من جامعات خنشلة وام البواقي وتبسة ، ومعرفة مدى توافق جودة مخرجات التكوين الجامعي مع متطلبات سوق العمل الإقليمي وتحقيقا لهذا سوف يتم عرض صدق وثبات أداة الدراسة ونتائج التحليل الإحصائي للاستبيان واختبار الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة.

صدق الاستبيان:

يقصد بصدق الاستبيان ان تقيس اسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبيان بثلاث طرق: الصدق الظاهري (آراء المحكمين و) الصدق الاستطلاعي(العينة الاستطلاعية) و الصدق البنائي لأداة الدراسة (كل محاور الاستبيان).

أولاً: صدق أداة الدراسة (الاستبيان لعينة الطلبة)

يُعرف صدق أداة الدراسة بأنه مدى قدرة الأداة أو إجراءات القياس على تقييم السمة أو المتغير المستهدف بدقة وموضوعية، وقد حرص الباحث في هذا الإطار على التحقق من صدق الاستبيان المعتمد من خلال مستويات متعددة، شملت:

✓ التحقق من الصدق الظاهري (**Face Validity**) ، وذلك عن طريق عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين لتقييم مدى ملاءمته ووضوحه.

✓ التحقق من الصدق الاستطلاعي (**Pilot Validity**) ، من خلال تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (30) فرداً من مجتمع الدراسة، بهدف اختبار وضوح الأسئلة وملاءمتها الأولية.

✓ التحقق من الصدق البنائي (**Construct Validity**) والاتساق الداخلي (**Internal Consistency**) لعبارات الاستبيان، للتأكد من ترابطها وقياسها للمفهوم أو السمة المطلوبة بشكل متجانس.

وسيتم تفصيل هذه الإجراءات وآليات التحقق منها في الفقرات التالية.

1 - الصدق الظاهري (آراء المحكمين) لعينة الطلبة

يعد أحد أنواع صدق الأداة التي يعتمد عليها في القياس، حيث أنه يعرف بقدرة المقياس على قياس¹ ما ينبغي قياسه من خلال النظر اليه وتفحص مدى ملائمة بنوده لقياس أبعاد المتغير المختلفة.

عرض الباحث الاستبيان على لجنة محكمين مكونة من (8) من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة (كما هو موضح في الملحق رقم 04)، واستجاب لملاحظاتهم وتوصياتهم التي ركزت على مدى ملائمة الاستبيان لموضوع الدراسة ودقة قياسه للأبعاد المطلوبة.

وقام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة - بما في ذلك الحذف والإضافة وإعادة الصياغة - على ضوء مقترحات المحكمين، بهدف تحسين تناسق العبارات وترابط محاور الاستبيان، وقد تمت هذه التعديلات بعد مناقشتها مع المشرف العلمي والحصول على موافقته، مما أسهم في رصدها وتطبيقها ضمن إطار تصحيحي منهجي.

2 - الصدق الاستطلاعي (العينة الاستطلاعية لعينة الطلبة)

قام الطالب بعد الأخذ بملاحظات المحكمين وتنفيذ الإجراءات التصحيحية المقترحة، بتوزيع (30) استمارة استبيان على عينة شمولية من مجتمع الدراسة، وقد هدفت هذه الخطوة إلى قياس مدى وضوح وفهم العبارات المدرجة في الأداة، ومدى ملاءمتها للمبحوثين، إضافة إلى تقييم سهولة استجابتهم لها دون الحاجة إلى بذل جهد أو وقت إضافي في تفسير مضامينها أو تأويلها.

3 - الصدق البنائي لأداة الدراسة (كل محاور الاستبيان) لعينة الطلبة

صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان لعينة الطلبة : لضمان اتساق فقرات الاستبيان، قام الباحث بحساب درجة التناسق الداخلي لها باستخدام عينة استطلاعية مكونة من 275 طالباً (طلبة السنة الثالثة ليسانس والثانية ماستر وطلبة الدكتوراه الحاملين لمشاريع الدكتوراه).

تم ذلك عبر اتباع الخطوات الآتية :

حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمحور التابعة له، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبيان ثم مقارنة النتائج بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.355) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية 29 ثم حساب معاملات الارتباط بين المحاور المختلفة، وبين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان.

¹ - القحطاني وآخرون، منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على برنامج SPSS مرجع سبق ذكره ، ص ص (210-212)

- جدول رقم (11): معاملات ارتباط المحاور مع بعضها وبالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة معاملات الارتباط البينية بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس)

المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	الدرجة الكلية للاستبيان	الدلالة الإحصائية
المحور الأول		0.742**	0.824**	دال
المحور الثاني	0.742**		0.726**	دال

المصدر: إعداد الطالب باعتماد مخرجات برنامج SPSS للعينة الاستطلاعية عند مستوى الدلالة 0.05

** دالة عند المستوى 0.01

* دالة عند المستوى 0.05

- نلاحظ من الجدول (10) الذي يبين معاملات الارتباط لكل عبارة مع محورها ثم مع الدرجة الكلية للمقياس (جميع فقرات الاستبيان) أن جميع معاملات الارتباط الظاهرة في الجدول محصورة بين القيمتين (0.742-0.824) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.05).

معامل الثبات : يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، يعني أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة (تجريب الاستبيان يكون بعد أسبوعين وأقل من ستة أشهر على الأكثر في معظم البحوث الاجتماعية) وقد تم استخدام معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

-ثانياً: ثبات أداة الدراسة (الاستبيان):

بعد التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حرص الباحث على التأكد من ثباتها أيضاً، وذلك من خلال تطبيق معامل ثبات ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية المكونة من (60) مبحوثاً وتتراوح قيم هذا المعامل بين الصفر والواحد، كما يوضح الجدول الآتي.

- جدول رقم (12): يبين قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha) عينة المدراء .

رقم المحور	عنوان المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	الثقافة المقاولاتية	15	0.848
2	استحداث المؤسسات الناشئة	15	0.829
	كل محاور الاستبيان	30	0.885

- المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على مخرجات برنامج SPSS للعينة الاستطلاعية.

يتبين من الجدول (11) أن معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) للمحاور المختلفة في الاستبيان المطبق على العينة الاستطلاعية من الأساتذة تراوحت بين 0.829 و0.848، بينما بلغ معامل الثبات الكلي 0.885، وتعد هذه القيم مرتفعة جداً، مما يشير إلى اتساق داخلي قوي لفقرات الاستبيان حيث يؤكد ذلك تمتع الأداة البحثية بدرجة عالية من الثبات والملاءمة، وقدرتها على قياس ما صُممت لقياسه بدقة، وبالتالي فإنها تقي بشكل كامل بمتطلبات الدراسة وأهدافها.

ثالثاً-نتائج التحليل الإحصائي لمحاور الاستبيان الموجهة للمدرء والمسؤولين:

- في هذا المبحث، تتم معالجة البيانات على النحو التالي:
- تحليل الخصائص الديموغرافية للعينة: تُحلل سمات المدرء وفقاً لكل متغير من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، مع عرض النتائج بيانياً.
 - تحليل محاور الاستبيان: تُفحص عبارات كل محور من خلال حساب مؤشرات إحصائية تشمل: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، ومستوى الدلالة الإحصائية.
- 1- تحليل خصائص الدراسة:** اشتملت خصائص المسح الشامل للدراسة كما جاء في الاستبيان المرفق في الملحق رقم على الجنس (ذكور، إناث) الفئة العمرية، الاقدمية في العمل، وأخيراً المستوى الدراسي، حيث سيتم اعتماد التكرارات، النسب المئوية والمدرجات التكرارية في التعبير عن خصائص أفراد العينة وتحليلها، حيث يبين الجدول خصائص العينة من خلال التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة :
- جدول رقم (13): يوضح خصائص العينة من خلال التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	110	40
	أنثى	165	60
المجموع		275	100
العمر	23 سنة الى 30 سنة	230	83.63
	من 30 سنة الى 40 سنة	30	10.91
	أكبر من 40 سنة	15	5.46
المجموع		275	100
المستوى التعليمي	الليسانس	105	38.18
	الماستر	160	58.18

الفصل الخامس : تحليل وتفسير بيانات الاستبيان

3.64	10	الدكتوراه	
100	275	المجموع	
95.64	263	أعزب	الحالة العائلية
4.36	12	متزوج	
100	275	المجموع	
29.09	80	أقل من سنة	مدة التعامل مع هيئة الدعم
61.81	170	من سنة الى 3 سنوات	
6.91	19	من 3 سنوات الى 5 سنوات	
2.18	06	أكثر من 5 سنوات	
100	275	المجموع	
5.45	15	موظف	الوظيفة
00.00	00	متقاعد	
00.00	00	أعمال حرة	
94.55	260	طالب	
100	275	المجموع	
	5	مؤدي	الوضعية اتجاه الخدمة الوطنية
100	270	غير مؤدي	
100	275	المجموع	
00	00	مسبوق	السوابق العدلية
100	275	غير مسبوق	
100	275	المجموع	
275	275	مقبول صحيا	الحالة الصحية
00	00	غير مقبول صحيا	
100	275	المجموع	
100	275	المجموع	

المصدر : إعداد الطالب باعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

1-1- تحليل خصائص أفراد المسح حسب متغير الجنس :

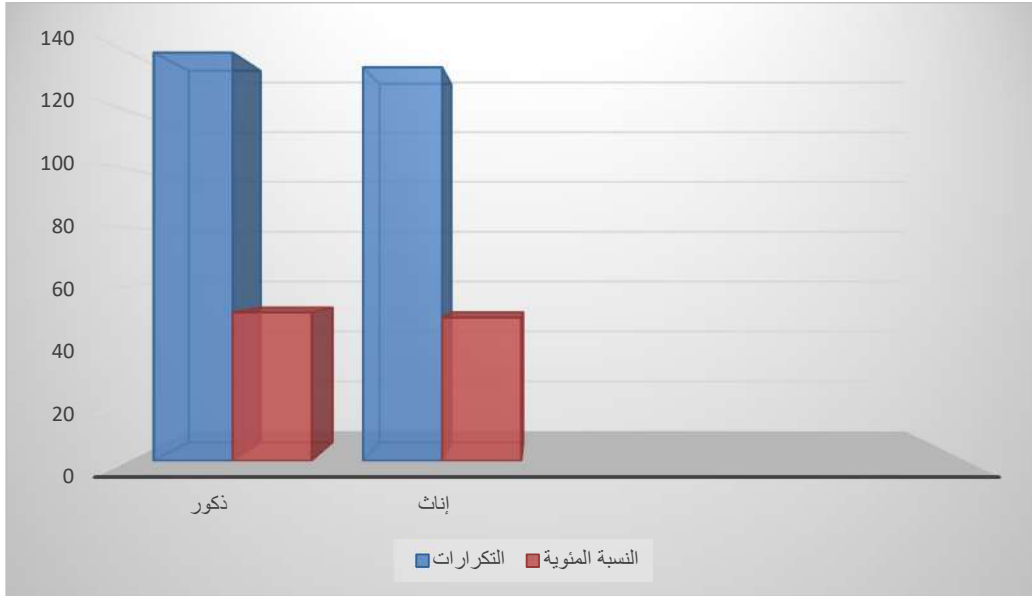
يُظهر توزيع العينة حسب متغير الجنس أن عدد الذكور بلغ 110 فردًا بنسبة 40% في حين بلغ عدد الإناث 165 فردًا بنسبة 60% ، حيث حضيت جامعة خنشلة بـ 82 طالب، منهم 54 إناث و 28 ذكور، كما حضيت جامعة تبسة بـ 96 فردا، 58 إناث و 38 ذكور، كما حضيت جامعة أم البوقى على عدد 97 طالب منهم 56 ذكور و 41 إناث.

هذا التقارب الكبير في النسب عن تمثيل شبه متكافئ للجنسين داخل العينة، وهو أمر بالغ الأهمية من الناحية المنهجية، إذ يقلل من احتمالية الانحياز المرتبط بالنوع الاجتماعي ويتيح قراءة أكثر موضوعية للمتغيرات الأخرى.

من منظور سوسيولوجي يمكن تفسير هذا التوازن بأنه يعكس توجهات متنامية نحو إدماج المرأة والرجل على نحو متساوٍ في البيئة أو القطاع محل الدراسة، وهو ما يتوافق مع السياسات الحديثة التي تشجع على المساواة بين الجنسين، كما أن عدم وجود فجوة كبيرة قد يشير إلى أن معايير الاختيار أو الانخراط في المجال لا تستند على اعتبارات النوع، بل على الكفاءة أو الرغبة الشخصية.

غير أن هذا التوزيع المتوازن لا يعني بالضرورة أن فرص المشاركة أو الأدوار الوظيفية متساوية، إذ قد تكشف التحليلات اللاحقة - خاصة عند الربط بمتغيرات مثل المستوى التعليمي أو الخبرة أو نوع الوظيفة - عن فروق خفية في طبيعة الأدوار، مستوى التأثير، أو فرص الترقى. إن تمثيل الجنسين بهذا الشكل يمنح الدراسة قوة تفسيرية أكبر، لأنه يتيح المقارنة بين تجارب ومواقف الذكور والإناث في الموضوع محل البحث، ويسمح باختبار الفرضيات المتعلقة بالفروق النوعية من منظور إحصائي وتحليلي بحيث يوضح الشكل رقم (22) المدرج التكراري، هذا التوزيع بصورة مرئية تسهل قراءة النسب وتفسيرها.

شكل رقم (22) :المدرج التكراري الخاص بمتغير الجنس لأفراد عينة المدراء



المصدر : إعداد الطالب باعتماد على مخرجات برنامج SPSS

2- تحليل خصائص أفراد المسح الشامل حسب متغير السن

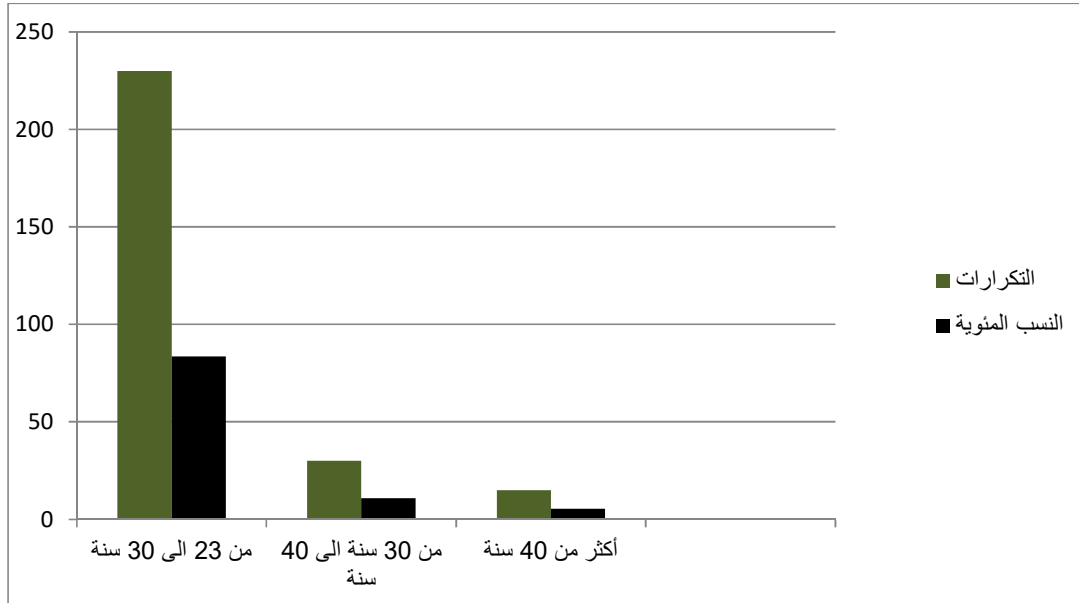
يُظهر المدرج التكراري أن التوزيع العمري لأفراد العينة يتسم بتركز واضح في الفئة العمرية الأولى (من 23 إلى 30 سنة) حيث بلغ عدد أفرادها 230 فردًا، أي ما نسبته 83.6% من إجمالي العينة، هذه النسبة المرتفعة تشير إلى أن الغالبية الساحقة من المشاركين هم من فئة الشباب في بدايات حياتهم المهنية أو الأكاديمية، الأمر الذي قد ينعكس على خصائص استجاباتهم، إذ غالبًا ما تتسم هذه الفئة بالحيوية، والانفتاح على التجارب الجديدة، والاستعداد لتبني أفكار أو أساليب مبتكرة.

تأتي الفئة العمرية الثانية (من 30 إلى 40 سنة) في المرتبة الثانية من حيث التمثيل بعدد 30 فردًا بنسبة 10.9% تمثل هذه الفئة عادة مرحلة النضج المهني، حيث يكون الأفراد قد اكتسبوا قدرًا معقولًا من الخبرة العملية، مما قد يثري إجاباتهم بوجهات نظر أكثر واقعية مقارنة بالفئة الأصغر سنًا.

أما الفئة الثالثة (أكبر من 40 سنة) فقد جاءت الأقل تمثيلًا، بعدد 15 فردًا فقط، أي بنسبة 5.5% قد يعكس هذا الضعف في التمثيل محدودية مشاركة الفئات الأكبر سنًا في المجال أو النشاط محل الدراسة، أو تركّز العينة في بيانات يغلب عليها العنصر الشاب ومع ذلك فإن هذه الفئة تضيف قيمة نوعية من حيث الخبرة المتراكمة وعمق الرؤية.

بشكل عام يعكس هذا التوزيع هيمنة العنصر الشاب على العينة، مما قد يؤثر على تفسير النتائج في اتجاه يعكس أولويات وتطلعات فئة الشباب أكثر من الفئات العمرية الأخرى، وهو ما ينبغي أخذه بعين الاعتبار عند تعميم الاستنتاجات حيث يوضح الشكل رقم (22) المدرج التكراري هذا التوزيع بصرياً.

شكل رقم (23) : يوضح المدرج التكراري الخاص بالسن لأفراد المسح الشامل



- المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

3- تحليل خصائص أفراد المسح الشامل حسب المستوى التعليمي

يُبين الجدول أن توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي يُظهر هيمنة واضحة لفئة الماستر، حيث بلغ عدد أفرادها 160 فردًا بنسبة 58.2%، وهي النسبة الأكبر مقارنة ببقية المستويات التعليمية، حيث بلغ عدد طلبة جامعة تبسة ب 54 طالب، و جامعة خنشلة ب 51 طالب، و جامعة أم البواقي ب 55 طالب يمكن تفسير هذه النتيجة بكون شهادة الماستر تمثل خيارًا أكاديميًا متاحًا على نطاق واسع في السنوات الأخيرة، مع تزايد البرامج الجامعية التي تتيح هذا المسار، فضلًا عن كونها تشكل درجة وسطى بين الليسانس والدكتوراه وتفتح آفاقًا مهنية وأكاديمية متقدمة.

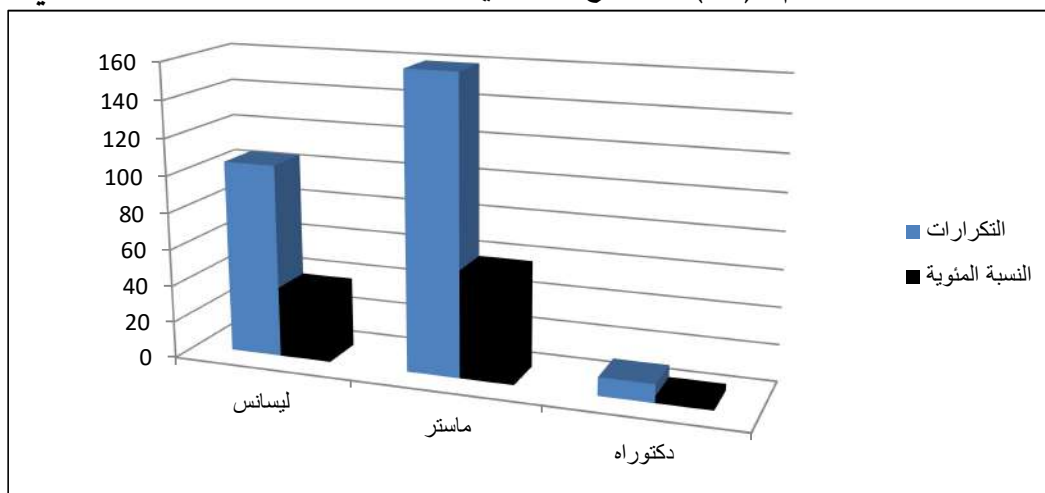
تليها فئة الليسانس، والتي بلغ عدد أفرادها 105 أفراد بنسبة 38.2% ورغم أنها تمثل الشهادة الجامعية الأولى، حيث بلغ طلبة تبسة ب 35 طالب، وجامعة خنشلة ب 30 طالب، وجامعة أم البواقي ب 40 طالب، إلا أن نسبتها العالية نسبيًا قد تدل على أن شريحة واسعة من الأفراد إما

لم تواصل الدراسة نحو الماجستير لأسباب مهنية أو شخصية، أو ما زالت في طور إكمال مساهمهم الأكاديمي.

أما فئة الدكتوراه فجاءت في المرتبة الأخيرة من حيث التمثيل بعدد 10 أفراد فقط، حيث بلغت في جامعة تبسة بعدد 06 و جامعة خنشلة طالبين و جامعة أم البواقي طالبين، أي بنسبة كلية 3.6% يُعزى هذا الانخفاض إلى الطبيعة التخصصية للدكتوراه، ومتطلباتها العالية من حيث الوقت والبحث العلمي، بالإضافة إلى محدودية المقاعد في برامج الدكتوراه.

بشكل عام يعكس هذا التوزيع أن الغالبية العظمى من أفراد العينة هم من حملة الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه)، وهو ما قد ينعكس إيجاباً على جودة البيانات المستخلصة نظراً لما يُفترض أن يتمتع به هؤلاء الأفراد من مستوى معرفي وقدرة تحليلية أعمق حيث يوضح الشكل رقم (24) المدرج التكراري هذا التوزيع بصرياً.

- شكل رقم (24): المدرج التكراري الخاص بمتغير المستوى التعليمي



- المصدر: إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

4- تحليل خصائص أفراد المسح الشامل حسب متغير مدة التعامل مع الهيئة

يُظهر الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب مدة تعاملهم مع هيئة الدعم يتسم بتفاوت واضح بين الفئات فقد جاءت الفئة من سنة إلى 3 سنوات في المرتبة الأولى، بعدد 182 فرداً بنسبة 66.2%، وهي النسبة الأكبر على الإطلاق، ما يعكس أن غالبية المستفيدين لديهم خبرة متوسطة في التعامل مع الهيئة تكفي لاكتساب معرفة بالإجراءات والخدمات، دون أن تصل إلى مستوى الخبرة الطويلة.

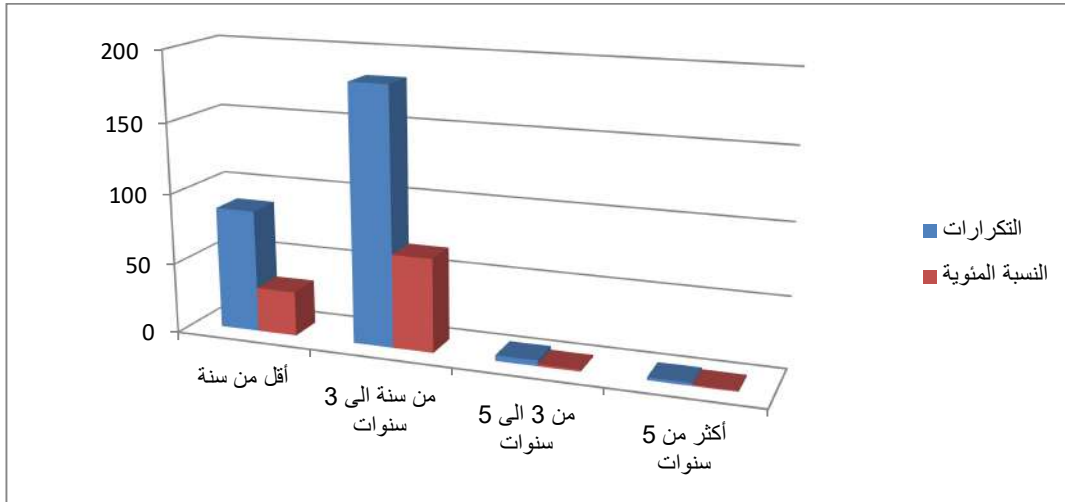
تليها الفئة أقل من سنة بعدد 87 فردًا بنسبة 31.6%، وهو ما يشير إلى وجود شريحة معتبرة من المستفيدين الجدد الذين ما زالوا في طور التعرف على آليات العمل داخل الهيئة، الأمر الذي قد يؤثر على درجة استفادتهم من خدماتها.

أما الفئة من 3 إلى 5 سنوات فقد بلغت 4 أفراد بنسبة 1.4%، وهي نسبة محدودة نسبيًا، ما قد يدل على أن عددًا قليلًا فقط من المستفيدين يواصل التعامل مع الهيئة على المدى المتوسط.

وأخيرًا، جاءت الفئة أكثر من 5 سنوات في المرتبة الأخيرة بعدد 2 أفراد بنسبة 0.8%، ما يعكس محدودية حالات الاستمرارية الطويلة، وهو ما قد يطرح تساؤلات حول استدامة العلاقة بين المستفيدين والهيئة أو طبيعة الخدمات التي تقدم على المدى البعيد.

بوجه عام يعكس هذا التوزيع أن أغلب أفراد العينة لديهم تعامل حديث أو متوسط المدة مع الهيئة، الأمر الذي قد يؤثر على طبيعة تقييمهم لخدماتها، ويبرز أهمية التركيز على برامج تعزيز الاستفادة والاستمرارية، بحيث يوضح الشكل رقم (24) المدرج التكراري هذا التوزيع بصورة مرئية.

- شكل رقم (25) : يوضح المدرج التكراري الخاص بمتغير مدة التعامل مع هيئة الدعم.



- المصدر: إعداد الطالب اعتمادًا على مخرجات برنامج SPSS .

5- تحليل خصائص أفراد المسح الشامل على حسب متغير الوظيفة.

يُظهر الجدول أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى فئة الطلبة، حيث بلغ عددهم 260 فردًا بنسبة 94.5% من إجمالي المشاركين، وهي النسبة المهيمنة بشكل واضح على بقية الفئات ويعكس

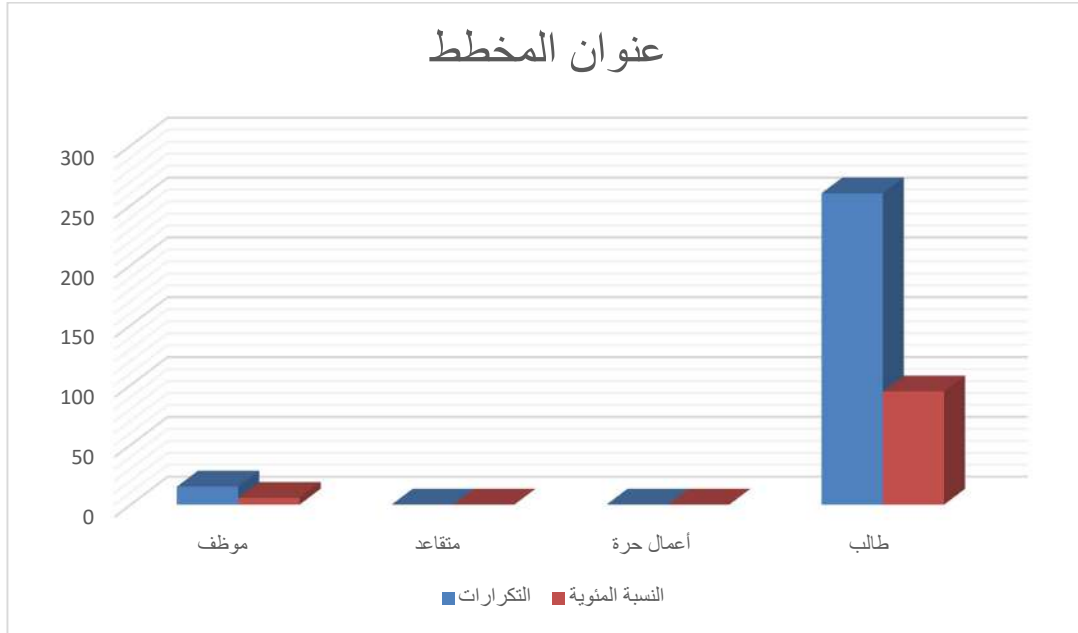
ذلك أن العينة يغلب عليها الطابع الأكاديمي أو الفئة التي ما زالت في طور التحصيل العلمي، وهو ما قد يؤثر على طبيعة آرائهم وخبراتهم العملية المرتبطة بالموضوع محل الدراسة.

في المرتبة الثانية جاءت فئة الموظفين بعدد 15 فردًا فقط بنسبة 5.5% ما يدل على أن نسبة محدودة من المشاركين لديهم خبرة مباشرة في سوق العمل أو في بيئة مهنية مستقرة، وهو ما قد يضفي منظورًا مختلفًا على استجاباتهم مقارنة بالطلبة.

أما فئتا المتقاعدين وأصحاب الأعمال الحرة فلم تسجلا أي تمثيل في العينة (0%) ما يعكس غياب هذه الشرائح تمامًا عن المشاركة، وهو ما قد يجد من تنوع الخبرات العملية والوظيفية في النتائج.

بشكل عام يشير هذا التوزيع إلى أن نتائج الدراسة ستعكس بدرجة كبيرة وجهة نظر فئة الطلبة، مما يستدعي الحذر عند تعميم الاستنتاجات على فئات مهنية أخرى. ويوضح الشكل رقم (25) المدرج التكراري هذا التوزيع بشكل مرئي.

الشكل رقم (26): مدرج تكراري يمثل توزيع أفراد المسح الشامل على حسب متغير الوظيفة.



المصدر: إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

6- تحليل خصائص أفراد الدراسة على حسب متغير الوضعية اتجاه الخدمة الوطنية

تُظهر البيانات أن أغلبية أفراد المسح الشامل هم من فئة غير المؤدين للخدمة الوطنية، حيث بلغ عددهم 270 فردًا بنسبة 98.2% وهي نسبة شبه مطلقة ويعكس ذلك أن معظم المشاركين إما لم يصلوا بعد إلى مرحلة أداء الخدمة الوطنية.

في المقابل لم تسجّل فئة المؤدين للخدمة الوطنية سوى 5 أفراد بنسبة 1.8% فقط من إجمالي العينة، ما يشير إلى أن هذه الفئة هامشية ضمن التوزيع العام للمستجيبين.

يمكن تفسير هذا التوزيع في ضوء هيمنة فئة الشباب على المسح الشامل، إذ إن الإناث غير مشمولات بإحصاءات الخدمة الوطنية، إلى جانب أن فئة الطلبة - التي تمثل النسبة الأكبر - غالبًا ما تكون في طور الإعفاء المؤقت أو لم تبلغ بعد مرحلة الالتحاق بالخدمة الوطنية، كما أن طبيعة الدراسة قد لا تستقطب الفئات العمرية الأكبر التي أنهت بالفعل هذه الالتزامات.

بوجه عام يعكس هذا المؤشر أن نتائج الدراسة ستكون متأثرة بآراء شريحة واسعة من الأفراد الذين لم يخوضوا تجربة الخدمة الوطنية، وهو ما قد يحد من إدراكهم لبعض الجوانب المرتبطة بالالتزام الوطني أو التجربة العسكرية، ويوضح الشكل رقم (26) المدرج التكراري هذا التوزيع بصريًا.

- دائرة نسبية رقم (27): تمثل خصائص أفراد المسح الشامل على حساب متغير الوضعية الوطنية.



- من اعداد الطالب

7- تحليل خصائص أفراد المسح الشامل على حسب متغير السوابق العدلية والحالة الصحية.

تشير البيانات الإحصائية إلى أن جميع أفراد المسح الشامل يتمتعون بخصائص متجانسة من حيث السجل القانوني والحالة الصحية، إذ بلغت نسبة غير المسبوقين قضائيًا 100% (275 فردًا) مع انعدام تام لفئة المسبوقين، كما سجلت نسبة المقبولين صحيًا 100% (275 فردًا) دون وجود أي حالة غير مقبولة صحيًا.

يعكس هذا التجانس المطلق طبيعة المسح الشامل التي يغلب عليها الطابع الأكاديمي والشبابي، ويُحتمل أن يكون ناتجًا عن معايير اختيار مسبقة استهدفت فئات تتمتع بالسلامة الجسدية والسجل القانوني النظيف سواء لأسباب أخلاقية مرتبطة بموضوع الدراسة أو بسبب متطلبات المشاركة.

هذا الوضع يجعل من هذين المتغيرين عوامل ثابتة لا تفسر التباين بين المستجيبين، لكنه في الوقت نفسه يعكس صورة إيجابية عن المستوى القانوني والصحي للعينة، وهو ما قد يعزز موثوقية البيانات المستخلصة من الدراسة.

- التحليل الإحصائي لعبارات محاور الاستبيان:

تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لتحليل عبارات الاستبيان حيث يعبر من خلاله أفراد المسح الشامل عن مدى موافقتهم أو عدم موافقتهم لكل عبارة من عبارات الاستبيان ضمن خمس درجات وفق ما يلي :

- الجدول رقم (14) يوضح توزيع مقياس ليكرت الخماسي

المتوسط المرجع	الاستجابة	مستوى الأهمية
من 1 إلى 1.80	غير موافق بشدة	ضعيف جدا
من 1.81 إلى 2.61	غير موافق	ضعيف
من 2.62 إلى 3.42	محايد	متوسط
من 3.43 إلى 4.23	موافق	مرتفع
من 4.24 إلى 5	موافق بشدة	مرتفع جدا

- المصدر: وليد خالد الفراء، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي، SPSS

مرجع سبق ذكره ص 26.

1-تحليل عبارات المحور الأول:

تم جمع البيانات عن مستوى الثقافة المقاولاتية عن طريق (15 عبارة) قسمت إلى ثلاث أبعاد في الاستبيان الذي تم توزيعه على افراد المسح الشامل ، وظهرت نتائج التحليل لهذه الفقرات كما يلي

1-1- تحليل عبارات البعد الأول: التكوين الجامعي :

يحتوي هذا البعد على 05 عبارات تتعلق بجودة مؤهلات أعضاء الهيئة التدريسية والعمل على تطويرها لضمان الجودة والتحسين المستمر للعمليات التعليمية

-جدول رقم (15): يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الأول : (التكوين الجامعي) .

الترتيب	النتيجة	مستوى الدلالة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق بشدة (1)	غير موافق (2)	محايد (3)	موافق (4)	موافق بشدة (5)	رمز ورقم العبارة رقم العبارة
							التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
							%	%	%	%	%	
موافق بشدة	3	0.00 0	25.5	1.075	4.29	275	10	20	10	7 5	160	A1
						100%	3.6	7.3	3.6	27.3	58.2	
موافق بشدة	4	0.00 0	26.14	1.119	4.28	275	11	22	12	65	165	A2
						100%	4	8	1.4	23.6	60	
موافق بشدة	5	0.00 0	28.66	1.193	4.16	275	16	22	15	72	150	A3
						100%	5.8	8	5.5	26.2	54.5	
موافق بشدة	2	0.00 0	24.79	1.066	4.30	275	10	18	12	73	162	A4
						100%	3.6	6.5	4.7	26.5	58.5	
موافق بشدة	1	0.00 0	25.20	1.094	4.34	275	11	19	10	60	175	A5
						%100	4	6.9	3.6	21.8	63.6	
موافق بشدة		0.00 0	25.99	1.1	4.27	مجموع عبارات ا لبعد الأول: التكوين الجامعي						

- المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS قيمة T الجدلية

عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 49 هي 1.96.

- **الجدول (14)** يوضح آراء أفراد المسح الشامل للمدرء في عبارات البعد الأول (التكوين الجامعي) مرتبة ترتيبًا تنازليًا حسب المتوسط الحسابي، حيث جاءت النتائج كما يلي:
- **العبرة رقم (A5)** خيارات البرامج التكوينية المتعددة في الجامعة تتيح الفرصة للطالب الجامعي قصد إنشاء المؤسسات الناشئة" حققت أعلى متوسط حسابي (4.34) بانحراف معياري (1.094) ومعامل اختلاف (25.20%) مما يدل على درجة موافقة شديدة وهو مؤشر على أن تنوع البرامج التكوينية يمثل عاملاً محفزاً قوياً لاستحداث المؤسسات الناشئة.
- **العبرة رقم (A4)** "التكوين الجامعي يستعمل الحاضنات العصرية لجذب الطالب الجامعي نحو العمل في المؤسسات الناشئة"، متوسطها الحسابي (4.30) بانحراف معياري (1.066) ومعامل اختلاف (24.79%) ما يعكس أيضاً درجة موافقة شديدة ويبرز دور الحاضنات كوسيلة فعالة لدعم الفكر المقاولاتي.
- **العبرة رقم (A1)** تمتلك البرامج الجامعية الأدوات اللازمة لتطوير ثقافة الطالب تجاه استحداث المؤسسات الناشئة"، بمتوسط (4.29) وانحراف معياري (1.075) ومعامل اختلاف (25.06%) جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة شديدة، مما يؤكد على قوة البنية الجامعية في دعم ثقافة ريادة الأعمال.
- **العبرة رقم (A2)** برامج التكوين الجامعي لها آليات لقياس أهداف الطالب الجامعي من أجل استحداث المؤسسات الناشئة"، متوسطها (4.28) بانحراف معياري (1.119) ومعامل اختلاف (26.15%)، بدرجة موافقة شديدة وهو مؤشر على وجود آليات تقييم واضحة داخل البرامج الجامعية.
- **العبرة رقم (A3)** تعمل الجامعة على تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي وتوجيهه للمقولة والمؤسسات الناشئة"، حققت أقل متوسط نسبياً (4.16) بانحراف معياري (1.193) ومعامل اختلاف (28.66%)، ومع ذلك فهي أيضاً ضمن درجة موافقة شديدة.
- جميع العبارات حصلت على متوسطات مرتفعة تفوق (4.16) مما يعكس اتفاقاً قوياً لدى أفراد العينة على أن التكوين الجامعي يلعب دوراً محورياً في تحفيز الطلاب نحو إنشاء المؤسسات الناشئة، بحيث الانحرافات المعيارية المنخفضة نسبياً ومعاملات الاختلاف تشير إلى درجة تباين ضعيفة في الآراء وهو ما يدعم تجانس المواقف الإيجابية تجاه هذا البعد.

1-2- تحليل عبارات البعد الثاني: المحيط الاجتماعي و الأسري:

يحتوي هذا البعد على 05 عبارات تتعلق بجودة جودة المحيط الاجتماعي و الاسري في تحديد مفهوم الثقافة المقاولاتية.

- جدول رقم (16): يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الثاني (المحيط الاجتماعي و الأسري) .

الترتيب	النتيجة	مستوى الدلالة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	رمز ورقم العبارة					
							غير موافق بشدة (1)	غير موافق (2)	محايد (3)	موافق (4)	موافق بشدة (5)	
							التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
							%	%	%	%	%	
4	موافق بشدة	0.000	27.15	1.133	4.17	275	11	25	15	78	146	B1
						100%	4	9.1	5.5	28.4	53.1	
3	موافق بشدة	0.000	28.20	1.179	4.18	275	12	28	14	66	155	B2
						100%	4.4	10.2	5.1	24	56.4	
2	موافق بشدة	0.000	25.15	1.074	4.27	275	3	33	15	61	163	B3
						100%	1.1	12	5.1	22.5	59.3	
5	موافق بشدة	0.000	26.99	1.123	4.16	275	8	30	16	76	145	B4
						100%	2.9	10.9	5.8	27.6	52.7	
1	موافق بشدة	0.000	23.18	1.006	4.34	275	5	20	18	66	166	B5
						100%	1.8	3.6	4.4	24.7	65.5	
	موافق بشدة	0.000	26.11	1.103	4.23	مجموع عبارات البعد الثاني (المحيط الاجتماعي و الأسري)						

-المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS قيمة T الجدلية عند مستوى

معنوية 0.05 ودرجة حرية 49 هي 1.96

- الجدول (15) يبين آراء أفراد المسح الشامل في عبارات البعد الثاني (المحيط الاجتماعي والأسري) من الاستبيان، مرتبة ترتيبياً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة كما يلي:

-جاءت العبارة رقم (B5) في المرتبة الأولى والتي تنص على: "قيم المحيط الاجتماعي و الأسري مرجعية للطالب الجامعي تساعده للتوجه نحو إنشاء المؤسسات الناشئة"، وحقت متوسطاً حسابياً 4.34 وانحرافاً معيارياً بنسبة 1.006 ومعامل اختلاف 23.18% وبدرجة: موافق بشدة،

وهذا مؤشر على أن أفراد المسح الشامل يرون أن القيم الاجتماعية والأسرية تمثل مرجعية مهمة في توجه الطالب نحو إنشاء المؤسسات الناشئة.

-جاءت العبارة رقم (B3) في المرتبة الثانية والتي تنص على: "يعمل المحيط الاجتماعي و الأسري على تنمية بزوغ موهبة الطالب الجامعي من أجل استحداث المؤسسات الناشئة"، وحققت متوسطاً حسابياً 4.27 وانحرافاً معيارياً 1.074 ومعامل اختلاف 25.14% وبدرجة: موافق بشدة، مما يدل على اتفاق غالبية المستجيبين على الدور المحوري للمحيط الأسري في تنمية المواهب الريادية لدى الطالب.

-جاءت العبارة رقم (B2) في المرتبة الثالثة والتي تنص على: "يعمل المحيط الاجتماعي و الأسري على تهيئة الطالب الجامعي من أجل استحداث المؤسسات الناشئة"، وحققت متوسطاً حسابياً 4.18 وانحرافاً معيارياً 1.179 ومعامل اختلاف 28.21% وبدرجة: موافق بشدة وهو ما يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية الإعداد الأسري والاجتماعي للطالب.

-جاءت العبارة رقم (B1) في المرتبة الرابعة والتي تنص على: "يعمل المحيط الاجتماعي و الأسري على وضع أطر اجتماعية يتقيد بها الطالب عند استحداث المؤسسات الناشئة"، وحققت متوسطاً حسابياً 4.17 وانحرافاً معيارياً 1.133 ومعامل اختلاف 27.16% وبدرجة: موافق بشدة مما يشير إلى اتفاق المستجيبين على وجود ضوابط اجتماعية تؤثر في قرارات الطالب الريادية.

-جاءت العبارة رقم (B4) في المرتبة الخامسة والتي تنص على: "يعمل المحيط الاجتماعي و الأسري على تشجيع الطالب الجامعي من أجل استحداث المؤسسات الناشئة"، وحققت متوسطاً حسابياً 4.16 وانحرافاً معيارياً 1.123 ومعامل اختلاف 26.98% وبدرجة: موافق بشدة وهو ما يؤكد أن التشجيع الأسري والاجتماعي يعد عاملاً داعماً في العمل الريادي.

وعموماً يميل أفراد المسح الشامل إلى الموافقة الشديدة على عبارات البعد الثاني، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 4.224 والانحراف المعياري 1.103 ومعامل الاختلاف 26.12% وبدرجة: موافق بشدة، مما يعني أن للمحيط الاجتماعي والأسري دوراً إيجابياً وفعالاً في دعم ثقافة إنشاء المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين.

1-3- تحليل عبارات البعد الثالث من المحور الأول : تراجع العراقي البيروقراطية:

يحتوي هذا البعد على 05 عبارات تتعلق بمدى انعزال البيروقراطية عن الثقافة المقاولاتية .

-جدول رقم (17): يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الثالث: (تراجع العراقي البيروقراطية).

الترتيب	النتيجة	مستوى الدلالة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رمز ورقم العبارة
							(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	
							بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	
1	موافق بشدة	0.000	19.65	0.881	4.48	275	5	10	12	68	180	C1
						100%	1.8	3.6	4.4	24.7	65.5	
2	موافق بشدة	0.000	25.15	1.094	4.35	275	14	12	13	62	174	C2
						100%	5.1	4.4	4.7	22.5	63.3	
3	موافق بشدة	0.000	21.63	0.958	4.43	275	8	11	11	70	175	C3
						%100	2.9	4	4	25.5	63.6	
5	موافق بشدة	0.000	26.64	1.116	4.19	275	8	29	15	75	148	C4
						%100	2.9	10.5	5.5	27.3	53.8	
4	موافق بشدة	0.000	27.17	1.141	4.20	275	13	22	12	77	151	C5
						%100	4.7	8	4.4	28	54.9	
	موافق بشدة	0.000	23.97	1.04	4.33	مجموع عبارات البعد الثالث: (جودة أساليب التقييم في الجامعة)						

-المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS قيمة T الجدلية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 49 هي 1.96.

-الجدول (16) يبين آراء أفراد عينة المدراء في عبارات البعد الثالث (تراجع العراقي البيروقراطية) من المحور الأول من الاستبيان مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة كما يلي:

- المرتبة الأولى : جاءت العبارة رقم (C1) التي تنص على "تعمل الجامعة على تسهيل الإجراءات الإدارية لتقليل العراقيين بمتوسط حسابي (4.48) وانحراف معياري (0.881) ومعامل اختلاف (19.65%) وبدرجة موافق بشدة، مما يعكس إدراكا واضحا لدى أفراد المسح الشامل بأن الجامعة

تبدل جهودًا فعالة في تبسيط الإجراءات وتقليل التعقيدات الإدارية بما يتيح بيئة أكثر مرونة وداعمة للعمل الأكاديمي والمقاولاتي.

• **المرتبة الثانية :** جاءت العبارة رقم (C3) التي تنص على "تعتمد الإدارة على آليات حديثة للحد من البيروقراطية" بمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (0.958) ومعامل اختلاف (21.62%)، وبدرجة موافق بشدة، وهو مؤشر على رضا كبير من طرف المستجيبين عن تبني الإدارة الجامعية أدوات وتقنيات حديثة تسهم في رفع كفاءة المعاملات الإدارية وتقليص المعوقات التقليدية.

• **المرتبة الثالثة :** جاءت العبارة رقم (C2) التي تنص على "توجد مرونة في التعامل مع الإجراءات الرسمية" بمتوسط حسابي (4.35) وانحراف معياري (1.094) ومعامل اختلاف (25.15%)، وبدرجة موافق بشدة، مما يوضح أن المستجيبين يلمسون مستوى مرتفعًا من المرونة في الإجراءات، وهو ما يخفف من أثر البيروقراطية على الأداء الأكاديمي.

• **المرتبة الرابعة :** جاءت العبارة رقم (C5) التي تنص على "القرارات الإدارية تُتخذ بسرعة دون تأخير غير مبرر" بمتوسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (1.141)، ومعامل اختلاف (27.17%) وبدرجة موافق بشدة، ما يشير إلى اقتناع أفراد العينة بأن سرعة اتخاذ القرار الإداري تعد أحد الجوانب الملموسة في الجامعة، مما ينعكس إيجابًا على إنجاز الأعمال.

• **المرتبة الخامسة :** جاءت العبارة رقم (C4) التي تنص على "توجد قنوات واضحة للتواصل الإداري تقلل من التعقيد" بمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (1.116) ومعامل اختلاف (26.64%)، وبدرجة موافق بشدة، وهو ما يدل على وجود رضا نسبي عن شفافية ووضوح قنوات الاتصال داخل الجامعة، بما يحد من العراقيل الإدارية.

وعمومًا يتضح أن أفراد عينة المدراء لديهم توجه إيجابي واضح نحو عبارات البعد الثالث، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.33) والانحراف المعياري (1.01) ومعامل الاختلاف (23.32%)، وبدرجة موافق بشدة، مما يعني أن الجامعة محل الدراسة نجحت - من وجهة نظرهم - في الحد من العراقيل البيروقراطية وتهيئة بيئة إدارية أكثر مرونة وفاعلية.

8- تحليل خصائص أفراد المسح الشامل على حسب متغير السوابق العدمية والحالة الصحية.

- المحور الثاني: استحداث المؤسسات الناشئة

1-4- تحليل عبارات البعد لأول من المحور الثاني : التحديات الاجتماعية و تأثيرها:

يحتوي هذا البعد على 05 عبارات تتعلق بالتحديات الاجتماعية و تأثيرها على سبل استحداث المؤسسات الناشئة.

- جدول رقم (18) : يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الإختلاف، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الرابع : (التحديات الاجتماعية و تأثيرها).

الترتيب	النتيجة	مستوى الدلالة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رمز ورقم العبارة
							بشدة (1)	(2)	(3)	(4)	(5)	
							التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
4	موافق	0.000	28.41 %	1.182	4.16	275	16	21	14	76	148	D1
						100%	5.8	7.6	5.1	27.5	53.8	
3	موافق	0.000	27.58 %	1.153	4.18	275	11	26	18	68	152	D2
						100%	4	9.5	6.5	24.7	55.3	
2	موافق بشدة	0.000	26.38 %	1.116	4.23	275	9	27	17	66	158	D3
						100%	3.3	9.1	6.2	24	57.5	
1	موافق بشدة	0.000	25.38 %	1.094	4.31	275	9	23	12	60	171	D4
						%100	3.3	8.4	4.4	21.8	62.2	
5	موافق	0.000	29.27 %	1.206	4.12	275	13	31	14	70	147	D5
						%100	4.7	11.3	5.1	25.5	53.5	
مجموع عبارات البعد الأول (التحديات الاجتماعية و تأثيرها)												

- المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS قيمة T الجدلية عند

مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 49 هي 1.96

الجدول (17) يبين آراء أفراد المسح الشامل في عبارات البعد الأول من المحور الثاني (التحديات الاجتماعية وتأثيرها) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة كما يلي:

• جاءت العبارة رقم (D4) في المرتبة الأولى وتنص على " : تطوير نماذج عمل قابلة للاستمرار وتحقيق الرفاه الاجتماعي"، وقد حققت متوسطاً حسابياً بلغ (4.31) وانحرافاً معيارياً (1.094) ومعامل اختلاف (25.38%) وبدرجة : موافق بشدة وهذا مؤشر على أن أفراد المسح الشامل يوافقون بشدة على أن استحداث المؤسسات الناشئة يتميز بتطوير نماذج عمل قابلة للاستمرار تحقق الرفاه الاجتماعي، ما يعكس إدراكهم لأهمية هذا الجانب في التنمية الاجتماعية.

• جاءت العبارة رقم (D3) في المرتبة الثانية، وتنص على " : توفير احتياجات المجتمع وتوجيهه وترشيده استهلاكياً"، وحققت متوسطاً حسابياً (4.23) وانحرافاً معيارياً (1.116) ومعامل اختلاف (26.38%) وبدرجة : موافق بشدة، مما يدل على اتفاق قوي من المستجيبين على أن المؤسسات الناشئة تلعب دوراً فاعلاً في تلبية احتياجات المجتمع مع ترشيد الاستهلاك.

• جاءت العبارة رقم (D2) في المرتبة الثالثة وتنص على " : التركيز على تحقيق تأثير إيجابي ومستدام على أطياف المجتمع"، وحققت متوسطاً حسابياً (4.18) وانحرافاً معيارياً (1.153) ومعامل اختلاف (27.58%) وبدرجة : موافق وهو ما يشير إلى وجود موافقة واسعة على أهمية التأثير الإيجابي المستدام الذي تحدته المؤسسات الناشئة، مع درجة تباين متوسطة بين آراء الأفراد.

• جاءت العبارة رقم (D1) في المرتبة الرابعة وتنص على " : التركيز على إيجاد حلول مبتكرة ومتطورة للتحديات الاجتماعية والثقافية"، وقد حصلت على متوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (1.182) ومعامل اختلاف (28.41%) وبدرجة : موافق مما يبين قناعة غالبية الأفراد بأهمية الابتكار في معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية.

• جاءت العبارة رقم (D5) في المرتبة الخامسة والأخيرة، وتنص على " : إشراك مختلف فئات المجتمع في البرامج الترفيهية والترقية الثقافية"، وحققت متوسطاً حسابياً (4.12) وانحرافاً معيارياً (1.206) ومعامل اختلاف (29.27%) وبدرجة : موافق ما يعكس موافقة عامة على أهمية إشراك مختلف الفئات في الأنشطة الثقافية والترفيهية، وإن كانت بدرجة أقل نسبياً من بقية العبارات.

وعموماً يميل أفراد العينة إلى الموافقة على عبارات البعد الرابع، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.20) والانحراف المعياري الكلي (1.151) ومعامل الاختلاف الكلي (27.40%)، مما يعني أن هناك إجماعاً نسبياً على أهمية هذا البعد، مع تباين متوسط في آراء المستجيبين.

1-5- تحليل عبارات البعد الثاني من المحور الثاني: التأثير الثقافي والتنموي:

يحتوي هذا البعد على 05 عبارات تتعلق بالتأثير الثقافي والتنموي على عملية استحداث المؤسسات الناشئة.

- جدول رقم (19): يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات البعد الخامس: (التأثير الثقافي والتنموي).

الترتيب	النتيجة	مستوى الدلالة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رقم العبارة
							(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	
							بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	
							التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
							%	%	%	%	%	
3	موافق	0.000	27.58	1.153	4.18	275	15	28	16	64	151	E1
						100%	5.5	10.2	5.8	23.3	54.6	
2	موافق بشدة	0.000	26.32	1.116	4.24	275	10	27	13	69	156	E2
						100%	3.6	9.8	4.7	25.1	56.7	
1	موافق بشدة	0.000	25.43	1.096	4.31	275	13	22	17	77	146	E3
						100%	4.7	8	6.2	28	53.1	
4	موافق	0.000	29.27	1.206	4.12	275	6	18	12	61	178	E4
						%100	2.2	6.5	4.4	22.2	64.7	
5	موافق	0.000	30.36	1.248	4.11	275	3	30	18	80	144	E5
						%100	11	10.9	6.5	29.1	52.4	
		0.000	27.79	1.165	4.20	مجموع عبارات البعد الثاني: (التأثير الثقافي و التنموي)						

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS قيمة T الجدلية عند

مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 49 هي 1.96

الجدول: (18) يبين آراء أفراد المسح الشامل للمدراء في عبارات البعد الثاني (التأثير الثقافي والتنموي) من المحور الثاني من الاستبيان مرتبة ترتيبًا تنازليًا حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (E3) في المرتبة الأولى التي تقر بـ: "تعزيز الوعي الثقافي و الهوية الوطنية وحفظ الممتلكات الاثرية من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة" ، وحقت وسطًا حسابيًا

(4.31) وانحرافاً معيارياً (1.096) ومعامل اختلاف % (25.41) وبدرجة : موافق بشدة وهذا مؤشر على أن أفراد عينة المدراء يتفقون بدرجة عالية على محتوى العبارة.

• **جاءت العبارة رقم (E2) في المرتبة الثانية التي تقر بـ** الحفاظ على التراث المادي و اللامادي من الانقراض من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة"، وحققت وسطاً حسابياً (4.24) وانحرافاً معيارياً (1.116) ومعامل اختلاف % (26.31) وبدرجة : موافق بشدة مما يعكس اتفاقاً قوياً بين أفراد العينة حول مضمون العبارة.

• **جاءت العبارة رقم (E1) في المرتبة الثالثة التي تنص على " ترقية الاستهلاك وترشيده ثقافياً من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة"**، وحققت وسطاً حسابياً (4.18) وانحرافاً معيارياً (1.153) ومعامل اختلاف % (27.59) وبدرجة : موافق، وهذا يدل على أن غالبية أفراد المسح الشامل لديهم توجه إيجابي نحو مضمون العبارة، وإن كان بدرجة أقل من العبارتين السابقتين.

• **جاءت العبارة رقم (E4) في المرتبة الرابعة التي تنص على " خلق بيئة ثقافية متنوعة ومتعددة من خصائص استحداث المؤسسات الناشئة"**، وحققت وسطاً حسابياً (4.12) وانحرافاً معيارياً (1.206) ومعامل اختلاف % (29.25) وبدرجة : موافق مما يشير إلى موافقة واضحة من طرف أفراد العينة، لكن مع وجود تباين نسبي أكبر في الآراء.

• **جاءت العبارة رقم (E5) في المرتبة الخامسة التي تنص على " تعزيز التعاون بين مختلف المؤسسات المنتجة من خصائص استحداث المؤسسات الناشئة العبارات"**، وحققت وسطاً حسابياً (4.11) وانحرافاً معيارياً (1.248) ومعامل اختلاف % (30.37) وبدرجة : موافق وهو ما يعكس موافقة عامة، لكن مع أعلى درجة تباين نسبي بين إجابات المشاركين مقارنة ببقية العبارات.

وعموماً يميل أفراد المسح الشامل للمدراء إلى الموافقة على عبارات البعد الثاني (التأثير الثقافي والتموي) من المحور الثاني، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للبعد ككل (4.20) بانحراف معياري (1.165) ومعامل اختلاف % (27.79)، وبدرجة : موافق مما يعني أن هذا البعد يُعد إيجابياً في نظر أفراد العينة، ويدل على إدراكهم لأهمية الدور الثقافي والتموي الذي تؤديه الجامعة محل الدراسة.

1-6- تحليل عبارات البعد الثالث من المحور الثاني: تجليات التأثير الاقتصادي.

- جدول رقم (20): يوضح النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، النتيجة ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات المحور الثاني: (تجليات التأثير الاقتصادي).

الترتيب	النتيجة	مستوى الدلالة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	رمز و رقم العبارة					
							غير موافق بشدة (1)	غير موافق (2)	محايد (3)	موافق (4)	موافق بشدة (5)	
							التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
1	موافق بشدة	0.000	22.44	0.983	4.38	275	5	20	10	70	170	F1
						100%	1.8	7.3	3.6	25.5	61.8	
4	موافق	0.000	28.17	1.183	4.20	275	12	28	15	60	160	F2
						100%	4.4	10.2	5.1	22.2	58.2	
2	موافق بشدة	0.000	22.17	0.969	4.37	275	5	19	10	80	161	F3
						100%	1.8	6.9	3.6	29.1	58.5	
5	موافق	0.000	31.52	1.308	4.15	275	16	25	11	72	151	F4
						100%	5.8	9.1	4	26.2	54.9	
3	موافق بشدة	0.000	23.49	1.024	4.36	275	7	20	10	69	169	F5
						100%	2.5	7.3	3.6	25.1	61.5	
	موافق بشدة	0.000	25.4	1.093	4.29	مجموع عبارات البعد الثالث: (تجليات التأثير الاقتصادي)						

-المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS قيمة T الجدلية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 49 هي 1.96.

الجدول (19) يبين آراء أفراد المسح الشامل في عبارات المحور الثاني (تجليات التأثير الاقتصادي) من الاستبيان مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة كما يلي:
- جاءت العبارة رقم (F01) في المرتبة الأولى والتي تنص على " توفير المال وتسيير الأعمال و الدمج في الحاضنات وسوق العمل من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة." وحقت وسطا حسابيا 4.38 وانحرافا معياريا 0.983 ومعامل اختلاف % 22.44 وبدرجة: موافق بشدة وهذا مؤشر يعكس قناعة قوية لدى أفراد العينة بأن المؤسسات الناشئة تُمكن من ترشيد النفقات وتسهيل إدارة

الأعمال، إضافةً إلى دورها في إدماج المشاريع في الحاضنات وتمكينها من دخول سوق العمل بفعالية، مما يعزز فرص البقاء والنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

-جاءت العبارة رقم (F03) في المرتبة الثانية تشكيل بيئة جاذبة للاستثمار و المستثمرين من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة " وحققت وسطا حسابيا 4.37 وانحرافا معياريا 0.969 و معامل اختلاف % 22.17 وبدرجة: **موافق بشدة** وهذا مؤشر على ان أفراد المسح الشامل ويشير ذلك إلى إدراك واضح لدى المستجيبين بأن المؤسسات الناشئة لا تُسهم فقط في إنتاج الأفكار الجديدة، بل تخلق أيضًا مناخًا استثماريًا جاذبًا، قادرًا على استقطاب رؤوس الأموال والمستثمرين المحليين والأجانب، وهو ما ينعكس إيجابًا على التنمية الاقتصادية.

-جاءت العبارة رقم (F05) في المرتبة الثالثة والتي تنص ظهور الروح الابتكارية والابداعية عند العنصر الشبابي من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة. " وحققت وسطا حسابيا 4.36 وانحرافا معياريا 1.024 ومعامل اختلاف % 23.49 وبدرجة : **موافق بشدة** وهذا مؤشر على ان أفراد وهذا مؤشر قوي على أن المؤسسات الناشئة تمثل بيئة محفزة للشباب لتطوير أفكار مبتكرة وتحويلها إلى مشاريع فعلية، مما يعزز ثقافة الإبداع والمنافسة في السوق.

-جاءت العبارة رقم (F02) في المرتبة الرابعة والتي تنص على " تطوير منتجات خدماتية حديثة تلبي حاجات السوق من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة " وحققت وسطا حسابيا 4.20 وانحرافا معياريا 1.183 ومعامل اختلاف % 28.17 وبدرجة : **موافق** وهذا مؤشر يدل على ان العبارة وهذا يعكس أهمية المؤسسات الناشئة في مواكبة تطورات السوق، من خلال ابتكار وتطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي الاحتياجات المتغيرة للمستهلكين، مما يرفع من قدرة الاقتصاد الوطني على التكيف مع التغيرات.

-جاءت العبارة رقم (F04) في المرتبة الخامسة والتي تنص "تطوير مستوى التنافسية و جلب الراس المال من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة " وحققت وسطا حسابيا 4.15 وانحرافا معياريا 1.308 ومعامل اختلاف % 31.52 وبدرجة : **موافق** وهذا مؤشر ويشير ذلك إلى إدراك العينة بأن المؤسسات الناشئة تُسهم في تعزيز القدرة التنافسية على المستويين المحلي والدولي، وتلعب دورًا في جذب الاستثمارات التي تدعم استمرارية ونمو النشاط الاقتصادي.

- تحليل محاور المقابلة نصف الموجهة

تُعدّ المقابلة نصف الموجهة من الأدوات البحثية الملائمة لدراسة موضوع "دور الثقافة المقاولاتية في استحداث المؤسسات الناشئة"، باعتبارها تتيح للباحث فرصة استكشاف تصورات رواد الأعمال وخبراتهم في ظل بيئة اقتصادية واجتماعية متغيرة، فهذا النمط من المقابلات يجمع بين الطابع المنهجي عبر اعتماد دليل أسئلة محورية حول القيم المقاولاتية، روح المبادرة، الابتكار، وتقبل

المخاطرة، وبين الطابع المرن الذي يفتح المجال أمام المستجوبين للتعبير عن تجاربهم الشخصية ورؤاهم المختلفة في سياق إنشاء مؤسسات ناشئة.

إن هذه المرونة تسمح بالكشف عن جوانب عميقة للثقافة المقاولاتية لا يمكن رصدها عبر الاستبيانات المغلقة، كما تمكّن الباحث من الوقوف على التفاعلات الواقعية بين القيم المقاولاتية والسلوك الفعلي لرواد الأعمال، وبالتالي تقديم فهم أكثر شمولاً للعوامل الثقافية المؤثرة في نجاح أو تعثر مشاريعهم الناشئة، وقد خصت مقابلتنا الى مسؤولي الحاضنات في الجامعات الثلاثة وعمداء الكليات وفريق تكوين الحاضنة.

01- تحليل البيانات العامة للمقابلة النصف موجهة

• من حيث النوع :

-جدول رقم (21): يمثل البيانات الشخصية حيب متغير النوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	09	69.23
إناث	04	30.77
المجموع	13	100

-المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على المقابلة النصف موجهة.

يُظهر الجدول رقم (20) المتعلق بتوزيع المستجوبين حسب متغير النوع، أنّ الغالبية من الذكور بنسبة 69.23% مقابل 30.77% من الإناث.

ويمكن تفسير هذه الهيمنة الذكورية بكون مجال المقاولاتية واستحداث المؤسسات الناشئة لا يزال إلى حدّ كبير يطغى عليه الحضور الذكوري، سواء من حيث عدد المسؤولين على مستوى الحاضنات الجامعية أو من حيث مشاركة الرجال في فرق التكوين والتسيير كما قد يُعزى هذا التفاوت إلى طبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية التي ما تزال تحدّ نسبياً من انخراط المرأة في المناصب القيادية أو في مجالات مرتبطة بالابتكار وريادة الأعمال داخل الوسط الجامعي.

ومع ذلك فإنّ نسبة الإناث (أكثر من الثلث) تظلّ مؤشراً إيجابياً على التوجه نحو تعزيز المشاركة النسوية في دعم الثقافة المقاولاتية، خاصة في ظل السياسات الوطنية الرامية إلى تشجيع ريادة الأعمال النسوية، وهو ما يُعدّ رافداً إضافياً لديناميكية استحداث المؤسسات الناشئة.

• تحليل البيانات الشخصية حسب متغير السن

- الجدول رقم (22): جدول يمثل بيانات المسح الشامل حسب متغير السن.

متغير السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 30 الى 35 سنة	03	23.08
أكبر من 35 سنة	10	76.92
المجموع	13	100

- المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على المقابلة النصف موجهة

يُظهر الجدول رقم (21) الخاص بتوزيع أفراد المسح الشامل للمقابلة حسب متغير السن، أن الفئة الأكثر تمثيلاً هي فئة أكبر من 35 سنة بنسبة 76.92% مقابل 23.08% فقط للفئة العمرية ما بين 30 و35 سنة.

ويمكن تفسير هذا التوزيع بكون المناصب المرتبطة بالحاضنات الجامعية أو فرق التكوين عادة ما تُسند إلى أفراد ذوي خبرة وتجربة مهنية أطول، ما يجعل الغالبية في شريحة عمرية تتجاوز 35 سنة كما أن الثقافة المقاولاتية من حيث الممارسة العملية والتسيير الاستراتيجي، تتطلب قدراً من النضج المعرفي والمهاري الذي غالباً ما يتوفر لدى الفئات الأكبر سناً.

ومع ذلك فإن وجود نسبة معتبرة من الفئة الشابة (30 - 35 سنة) يُعدّ مؤشراً إيجابياً يعكس بداية تجديد في الكفاءات المسؤولة عن دعم المؤسسات الناشئة، وهو ما قد يساهم في إدخال أفكار أكثر ابتكاراً ومرونة في طرق التسيير والتأطير داخل الحاضنات الجامعية.

• متغير الرتبة العلمية:

جدول رقم (23): يمثل بيانات المقابلة حسب المنصب الحالي الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرارات	النسبة المئوية
مدير جامعة	03	15.38
مسؤول الحاضنة	03	61.54
مسؤول مسرعة	03	23.08
مدير الوكالة الوطنية	03	
المجموع	12	100

-المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على المقابلة النصف موجهة.

يبين الجدول رقم (22) أن أغلب أفراد المسح الشامل من رتبة مسؤول الحاضرة "بنسبة % 61.54، يليهم مسؤول مسرعة " بنسبة % 23.08 ثم مدير جامعة بنسبة %15.38 ويعكس هذا التوزيع الحضور القوي لفئة مسؤول الحاضرة في الحاضنات الجامعية بحكم كثافتهم العددية ودورهم الفعلي في التأطير، مع مساهمة أساتذة التعليم العالي بخبرتهم الاستراتيجية في دعم نشر الثقافة المقاولاتية واستحداث المؤسسات الناشئة.

• متغير الخبرة المهنية.

- جدول رقم (24) : يمثل بيانات أفراد المسح الشامل حسب متغير الخبرة المهنية

النسبة المئوية	التكرارات	الخبرة المهنية
%7.69	01	من 05 الى 10 سنوات
%38.46	05	من 10 سنوات الى 15 سنة
%53.85	06	أكثر من 15 سنة
%100	12	المجموع

-المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على المقابلة النصف موجهة.

يبين الجدول رقم (23) أن غالبية المستجوبين يملكون خبرة مهنية تفوق 15 سنة بنسبة %53.85 يليهم أصحاب الخبرة بين 10 و15 سنة بنسبة % 38.46 في حين مثل ذوو الخبرة الأقل (من 5 إلى 10 سنوات) نسبة % 7.69 فقط و يُظهر هذا التوزيع أن معظم أفراد العينة يتمتعون بخبرة طويلة في المجال الأكاديمي والمهني، وهو ما يعزز مصداقية آرائهم حول دور الثقافة المقاولاتية ويمنح نتائج المقابلة عمقاً وتحليلاً مبنياً على تجارب عملية ممتدة.

- تحليل العبارة رقم 01 التي تقر بـ:

فيما تكمن التحفيزات و المكافآت المقدمة من طرفكم للطلبة الحاملين للمشاريع و الذين يحاولون دائماً تقديم الجديد و طرح أفكار إبداعية فيما يخص استحداث مؤسسات ناشئة؟

- الجدول رقم (25) : يُمثل اراء المستجوبين حول التكوين ونوعيته.

النسبة المئوية	التكرارات	نوعية التكوين
30.67%	04	دعم معنوي
61.53%	08	تكوين مباشر
30.76%	04	تحفيزات رمزية
46.15%	06	تكريم الأوائل
100	13	المجموع

-المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على المقابلة النصف موجهة

يبين الجدول رقم (24) أن أغلب المستجوبين يرون أن التكوين المباشر يمثل أهم أشكال التحفيز بنسبة 61.53 % وهو ما يعكس اعتماد الحاضنات على التأهيل الميداني في تطوير مشاريع الطلبة ، كما جاءت فئة تكريم الأوائل في المرتبة الثانية بنسبة 46.15 % وهو مؤشر على اعتماد الحاضنات لآليات التشجيع المعنوي عبر الاعتراف بالتميز .

أما الدعم المعنوي والتحفيزات الرمزية فقد حصلوا على نسب متقاربة (حوالي 30 %) ما يدل على أنهما يمثلان وسائل مكتملة تعزز ثقة الطلبة وتدفعهم نحو الإبداع وعليه فإن التحفيزات المقدمة تتنوع بين التأهيل العملي والتشجيع المعنوي مما يساهم في ترسيخ الثقافة المقاولاتية وتشجيع الطلبة على استحداث مؤسسات ناشئة.

- تحليل العبارة رقم 02 التي تقول بـ:

هل تجدون الطلبة الحاملين لمشاريع المؤسسات الناشئة لديهم رغبة قوية في الذهاب الى مشروع قبل الحصول على وسم لابل؟

- الجدول رقم (26) : يُمثل نسبة الاستجواب

النسبة المئوية	التكرارات	نسبة الاستجواب
84.61%	11	نعم
7.69%	01	لا
92.30%	13	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على المقابلة النصف موجهة (16 سؤال)

يبين الجدول رقم (25) يتضح أن غالبية المستجوبين أجابوا بـ "نعم" بنسبة 84.61% ، مقابل 7.69 % فقط أجابوا بـ "لا"، وهذا يعكس أن الطلبة يظهرون اندفاعاً ورغبة قوية في خوض تجربة المقاولاتية حتى قبل استكمال الإجراءات الرسمية المرتبطة بالحصول على وسم "لابل".

ويُفسّر ذلك بوجود حماس شبابي ورغبة في التميز تدفعهم إلى تحويل أفكارهم إلى مشاريع فعلية بسرعة، في حين أن القلة التي لا تبدي استعداداً قد تعود إلى مخاوف مرتبطة بالمخاطر أو نقص الخبرة وعليه يمكن القول إن الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة باتت تمثل دافعاً قوياً للمبادرة حتى في غياب الضمانات الرسمية.

- تحليل العبارة رقم 03 التي تقر بـ:

ما هي أسباب عزوف الشباب عن إتمام مشاريعهم الخاصة باستحداث المؤسسات الناشئة؟

أجمع المستجوبون على أن عزوف الشباب عن إتمام مشاريعهم يعود بالدرجة الأولى إلى ضعف الإمكانيات المالية وغياب آليات التمويل الموائمة لطموحاتهم، إضافة إلى نقص الخبرة والتجربة الميدانية، ما يجعلهم يفتقدون القدرة على مواجهة العراقيل البيروقراطية والإدارية، كما أشار البعض إلى عامل الخوف من الفشل وضعف ثقافة تحمل المخاطر، وهو ما يقلل من استمرارية المشاريع الناشئة ويحول دون تجسيدها ميدانياً.

- تحليل العبارة رقم 04 التي تقر بـ: هل تجدون القرارات المنوطة في القرار 75/12 كافية و موضوعية في تحقيق مؤسسة ناشئة؟

أظهرت إجابات المستجوبين أن القرارات المنوطة في القرار 12/75 رغم أهميتها في وضع إطار تنظيمي وتشريعي للمؤسسات الناشئة، إلا أنها لا تُعد كافية بشكل كامل لتحقيق الأهداف المرجوة، فقد اعتبر عدد منهم أنها تظل عامة وغير عملية في بعض الجوانب وتحتاج إلى مزيد من التكيف مع واقع الطلبة وحاجيات المشاريع المبتكرة كما أشاروا إلى ضرورة تعزيزها بآليات تطبيقية واضحة ودعم مادي وتقني أكبر حتى تكون أكثر موضوعية وفعالية في دفع ديناميكية استحداث المؤسسات الناشئة.

- تحليل العبارة رقم 05 التي تقر بـ:

هل يمكن لصندوق الإستثمار تغطية حاجيات الطلبة الحاملين لمشروع مؤسسة ناشئة؟

تشير إجابات المستجوبين إلى أن صندوق الاستثمار يمثل آلية مهمة لدعم الطلبة أصحاب المشاريع، غير أن قدرته على تغطية حاجياتهم تبقى جزئية ومحدودة فالصندوق يمكنه المساهمة في تمويل بعض النفقات الأساسية وتخفيف الأعباء المالية الأولية، لكنه لا يغطي بشكل كامل مختلف متطلبات المشاريع، خاصة تلك التي تحتاج إلى موارد تقنية أو رأسمال معتبر كما أن

الإجراءات المرتبطة بالولوج إلى هذا الدعم قد تشكل عائقاً أمام الطلبة، مما يفرض ضرورة إيجاد بدائل موازية أو مكملة كبرامج دعم إضافية وحوافز ضريبية، وبذلك يمكن القول إن الصندوق يُعد خطوة إيجابية لكنه يحتاج إلى تعزيز وتوسيع ليكون أكثر فعالية في دعم المؤسسات الناشئة.

- تحليل العبارة رقم 06 التي تقر ب

(هل التكوين الذي يتلقاه الطالب في الجامعة كفيل يجعل الطالب يرغب في استحداث المؤسسة الناشئة؟)

أظهرت إجابات المستجوبين أن التكوين الجامعي رغم أهميته في تزويد الطلبة بالمعارف النظرية والأساسية، إلا أنه غير كافٍ وحده لدفعهم نحو استحداث المؤسسات الناشئة. فالجانب البيداغوجي يحتاج إلى أن يُدعم بتكوين تطبيقي ومرافقة ميدانية مرتبطة بريادة الأعمال، حتى يكتسب الطالب المهارات العملية والثقة اللازمة لتحويل فكرته إلى مشروع واقعي وبالتالي يبقى التكوين الجامعي بمثابة قاعدة أولية يجب استكمالها ببرامج تدريبية متخصصة وحاضنات نشطة تعزز الرغبة في المبادرة.

- تحليل العبارة رقم 07 التي تقر ب :

هل هناك مواد خاصة في المقاولاتية تدرس في معظم تخصصات الجامعة؟

أوضح المستجوبون أن تدريس مواد المقاولاتية بالجامعة لا يشمل جميع التخصصات، حيث يتركز أساساً في المسارات الاقتصادية والتجارية و إدارة الموارد البشرية و ما يعادلها ومع ذلك فإن طلبة التخصصات التقنية والعلمية يتميزون بوعي ابتكاري مرتفع وقدرة على توليد أفكار عملية، تجعلهم أقل حاجة لمقررات نظرية في المقاولاتية، لأن طبيعة تكوينهم العملي تدفعهم تلقائياً نحو البحث عن حلول إبداعية قابلة للتحويل إلى مشاريع وعليه، فإن إدماج مواد المقاولاتية يكون أكثر جدوى في التخصصات ذات الطابع النظري، بينما يمكن الاكتفاء في التخصصات التقنية ببرامج مرافقة وتطبيقية تعزز تجسيد أفكار الطلبة على أرض الواقع.

- تحليل العبارة رقم 08 التي تقر ب:

ما هو موقفكم عندما يقترح الطالب الحامل للفكر المقاولاتي فكرة جديدة بغية تجربتها لأول مرة في مجال استحداث المؤسسات الناشئة؟

أظهر المستجوبون أن موقفهم من الأفكار الجديدة التي يقترحها الطلبة الحاملون للفكر المقاولاتي هو في الغالب مشجع وداعم، حيث يتم التعامل معها كفرص ابتكارية تستحق التجريب والمتابعة، فقد أكدوا أن تشجيع المبادرة يمنح الطالب ثقة أكبر ويدفعه إلى تطوير فكرته حتى وإن واجهت عراقيل في البداية كما اعتبر بعضهم أن الأفكار المبتكرة رغم ما تحمله من

مخاطر، تُعدّ أساساً في ديناميكية المؤسسات الناشئة لذلك فإن التجريب والمرافقة يظان الخيار الأمثل لدعم هذه المبادرات الطلابية.

- تحليل العبارة رقم 09 التي تقر ب:

هل كانت هناك ايجابيات على الحاضنة و نتائج ميدانية فيما يخص الاستحداث بعد صدور القرار 75/12 سنة 2022؟

أوضح المستجوبون أن صدور القرار 12/75 لسنة 2022 كان له أثر إيجابي على نشاط الحاضنة، إذ ساهم في تنظيم إجراءات الاستحداث ومنح الطلبة وضوحاً أكبر في خطوات إنشاء مؤسساتهم الناشئة، كما انعكس ذلك في بعض النتائج الميدانية الملموسة مثل ارتفاع عدد المشاريع المودعة وتحسن مستوى المرافقة ، غير أن بعضهم أشار إلى أن تطبيق القرار لا يزال بحاجة إلى تفعيل أوسع وتذليل للعراقيل البيروقراطية حتى تظهر النتائج بشكل أكثر وضوحاً وفعالية.

- تحليل العبارة رقم 10 التي تقر ب:

هل تقومون بإجراءات لقاءات و اجتماعات دورية تقييمية خاصة بالطلبة الحاملين لمشاريع و تقييم مدى نتائج اعمالهم ميدانيا؟

أظهر مسؤولي الجامعة و الحاضنة أنّ الحاضنة تحرص على تنظيم لقاءات واجتماعات دورية لمتابعة الطلبة الحاملين للمشاريع، حيث يتم خلالها تقييم مدى تقدمهم ميدانياً وتحديد الصعوبات التي تواجههم، هذه اللقاءات تتيح فرصة لتبادل الخبرات تقديم التوجيه وتعزيز روح الاستمرارية في استحداث المؤسسات الناشئة غير أنّ بعض المبحوثين أشاروا إلى أن هذه اللقاءات تحتاج إلى توسيع نطاقها وتكثيفها حتى تكون أكثر نجاعة.

- تحليل العبارة رقم 11 التي تقر ب:

في حالة تخلي الطالب عن مشروع الاستحداث الخاص بالمؤسسة الناشئة أو تعرضه لحادث عرضي أو مهني أثناء القيام بالمشروع كيف تكون قراراتكم حيال ذلك؟
وضح مسؤولي الجامعة و الحاضنة أنّ قرارات الحاضنة في حال تخلي الطالب عن مشروعه أو تعرضه لحادث مهني تتجه غالباً نحو إيجاد بدائل ودعم معنوي مع محاولة إعادة توجيهه أو تمكينه من فرصة جديدة بدل فقدان المشروع كلياً، كما يتم التركيز على تقديم المرافقة النفسية والعملية حفاظاً على استمرارية روح المقاوالتية، وهو ما يعكس مرونة في التعامل مع هذه الوضعيات لضمان عدم ضياع الأفكار والطاقات الشبابية.

- تحليل العبارة رقم 12 التي تقر ب:

ما هو الاسلوب الذي تعتمده الحاضنات و الوكالة الوصية و المسرعات عند رقابة حاملين لمشاريع الاستحداث ميدانيا؟

وضح مسؤولي الحاضنة أن أسلوب الرقابة الميدانية الذي تعتمده الحاضنات والوكالة الوصية والمسرعات يقوم أساساً على المتابعة الدورية والتقييم المستمر لمراحل تقدم المشروع، مع التركيز على الجانب التطبيقي والعملي أكثر من النظري، كما يُعتمد على التوجيه والمرافقة بدل الرقابة الصارمة مما يسمح للطلبة الحاملين للمشاريع بتطوير أفكارهم بحرية مع ضمان الالتزام بالأهداف المرسومة.

-تحليل العبارة رقم 13 التي تقر ب:

كيف تستشرفون مستقبل القرار 75/12 على المدى المتوسط و البعيد على معدلات البطالة خصوصاً و الاقتصاد الوطني عموماً؟

وضح المختصين أن القرار 75/12 يُنظر إليه كآلية استراتيجية لتقليص معدلات البطالة على المدى المتوسط عبر تشجيع الشباب على إنشاء مؤسسات ناشئة وتوفير بدائل للتوظيف التقليدي، بينما على المدى البعيد يُتوقع أن يُساهم في تنويع الاقتصاد الوطني، دعم الابتكار، وتحريك عجلة التنمية المستدامة من خلال تحويل الأفكار الريادية إلى مشاريع إنتاجية فعلية.

-تحليل العبارة رقم 14 التي تقر ب:

هل يمكن تطوير مستوى الحاضنات الى هياكل مرافقة تسهم ماديا ومعنويا في تأهيل واستقطاب الايادي العاملة المؤهلة لإرساء أكثر ديناميكية على استحداث المؤسسات الناشئة؟ يرى المختصون في مجال المقاولاتية وتسيير الحاضنات أنّ تطوير الحاضنات إلى هياكل مرافقة شاملة يُعدّ خياراً استراتيجياً لا غنى عنه لضمان نجاعة سياسة استحداث المؤسسات الناشئة. فالحاضنات في شكلها الحالي تركز أساساً على التوجيه والإرشاد، غير أنّها تبقى عاجزة عن تقديم الدعم المادي والمعنوي الكفيل بترجمة الأفكار إلى مشاريع قابلة للحياة. ومن ثمة، فإن تحويلها إلى هياكل متكاملة توفر التمويل الجزئي، التدريب العملي، وربط أصحاب المشاريع بالفاعلين الاقتصاديين، من شأنه أن يعزز الديناميكية الاقتصادية ويؤهل اليد العاملة المبتكرة، على غرار ما هو معمول به في التجارب الدولية الناجحة.

- تحليل العبارة رقم 15 التي تقر ب:

هل كانت هناك نتائج مشجعة ميدانيا تخص المؤسسات الناشئة منذ صدور القرار 75/12 و هل بالإمكان اعطاء أمثلة على ذلك؟

أقر مسيروا الحاضنات أن القرار 75/12 منذ صدوره ساعد على إرساء أرضية قانونية وتنظيمية سمحت بظهور بعض النتائج المشجعة ميدانياً، إذ شهدت الجامعات والحاضنات بداية فعلية لاعتماد مشاريع مؤسسات ناشئة يقودها الطلبة والباحثون، هذه النتائج تجسدت في تسجيل ارتفاع ملحوظ في عدد المشاريع المبتكرة، خصوصاً في ميادين التكنولوجيا الرقمية، التطبيقات الذكية، الزراعة الحديثة، والطاقة المتجددة كما يمكن الاستشهاد ببعض الأمثلة الميدانية التي أبانت عن نجاح نسبي، مثل مشاريع تطوير حلول رقمية موجهة لرقمنة الخدمات الإدارية، أو ابتكارات في الصناعات الغذائية البديلة ذات قيمة مضافة محلية ورغم أن التجربة لا تزال فتية، إلا أن هذه المؤشرات الأولية تعكس اتجاهاً إيجابياً نحو تحويل القرار 75/12 إلى أداة عملية لدعم المقاولاتية الجامعية وخفض نسب البطالة تدريجياً أبرز الأمثلة:

• مدينة وهران الجامعية شهدت ديناميكية قوية خلال فترة 2022-2023، إذ تم تحويل 149 مذكرة تخرج ماجستير إلى مشاريع ناشئة ومبتكرة بمختلف التخصصات التقنية والعلمية .Aps

كما سجلت تحولاً نوعياً من أسلوب التعليم الجامعي التقليدي إلى دور المعاملات الفعلية في السوق.

• على الصعيد الوطني، بلغت حصيلة المشاريع الحاصلة على وسم "مشروع مبتكر" حوالي 288 مشروعاً، كما تم إيداع 1063 طلب براءة اختراع، وتحويل حوالي 734 مشروعاً إلى مؤسسات ناشئة أو مصغرة elkabaseldjazairia.dz.

• في جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا، تم عرض نحو 94 مشروع تخرج بصيغة "مؤسسات مصغرة"، شملت مجالات متنوعة مثل الصناعات الغذائية، الذكاء الاصطناعي، الوقاية الصحية، والصناعة الكيميائية Capdz بالعربي.

• تعطي الدراسة التحليلية بجامعة وهران 2 تأكيداً على أن الحاضنات تلعب دوراً رئيسياً في دعم المشاريع ونجاحها، فضلاً عن تعزيز المهارات الريادية لدى الطلبة ASJP.

ومن الجانب الوطني، عرض خريجو جامعة قاصدي مرباح بورقلة نماذج ناجحة من المؤسسات الناشئة خلال "الأسبوع العالمي للمقاولاتية" مثل:

• "نات-خدمات-رقمنة": مؤسسة ذكاء اصطناعي في رقمنة المرافق وإدارة النفايات عبر كاميرات وتحليلات ذكية.

• مؤسسة لحجز الفنادق والمنصات الرقمية السياحية.

• مشاريع دعم ذوي الإعاقة السمعية بالمواد الصوتية والتقنيات الداعمة APS.

ومن بين الفعاليات الأبرز أيضاً: مشاركة أكثر من 20 مؤسسة ناشئة في صالون فارمكس 2024 بوهران، حيث عرضت مشاريع عملية مثل مستحضرات تجميل طبيعية من إنتاج الجامعة، وتوظيفات فعلية ميدانية

- تحليل العبارة رقم 16 التي تقر ب:

هل لمستم تغيير في سيكولوجية المحيط الاجتماعي و الاسري الخاص بموقع استحداث المؤسسات الناشئة كالدھنية التجارية و التسويقية و المعاملية و حتى الابداعية؟
يبين مسؤولي الجامعة و الحاضنة أن مسار استحداث المؤسسات الناشئة لم يقتصر على الطالب أو الحاضنة فقط ، بل امتد أثره إلى المحيط الاجتماعي والأسري الذي بدأ يتأثر تدريجياً بالثقافة المقاولاتية الجديدة، فقد لوحظ تغير في الھنية الاجتماعية نحو تقبل روح المبادرة والتجريب حيث أصبح أولياء الأمور يشجعون أبناءهم على خوض غمار المشاريع بدل الاكتفاء بالبحث عن وظيفة تقليدية، كما ظهرت بوادر تطور في الھنية التجارية والتسويقية، من خلال اهتمام العائلات بتوسيع شبكات العلاقات والمعاملات التجارية لدعم أبنائها، إضافة إلى بروز قيم جديدة قائمة على الإبداع والابتكار بدل النمطية في التفكير ومع ذلك، فإن هذا التحول لا يزال متفاوتاً من وسط لآخر، إذ يواجه بعض الطلبة مقاومة اجتماعية مرتبطة بالخوف من المخاطرة، غير أن الاتجاه العام يشير إلى بروز وعي اجتماعي متنامٍ بدور المؤسسات الناشئة في بناء مستقبل مهني واقتصادي واعد.

أظهر تحليل مختلف العبارات أنّ مسؤولي الجامعات والحاضنات يعتبرون الثقافة المقاولاتية ركيزة أساسية لدفع الطلبة نحو استحداث مؤسسات ناشئة، غير أنّ هذا التوجه ما يزال محفوفاً بجملة من التحديات.

وقد أجمع المتدخلون على أنّ التكوين التطبيقي والمرافقة الميدانية يمثلان أهم أدوات التحفيز، تضاف إليهما آليات رمزية كالتكريم والدعم المعنوي كما بيّنت النتائج أنّ الطلبة يتمتعون باندفاع ملحوظ لخوض تجربة المقاولاتية حتى قبل الحصول على الوسم الرسمي، وهو ما يعكس حماسهم ورغبتهم في التجريب، رغم العراقيل المرتبطة بقلّة التمويل وضعف الخبرة العملية.

وعلى صعيد القرار 12/75 لسنة 2022، اعتُبر خطوة تنظيمية هامة وبداية لمرحلة جديدة في دعم المؤسسات الناشئة، إلا أنّ تجسيده في الميدان ما يزال يحتاج إلى تفعيل أوسع وآليات تطبيقية أكثر وضوحاً ومع ذلك برزت نتائج مشجعة تمثّلت في تحويل عدد معتبر من مذكرات التخرج إلى مشاريع مبتكرة، وظهور مؤسسات ناشئة في مجالات متنوعة تشمل التكنولوجيا الرقمية، الذكاء الاصطناعي، الزراعة الذكية والطاقة المتجددة.

كما لاحظ المسؤولون تغييراً إيجابياً في المحيط الاجتماعي والأسري، حيث أضحى التشجيع على المبادرة والابتكار أكثر حضوراً مقارنة بالسنوات السابقة، رغم بقاء بعض التحفظات المرتبطة بالمخاطرة أما بخصوص مستقبل الحاضنات، فقد أجمع المشاركون على ضرورة تطويرها لتصبح هياكل مرافقة شاملة توفر دعماً تقنياً ومادياً إلى جانب التكوين والتأهيل، بما يعزز ديناميكية أكبر في استحداث المؤسسات الناشئة.

رابعاً: اختبار الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة:

يعتمد الباحث من خلال هذا المبحث إلى اختبار الفرضيات التي تم اعتبارها إجابات مبدئية على التساؤلات الفرعية للدراسة والتأكد من تحققها أو عدم تحققها، ثم العمل على مناقشة نتائج هذا الاختبار وكذا مناقشة نتائج تحليل محاور الاستبيان.

1- اختبار الفرضيات:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاختبار الفرضية الرابعة، لتأكيد وجود أو عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متغير الدراسة المستقل (الثقافة المقاولاتية) والمتغير التابع (استحداث المؤسسات الناشئة) من وجهة نظر طلبة الحاضنة.

1-1 الاختبار الإحصائي للفرضية الرئيسية:

■ تنص الفرضية الرئيسية على أنه : توجد علاقة بين أبعاد الثقافة المقاولاتية للطلاب الحامل للمشروع المقاولاتي في استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

لاختبار هذه الفرضية يجب اختبار الفرضيات الفرعية الثلاثة الآتية :

■ الفرضية الفرعية الأولى: يوجد علاقة بين التكوين الجامعي للطلاب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

■ الفرضية الفرعية الثانية : يوجد علاقة بين التكوين الجامعي و المحيط الاجتماعي و الاسري للطلاب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

■ الفرضية الفرعية الثالثة : يوجد علاقة بين تراجع العراقيل البيروقراطية و رقمنة الادارة و الاسواق الاقتصادية للطلاب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

2-1 - الاختبار الإحصائي للفرضية الرئيسية:

- تنص الفرضية الرئيسية على أنه : توجد علاقة بين أبعاد الثقافة المقاولاتية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي في استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).
- من أجل تقييم هذه الفرضية واختبارها إحصائيا على برنامج **SPSS** يعاد صياغتها بشكلين فرضية صفرية (**H0**) وفرضية بديلة (**HA**) كما يلي:
- **H01**: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 أبعاد الثقافة المقاولاتية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي في استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).
- فتكون الفرضية البديلة كما يلي:
- **HA1**: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين أبعاد الثقافة المقاولاتية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي في استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).
- جدول رقم (27): يوضح العلاقة بين أبعاد الثقافة المقاولاتية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي في استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

Pearson Correlation		استحداث المؤسسات الناشئة
أبعاد الثقافة المقاولاتية	معامل ارتباط بيرسون	0.740**
	مستوى المعنوية	0.003
	عدد الأفراد	275
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد مخرجات برنامج SPSS

من خلال نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation**) الموضحة في الجدول، تم الحصول على قيمة ارتباط ($r = 0.740$) وهي قيمة موجبة قوية تشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية مرتفعة بين أبعاد الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الحامل للمشروع المقاولاتي وبين استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

أما قيمة مستوى المعنوية $\text{Sig.} = 0.003$ فهي أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة ($\alpha = 0.05$) ، مما يعني أن هذه العلاقة ليست وليدة الصدفة، بل هي علاقة ذات دلالة إحصائية عالية، وتؤكد رفض الفرضية الصفرية H_0 التي تنص على عدم وجود علاقة، والقبول بالفرضية البديلة H_A القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية.

تشير هذه النتائج إلى أن تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة - بما تتضمنه من قيم الريادة، الجرأة على المخاطرة المحسوبة الابتكار، والقدرة على استغلال الفرص - تسهم بشكل فعال في دفعهم نحو تأسيس مؤسسات ناشئة قادرة على الاندماج في السوق المحلي والإقليمي وارتفاع قيمة معامل الارتباط يعكس أن هذه الثقافة ليست مجرد عامل ثانوي، بل هي أحد المحركات الجوهرية لنجاح المشاريع الناشئة، خاصة في بيئة الإقليم الشرقي الجزائري التي تسعى لخلق اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار.

كما يمكن تفسير قوة العلاقة أيضاً بوجود عوامل داعمة في المحيط الجامعي والمجتمعي، مثل برامج الحاضنات الجامعية، وسياسات دعم الابتكار، وتزايد وعي الشباب بأهمية ريادة الأعمال كمسار مهني بديل عن التوظيف التقليدي.

1- 3 الاختبار الإحصائي للفرضية الفرعية الأولى:

▪ تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه: يوجد علاقة بين التكوين الجامعي للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

▪ من أجل تقييم هذه الفرضية واختبارها إحصائياً على برنامج **SPSS** يعاد صياغتها بشكلين فرضية صفرية (H_0) وفرضية بديلة (H_A) كما يلي:

▪ H_02 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين التكوين الجامعي للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

فتكون الفرضية البديلة كما يلي:

▪ H_A2 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين التكوين الجامعي للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

- جدول رقم (28) : يوضح العلاقة بين التكوين الجامعي للطلاب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

استحداث المؤسسات الناشئة	Pearson Correlation	
0.842	معامل ارتباط بيرسون	التكوين الجامعي
0.000	مستوى المعنوية	
275	عدد الأفراد	
** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول (27) بناءً على النتائج الإحصائية الواردة في الجدول، يتضح وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين التكوين الجامعي للطلاب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة) .

حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.842) وهو ما يعكس مستوى ارتباط مرتفع جداً من الناحية العملية، كما أن قيمة مستوى المعنوية ($\text{Sig} = 0.000$) أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_A) التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، وتشير هذه النتيجة إلى أن تحسين جودة التكوين الجامعي وتكييفه مع متطلبات السوق والمجال المقاولاتي يسهم بشكل ملحوظ في تشجيع الطلبة على إنشاء مؤسسات ناشئة، مما يعكس الدور الحيوي للمؤسسات الجامعية في تحفيز الابتكار ودعم التنمية الاقتصادية المحلية، خصوصاً في المناطق الشرقية التي تحتاج إلى ديناميكية أكبر في سوق العمل وتنوع أكبر في المبادرات الاستثمارية.

2-1- الاختبار الإحصائي للفرضية الفرعية الثانية:

■ تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: توجد علاقة بين التكوين الجامعي و المحيط الاجتماعي و الاسري للطلاب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

من أجل تقييم هذه الفرضية واختبارها إحصائياً على برنامج SPSS يعاد صياغتها بشكلين فرضية صفرية (H_0) وفرضية بديلة (H_A) كما يلي:

▪ **H03:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين التكوين الجامعي و المحيط الاجتماعي و الاسري للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

فتكون الفرضية البديلة كما يلي:

▪ **HA3:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين مستوى التكوين الجامعي و المحيط الاجتماعي و الاسري للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

-جدول رقم (29) : يوضح العلاقة بين مستوى التكوين الجامعي و المحيط الاجتماعي و الاسري للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

التنمية الاقتصادية تمثلها العبارات من (H1-H11)	Pearson Correlation	
0.153*	معامل ارتباط بيرسون	مستوى أداء
0.011	مستوى المعنوية	جودة الجامعة
275	عدد الأفراد	تمثله العبارات من (E1-E14)
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

• المصدر: من إعداد الطالب باعتماد مخرجات برنامج SPSS

من الجدول رقم (28) : أظهرت نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين مستوى التكوين الجامعي و المحيط الاجتماعي و الأسري للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي من جهة، و استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة) من جهة أخرى حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.153) ورغم أن العلاقة موجبة، مما يعني أنه كلما تحسن مستوى التكوين الجامعي وتوفر دعم اجتماعي وأسري أكبر، زادت فرص التوجه نحو استحداث المؤسسات الناشئة، إلا أن هذه العلاقة لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى المعنوية (0.05) إذ بلغت قيمة **Sig** (0.011) وهي أقل من 0.05 ما يدل على دلالة إحصائية للعلاقة وبناءً عليه، يتم رفض الفرضية الصفرية (H0) وقبول الفرضية البديلة (HA) ، مما يؤكد أن التكوين الجامعي و المحيط الاجتماعي و الأسري يشكلان معاً عاملاً مؤثراً، وإن كان بدرجة ارتباط ضعيفة، في تحفيز الطلبة نحو إنشاء

مؤسسات ناشئة، الأمر الذي يعكس أهمية التكامل بين التكوين الأكاديمي والدعم الأسري والاجتماعي في تعزيز روح المبادرة المقاولاتية.

3-1 الاختبار الإحصائي للفرضية الفرعية الثالثة:

تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أنه يوجد علاقة بين تراجع العراقيين البيروقراطية و رقمنة الادارة و الاسواق الاقتصادية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).
من أجل تقييم هذه الفرضية واختبارها إحصائياً على برنامج SPSS يعاد صياغتها بشكلين فرضية صفرية (H_0) وفرضية بديلة (H_A) كما يلي:

H_0 : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تراجع العراقيين البيروقراطية و رقمنة الادارة و الاسواق الاقتصادية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).
فتكون الفرضية البديلة كما يلي:

H_A : يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تراجع العراقيين البيروقراطية و رقمنة الادارة و الاسواق الاقتصادية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

- جدول رقم (30): يوضح العلاقة بين مستوى التكوين الجامعي و المحيط الاجتماعي و الاسري للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي و استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

استحداث المؤسسات الناشئة	Pearson Correlation	
0.185*	معامل ارتباط بيرسون	تراجع العراقيين البيروقراطية
0.02	مستوى المعنوية	
275	عدد الأفراد	
** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

- المصدر إعداد الطالب باعتماد مخرجات برنامج SPSS

تُظهر نتائج الاختبار الإحصائي للفرضية الفرعية الثالثة، التي افترضت وجود علاقة بين تراجع العراقيل البيروقراطية ورقمنة الإدارة والأسواق الاقتصادية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

كما أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت $r=0.185$ $r = 0.185$ $r=0.185$ بمستوى معنوية $p=0.02$ وهو أقل من عتبة الدلالة الإحصائية المحددة بـ 0.05 يشير ذلك إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة لكنها موجبة ودالة إحصائياً، مما يعني أن انخفاض العراقيل البيروقراطية يقترن بزيادة في فرص ورغبة الطلبة المقاولين في إنشاء مؤسسات ناشئة، وإن كانت هذه العلاقة محدودة في قوتها.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن تخفيف الإجراءات الإدارية وتبسيط المعاملات عبر الرقمنة يتيح بيئة أكثر مرونة وسرعة في التعامل مع متطلبات إنشاء المشاريع، ويعزز النفاذ إلى الأسواق الاقتصادية، الأمر الذي يُترجم إلى تحفيز المبادرة المقاولاتية لدى الطلبة.

وبناءً على هذه المعطيات تُرفض الفرضية الصفرية **H0H_OH0** وتُقبل الفرضية البديلة **HAH_AHA** التي تفيد بوجود تأثير ذي دلالة إحصائية، مما يدعم أهمية الإصلاحات الإدارية والرقمية في دفع ديناميكية استحداث المؤسسات الناشئة داخل البيئة الجامعية وخارجها.

- مناقشة نتائج تحليل محاور الدراسة

تضمنت هذه الدراسة محورين كل محور منها يحتوي على مجموعة من العبارات حيث تضمن المحور الأول لثقافة المقاولاتية ، أما المحور الثاني فقد تضمن مجموعة عبارات تحدد واقع عملية استحداث المؤسسات الناشئة، وفيما يلي سنعمل على مناقشة نتائج اختبار نتائج كل محور من المحاور السابقة:

- مناقشة محاور الثقافة المقاولاتية:

1 - مناقشة نتائج تحليل المحور الأول الثقافة المقاولاتية

أكدت نتائج تحليل المحور الأول أن أفراد عينة الدراسة كانوا موافقون تجاه عبارات المحور الأول حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي للمحور الأول ككل تساوي 4.28 وانحرافاً معيارياً 1.081 و معامل اختلاف % 25.36 وبدرجة: موافق بشدة للمحور الأول ككل مما يعني أن المحور الأول ككل إيجابي من نتائج الخطوات السابقة المتعلقة بتحليل الاحصائي لعبارات المحور الاول الذي يحوي على ثلاثة أبعاد نستطيع استخلاص النتيجة للمحور ككل في الجدول التالي :

-جدول رقم (31) : يوضح نتيجة المحور الأول مستوى الثقافة المقاولاتية

المحور الاول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النتيجة	الترتيب	مستوى الدلالة
البعد الأول: التكوين الجامعي	4.27	1.10	25.99	موافق بشدة	02	0.000
البعد الثاني: المحيط الاجتماعي و الاسري	4.23	1.103	26.11	موافق بشدة	03	0.000
البعد الثالث: تراجع العراقيل البيروقراطية	4.33	1.04	23.97	موافق بشدة	01	0.000
المجموع	4.28	1.081	25.36	موافق بشدة		

-المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات spss

بعد دراسة الجدول السابق لنتائج العامة للمحور الأول (الثقافة المقاولاتية) نجد أنه حصل على 4.28 أي موافق بشدة حسب مقياس ليكرت الخماسي . بالتالي فأفراد الدراسة موافقون بشدة تجاه الثقافة المقاولاتية و ما تقدمه الجامعة لإنجاح هذه النقطة هذا ما أكدته نتائج تحليل العبارات التالية:

-1-1 مناقشة نتائج تحليل البعد الأول من المحور الأول لأفراد الدراسة : التكوين الجامعي:

تُظهر النتائج الإحصائية أن جميع العبارات ضمن محور التكوين الجامعي حققت متوسطات حسابية مرتفعة (أعلى من 4.00 على سلم ليكرت الخماسي)، ما يعكس موافقة كبيرة من طرف أفراد المسح الشامل على دور التكوين الجامعي في دعم الثقافة المقاولاتية وتحفيز استحداث المؤسسات الناشئة، فقد تراوحت المتوسطات بين (4.15) و(4.38) وهو ما يضع جميع المؤشرات في مستوى "مرتفع جدًا" من حيث الأهمية المدركة.

أما الانحرافات المعيارية فقد تراوحت بين (0.96) و(1.30) وهي قيم متوسطة نسبيًا، تدل على وجود تقارب معتبر في آراء المبحوثين، مع ملاحظة أن العبارة ذات الانحراف الأكبر (1.308) تعكس تنوعًا أكبر في وجهات النظر حول مضمونها، بينما القيم الأقل تشير إلى درجة أعلى من الاتفاق.

فيما يخص معامل الاختلاف فقد جاءت جميع القيم دون عتبة (30%) وهو مؤشر إيجابي على تجانس الإجابات، حيث سجلت أدنى درجة اختلاف عند (22.29%) وأعلىها عند

(31.52%)، مما يعني أن المبحوثين يتفوقون بدرجة كبيرة على أهمية التكوين الجامعي كمكون أساسي في تنمية القدرات الريادية.

بناءً على ذلك يمكن القول إن التكوين الجامعي يُنظر إليه من قبل المبحوثين كعامل إستراتيجي يرفع من جاهزية الطلبة والخريجين لولوج عالم ريادة الأعمال، ويعزز مهاراتهم في الابتكار، التخطيط، واستغلال الفرص الاستثمارية، بما يسهم في خلق بيئة داعمة لاستحداث المؤسسات الناشئة وتطوير الاقتصاد المعرفي.

1-2 تحليل عبارات البعد الثاني : المحيط الاجتماعي و الأسري لأفراد الدراسة

تُبرز نتائج التحليل الإحصائي لمحور المحيط الاجتماعي والأسري حضوراً قوياً وفاعلاً لهذا البعد في صياغة التوجهات الريادية لدى الطلبة الجامعيين، وهو ما تعكسه المتوسطات الحسابية المرتفعة لجميع العبارات، والانحرافات المعيارية المنخفضة نسبياً، ومعاملات الاختلاف التي بقيت ضمن الحدود المقبولة إحصائياً، بما يشير إلى درجة عالية من التجانس في آراء المستجيبين.

فقد جاءت العبارة (B5) في الصدارة بمتوسط (4.34) وانحراف معياري (1.006) ومعامل اختلاف (23.18%) دالةً على إدراك واضح بأن القيم والمبادئ الاجتماعية والأسرية تمثل دعامة أساسية في تشكيل شخصية الطالب الريادية وبناء قراراته المستقبلية، تلتها العبارة (B3) بمتوسط (4.27) ومعامل اختلاف (25.14%) مؤكدةً على دور المحيط الأسري في احتضان وتشجيع المواهب الريادية وتوفير مناخ محفز للإبداع والمبادرة.

أما العبارة (B2) فجاءت بمتوسط (4.18) ومعامل اختلاف (28.21%) وهو ما يعكس إيمان المستجيبين بأهمية الإعداد المسبق عبر الأسرة والمجتمع لتهيئة الطالب لمتطلبات ريادة الأعمال.

في حين أظهرت العبارة (B1) بمتوسط (4.17) ومعامل اختلاف (27.16%) حيث أن الأطر الاجتماعية المحيطة بالطالب تسهم في ضبط سلوكه الريادي وصياغة قيمه المهنية.

وفي الأخير سجلت العبارة (B4) متوسطاً قدره (4.16) ومعامل اختلاف (26.98%) مؤكدةً أن الدعم المعنوي والمادي من الأسرة والمجتمع يشكل محفزاً أساسياً على خوض تجربة إنشاء المؤسسة الناشئة، وبالنظر إلى هذه النتائج مجتمعةً يتضح أن المحيط الاجتماعي والأسري لا يمثل فقط بيئة داعمة، بل يعد عاملاً استراتيجياً ذا أثر مباشر في بلورة التوجهات الريادية، من خلال غرس القيم، وتوفير التشجيع، وتعزيز الثقة بالنفس، مما يسهم في رفع فرص نجاح الطالب في مساره المقاولاتي.

ب-1-3 تحليل عبارات البعد الثالث : تراجع العراقيل البيروقراطية

تكشف نتائج تحليل محور المرونة الإدارية وتقليل البيروقراطية عن إدراك قوي لدى أفراد المسح الشامل لجهود الجامعة في تهيئة بيئة تنظيمية أكثر انسيابية ودعمًا للنشاط الأكاديمي والمقاولاتي. فقد تصدرت العبارة " (C1) تعمل الجامعة على تسهيل الإجراءات الإدارية لتقليل العراقيل" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.48) وانحراف معياري (0.881) ومعامل اختلاف (19.65%)، مما يعكس اقتناعاً واسعاً بفاعلية الجامعة في تبسيط المعاملات الإدارية. وجاءت في المرتبة الثانية العبارة " (C3) تعتمد الإدارة على آليات حديثة للحد من البيروقراطية" بمتوسط (4.43) وانحراف معياري (0.958)، لتؤكد توجه الجامعة نحو التحديث التقني والإجرائي بما يرفع كفاءة الأداء الإداري.

أما العبارة " (C2) توجد مرونة في التعامل مع الإجراءات الرسمية" فجاءت ثالثاً بمتوسط (4.35) وهو ما يشير إلى إحساس المستجيبين بمرونة واضحة تقلل من أثر التعقيدات الرسمية. وفي المرتبة الرابعة سجلت العبارة " (C5) القرارات الإدارية تُتخذ بسرعة دون تأخير غير مبرر" متوسطاً قدره (4.20) ما يدل على تقدير سرعة الاستجابة الإدارية ودورها في تعزيز الإنجاز وأخيراً احتلت العبارة " (C4) توجد قنوات واضحة للتواصل الإداري تقلل من التعقيد" المرتبة الخامسة بمتوسط (4.19) لتبرز أهمية وضوح قنوات الاتصال في الحد من العراقيل الإدارية وبشكل عام تعكس هذه النتائج توافق آراء المستجيبين حول نجاح الجامعة في تحقيق توازن بين التبسيط الإجرائي، وتبني التقنيات الحديثة، وضمان المرونة والسرعة في المعاملات مما يسهم في تحسين بيئة العمل الأكاديمي ودعم الأنشطة المقاولاتية.

3- مناقشة نتائج تحليل المحور الثاني (استحداث المؤسسات الناشئة)

- جدول رقم (32) : يمثل نتائج تحليل نسب استحداث المؤسسات الناشئة.

مستوى الدلالة	الترتيب	النتيجة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الثاني
0.000	02	موافق	27.40	1.151	4.20	البعد الأول: التحديات الاجتماعية
0.000	03	موافق	27.79	1.165	4.20	البعد الثاني: التأثير الثقافي و التنموي
0.000	01	موافق بشدة	25.40	1.093	4.29	البعد الثالث: تجليات التأثير الاقتصادي
		موافق	26.89	1.14	4.23	المجموع

- المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج spss

- أكدت نتائج تحليل المحور الثاني أن أفراد الدراسة يميلون الى الموافقة على ماجاء فيه حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي للمحور الثاني ككل تساوي 4.23 وانحرافا معياريا 1.14 و معامل اختلاف % 26.89 وبدرجة: موافق للمحور الثاني ككل مما يعني أن المحور الثاني ككل موافق بالتالي فأفراد الدراسة موافقون تجاه عبارات المحور الثاني ويؤكدون على الدور التي تتخذها الجامعة في تحليل استراتيجيات واليات استحداث المؤسسات الناشئة وهذا ما تؤكده نتائج تحليل العبارات والملخصة في:

- تُبرز نتائج المحور الثاني من الاستبيان والمتعلق باستحداث المؤسسات الناشئة، إدراكًا مرتفعًا لدى أفراد المسح الشامل لأهمية هذه المؤسسات في الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على حد سواء، مع تباينات طفيفة في مستويات الاتفاق بين الأبعاد الثلاثة ، فقد أظهرت بيانات البعد الأول (التحديات الاجتماعية وتأثيرها) أن المستجيبين يوافقون بشدة على أن المؤسسات الناشئة تمثل أداة فعالة لتطوير نماذج عمل مستدامة تحقق الرفاه الاجتماعي، وتلبي احتياجات المجتمع مع ترشيد الاستهلاك، وتُحدث تأثيرًا إيجابيًا مستدامًا، مع متوسط حسابي كلي (4.20) وانحراف معياري (1.151) ومعامل اختلاف (%27.40)، مما يعكس إجماعًا نسبيًا وتباينًا متوسطًا في الآراء وفي البعد الثاني (التأثير الثقافي والتنموي)، عبّر أفراد العينة عن موافقة قوية على أن المؤسسات الناشئة تسهم في تعزيز الوعي الثقافي والهوية الوطنية وحفظ التراث، إضافة إلى خلق بيئة ثقافية متنوعة وتعزيز التعاون المؤسسي، بمتوسط كلي (4.20) وانحراف معياري (1.165) ومعامل اختلاف (%27.79) وهو ما يدل على وعي بدور هذه المؤسسات في الحفاظ على الموروث وتعزيز التماسك المجتمعي.

- أما البعد الثالث (التأثير الاقتصادي) فقد حقق أعلى مؤشرات الاتفاق، إذ سجل متوسطًا كليًا (4.29) بانحراف معياري (1.093) ومعامل اختلاف (%25.40)، ما يعكس قناعة قوية بدور المؤسسات الناشئة في ترشيد النفقات، وجذب الاستثمارات، وتحفيز الإبداع، وتطوير منتجات وخدمات مبتكرة، وتعزيز القدرة التنافسية.

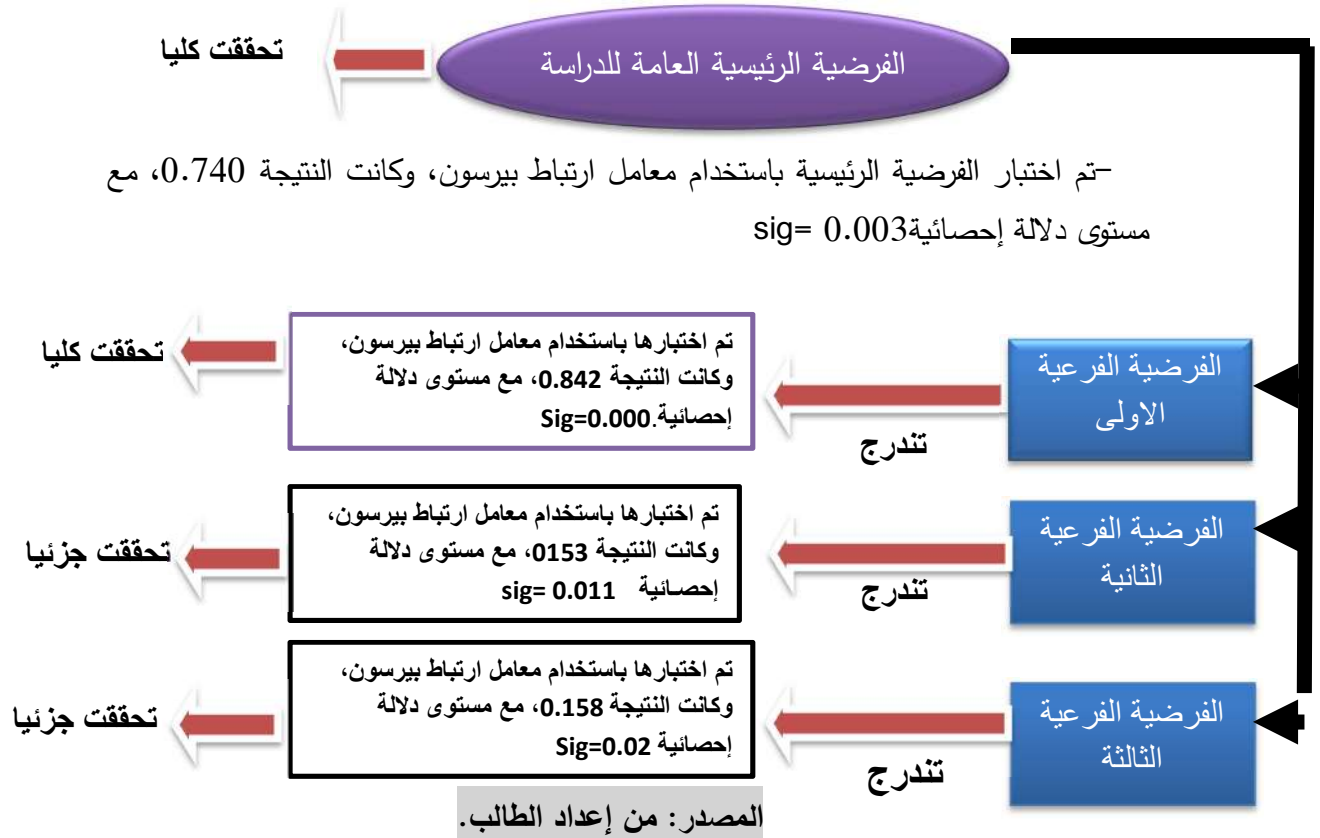
وبشكل عام بلغ المتوسط الحسابي العام للأبعاد الثلاثة مجتمعة (4.23) بانحراف معياري كلي (1.14) ومعامل اختلاف (%26.89)، مما يشير إلى اتفاق مرتفع نسبيًا حول أهمية المؤسسات الناشئة كركيزة للتنمية الشاملة، مع بروز البعد الاقتصادي كأكثر الأبعاد إقناعًا وانخفاضًا في درجة التباين بين آراء المستجيبين.

- خامسا: نتائج عامة للدراسة

1. يشكل التكوين الجامعي والمرافقة البيداغوجية والعملية الركيزة الأساسية في ترسيخ الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة، بما يعزز قدراتهم على استحداث مؤسسات ناشئة.

2. يلعب المحيط الاجتماعي والأسري دوراً محورياً في دعم التوجه المقاوم، من خلال التشجيع المعنوي والتهيئة النفسية، رغم استمرار بعض التخوفات من المخاطرة.
3. ساهمت الجامعة في الحد من العراقيل البيروقراطية عبر تبسيط الإجراءات وتفعيل آليات تنظيمية مرنة، مما شجع الطلبة على تحويل أفكارهم إلى مشاريع عملية.
4. أثبتت المؤسسات الناشئة حضورها كفاعل اجتماعي من خلال توفير حلول ابتكارية تلبي احتياجات المجتمع وتعزز التنمية الاجتماعية والثقافية.
5. أسهمت هذه المؤسسات في إثراء البيئة الثقافية والمحافظة على التراث، ما يعكس دورها في تعزيز الهوية الوطنية وإبراز الأبعاد غير الاقتصادية للمقاومة.
6. أظهرت النتائج أنّ المؤسسات الناشئة تساهم اقتصادياً في خلق بيئة تنافسية جاذبة للاستثمار، وترشيد النفقات، ودعم الابتكار كمحرك للنمو.
7. يُعد القرار الوزاري رقم 75/12 لسنة 2022 محطة مفصلية في تنظيم مسار المؤسسات الناشئة، إذ مكن من تحويل مذكرات التخرج إلى مشاريع قابلة للتجسيد في مجالات استراتيجية، مع الحاجة المستمرة إلى تفعيل أوسع ودعم مؤسساتي أكبر.

-الشكل رقم (28) : يوضح مخطط لفرضيات الدراسة.



- سادسا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء:

ب- على ضوء الفرضيات

الفرضية الرئيسية: يوجد علاقة بين أبعاد الثقافة المقاولاتية للطلاب الحامل للمشروع المقاولاتي في استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

خلصت الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين أبعاد الثقافة المقاولاتية لدى الطلاب أصحاب المشاريع المقاولاتية، وإنشاء المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة).

ويظهر أن التكوين الجامعي للطلاب يلعب دورًا محوريًا في تزويدهم بالمعرفة والمهارات الريادية الأساسية، مما يسهم في تحفيزهم على إحداث تغييرات اقتصادية مهمة من خلال مشاريعهم، بالإضافة إلى ذلك يتضح أن للمحيط الاجتماعي والأسري تأثيرًا كبيرًا على قرارات الطلاب المتعلقة بريادة الأعمال، حيث يعزز الدعم الأسري والاجتماعي دافعيتهم وروح المبادرة لديهم أما فيما يتعلق بالجانب الإداري، فقد تبين أن تقليل العقبات البيروقراطية والتحول الرقمي في الإدارة يساهمان بشكل ملحوظ في تسهيل إجراءات تأسيس المشاريع مما يوفر بيئة أكثر ملاءمة للنمو والابتكار.

وأشارت الدراسة أيضًا إلى أن الوضع الاقتصادي المحلي قد يمثل تحديًا أو فرصة، وذلك حسب تطور السوق وتوفر الدعم الحكومي للمؤسسات الناشئة.

وبناءً على ذلك يمكن القول إن التكامل بين هذه الأبعاد - التكوين الجامعي، والمحيط الاجتماعي والأسري، والإجراءات الإدارية - يعد عاملاً رئيسيًا في نجاح إنشاء المؤسسات الناشئة وتحقيق النمو الاقتصادي في الإقليم الشرقي الجزائري.

تُظهر الدراسة أن هناك تداخلًا إيجابيًا بين أبعاد الثقافة المقاولاتية (التكوين الجامعي، المحيط الاجتماعي، الإجراءات الإدارية) التي تسهم بشكل كبير في استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري.

إن التفاعل بين هذه الأبعاد يعد محوريًا لتشجيع الشباب على التفكير المقاولاتي والمضي قدمًا في إنشاء مشاريعهم، مما يؤثر في التنمية الاقتصادية على مستوى المناطق المحلية.

- الفرضية الفرعية الأولى: "توجد علاقة بين التكوين الجامعي للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة)"

مناقشة:

تؤكد نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين التكوين الجامعي للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في هذه المناطق، فالتكوين الجامعي خصوصاً في مجالات الاقتصاد والإدارة والمقولة، يساهم بشكل كبير في تطوير مهارات الطلاب وتمكينهم من القدرة على إدارة المشاريع بفعالية، أما في الإقليم الشرقي الجزائري، فقد أظهرت النتائج أن الطلاب الذين تلقوا تكويناً أكاديمياً في مجالات ذات صلة بالمقولة كانوا أكثر إقبالاً على إنشاء مشاريعهم الخاصة.

هذه العلاقة تتماشى مع الفرضية الفرعية الأولى التي تشير إلى أهمية التكوين الجامعي في تحفيز الطلبة على الإقدام على خطوة المقولة، كما يُظهر البحث أن الجامعات في هذه المناطق قد بدأت تقديم برامج تعليمية أكثر تركيزاً على ريادة الأعمال، وهو ما ساعد الطلاب في الحصول على المعرفة اللازمة لإطلاق مشاريعهم بنجاح، كما أن التكوين الأكاديمي يعزز ثقافة المقولة لديهم ويزيد من استعدادهم لمواجهة التحديات.

لكن تجدر الإشارة إلى أن التكوين الجامعي لوحده لا يكفي بشكل كامل لدعم المشاريع الناشئة، حيث تبقى هناك عوامل أخرى تؤثر في اتخاذ القرار، مثل الدعم المالي والتوجيه الاجتماعي.

- الفرضية الفرعية الثانية: "توجد علاقة بين التكوين الجامعي والمحيط الاجتماعي والأسري للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة)"

مناقشة:

نتائج الدراسة تدعم هذه الفرضية بشكل قوي، حيث تبين أن المحيط الاجتماعي والأسري له تأثير بالغ في قرارات الشباب في مجال المقولة.

الطلاب الذين ينتمون إلى أسر داعمة، سواء من الناحية المعنوية أو المادية، هم أكثر قدرة على تأسيس مشاريعهم الخاصة، كما أن البيئة الاجتماعية المساعدة مثل وجود شبكات دعم محلية أو حضور فاعلين في المجال المقاولاتي، تعتبر محفزاً إضافياً لريادة الأعمال.

وفي المناطق المدروسة (تبسة، أم البواقي، خنشلة) هناك تفاوت في هذا التأثير حسب درجة الوعي الثقافي والاجتماعي في المجتمعات المحلية، في بعض المناطق يظل الدعم الاجتماعي غير كافٍ أو محدودًا، مما يؤثر سلبيًا على روح المبادرة لدى الشباب وبالتالي على قدرة الطالب على استحداث مشروعه المقاوالاتي.

لكن في المقابل أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين يتلقون دعمًا اجتماعيًا من أسرهم أو من محيطهم الاجتماعي يميلون إلى أن يكونوا أكثر إصرارًا على تطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع حقيقية ومن ثم يتضح أن التكوين الجامعي وحده لا يكفي، بل يجب أن يُدعم بيئة اجتماعية وأسرية مؤهلة لدعم المشاريع الناشئة.

- الفرضية الثالثة: "توجد علاقة بين تراجع العراقيل البيروقراطية ورقمنة الإدارة والأسواق الاقتصادية للطالب الحامل للمشروع المقاوالاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة)"

مناقشة:

تُظهر نتائج الدراسة أن تراجع العراقيل البيروقراطية ورقمنة الإدارة يعتبران من العوامل الحاسمة في دعم استحداث المؤسسات الناشئة كما ان الطلاب الحاملون للمشاريع المقاوالاتية الذين واجهوا بيئة إدارية مرنة وقوية من حيث الرقمنة قد استفادوا بشكل أكبر في إطلاق مشاريعهم، ففي بعض مناطق الإقليم الشرقي الجزائري، تبين أن الإجراءات المعقدة والتأخيرات البيروقراطية كانت أحد العوامل الرئيسية التي تعيق تأسيس المشاريع الناشئة.

مع ذلك لوحظ أنه في مناطق أخرى مثل بعض المدن في تبسة وأم البواقي، كانت هناك جهود متزايدة من قبل الحكومة لتحسين الإجراءات الإدارية عبر الرقمنة، مما ساعد على تسريع وتسهيل عمليات تسجيل الشركات والحصول على التراخيص اللازمة، وكانت هذه التحسينات عاملاً إيجابياً في تشجيع الشباب على الإقدام على إنشاء مشاريعهم الخاصة.

ومع ذلك ورغم التقدم في تكنولوجيا الإدارة، لا يزال هناك الكثير من التحديات المتعلقة بنقص الدعم المالي، والتي تظل عائقًا كبيرًا أمام استحداث المؤسسات الناشئة وبالتالي فتراجع العراقيل البيروقراطية ورقمنة الإدارة هما عاملان مساعدان لكنهما لا يشكلان العامل الوحيد المحدد للنجاح المقاوالاتي.

ت- على ضوء الدراسات السابقة

- الدراسات العربية

01/ الدراسة الأولى: "ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الجزائري"

مناقشة:

دراستنا الحالية تتقاطع مع الدراسة الأولى في عدة جوانب، أبرزها التركيز على الشباب كمورد بشري في مجال المقاولاتية، فالدراسة السابقة تشير إلى أن سلوك المقاول الشاب الجزائري يتأثر بشكل كبير بالثقافة المجتمعية والعرف الاجتماعي، مثل العائلة، حيث يتم الاعتماد على العلاقات الشخصية والشبكات الاجتماعية.

هذه النتائج تتفق مع ما تم الإشارة إليه في الدراسة الحالية من أن التكوين الجامعي والمرافقة البيداغوجية تعد ركيزة أساسية في ترسيخ الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة، إلا أن الفرق يظهر في أن الدراسة الحالية ركزت على دور الجامعة في تطوير هذه الثقافة بشكل أكاديمي ومنظم، بينما كانت الدراسة السابقة تركز على تأثير الأسرة والعلاقات الاجتماعية بشكل غير مباشر على قرارات المقاول الشاب، كما أن الدراسة السابقة تشير إلى وجود هيمنة ذكورية في المجال المقاولاتي، وهو ما قد يعكس واقعًا اجتماعيًا لا يزال يؤثر على الشباب في الجزائر.

02/ الدراسة الثانية: "المقاولاتية وثقافة المناطق 2015"

مناقشة :

الدراسة الثانية تتطرق إلى تأثير ثقافة المناطق على الرغبة في المقاولاتية، حيث أثبتت أن الثقافات المحلية في الغرب الجزائري تؤثر بشكل كبير على توجهات الشباب نحو العمل المقاولاتي، ويتقاطع هذا مع نتائج دراستنا التي أظهرت دور البيئة الاجتماعية والأسرة في دعم التوجه المقاولاتي.

لكن تختلف الدراسة الحالية في أن تركيزها كان على الطلبة الجامعيين بشكل عام دون الانتباه إلى تأثيرات ثقافة المناطق على اتخاذ قراراتهم المقاولاتية، وهذا يبرز أهمية تصنيف الدراسات السابقة حسب المناطق والبيئات المختلفة، حيث تُظهر هذه الدراسة أن ثقافة المنطقة لها دور كبير في تحفيز الشباب على دخول مجال المقاولاتية، وهو ما يحتاج إلى دراسات ميدانية أكثر تفصيلاً.

03/ الدراسة الثالثة: "فعالية الحملات الإعلامية في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي"

مناقشة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في التركيز على دور الجامعة في نشر الثقافة المقاولاتية بين الطلبة الجامعيين، حيث تطرقت إلى أن الحملات الإعلامية تتطوي على دور كبير في تعزيز هذه الثقافة، ومع ذلك اختلفت الدراسة في التركيز على الوسائل الإعلامية كأداة رئيسية في نشر ثقافة المقاولاتية، في حين أن الدراسة الحالية لم تركز على الإعلام، بل على التكوين البيداغوجي والعملية.

من جهة أخرى تطرقت الدراسة إلى أن الطالب الجامعي غالبًا ما يكون لديه رغبة في تأسيس مشروع لكنه يفتقر إلى الأدوات الفعالة لتحقيق ذلك، وهو ما يتشابه مع نتائج دراستنا التي أشارت إلى نقص التوعية وتدريب الشباب في مجال المقاولاتية.

04/ الدراسة الرابعة: "الشيخ ورب العمل" (أحمد هني)

مناقشة:

الدراسة التي قام بها أحمد هني تركز على المقارنة بين سلوك المقاول الجزائري وسلوك المقاول الغربي، تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في أنها تطرقت إلى تأثير الثقافة المحلية على السلوك المقاولاتي، حيث تم التأكيد على أن المقاول الجزائري يعتمد بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية والزبونية أكثر من الكفاءة الاقتصادية من ناحية أخرى أظهرت نتائج دراستنا أن البيئة الجامعية والمحيط العائلي لا يزال لهما تأثير كبير في تكوين وعي المقاول الشاب.

إلا أن الدراسة الحالية أظهرت اتجاهًا نحو تحسين البيئة التنظيمية الجامعية، وهو ما يعكس فارقًا بين المقاول الجزائري التقليدي الذي يعتمد على الطرق غير الرسمية في إدارة الأعمال والمقاول الشاب الذي يعمل في إطار أكاديمي أكثر تنظيمًا.

- الدراسات العربية

01/ تناول الدراسة الأولى المعنونة "تحو سياسات لتعزيز الريادة بين الشباب في الضفة

الغربية وقطاع غزة"

القيود التي تواجه الشباب الفلسطيني في تأسيس مشاريعهم الخاصة، وعلى الرغم من اختلاف الظروف الاقتصادية والسياسية في فلسطين عن الجزائر، إلا أن الدراسة تُظهر أن ضعف الثقافة الريادية والبنية التحتية التعليمية يمثلان عائقًا أمام تعزيز ريادة الأعمال.

تتوافق هذه الدراسة مع نتائجنا في كون غياب برامج تكوينية متخصصة في ريادة الأعمال داخل الجامعات يُعدّ سبباً في عدم انتشار هذه الثقافة بفاعلية، كما أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول نقص الحاضنات والمؤسسات الداعمة للشباب تؤكد أهمية توفير بيئة تنظيمية تدعم تحويل الأفكار إلى مشاريع عملية.

02- / الدراسة الثانية: "أهمية البرامج التكوينية في تعزيز روح المقاوالتية"

مناقشة:

هذه الدراسة تدعم ما تم الوصول إليه في دراستنا من أن البرامج التكوينية المتاحة للطلبة لا تزال غير كافية لتعزيز روح المقاوالتية بشكل عملي، وتشير نتائج الدراسة إلى أن البرامج التكوينية التي تم تقديمها للطلبة لا تساهم بشكل كاف في تنمية مهاراتهم المقاوالتية وبالتالي هناك تطابق بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية في التأكيد على ضرورة توفير تخصصات وبرامج أكاديمية خاصة بالمقاوالتية، حيث تُظهر الدراسة الحالية أن التكوين الجامعي والمرافقة البيداغوجية يمكن أن تسهم بشكل كبير في ترسيخ ثقافة المقاوالتية بين الطلبة.

- الدراسات الأجنبية

01/ الدراسة الأولى: "المقاولة والشباب" (فرانسيس شيغونتا).

في دراسته التي تناولت دور الشباب في عالم المقاولة، أشار فرانسيس شيغونتا إلى أن الشباب يمتلكون خصائص فريدة تجعلهم أكثر استعداداً للمخاطرة والإبداع في مجال ريادة الأعمال. فقد أظهرت دراسته أن الشباب المقاولين يميلون إلى أن يكونوا أكثر قدرة على التكيف مع التحديات والمشاكل التي قد تطرأ أثناء بدء مشاريعهم الخاصة.

هذا يتماشى مع نتائج دراستنا التي تبرز أهمية الدور الريادي الذي يلعبه الشباب في إطلاق المقاوالت والمشاريع الصغيرة، ومع ذلك تضيف دراستنا بعداً إضافياً مهماً يتعلق بتأثير الثقافة المجتمعية والمحيط الاجتماعي على قرارات الشباب في مجال المقاوالت.

فبينما كانت دراسة شيغونتا تركز على الخصائص الفردية للشباب ومدى استعدادهم الشخصي للمخاطرة، نلاحظ في دراستنا أن البيئة الاجتماعية المحيطة، مثل الدعم الأسري، وشبكات العلاقات الاجتماعية، والمناخ الثقافي العام، لها تأثير كبير في تشكيل توجهات الشباب نحو عالم المقاولة.

على سبيل المثال في بعض المجتمعات قد يكون الدعم المجتمعي أو الثقافي في مجال ريادة الأعمال منخفضاً، مما يحد من رغبة الشباب في المخاطرة وتأسيس مشاريعهم الخاصة وبذلك، تتقاطع دراستنا مع دراسة شيغونتا في النقطة الأساسية المتعلقة بإبداع الشباب وقدرتهم على

مواجهة التحديات، ولكننا نضيف بعدًا إضافيًا مهمًا حول تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية في تحديد اتجاهاتهم نحو المقاول، وهو ما يعكس السياقات الثقافية والاجتماعية المتنوعة التي قد تؤثر على الشباب في مختلف البلدان.

- الدراسة الثانية

- "The Effect of Small and Medium Enterprises in Employment Creation" (Beluhu Debebe Regan).

تناولت هذه الدراسة تأثير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في خلق فرص العمل، مشيرة إلى أن هذه المؤسسات تلعب دورًا كبيرًا في تقليص معدلات البطالة وتعزيز الاقتصاد المحلي في العديد من المناطق ووفقًا لنتائج الدراسة، فإن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة توفر فرص عمل مستدامة وتساهم في تحسين الدخل المحلي، وهو ما يتناغم مع النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا حول قدرة المشاريع التي ينشئها الشباب الجامعي على خلق فرص عمل جديدة.

إلا أن هناك تمايزًا بين الدراستين في نطاق التركيز فقد ركزت دراسة "بيليه ديب ebe ريغان" بشكل رئيسي على دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد المحلي، وكيف أن هذه المشاريع يمكن أن تساهم في رفع مستوى التوظيف في المجتمعات المحلية بشكل عام، بينما ركزت دراستنا بشكل خاص على كيف أن الشباب الجامعيين، بفعل الخلفيات الثقافية والتعليمية المختلفة، يتأثرون بالعوامل الاجتماعية والثقافية في تحديد رغبتهم وتوجهاتهم نحو ريادة الأعمال. وبذلك يمكننا القول إن دراستنا تأخذ منظورًا أوسع يتمحور حول تأثير البيئة الثقافية والاجتماعية على توجهات الشباب في بدء المشاريع، بينما تركز دراسة ريغان على تأثير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد المحلي من حيث توفير فرص العمل، رغم هذا الاختلاف في التركيز، إلا أن كلا الدراستين تتفقان في التأكيد على دور المشاريع الناشئة في توفير فرص العمل وتعزيز الاقتصاد.

- المناقشة على ضوء المقاربة النظرية:

تشير المعطيات الإحصائية الخاصة بعبارات بعد المحيط الاجتماعي والأسري إلى مستويات مرتفعة نسبيًا في تقييم المستجيبين لأهمية هذا البعد، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعباراته الثلاث قيمًا تراوحت بين 4.20 و 4.29 على مقياس ليكرت الخماسي، وهو ما يعكس درجة اتفاق عالية على الدور الإيجابي الذي يلعبه المحيط الاجتماعي والأسري في حياة الأفراد، سواء على الصعيد الشخصي أو المهني أو الأكاديمي.

كمان الانحرافات المعيارية المسجلة (بين 1.093/1.093/1.093 و1.165/1.165/1.165) تُظهر وجود تباين محدود في الإجابات، ما يدل على أن هناك قدرًا من التجانس في إدراك المستجيبين لهذه الأهمية، ويُترجم ذلك إلى درجة توافقية في الرؤى حول الدور الوظيفي لهذا البعد.

- أولاً: قراءة النتائج من منظور المقاربة البنائية الوظيفية

تتعلق المقاربة البنائية الوظيفية، كما صاغها روادها وعلى رأسهم تالكوت بارسونز ، وروبرت ميرتون، من فكرة أساسية مفادها أن المجتمع نسق متكامل من الأجزاء المترابطة، حيث تؤدي كل بنية اجتماعية وظيفة محددة تسهم في الحفاظ على توازن النسق واستمراره.

وفي هذا الإطار يُمثل المحيط الاجتماعي والأسري أحد المكونات البنوية المركزية التي تضمن استمرارية النظم الأخرى من خلال أداء وظائف حيوية، مثل الدعم النفسي، والإشباع العاطفي، والتنمية القيمية، وضبط السلوكيات.

إذا أُسقط هذا التصور على نتائج الدراسة، نجد أن المتوسطات المرتفعة التي أحرزتها عبارات هذا البعد تُفسّر بأن الأسرة والم المحيط الاجتماعي يقومان بالفعل بوظائفهما وفق ما يتوقعه النسق الاجتماعي، أي أن هذه البنية تؤدي دورًا تكامليًا يحافظ على التوازن بين متطلبات الفرد ومتطلبات المجتمع.

- ثانيًا: الأبعاد الوظيفية للمحيط الاجتماعي والأسري

يمكن قراءة هذه النتائج من خلال تحديد الوظائف التي يؤديها المحيط الاجتماعي والأسري في ضوء المؤشرات الإحصائية:

1- الطريقة الوظيفية الداعمة:

ارتفاع المتوسطات الحسابية يوضح أن المستجيبين يجدون في محيطهم الاجتماعي والأسري سندًا معنويًا وماديًا يساهم في رفع مستوى رضاهم وتيسير تفاعلهم الإيجابي مع البيئة الخارجية. هذا يتفق مع الرؤية البنائية الوظيفية التي ترى أن الأسرة، باعتبارها وحدة أولية، توفر الاستقرار العاطفي والمعيشي للأفراد، مما يمكنهم من القيام بأدوارهم في بقية النظم الاجتماعية.

الطريقة التربوية والقيمية : "Méthode pédagogique et axée sur les valeurs"

تباين منخفض في الإجابات (انحراف معياري يقارب 1.1) يدل على أن غالبية المستجيبين يتشاطرون منظومة قيمية متقاربة، مصدرها الأساسي المحيط الأسري والاجتماعي، هذا الانسجام القيمي يسهل عملية ضبط الاجتماعي ويعزز التكامل البنوي للمجتمع.

1- الطريقة التكيفية :

يشير الارتفاع النسبي في تقييم العبارات إلى أن المحيط الاجتماعي والأسري يلعب دورًا في تمكين الأفراد من التكيف مع التحولات والمتغيرات البيئية والاجتماعية، وهو ما ينسجم مع فكرة بارسونز حول قدرة النظم الفرعية على التكيف مع الضغوط لضمان استمرار النسق الكلي.

ثالثًا: الربط بين المؤشرات الإحصائية والنسق الاجتماعي

نجد أنها أقل من الحدود التي تُظهر تشتتًا كبيرًا، وهو ما يؤكد أن المستجيبين يتقاربون في تقييمهم للدور الوظيفي للمحيط الاجتماعي والأسري، وفق المقاربة البنائية الوظيفية فإن هذا التجانس في الإدراك مؤشر على أن البنية الاجتماعية المعنية تعمل بكفاءة في تحقيق وظائفها، إذ أن استقرار القيم والمعايير بين الأفراد يقلل من احتمالية حدوث اضطرابات في النسق.

رابعًا: الاستنتاجات النظرية والتطبيقية

انطلاقًا من المقاربة البنائية الوظيفية، يمكن القول إن ارتفاع تقييم المستجيبين للمحيط الاجتماعي والأسري يعكس فعالية هذه البنية في أداء وظائفها الأساسية، مما يساهم في استقرار النظام الاجتماعي الأوسع، وتؤكد هذه النتائج أن دعم الأفراد في مساراتهم المهنية أو الأكاديمية لا يتوقف على السياسات الرسمية أو المؤسسات التعليمية فقط، بل يعتمد بدرجة كبيرة على فعالية البنى الاجتماعية الأولية في المجتمع.

وعليه فإن هذه النتائج تدعو إلى:

- تعزيز دور الأسرة عبر برامج إرشاد ودعم تمكنها من مواصلة أداء وظائفها بكفاءة خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.
- تفعيل شبكات الدعم الاجتماعي خارج الإطار الأسري، مثل الجمعيات والمبادرات المجتمعية، لتعزيز التكامل البنوي.
- إدماج البعد الاجتماعي الأسري في سياسات التنمية باعتباره مكونًا بنيويًا ووظيفيًا في أي استراتيجية مجتمعية شاملة.

خامسًا: حدود المقاربة البنائية الوظيفية في تفسير النتائج

رغم أن المقاربة البنائية الوظيفية تتيح إطارًا نظريًا متينًا لفهم أهمية المحيط الاجتماعي والأسري، إلا أن اعتمادها المفرط على فكرة الاستقرار والتوازن قد يغفل التوترات أو التغيرات البنوية التي يمكن أن تطرأ على الأسرة والمحيط الاجتماعي، خصوصًا في سياقات التحولات

القيمية أو الأزمات الاقتصادية لذلك يمكن الاستفادة من مقاربات أخرى، مثل نظرية الصراع أو المقاربة التفاعلية الرمزية، لتوسيع التحليل في مراحل لاحقة.

في إطار المقاربة البنائية الوظيفية، يمكن النظر إلى استحداث المؤسسات الناشئة كآلية بنيوية تساهم في الحفاظ على توازن المنظومة الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز قدرتها على التكيف مع التحولات فوفاً لهذا المنظور تعتبر المؤسسات الناشئة وحدات وظيفية جديدة داخل البنية الكلية للمجتمع، إذ تلعب أدواراً متعددة ومتكاملة، منها توفير فرص العمل للشباب، ما يسهم في إدماجهم المهني والاجتماعي، وتقليل معدلات البطالة، وبالتالي تحقيق الاستقرار الاجتماعي، كما تعمل على تحريك الدورة الاقتصادية من خلال إدخال منتجات وخدمات مبتكرة تلبي حاجات السوق المتغيرة، وهو ما يعزز التنافسية على المستويين المحلي والدولي.

إضافة إلى ذلك تؤدي المؤسسات الناشئة وظيفة تحفيز الابتكار والإبداع عبر تشجيع الشباب على تقديم حلول جديدة للمشكلات القائمة، مما يدعم قدرة المجتمع على التكيف مع البيئة العالمية المتسارعة.

كما أن وجودها داخل حاضنات الأعمال وفي بيئة استثمارية جاذبة يخلق شبكات تفاعل وتكامل بين الفاعلين الاقتصاديين، ما يعزز الترابط البنوي بين القطاعات المختلفة. ومن منظور وظيفي، فإن استحداث هذه المؤسسات لا يمثل مجرد إضافة كمية للأنشطة الاقتصادية، بل هو عملية نوعية تعيد توزيع الأدوار والموارد داخل المجتمع بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة وضمان استمرارية النظام الاجتماعي.

- خلاصة الفصل:

يمثل هذا الفصل المحطة التطبيقية الأساسية في الدراسة، حيث تم فيه التحقق من صدق وثبات أداة البحث للتأكد من موثوقية البيانات وصلاحياتها للتحليل، ثم تقديم قراءة وصفية معمقة لنتائج الاستبيان عبر التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الدراسة، وخاصة الأبعاد المكونة للثقافة المقاولاتية لدى الطالب الحامل للمشروع المقاولاتي في استحداث المؤسسات الناشئة في الإقليم الشرقي الجزائري (تبسة، أم البواقي، خنشلة)، مثل بعد الإبداع والابتكار، بعد المبادرة وتحمل المخاطر، وبعد التخطيط والتنظيم، كما تضمن الفصل اختبار الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للكشف عن طبيعة العلاقات والفروق ذات الدلالة بين المتغيرات المدروسة. وقد أدمجت النتائج في سياقها النظري وربطت بالدراسات السابقة لإبراز مدى انسجامها أو تباينها معها بما سمح بفهم أعمق لواقع الحراك المقاولاتي في المنطقة.

وفي ضوء ذلك خلص الفصل إلى استنتاجات عملية وتوصيات موجهة نحو دعم روح المبادرة وتحفيز الطلبة على خوض تجربة إنشاء المؤسسات الناشئة، بما يسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية المحلية.

الخاتمة :

من خلا دراسة دور الثقافة المقاولالية في استحداث المؤسسات الناشئة تكشف عن علاقة تكاملية بين البعد الثقافي والفكري من جهة، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى، فالثقافة المقاولالية لا تمثل **merely** دافعاً فردياً لخلق فرص العمل، بل هي نظام متكامل من القيم والمعارف والمهارات التي تُشكّل بيئة خصبة لولادة المؤسسات الناشئة ونموها، وتؤكد الدراسات الحديثة أن هذه الثقافة تُعدّ أحد أهم العوامل المؤثرة في ديناميكية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، خاصة في المجالات غير التقليدية كالمجال الرياضي.

المخلص التوليفي للنتائج : من خلال تحليل نتائج البحث يتّضح أن الثقافة المقاولالية تعمل على تهيئة الظروف الملائمة لاستحداث المؤسسات الناشئة عبر ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الفردي: حيث تُعزّز هذه الثقافة بين الشباب - وخاصة الجامعيين - قيم المبادرة والمخاطرة المحسوبة والاستقلالية.

المحور المؤسسي: تلعب الجامعات ودور المقاولالية دوراً حاسماً في نشر الفكر المقاولالي **through** تطوير المناهج الدراسية وتوفير الدعم اللازم

المحور المجتمعي: يُعدّ المحيط الاجتماعي والأسرة والعادات والتقاليد عوامل حاسمة في تعزيز الروح المقاولالية أو إعاقتها.

الاستنتاجات الرئيسية توصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات جوهرية، يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- للثقافة المقاولالية دور محوري في تحفيز الشباب الجامعي نحو إنشاء المؤسسات الناشئة، لا سيما في المجالات الحديثة كالمؤسسات الرياضية.

- تُعدّ الجامعة ركيزة أساسية في ترسيخ هذه الثقافة من خلال تصميم مناهج تعليمية تركز على تنمية مهارات المقاولالية كالابتكار وإدارة المخاطر 24.

- هناك حاجة ماسّة إلى تضافر جهود كل الأطراف - الحكومة، الجامعات، المؤسسات الداعمة - لخلق بيئة داعمة للمقاولالية 36.

-التحديات وآفاق التطوير رغم أهمية الثقافة المقاولالية، إلا أن هناك تحديات تواجه انتشارها، مثل: بعض العادات الاجتماعية التقليدية التي لا تشجّع على المخاطرة. **empresarial**

تصور في بعض المناهج التعليمية التي لا زالت تركز على الجانب النظري على حساب العملي، و محدودية الدعم المادي والمؤسسي للمشاريع الناشئة في مراحلها الأولى.

وللتغلب على هذه التحديات يمكننا اقتراح التحديات الآتية :

تعزيز التعاون بين الجامعات ومؤسسات الدعم مثل الوكالة الوطنية لإدارة القروض الصغيرة تطوير برامج تدريبية مكثفة تركز على الجانب التطبيقي وإنشاء حاضنات أعمال داخل الجامعات لتوفير الدعم الشامل للمقاولين الشباب.

وفي الختام، يمكن القول إن الثقافة المقاولاتية ليست ترفاً فكرياً، بل هي ضرورة استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة ومواجهة تحديات البطالة والتغيرات الاقتصادية العالمية. وإن استحداث المؤسسات الناشئة من خلال ترسيخ هذه الثقافة يُعدّ استثماراً في الإنسان وفي المستقبل. لذا، يجدر بالباحثين والمخططين وصنّاع القرار العمل على تكريس هذه الثقافة في المجتمع، انطلاقاً من الجامعات ووصولاً إلى أوسع الشرائح الاجتماعية.

قائمة المراجع والمصادر الخاصة بالأطروحة

- الكتب باللغة العربية

- 1- د. عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة ، 1997 .
- 2- عبد الباسط عبد المعطى: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 44، الكويت، 1998.
- 3- إبراهيم عثمان: مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999
- 4- بيار بورديو: العنف الرمزي، بحث في أصول علم الاجتماع التربوي، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، ط1، 1994 .
- 5- معراج هوارى، صارة ريغي، مدخل للمقالاتية، فواصل للنشر والعلام، غرداية .
- 6- مصطفى محسن، التربية وتحولات عصر العولمة: مداخل للفقد والاستشراق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، د.ت، بيروت، .
- 7- الجودي محمد علي، نحو تطوير المقالاتية من خلال التعليم المقالاتي، مرجع سابق، ص .
- 8- بلال خلف السكارنة، الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 92.
- 9- ماجدة عطية، إدارة المشروعات الصغيرة، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2002 .
- 10- عادل مجيد عيدان العادلي ، " الاقتصاد في ظل التحولات المعرفية و التكنولوجيا " ، دار غيداك للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى، الأردن ، 2016 .
- 11- قادري سيد أحمد و موالى ناجم مراد، أهمية حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2012.
- 12- مدحت أبو النصر، تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمؤسسة، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004 .
- 13- محمد عبد الفتاح الصريفي، الإدارة الرائدة، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة 01 ، 2003.
- 14- نجم عبود نجم، إدارة الابتكار المفاهيم والخصائص والتجارب الحديث، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة01، 2003.

- 15 - محمد سعيد أوكيل، وظائف ونشاطات المؤسسة الصناعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- 16 - خليل محمد حسن الشماع، خضير كاظم محمود، نظرية المؤسسة، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 01، 2000.
- 17 - سعيد يس عامر، الإدارة وآفاق المستقبل، مركز وايد سيرفيس للاستشارات والتطوير الإداري، القاهرة، مصر، 1998 .
- 18 - ردينة عثمان يوسف، بحوث التسويق، دار المناهج، عمان، الأردن، 2000 .
- 19 - الصرن، رعد حسن، إدارة الإبداع والابتكار، دار الرضا، أب، عدن، الجزء الأول، 2000 .
- 20 - أحمد عارف العساف و اخرون ، الاصول العلمية و العملية لإدارة المشاريع الصغيرة و المتوسطة ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2012 .
- 21 - سعاد نائف برنوطي ، إدارة الاعمال الصغيرة أبعاد الريادة ، دار وائل للنشر ، 2005 .
- 22 - غربي علي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مطبعة سيرتا، قسنطينة، 2006.
- 23 - محمد شفيق البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية، القاهرة المكتب الجامعي الحديث 1995.
- 24 - عمار بوحوش، ومحمد محمود الذنبيات :مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث العلمية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية ، 1999، ص 139 .
- 25 - محمد شفيق البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية، القاهرة المكتب الجامعي الحديث 1995.
- 47 - حسن عبد الحميد أحمد رشوان :علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 1997.
- 26 - معن خليل عمر :مناهج البحث في علم الاجتماع، الطبعة الاولى عمان الاردن :دار الشروق، 2004 .
- 27 - فهمي محمد شامل بهاء الدين، الاحصاء بلا معاناة :المفاهيم والتطبيقات باستخدام برنامج SPSS، طبعة الاولى، إدارة الطباعة والنشر بمعهد الادارة العامة، السعودية :الرياض، 2005.

- 28- وليد خالد الفراء، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS إدارة البرامج والشؤون الخارجية، في: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 1997.
- 29- القحطاني وآخرون، منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على برنامج SPSS ، الرياض .2012.2013.
- 30- رمضان السنوسي، حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة. بنغازي: دار الكتب الوطنية. (الطبعة الأولى)، 2003.
- 31- روبرت هيزرتش، مايكل بيترز ، تنظيم المشروعات ترجمة فاروق منصور ، مركز الكتب الاردني ، الاردن 1991. ص 44.

1- المجلات والدوريات

- 1- حمزة الفقير، دور التكوين في دعم الروح المقاومانية لدى الأفراد، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد، 12، المجلد 1، برج بوعريبيج، الجزائر، 2015 .
- 2- وعيني سميحة، دور الذكاء الاقتصادي في دعم الثقافة المقاومانية لدى المقاومين في منطقة بشار، مجلة النمو الاقتصادي والمقاومانية، العدد 6، 2021.
- 2- حمد محمد بكرى موسى ، " منظومة ريادة الأعمال بجامعة كل من سنغافورة و تايوان و المملكة العربية السعودية - دراسة مقارنة -، مجلة كلية التربية بجامعة الازهر، المجلد 37، العدد 178، الجزء الثاني ، مصر ، أفريل 2018.
- 3- أحمد محمد بكرى موسى ، " منظومة ريادة الأعمال بجامعة كل من سنغافورة و تايوان و المملكة العربية السعودية - دراسة مقارنة - " ، مجلة كلية التربية 25 / 37 ، العدد 178 الجزء الثاني ، مصر ، أفريل 2018 ..
- 4- حقاين فوزية، بودية محمد فوزي، الثقافة المقاومانية ودورها في تعزيز البنية المقاومانية لدى الطالب، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد 02، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2021 .
- 5- أشواق بنقدور، محمد بالخير، أهمية نشر ثقافة المقاومة وإنعاش الحس المقاوماني في الجامعة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 11، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، جانفي، 2017 .
- 6- شراطي، ن، نشر التعليم المقاوماني كمدخل لتعزيز روح وثقافة المقاومة لدى الطلبة الجامعيين والحد من بطالتهم، مجلة البحوث والدراسات العلمية، (2) ، 12، 2018، ص 183.

- 7- قايدى أمينة، عدوكة لخضر، التوجه المقاوлатي للطلبة: اختبار نموذج السلوك المخطط، دراسة ميدانية بجامعة معسكر، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 4، العدد 1 جامعة أم البواقي، 10/06/2017 .
- 8- آيت عيسى، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، آفاق وقيود، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السادس، 2009 .
- 9- هاملي عبد القادر، حوحو مصطفى، محددات توجه الشباب الجامعي نحو النشاط المقاوлатي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد 8، ديسمبر، 2018 .
- 10- علي قابوسة، دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة و الكبيرة. مجلة البحوث و الدراسات، العدد(14)،السنة (2012).
- 11- فاطمة الزهراء مهديد ، دور حاضنات الأعمال في دعم إبداع والابتكار بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة دراسة حالة مشتلة ولاية برج بوعرييج - الجزائر. مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، العدد الثالث. (2016).
- 12- ط، د، نور الدين أحمد حسام الدين و بعداش طاهر واقع حاضنات الأعمال في الجزائر الأضرار و التحديات، المجلة الشاملة للحقوق، المجلة، 02 العدد، 04 الجزائر، ديسمبر، 2022، ص.04 .
- 13- حمزة لفقيير، دور التكوين في دعم الروح المعنوية لدى الافراد ، مجلة الاقتصاد الجديد، لامخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر ،جامعة الجيلالي بونعامة ،-خميس مليانة - الجزائر-العدد12-المجلد- 01،2015.
- 14- سامية بن رمضان ، دور الجامعة في تشجيع روح المقاوлатية لدى الطالب الجامعي ،قراءة سوسيو-اقتصادية ، مقال ضمن مجلة علوم الانسان والمجتمع ،العدد 26، مارس 2018.
- 15- بوقطف محمود، المقاوлатية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري ، دراسة سوسيو- اقتصادية، مقال ضمن مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية ،العدد رقم 3، 2019.

- الملتقيات والندوات

- 1- منيرة سلامي، استراتيجيات التنظيم وموافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مداخلة بعنوان التوجه المقاوлатي للشباب في الجزائر بين متطلبات الثقافة وضورة المرافقة، تجربة وكالة الوساطة والضبط العقاري، وتجربة الحظيرة التكنولوجية بالجزائر، كلية الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، أفريل، 2012 .

- 2- فضة بو طورة ، فاطمة زهراء ، مداخلة حول التعلّم المقاوَلاتيّ في الجامعة ، ملتقى وطني حول اهمية ودور دار المقاوَلاتية في الجزائر ، 13 جامعة تبسة 2018.
- 3- منصور رقية، خيرة أنفال، دعم وتنمية المقاوَلاتية الشبابية في أوروبا، التجربة الفرنسية نموذجا، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الرابع حول المقاوَلاتية الشبابية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 4- نوال براهيم، وفاء رايس، دور التكنولوجيا في تنمية الحس المقاوَلاتي، الملتقى الدولي حول المقاوَلاتية التكوين وفرص العمل، جامعة بسكرة ، 2010 .
- 5- - لطفي برني، اليمين فالتة، البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاوَلاتية، ورقة مقدمة للملتقى الدولي حول المقاوَلاتية: التكوين وفرص الأعمال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 06/07/08 أبريل، 2010 .
- 6- ناصر مراد، دور ومكانة المقاول في التنمية الاقتصادية في الجزائر، الندوة الدولية حول المقالة والإبداع في الدول النامية، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، خميس مليانة، الجزائر، 2007 .
- 7- يوسف بودة، عبد الحق بن نقات، دور المقالة المصغرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتحديات التي تواجهها، مداخلة في الملتقى الدولي حول: استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة ورقلة، -18 19 أبريل، 2012 .
- 8- عمر فرحاتي، إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مداخلة ضمن الملتقى الوطني ، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، أيام 7-6 ديسمبر، 2017 .
- 9- بوقلقول الهادي، سوامس رضوان، إدارة التغيير وتأثيرها على عملية الإبداع والابتكار في المؤسسة، مداخلة قدمت في منتدى الوطني الثاني للمؤسسات، عنابة، الجزائر، من 30 نوفمبر إلى 01 ديسمبر 2004..
- 10- طرشي محمد، بربري محمد أمين، دور وأهمية الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة ، مداخلة قدمت في الملتقى العلمي الدولي، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، 28 نوفمبر 2008 .
- 11- تيقاوي العربي، مداخلة قدمت في الملتقى الوطني حول دور التغيير التنظيمي في تطوير الابتكار في المؤسسات الحديثة، جامعة البليدة، 15 ماي، 2011 .
- 12- بن دعاس سهام، بن أعراب محمد، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر، ندوة تكوينية دكتورالية وطنية، كلية الحقوق 1 والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين -سطيف، 2، الجزائر، 11 مارس، 2023 .

13- مغاري عبد الرحمان ، دور حاضنات الأعمال التقنية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، ملتقى حول مرافقة المؤسسات: الحاضنات، مراكز التسهيل، بورصات المناولة والاستشارة"، دراسة حالة مشاتل المؤسسات ومراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس الجزائر، ص:11.

14- د. توفيق جوادي، مداخلة: "حاضنات الأعمال" نموذج عملي للقضاء على البطالة وتحقيق اقتصاد مستدام، إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، سنة 2011 ، ص.09.

15- زايدي عبدالسلام ، مداخلة بعنوان حاضنات الأعمال التقنية ودورها في دعم ومرافقة المشاريع الناشئة-عرض تجارب (ماليزيا، الصين، فرنسا، الولايات المتحدة الأمر يكية). الملتقى الوطني حول إستراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر تبسة: جامعة العربي التبسي. (2011).

16- طوبال لطيفة، ملتقى تشخيص واقع حاضنات الأعمال في الجزائر، دراسة نموذج حاضنة جامعة المسيلة، المدل، 04 العدد، 01 الجزائر، 2022، ص.150 .

17- توفيق خذاري ،حسين بن طاهر، المقابلة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية - المسارات والمحددات- مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول واقع وافاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمة اخضر، الوادي ، الجزائر، يومي 06،05 ماي 2013.

18- كمال مرداوي، كمال زموري، الابتكار كعنصر اساسي لنجاح سيروورة المقاولاتية في ظل رهانات اقتصاد السوق ، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول المقاولاتية، التكوين وفرص الاعمال ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر - ايام 06.08 افريل 2010.

المذكرات والرسائل الجامعية

1- جميلة بن عيادة الشمري، مفهوم الثقافة في الفكر العربي والفكر الغربي، شبكة الألوكة، ماجستير في الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة -قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2016 .

2- سفيان قنبيط ، ثقافة روح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي في ولاية جيجل، دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي بجامعة جيجل، مجلة شماء للاقتصاد والتجارة، العدد الخاص، المجلد، 1 أفريل. 2018.

3- جامعة عبد العزيز، المقاولاتية وبعدها الثقافة الجهوية ، مدخل استكشافي دراسة ميدانية تحليلية مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية

- والتجارية وعلوم التسيير مخبر البحث في التنمية المحلية وتسيير الجماعات المحلية جامعة مصطفى إسطنبولي معسكر 2015 - 2016.
- 4- محمد قوجيل، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة ورقلة، 2016 .
- 5- قايدي أمينة، تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير، جامعة مصطفى اسطبولي، معسكر، الجزائر، 2017 .
- 6- الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2015 .
- 7- محمد العيد عفرون، مزيتي إبراهيم، أثر الروح المقاولاتية لدى خريجي الجامعات في إنشائهم لمؤسساتهم الخاصة، دراسة حالة طلبة العلوم المالية والمحاسبة، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص مالية المؤسسة، جامعة كلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2019 .
- 8- ذباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها (2009)، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2012، 03/2011.
- 9- حامد كاظم متعب و جواد محسن راضي ، " الريادة و أثرها في الأداء الجامعي المتميز دراسة اختبارية لآراء عينة من القيادات الجامعية في جامعة القادسية " ، جامعة القادسية ، العراق ، يناير 2010 .
- 10- طارق فارس "دور ومكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبيل ترقية قدرات التنافسية - دراسة حالة الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف،-1 الجزائر، 2018، ص3.
- 11- بروبة عبد الوهاب، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة منثوري قسنطينة 27 2012 2011 / .
- 12- بن قطاف أحمد، أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبدعة في الجزائر، مذكرة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2006-2007 .

- 13- مزوار امنة ، دور حاضنات الاعمال التكنولوجية في تجسيد المشاريع الابداعية لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة ، دراسة حالة الحاضنة التكنولوجية بورقلة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة ورقلة 2010.
- 14- نادية دباح ، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وافاقها (2000-2009)، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012، 2011.
- 15- منيرة سلامي ، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، رسالة دكتوراه قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-الجزائر-2007.
- 16- حمزة لفقير، تقييم البرامج التكميلية لدعم المقاولاتية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير غير منشورة ، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، كلية علوم التسيير ، قسم علوم التسيير ، جامعة البليدة الجزائر .ص.20.
- 17- لزهرة عباوي: المسارات الاجتماعية و الثقافية للمرأة المقاولاتية و علاقتها باختيار النشاط الإجتماعي، رسالة ماجستير علوم اجتماعية ،تخصص علم اجتماع التنظيم و عمل، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 ، 2014/2015 ص 8.

المحاضرات والحوليات:

- 1- برودي م ، (2020). المؤسسات الناشئة في الجزائر - الواقع والمأمول، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 07 العدد. 03.
- 2- ليلي بن عيسى، محاضرات في مقياس المقاولاتية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2020/2021 .
- 3- مثال ذلك : مشروع المنتج الاحمر : 2006 (RED) حيث قامت مؤسسة اجتماعية تعنى بالوقاية وعلاج المصابين بفيروس فقدان المناعة (ايدز) وبدلا عن اكتفائها بجمع التبرعات فقط، أطلقت هذا المشروع لتوليد تدفق مالي مستدام بالتعاون مع الشركات الرائدة مثل Apple : و Starbucks وغيرها ، وهو عبارة عن منتجات بلون أحمر مميز توجه جزء من عائدات بيعها لمكافحة مرض (الإيدز.)
- 4- يضم نموذج الأعمال (Mode Business) خطوات توضح الأسلوب الذي يتبعه المشروع المقاول لخلق قيمة ما وتحقيقها والاستفادة منها. انظر : الكسندر أوسرت والدر و ايف بينو Pigneur Yves & Oster alder Alexander ، ابتكار نموذج العمل التجاري ، ترجمه إسماعيل صالح، الطبعة العربية الأولى، جبل عمان ناشرون، الأردن ، 2013 .

- 5- مباح طه ياسين، بو سالم أبو بكر، عيسات فطيمة الزهرة، المؤسسات الناشئة بين آليات الدعم وواقع التسيير في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد، 30، المجلد، 32، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، (2020) .
- 6- بسويح منى وآخرون، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد ، 07 العدد، 03، جامعة غليزان، 2020 .

الكتب والمواقع الالكترونية الاجنبية

- 1 – Goffman. **E.Encounters, indimerpolis. Bibs mirrill 1461, P 45.**
- 2- LAROUSSE. (2022). [http : //www.larousse.fr](http://www.larousse.fr). Consulté le 05/03/2022, sur [http//www.larousse.fr/encyclopedie/divers/start-up/93701](http://www.larousse.fr/encyclopedie/divers/start-up/93701).
- 3- ¹-HENNI (A), **Le Sheikh Et le patron: usage de la modernité dans la reproduction de la Tradition, OPU, Alger, 1993**
- 4- ¹ – 17 JULIEN (J.P) et MARCHESNAY (M), **L'entrepreneuriat, Ed: Economica, Paris, 1996.**
- 5- ¹ يوم 12 pdf.arabic-youth/PDF/ps.wafaainfo.www - متوفرة على الموقع: ¹ جانفي ، على الساعة 13.56.
- 6- CHIGUNTA (F) : « l'entrepreneuriat chez les jeunes : **relever les grands défis l'Actualité des services aux entrepreneurs**, n°07, décembre 2003, DGCID.
- 7- Voir : TSHIKUKU (K), **Culture, Entrepreneurship and development in Africa, International Conference on the Cultural Approach to Development in Africa, 10-14 December 2001, Dakar, Senegal ,Pages./ PONSON (B) : « Individualisme ou communauté : quelques implications managériales pour l'entreprise en Afrique »**, in HENAULT (G) et M'RABET (R), **L'entrepreneuriat en Afriquefrancophone : culture, financement et développement, John Libbey, Paris , 1990.**

- 8- André tiran et Dimitri uzunidis, "**Dictionnaire économique de l'entrepreneur** ", Classiques Garnier, **paris, France**, 2016.
- 9- L.J. Fillion, **Management des P.M.I**, Pearson education, **Canada**, 2007 –
- 10- Fayole (A), Inatilier l'sprit **d'entreprise dans les grandes Enterprise et les organisations**, revue gérer et comprendre, N 72, **France**, juin 2003.
- 11 - LAROUSSE. (2022). <http://www.larousse.fr>. Consulté le 05/03/2022, sur <http://www.larousse.fr/encyclopedie/divers/start-up/93701>.
- 12 3cambridgedictionary.(2020).Consultéle05/03/2022,sur<http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/startup>.
- 13- <https://academy.hsub.com/entrepreneurship/>. Consulté le 16/03/2022
- 14- Amabile, T.M., **Creativity in context**, Westview Press, **New York**, 1996, pp1154- 1155-
- 15-Yves Chirouze, **le marketing: de l'étude de marche au lancement d'un produit nouveau** ,T1 ,4eme ed.chotard et associes, 1991. pp126-127. –
- 16- Jean Jacques Lambin, **le marketing stratégique**, Science édition ,Paris, **France**, 2 ème édition, 1993.
- 19- G.F. ADAM, Longman Dictionary of BUSINESS ENGLISH, YORK Press, Beirut, 1982 .
- 20- 3 Thira. **Generation Busiess Tncubation practices in malaysiam ict tncubators** – abridge too ? fo
- 21- – Azzedine Tounès, **L'intention entrepreneuriale, une recherche comparative entre des étudiants suivant des des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE**, Thèse de Doctorat, sciences de gestion, Université de Rouen, France, 2003.

اللوائح والمواثيق

¹ - المادة 06 من القانون 15-21 المؤرخ في 30 ديسمبر، 2015 المتعلق بالقانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطور التكنولوجي، ج.ر، العدد، 71 معدل ومتمم بموجب القانون 20-02 المؤرخ في مارس، 2020 ج.ر، عدد.2.

ملاحق
الدراسة
الخاصة
بالأطروحة

ملحق رقم 01

ترميز العبارات لمتغيرات الدراسة

جدول : يوضح ترميز عبارات متغيرات الدراسة

اولا: عينة الطلبة

الرمز	العبرة
A1	1- تمتلك البرامج الجامعية الادوات اللازمة لتطوير ثقافة الطالب تجاه استحداث المؤسسات الناشئة
A2	2- برامج التكوين الجامعي لها اليات لقياس اهداف الطالب الجامعي من اجل استحداث المؤسسات الناشئة
A3	3- تعمل الجامعة على تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي وتوجيهه للمقاولة والمؤسسات الناشئة
A4	4- التكوين الجامعي يستعمل الحاضنات العصرية لجذب الطالب الجامعي نحو العمل في المؤسسات الناشئة
A5	5- خيارات البرامج التكوينية المتعددة في الجامعة تتيح الفرصة للطالب الجامعي قصد انشاء المؤسسات الناشئة.
B1	1- يعمل المحيط الاجتماعي والاسري على وضع اطر اجتماعية يتقيد بها الطالب عند استحداث المؤسسات الناشئة .
B2	2- يعمل المحيط الاجتماعي والاسري على تهيئة الطالب من اجل استحداث المؤسسات الناشئة
B3	3- يعمل المحيط الاجتماعي والاسري على تنمية بزوغ موهبة الطالب الجامعي من اجل استحداث المؤسسات الناشئة.
B4	4- يعمل المحيط الاجتماعي والاسري على تشجيع الطالب الجامعي من اجل استحداث المؤسسات الناشئة.
B5	5- قيم المحيط الاجتماعي والاسري مرجعية للطالب الجامعي تساعده للتوجه نحو انشاء المؤسسات الناشئة
C1	1- كلما تراجعت الذهنيات الكلاسيكية في التسيير كلما زادت رغبة الطالب في انشاء المؤسسة الناشئة.
C2	2- التوجه الاقتصادي العالمي الحديث وعصرنة المؤسسات من شأنه استقطاب الطالب الجامعي وتوجيهه لإنشاء مؤسسة ناشئة.
C3	3- توحيد الاجراءات والرقابة والمحاسبة وتلاشي البيروقراطية يقدم خدمات عصرية للمؤسسات الناشئة المستحدثة حديثا.
C4	4- تسهيل الاستثمار وتوجه الطلبة نحو استحداث المؤسسات الناشئة مرهون برفع العراقيل

	البيروقراطية.
C5	5- من مزايا تراجع البيروقراطية اختيار الموظف الأكثر كفاءة في تنفيذ متطلبات الوظيفة وبالتالي ترقية افكار الطالب في اطار انشاء مؤسسة ناشئة.
D1	1- التركيز على ايجاد حلول مبتكرة ومتطورة للتحديات الاجتماعية والثقافية من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.
D2	2- التركيز على تحقيق تأثير ايجابي ومستدام على اطياف المجتمع من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.
D3	3- توفير احتياجات المجتمع وتوجيهه وترشيده استهلاكيا من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.
D4	4- اشراك مختلف فئات المجتمع في البرامج الترفيهية والترقوية من خصائص استحداث المؤسسات الناشئة
D5	5- تطوير نماذج عمل قابلة للاستمرار وتحقيق الرفاه الاجتماعي من خصائص استحداث المؤسسات الناشئة
E1	1- تعزيز الوعي الثقافي والهوية الوطنية وحفظ الممتلكات الاثرية من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة
E2	2- الحفاظ على التراث المادي واللامادي من الانقراض من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة
E3	3- خلق بيئة ثقافية متنوعة ومتعددة من خصائص استحداث المؤسسات الناشئة
E4	4- ترقية الاستهلاك وترشيده ثقافيا من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.
E5	5- تعزيز التعاون بين مختلف المؤسسات المنتجة من خصائص استحداث المؤسسات الناشئة
F1	1- تعزيز الوعي الثقافي والهوية الوطنية وحفظ الممتلكات الاثرية من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة
F2	2- تطوير منتجات خدمتية حديثة تلبي حاجات السوق من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة .
F3	3- تشكيل بيئة جاذبة للاستثمار والمستثمرين من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.
F4	4- تطوير مستوى التنافسية في السوق وجلب الراس مال من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.
F5	5- ظهور الروح الابتكارية والابداعية عند العنصر الشبابي من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.

جدول رقم 2: يوضح ترميز عبارات متغيرات الدراسة للمقابلة النصف موجهة

الخاصة: بعينة المدراء .

الرمز	العبارة
G1	1- فيما تكمن التحفيزات والمكافآت المقدمة من طرفكم للطلبة الحاملين للمشاريع والذين يحاولون دائما تقديم الجديد وطرح أفكار إبداعية فيما يخص استحداث المؤسسات الناشئة
G2	2-هل تجدون الطلبة الحاملين لمشاريع المؤسسات الناشئة لديهم رغبة قوية في الذهاب الى المشروع قبل الحصول على ل belle ؟
G3	3-ماهي اسباب عزوف الطلبة عن اتمام مشاريعهم الخاصة باستحداث المؤسسات الناشئة ؟
G4	4-هل تجدون القرارات المنوطة في القرار 75/12 كافية وموضوعية في تحقيق مؤسسة ناشئة ؟
G5	5-هل يمكن لصندوق الاستثمار تغطية حاجيات الطلبة الحاملين لمشاريع المؤسسات الناشئة ؟
G6	6-هل التكوين الذي يتلقاه الطالب في الجامعة كفيل بجعل الطالب يرغب في استحداث المؤسسة الناشئة ؟
G7	7-هل هناك موارد خاصة بالمقاولاتية تدرس في معظم التخصصات ؟
G8	8-ماهو موقفكم عندما يقترح الطالب الحامل للفكر المقاولاتي فكرة جديدة بغية تجربتها لأول مرة في مجال استحداث المؤسسات الناشئة ؟
G9	9-هل كانت هناك ايجابيات على مستوى الحاضنات ونتائج ميدانية فيما يخص الاستحداث بعد صدور القرار 75/12 سنة 2022.
G10	10-هل تقومون بإجراء لقاءات واجتماعات دورية تقييمية خاصة بالطلبة الحاملين للمشاريع وتقييم مدى نتائج اعمالهم ميدانيا ؟
G11	11-في حالة تخلي الطالب عن مشروع الاستحداث الخاص بالمؤسسة الناشئة او تعرضه لحادث عرضي او مهني اثناء القيام بالمشروع كيف تكون قراراتكم حيال ذلك ؟
G12	12-ماهو الاسلوب الذي تعتمده الحاضنات والوكالة والوصية والمسمرعات عند رقابة الحاملين لمشاريع الاستحداث ميدانيا ؟

G13	13- كيف تستشرفون مستقبل القرار 75/12 على المدى المتوسط والبعيد على معدلات البطالة خصوصا والاقتصاد الوطني عموما ؟
G14	14- هل يمكن تطوير مستوى الحاضنات الى هياكل مرافقة تسهم ماديا ومعنويا في استقطاب وتأهيل الايادي العاملة المؤهلة لإرساء اكثر ديناميكية على استحداث المؤسسات الناشئة ؟
G15	15- هل كانت هناك نتائج مشجعة ميدانيا تخص المؤسسات الناشئة منذ صدور القرار 75/12 وهل بالإمكان اعطاء امثلة على ذلك ؟
G16	16- هل لمستم تغيير في سيكولوجية المحيط الاجتماعي والاسري الخاص بموقع استحداث المؤسسات الناشئة ، كالذهنية التجارية والتسويقية والمعاملتية وحتى الابداعية ؟

ملحق رقم 02

استمارة

الاستبيان

الموجهة للطلبة

- استمارة استبيان موجهة للطلبة -



جامعة الشهيد عباس لغرور خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان

سيدي (ة) الكريم (ة):...

تحية طيبة وبعد:

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة المعدة في إطار التحضير لإعداد أطروحة دكتوراه تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل تحت عنوان "دور الثقافة المقاولاتية في استحداث المؤسسات الناشئة لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات الشرق (ام البواقي، خنشلة ، تبسة).

ونرجو منكم المساعدة في إتمام هذه الدراسة عن طريق الإجابة بدقة وموضوعية عن المحاور التي تتضمنها الاستمارة، بتأشير الخانة أمام الإجابة المناسبة من وجهة نظركم، كما نتعهد بأن إجاباتكم ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي دون غيرها. تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

إعداد الطالب:

إشراف الدكتور:

العيفاوي بشير

د. مامن فيصل

تأتي هاته الدراسة في محاولة منا لفهم دور الثقافة المقاولاتية في استحداث المؤسسات الناشئة من خلال تبيان ابعاد متغيري الدراسة (الثقافة المقاولاتية)، (استحداث المؤسسات الناشئة) وذلك بعد طرح السؤال الرئيس للإشكالية والمنوط كالآتي:

- ماهي طبيعة العلاقة بين ابعاد الثقافة المقاولاتية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي في استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) ؟
ويتفرع عن هاته الاشكالية .

التساؤلات الفرعية التالية

- 1- ما طبيعة العلاقة بين التكوين الجامعي للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) ؟
- 2- ما طبيعة العلاقة بين المحيط الاجتماعي والاسري للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) ؟
- 3- ما طبيعة العلاقة بين تراجع العراقيل البيروقراطية ورقمنة الادارة والاسواق الاقتصادية للطالب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة) ؟ .

• مخطط الدراسة (المتغير الاول والثاني)



1- فرضيات الدراسة

1- الفرضية الرئيسية

- يوجد علاقة بين ابعاد الثقافة المقاولاتية للطلاب الحامل للمشروع المقاولاتي في استحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة).

• الفرضيات الفرعية

- 1- يوجد علاقة بين التكوين الجامعي للطلاب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة).
- 2- يوجد علاقة بين التكوين الجامعي والمحيط الاجتماعي والاسري للطلاب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة)
- 3- يوجد علاقة بين تراجع العراقيل البيروقراطية ورقمنة الادارة والاسواق الاقتصادية للطلاب الحامل للمشروع المقاولاتي واستحداث المؤسسات الناشئة في الاقليم الشرقي الجزائري (تبسة ، ام البواقي ، خنشلة).

أولا - القسم الاول: البيانات الشخصية.

1- الجنس:

- ذكر - أنثى

2- العمر:

- 23 سنة إلى 30 سنة - من 41 سنة فأكثر

- من 31 سنة إلى 40 سنة

3- المستوى التعليمي:

- ليسانس - ماستر

- دكتوراه

4- الحالة العائلية:

- اعزب - متزوج

5- مدة التعامل مع هيئة الدعم

- أقل من سنة - من 3 سنوات إلى 5 سنوات

- من سنة إلى 3 سنوات - أكثر من 5 سنوات

- الوظيفة

- موظف - متقاعد - اعمال حرة

- طالب

6- الوضعية اتجاه الخدمة الوطنية:

- مؤدي - غير مؤدي

7- السوابق العدلية

- مسبوق - غير مسبوق

8- الحالة الصحية

- مقبول صحيا - غير مقبول صحيا

ثانيا: محاور الدراسة

المحور الأول: الثقافة المقاولاتية

المعبر	الفقرات المفسرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً: التكوين الجامعي						
01	تمتلك البرامج الجامعية الادوات اللازمة لتطوير ثقافة الطالب تجاه استحداث المؤسسات الناشئة .	160	75	10	20	10
02	برامج التكوين الجامعي لها اليات لقياس اهداف الطالب الجامعي من اجل استحداث المؤسسات الناشئة.	165	65	12	22	11
03	تعمل الجامعة على تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي وتوجيهه للمقاولة والمؤسسات الناشئة.	150	72	15	22	16
04	التكوين الجامعي يستعمل الحاضنات العصرية لجذب الطالب الجامعي نحو العمل في المؤسسات الناشئة.	162	73	12	18	10
05	خيارات البرامج التكوينية المتعددة في الجامعة تتيح الفرصة للطالب الجامعي قصد انشاء المؤسسات الناشئة.	175	60	10	19	11

ثانيا: المحيط الاجتماعي والاسري

01	يعمل المحيط الاجتماعي والاسري على وضع اطر اجتماعية يتقيد بها الطالب عند استحداث المؤسسات الناشئة .	146	78	15	25	11
02	يعمل المحيط الاجتماعي والاسري على تهيئة الطالب من اجل استحداث المؤسسات الناشئة .	155	66	14	28	12
03	يعمل المحيط الاجتماعي والاسري على تنمية بزوغ موهبة الطالب الجامعي من اجل استحداث المؤسسات الناشئة.	163	61	15	33	3
04	يعمل المحيط الاجتماعي والاسري على تشجيع الطالب الجامعي من اجل استحداث المؤسسات الناشئة.	145	76	16	30	8
05	قيم المحيط الاجتماعي والاسري مرجعية للطالب الجامعي تساعده للتوجه نحو انشاء المؤسسات الناشئة.	166	66	18	20	5

ثالثا: تراجع العراقيل البيروقراطية

01	كلما تراجعت الذهنيات الكلاسيكية في التسيير كلما زادت رغبة الطالب في انشاء المؤسسة لناشئة.	180	68	12	10	5
02	التوجه الاقتصادي العالمي الحديث وعصرنة المؤسسات من شأنه استقطاب الطالب الجامعي وتوجيهه لأنشاء مؤسسة ناشئة.	174	62	13	12	14

قائمة المراجع والمصادر الخاصة بالأطروحة

03	توحيد الاجراءات والرقابة والمحاسبة وتلاشي البيروقراطية يقدم خدمات عصرية للمؤسسات الناشئة المستحدثة حديثا.	175	70	11	11	8
04	تسهيل الاستثمار وتوجه الطلبة نحو استحداث المؤسسات الناشئة مرهون برفع العراقيل البيروقراطية.	148	75	15	29	8
05	من مزايا تراجع البيروقراطية اختيار الموظف الاكثر كفاءة في تنفيذ متطلبات الوظيفة وبالتالي ترقية افكار الطالب في اطار انشاء مؤسسة ناشئة.	151	77	12	22	13

المتغير الثاني / استحداث المؤسسات الناشئة

اولا: التحديات الاجتماعية وتأثيراتها

01	التركيز على ايجاد حلول مبتكرة ومتطورة للتحديات الاجتماعية والثقافية من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.	148	76	14	21	16
02	التركيز على تحقيق تأثير ايجابي ومستدام على اطراف المجتمع من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.	152	68	18	28	11
03	توفير احتياجات المجتمع وتوجيهه وترشيده استهلاكيا من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.	158	66	17	27	9
04	اشراك مختلف فئات المجتمع في البرامج الترفيحية والترقوية من خصائص استحداث المؤسسات الناشئة.	171	60	12	23	9
05	تطوير نماذج عمل قابلة للاستمرار وتحقيق الرفاه الاجتماعي من خصائص استحداث المؤسسات الناشئة.	147	70	14	31	13

ثانيا: التأثير الثقافي والتنموي

01	تعزيز الوعي الثقافي والهوية الوطنية وحفظ الممتلكات الاثرية من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة	151	64	15	30	15
02	الحفاظ على التراث المادي واللامادي من الانقراض من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة .	156	69	13	27	10
03	خلق بيئة ثقافية متنوعة ومتعددة من خصائص استحداث المؤسسات الناشئة.	146	77	17	22	13
04	ترقية الاستهلاك وترشيده ثقافيا من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.	178	61	12	18	6
05	تعزيز التعاون بين مختلف المؤسسات المنتجة من خصائص استحداث المؤسسات الناشئة.	144	80	18	30	3

ثالثا: تجليات التأثير الاقتصادي

01	توفير المال وتيسير الاعمال والدمج في الحاضنات وسوق العمل من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.	170	70	10	20	5
02	تطوير منتجات خدمتية حديثة تلبي حاجات السوق من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة .	160	60	15	28	12
03	تشكيل بيئة جاذبة للاستثمار والمستثمرين من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.	161	80	10	19	5
04	تطوير مستوى التنافسية في السوق وجلب الراس مال من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.	151	72	11	25	16
05	ظهور الروح الابتكارية والابداعية عند العنصر الشبابي من نتائج استحداث المؤسسات الناشئة.	169	69	10	20	7

ملحق رقم 03

خاص بالمقابلة

النصف الموجهة

للمدراء

مقابلة نصف موجهة خاصة بالمدراء



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع التنظيم والعمل

دليل مقابلة لإعداد أطروحة دكتوراه I md في علم اجتماع التنظيم والعمل

دور الثقافة المقاولاتية في استحداث المؤسسات الناشئة لدى الطالب

الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من جامعات الشرق (جامعة ام البواقي ،

جامعة خنشلة ، جامعة تبسة)

- دليل مقابلة نصف موجهة خاص بمدراء الحاضنات والمسرعات والوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتنمية التكنولوجية .

الاستاذ المشرف

من اعداد الطالب

د . مامن فيصل

العيفاوي بشير

ملاحظة :

احيطكم علما ان جميع المعلومات المتحصل عليها تبقى سرية ولا تستخدم الا لغرض البحث العلمي .

السنة الجامعية: 2025 / 2026

البيانات الشخصية:

- النوع

- السن

- المستوى التعليمي

- الحالة الاجتماعية

- الخبرة المهنية

اسئلة المقابلة

- 1- فيما تكمن التحفيزات والمكافآت المقدمة من طرفكم للطلبة الحاملين للمشاريع والذين يحاولون دائما تقديم الجديد وطرح أفكار إبداعية فيما يخص استحداث المؤسسات الناشئة ؟
- 2- هل تجدون الطلبة الحاملين لمشاريع المؤسسات الناشئة لديهم رغبة قوية في الذهاب الى المشروع قبل الحصول على ل belle ؟
- 3- ماهي اسباب عزوف الطلبة عن اتمام مشاريعهم الخاصة باستحداث المؤسسات الناشئة ؟
- 4- هل تجدون القرارات المنوطة في القرار 75/12 كافية وموضوعية في تحقيق مؤسسة ناشئة ؟
- 5- هل يمكن لصندوق الاستثمار تغطية حاجيات الطلبة الحاملين لمشاريع المؤسسات الناشئة ؟
- 6- هل التكوين الذي يتلقاه الطالب في الجامعة كفيلا يجعل الطالب يرغب في استحداث المؤسسة الناشئة ؟

- 7- هل هناك موارد خاصة والمقاولاتية تدرس في معظم التخصصات ؟
- 8- ما هو موقفكم عندما يقترح الطالب الحامل للفكر المقاولاتي فكرة جديدة بغية تجربتها لأول مرة في مجال استحداث المؤسسات الناشئة ؟
- 9- هل كانت هناك ايجابيات على مستوى الحاضنات ونتائج ميدانية فيما يخص الاستحداث بعد صدور القرار 75/12 سنة 2022
- 10- هل تقومون بإجراء لقاءات واجتماعات دورية تقييمية خاصة بالطلبة الحاملين للمشاريع وتقييم مدى نتائج اعمالهم ميدانيا؟
- 11- في حالة تخلي الطالب عن مشروع الاستحداث الخاص بالمؤسسة الناشئة او تعرضه لحادث عرضي او مهني اثناء القيام بالمشروع كيف تكون قراراتكم حيال ذلك ؟
- 12- ما هو الاسلوب الذي تعتمده الحاضنات والوكالة والوصية والمسرعات عند رقابة الحاملين لمشاريع الاستحداث ميدانيا ؟
- 13- كيف تستشرفون مستقبل القرار 75/12 على المدى المتوسط والبعيد على معدلات البطالة خصوصا والاقتصاد الوطني عموما؟
- 14- هل يمكن تطوير مستوى الحاضنات الى هياكل مرافقة تسهم ماديا ومعنويا في استقطاب وتأهيل الايادي العاملة المؤهلة لإرساء اكثر ديناميكية على استحداث المؤسسات الناشئة ؟
- 15- هل كانت هناك نتائج مشجعة ميدانيا تخص المؤسسات الناشئة منذ صدور القرار 75/12 وهل بالإمكان اعطاء امثلة على ذلك؟
- 16- هل لمستم تغيير في سيكولوجية المحيط الاجتماعي والاسري الخاص بموقع استحداث المؤسسات الناشئة ، كالذهنية التجارية والتسويقية والمعاملتية وحتى الابداعية..... ؟

ملحق رقم 04

قائمة الاساتذة

المحكمين

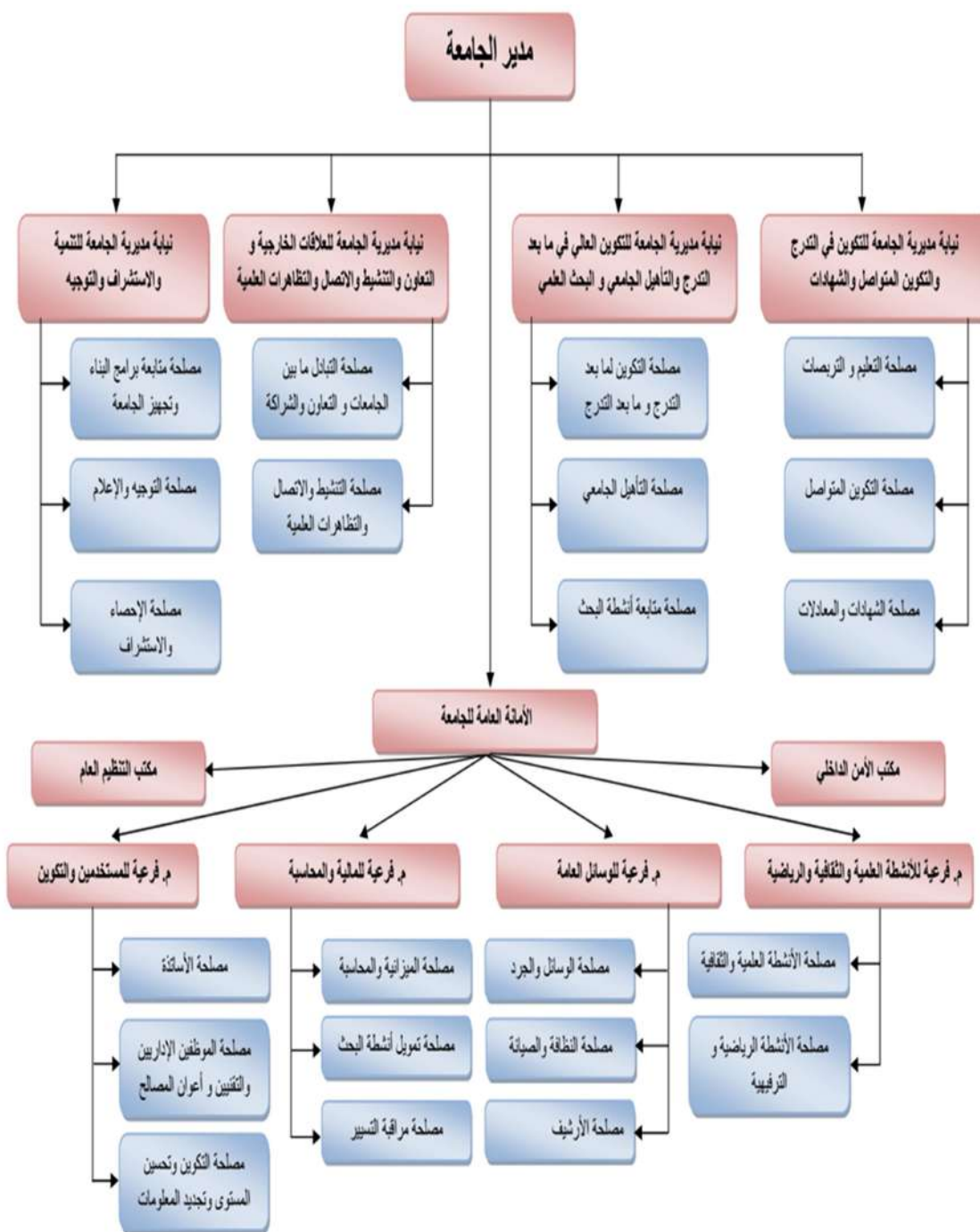
الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	القسم
01	محمود قرزیز	استاذ التعليم العالي	قسم العلوم الاجتماعية
02	نعجال حمزة	استاذ محاضر ا	قسم الاعلام والاتصال
03	سیف الدین عبان	استاذ محاضر ا	قسم الاعلام والاتصال
04	میهوربی نورالدین	استاذ محاضر ا	قسم علم النفس
06	مرغاد زینب	استاذ محاضر ا	قسم العلوم الاجتماعية
07	عاشوری شکری	استاذ محاضر ا	قسم العلوم الاجتماعية
08	مصطفی قذیری	استاذ العلیم العالی	قسم العلوم الاجتماعية

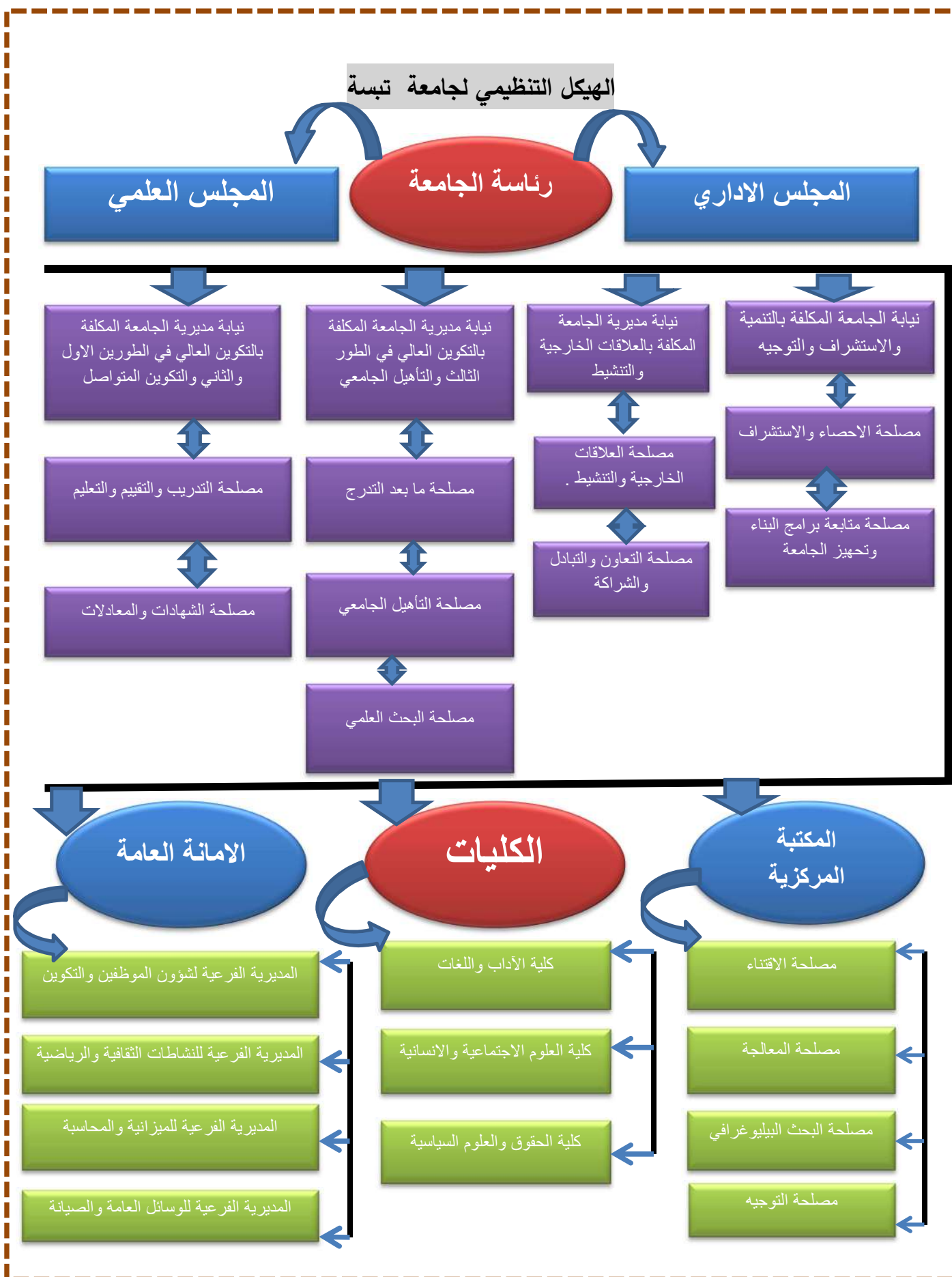
ملحق رقم 05 الهياكل
التنظيمية لكل من جامعة
خنشلة وجامعة ام البواقي
وجامعة تبسة

الهيكل التنظيمي لجامعة خنشة



الهيكل التنظيمي لجامعة ام البواقي





ملحق رقم 05
خاص بملخص
الأطروحة باللغة
الانجليزية

Study Abstract

Developing countries that gained independence in the early 1960s, such as Algeria—which previously had a socialist system—attempted by the turn of the current millennium to adopt a wave of economic reforms and shift toward a market economy as part of broader efforts to restructure their economic systems. Significant emphasis was placed on fostering the creation of private enterprises by young people, viewing this as a crucial pathway within developmental dynamics. Accordingly, most societies that experienced a socialist system underwent transformations in their political, economic, and social structures. In recent years, these systems—which had previously relied on central planning—witnessed extensive industrial restructuring and dissolution. Public enterprises were privatized, a process Algeria underwent in the late 1980s. Prices and trade were liberalized, and the legal and institutional frameworks were adapted to a market economy.

During this transitional phase, the entrepreneur was placed at the center of the policy shift toward a market economy. The entrepreneur's role became essential in fulfilling several socio-economic functions, such as job creation, fostering innovation, enhancing competitiveness, and reducing social inequalities—all of which are indispensable for the proper functioning of a market economy. This entire economic dynamic gave rise to what is known, in its modern sense, as entrepreneurship.

In light of these changes, this study seeks to address the following topic: **The Role of Entrepreneurial Culture in the Creation of Start-ups in Algeria: A Field Study of a Sample of Students from Eastern Universities (Oum El Bouaghi, Khenchela, Tebessa).**

This leads us to the following main research question:

What is the nature of the relationship between the dimensions of entrepreneurial culture among student project holders and the creation of start-ups in the eastern region of Algeria (**Tebessa, Oum El Bouaghi, Khenchela**)?

From this main question, which defines the research problem, a set of sub-questions emerge:

What is the nature of the relationship between the university education of student project holders and the creation of start-ups in the eastern region of Algeria (**Tebessa, Oum El Bouaghi, Khenchela**)?

What is the nature of the relationship between the social and family environment of student project holders and the creation of start-ups in the eastern region of Algeria (**Tebessa, Oum El Bouaghi, Khenchela**)?

What is the nature of the relationship between the reduction of bureaucratic obstacles, the digitization of administration and economic markets for student project holders, and the creation of start-ups in the eastern region of Algeria (**Tebessa, Oum El Bouaghi, Khenchela**)?

Based on the above, the study adopts the following hypotheses:

Main Hypothesis

- There is a relationship between the dimensions of the entrepreneurial culture of a student carrying an entrepreneurial project and the creation of startup companies in the Eastern Algerian region (**Tebessa, Oum El Bouaghi, Khenchela**).

Sub-Hypotheses

- There is a relationship between the university education of a student carrying an entrepreneurial project and the creation of startup companies in the Eastern Algerian region (**Tebessa, Oum El Bouaghi, Khenchela**).
- There is a relationship between the university education, social environment, and family background of a student carrying an entrepreneurial project and the creation of startup companies in the Eastern Algerian region (**Tebessa, Oum El Bouaghi, Khenchela**).
- There is a relationship between the reduction of bureaucratic obstacles and the digitization of administration and economic markets for a student carrying an entrepreneurial project and the creation of startup companies in the Eastern Algerian region (**Tebessa, Oum El Bouaghi, Khenchela**).

The study was methodically structured into several chapters, some pertaining to the theoretical framework and others to the fieldwork aspect, which involved collecting, processing, analyzing, and interpreting field data, ultimately leading to the expected results. Initially, the research problem, which forms the foundation of any scientific inquiry, was addressed, along with the significance and reasons for selecting the topic and its objectives. The chapters of the study were then organized under two main parts. The first part encompassed the theoretical study, consisting of four chapters as follows:

Chapter One:

Titled The Research Problem, Concepts, and Previous Studies Related to the Status of University Education Outputs in Light of Entrepreneurial Culture, this chapter

focused on defining the research problem, the study's significance, objectives, key concepts, previous studies, and the formulation of hypotheses.

Chapter Two:

The Theoretical Foundations of Entrepreneurial Culture addressed the conceptual approach, the origins and emergence of entrepreneurial action, touched upon the intellectual and economic trends of entrepreneurial culture, its general dimensions, models of entrepreneurial culture, and explained the global role of entrepreneurial culture.

Chapter Three:

The Reality of Start-ups in Algeria and Their Economic Contributions discussed start-ups in terms of their nature and definitions, covering the essence of start-ups, their historical evolution, their role in enhancing production efficiency and maximizing economic surplus, and their role in the procedures and paradigms for encouraging and supporting entrepreneurship.

Chapter Four:

The second part contained the Fieldwork Treatment of the Study Topic. This chapter was dedicated to clarifying all related aspects, including the research techniques and methodological procedures by presenting the nature of the methodology applied in the study, in addition to the study's limitations and scope, namely the spatial, temporal, and human domains (the sample). It also covered the technical tools for gathering information and data, as well as the various statistical methods employed in the study.

Chapter Five:

Contained the processing and quantitative analysis of the field survey data.

Research Scope:

For this research, the spatial frameworks varied to include Abbas Laghrour University – Khenchela, represented by a group of faculties and departments, as well as labor market institutions located in the state of Khenchela, along with Tebessa University and Oum El Bouaghi University. Accordingly, the spatial scope of

the study can be divided into two areas:

Primary Spatial Domain: Represented by Abbas Laghrour University – Khenchela, which appeared in the sample and welcomed the conduct of the study.

Secondary Spatial Domain: Represented by Larbi Tebessi University – Tebessa, which appeared in the sample and welcomed the conduct of the study.

Tertiary Spatial Domain: Represented by Larbi Ben M'hidi University – Oum El Bouaghi, which appeared in the sample and welcomed the conduct of the study.

Human Domain:

Given the nature of the topic, which focuses on university students, the primary research population or main human domain of the study consists of third-year undergraduate (Licence), second-year master's (Master) students, and PhD students at Abbas Laghrour University – Khenchela, students at the same levels at Sheikh Larbi Tebessi University – Tebessa, and students at the same levels at Larbi Ben M'hidi University – Oum El Bouaghi.

Research Sample:

A comprehensive survey was used to reach the study sample as follows:

Survey One: Third-year undergraduate (Licence), second-year master's (Master) students, and PhD students at Abbas Laghrour University – Khenchela (those carrying entrepreneurship projects).

Survey Two: Third-year undergraduate (Licence), second-year master's (Master) students, and PhD students at Larbi Tebessi University – Tebessa (those carrying entrepreneurship projects). (Survey Three: Third-year undergraduate (Licence), second-year master's (Master) students, and PhD students at Larbi Ben M'hidi University – Oum El Bouaghi (those carrying entrepreneurship projects))

Research Methodology:

The descriptive method was chosen for application, as it is the appropriate tool for describing the influence of an independent variable (entrepreneurial culture) on a dependent variable (the establishment of start-ups)

Research Tools:

Observation was used as one of the most important methodological tools in scientific research and a primary source for obtaining necessary data on the topic. Accordingly, a questionnaire consisting of 30 items distributed across two main axes was developed for the three surveys at the three universities, targeting second-year master's, third-year undergraduate students, and PhD students at the three universities (**Oum El Bouaghi, Khenchela, Tebessa**). Additionally, a semi-structured interview was conducted with a category of managers from incubators, accelerators, and the National Agency for Valorization of Research and Technological Development, consisting of 16 questions.

The findings reached through the study, the most important of which are:

Based on the functional-structural approach and through the field study conducted for this thesis, we empirically observed the relationship between the functional-structural approach and the entrepreneurial culture among university students in Algeria. This relationship is considered complementary, as the functional-structural approach provides an analytical framework for understanding how university institutions and social structures contribute to shaping and developing an

entrepreneurial culture among students. Studies indicate that Algerian universities play a pivotal role by offering educational courses, support programs, and business incubators to foster an entrepreneurial spirit. However, structural and administrative obstacles hinder the effectiveness of these efforts. This conclusion is based on recent field studies from Algerian universities (**Khénchla, Oum El Bouaghi, Tébessa**) to provide a comprehensive analysis.

The high level of appreciation expressed by respondents for their family and social environments indicates the efficacy of these structures in performing their essential functions, which positively reflects on the stability of the overall social system. These results confirm that supporting individuals in their professional and educational paths does not rely solely on official policies or educational institutions, but depends significantly on the effectiveness of primary social structures and their performance of functions.

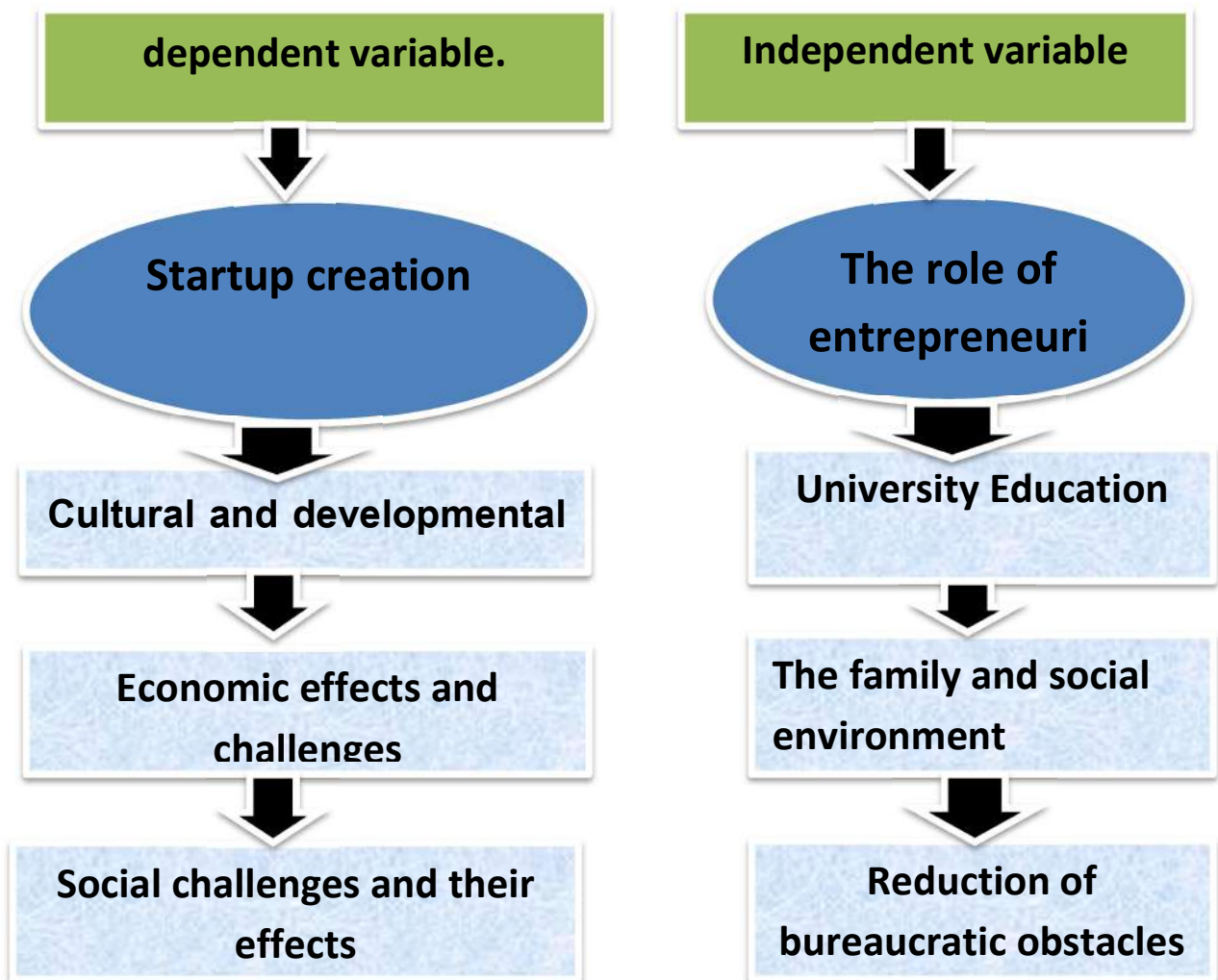
In light of this, the need arises to:

Enhance the functional performance of the family by adopting supportive guidance programs aimed at enabling it to continue performing its roles efficiently, particularly within the context of rapid social and economic transformations.

Activate mechanisms of non-familial social support, such as associations and community initiatives, to promote structural integration and consolidate social solidarity.

Integrate the familial and social dimension into development policies, considering it a fundamental component of any comprehensive strategy aimed at achieving stability and community development.

- Illustrative model of study variables



- Summary of the Field Study Plan for the Thesis

ملخص الدراسة

حاولت الجزائر ودول مماثلة مع بداية الألفية الانتقال من اقتصاد اشتراكي إلى اقتصاد السوق عبر خصخصة وتحريير وهيئة الأطر القانونية، فبرز دور المقاوم كفاعل أساسي في خلق فرص العمل والابتكار. هدفت الدراسة إلى قياس تأثير الثقافة المقاولاتية لدى طلبة جامعات شرق الجزائر (تبسة، أم البواقي، خنشلة) على إنشاء شركات ناشئة، مع أسئلة فرعية حول تأثير التكوين الجامعي، المحيط الاجتماعي/العائلي، وتقليص البيروقراطية ورقمنة الإدارة. استخدم المنهج الوصفي باستبيان ومقابلات مع مسيري حاضنات والوكالة الوطنية. النتائج أظهرت علاقة تكاملية بين البنى الاجتماعية والمؤسسات الجامعية وتشكيل الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة، وأن الدعم العائلي والاجتماعي يعزز قدرة الطلبة على تأسيس مشاريع؛ والتوصية الأساسية هي تقوية برامج إرشادية أسرية واجتماعية ودعم سياسات تسهل البيروقراطية ورقمنة الخدمات.

Study Summary

At the beginning of the millennium, Algeria and similar countries attempted to transition from a socialist to a market economy through privatization, liberalization, and the development of legal frameworks. This led to the emergence of entrepreneurs as key players in job creation and innovation. This study aimed to measure the impact of entrepreneurial culture among university students in eastern Algeria (Tebessa, Oum El Bouaghi, and Khenchela) on the establishment of startups. Sub-questions addressed the influence of university education, the social/family environment, and the reduction of bureaucracy and digitization of administration. A descriptive methodology was employed, utilizing a questionnaire and interviews with managers of incubators and the National Agency. The results demonstrated a complementary relationship between social structures, university institutions, and the formation of entrepreneurial culture among students. Family and social support was found to enhance students' ability to establish projects. The primary recommendation is to strengthen family and social guidance programs and support policies that streamline bureaucracy and digitize services.